ديوان الحديث النبوي
(١٢)

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

للعلامة الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة ٧٣٩ هجرية

المجلد الثامن

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل


بسم الله الرحمن الرحيم


وما ينطق عن الهوى
إن هو إلا وحي يوحى


الإحسان في تقريب
صحيح ابن حبان

الطبعة الأولى

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م


ISBN 978-9953-550-05-3
9 789953 550053

الناشر



34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

ذِكْرُ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ الْأَنْصَارِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

ه[٧٠٦٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ: سُمِّيتُ بِهِ وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَبُرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غُيِّبْتُ عَنْهُ، أَمَا وَاللَّهِ، لَئِنْ أَرَانِيَ اللَّهُ[(١)] مَشْهَدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا بَعْدُ لَيَرَيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ، قَالَ: فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا، فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَمْرٍو أَيْنَ؟ وَاهًا[(٢)] لِرِيحِ الْجَنَّةِ، أَجِدُهَا دُونَ أُحُدٍ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ ۩ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ[(٣)] بَيْنَ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ، فَقَالَتْ عَمَّتِي أُخْتُهُ: فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلَّا بِبَنَانِهِ[(٤)]، قَالَ: وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ[(٥)] وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣]. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

ه[٧٠٦٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ فَاكِهٍ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ

ه[٧٠٦٥] [التقاسيم: ٣٣٥٩] [الإتحاف: عه حب حم ٦٢٧] [التحفة: س ٣٨٤- م ت س ٤٠٦- خ ٥٠٦- خ ٦٧١- خ ٧١٦- خ ٧٤٨- خ ٧٥٠- ت س ٨٠٨].

(١) لفظ الجلالة «الله» ليس في (س) (١٥/ ٤٩٢).

(٢) قبل «واها» في (س) (١٥/ ٤٩٢): «قال»، مخالفًا لأصله الخطية.

واها: معناها: التلهف، وقد توضع موضع الإعجاب بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: واه).

۩[٩/ ٨٢أ].

(٣) قوله: «بضع وثمانون» وقع في الأصل: «بضعًا وثمانين».

(٤) **البنان**: أطراف الأصابع، والمفرد: بنانة. (انظر: النهاية، مادة: بنن).

(٥) **قضى نحبه**: وفَّى بنذره، ويعبر بذلك عمن مات. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص٧٩٣).

ه[٧٠٦٦][التقاسيم: ٣٣٦٠][الإتحاف: حب ٢٧٣٠].

خِرَاشٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : جَاءَ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ قُتِلَ الْيَوْمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا أَرْجِعُ إِلَىٰ أَهْلِي حَتَّىٰ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ! فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه : يَا عَمْرُو ، لَا تَأَلَّ عَلَى اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَهْلًا يَا عُمَرُ ؛ فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ**» ، قَالَ : ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ الْجَنَّةُ؟ قَالَ : «**تَحْتَ الْأَبَارِقَةِ**» ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى اسْتُشْهِدَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ**(١) **يَخُوضُ فِي الْجَنَّةِ بِعَرْجَتِهِ**» ۩ .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ غَسِيلِ الْمَلَائِكَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٥ [٧٠٦٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - وَقَدْ كَانَ النَّاسُ انْهَزَمُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى انْتَهَىٰ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ دُونِ الْأَعْرَاضِ إِلَىٰ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ كَانَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْتَقَىٰ هُوَ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، فَلَمَّا اسْتَعْلَاهُ حَنْظَلَةُ رَآهُ شَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، فَعَلَاهُ شَدَّادٌ بِالسَّيْفِ حَتَّىٰ قَتَلَهُ ، وَقَدْ كَادَ يَقْتُلُ أَبَا سُفْيَانَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ صَاحِبَكُمْ حَنْظَلَةَ تُغَسِّلُهُ الْمَلَائِكَةُ ، فَسَلُوا صَاحِبَتَهُ**» ، فَقَالَتْ : خَرَجَ وَهُوَ جُنُبٌ لَمَّا سَمِعَ الْهَائِعَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ : «**فَذَاكَ قَدْ غَسَّلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ**» .

[الثالث : ٨]

---

(١) من قوله : «قال : ثم التفت إلى رسول الله ﷺ» إلى هنا ليس في الأصل .

۩[٩/ ٨٢ ب] .

٥ [٧٠٦٧] [التقاسيم : ٣٣٦١] [الإتحاف : حب كم ٤٦٣٢] .

۩[٩/ ٨٣أ] .

ذِكْرُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

○[٧٠٦٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ سَعْدٍ، فَجَاءَ عَلَىٰ حِمَارٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**قُومُوا إِلَىٰ خَيْرِكُمْ - أَوْ: إِلَىٰ سَيِّدِكُمْ**» قَالَ: «**إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِكَ**»، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تَقْتُلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَتَسْبِيَ ذُرِّيَّتَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ**»، وَقَالَ مَرَّةً: «**لَقَدْ حَكَمْتَ**(١) **بِحُكْمِ الْمَلِكِ**». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ بِالْكَوْنِ مَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ(٢) الْأَيَّامَ ۩ قَصْدًا لِعِيَادَتِهِ

○[٧٠٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْقَارِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ؛ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ.
[الثالث: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ دُعَاءِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ لَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِ بَنِي قُرَيْظَةَ

○[٧٠٧٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

○[٧٠٦٨][التقاسيم: ٣٣٦٢][الإتحاف: عه حب ٥١٢٤][التحفة: خ م د س ٣٩٦٠].
(١) بعد «حكمت» في (ت): «فيهم». (٢) «تلك» قبله في (ت): «في».
۩[٩/ ٨٣ ب].
○[٧٠٦٩][التقاسيم: ٣٣٦٥][الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢٢٩٧][التحفة: خ م د س ١٦٩٧٨- خ م ١٧٠٥٧- خ ١٧٠٧٧- س ١٧٢٣٤]، وسيأتي: (٧٠٧٠).
○[٧٠٧٠][التقاسيم: ٣٣٦٦][الإتحاف: حب حم ٢٢٥٦١][التحفة: خ ١٧٠٧٧- خ م د س ١٦٩٧٨- خ م ١٧٠٥٧- س ١٧٢٣٤- خ م د ت ق ١٧٧٢٧]، وتقدم: (٧٠٦٩).

قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَقْفُو أَثَرَ النَّاسِ ، فَسَمِعْتُ وَئِيدَ الْأَرْضِ مِنْ وَرَائِي ، فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، وَمَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ(١) يَحْمِلُ مِجَنَّهُ ، فَجَلَسْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَمَرَّ سَعْدٌ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهَا أَطْرَافُهُ ، فَأَنَا(٢) أَتَخَوَّفُ عَلَى أَطْرَافِ سَعْدٍ ، وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ ، قَالَتْ ۩ : فَمَرَّ وَهُوَ يَرْتَجِزُ ، وَيَقُولُ :

لَبِّثْ(٣) قَلِيلًا يُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَلْ   مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلْ

قَالَتْ : فَقُمْتُ فَاقْتَحَمْتُ حَدِيقَةً ، فَإِذَا فِيهَا نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ، فَقَالَ عُمَرُ : وَيْحَكِ(٤) مَا جَاءَ بِكِ؟ لَعَمْرِي وَاللَّهِ إِنَّكِ لَجَرِيئَةٌ ، مَا يُؤْمِنُكِ أَنْ يَكُونَ كَوْنًا(٥) ، أَوْ بَلَاءً ، قَالَتْ : فَمَا زَالَ يَلُومُنِي حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنَّ الْأَرْضَ قَدِ انْشَقَّتْ فَدَخَلْتُ فِيهَا ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ نَصِيفَةٌ لَهُ ، فَرَفَعَ الرَّجُلُ النَّصِيفَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَإِذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : وَيْحَكَ يَا عُمَرُ ، إِنَّكَ قَدْ(٦) أَكْثَرْتَ مُنْذُ الْيَوْمَ ، وَأَيْنَ الْفِرَارُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ؟ قَالَتْ : وَرَمَى سَعْدًا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْعَرِقَةِ بِسَهْمٍ ، قَالَ : خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْعَرِقَةِ ، فَأَصَابَ أَكْحَلَهُ فَقَطَعَهَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُمِتْنِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ قُرَيْظَةَ ، وَكَانُوا حُلَفَاءَهُ وَمَوَالِيَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَبَرَأَ كَلْمُهُ ، وَبَعَثَ اللَّهُ الرِّيحَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، فَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ، وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ، فَلَحِقَ أَبُو سُفْيَانَ بِتِهَامَةَ ، وَلَحِقَ عُيَيْنَةُ وَمَنْ مَعَهُ بِنَجْدٍ ، وَرَجَعَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ فَتَحَصَّنُوا

---

(١) «أوس» في الأصل : «يونس» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الإصابة» (١/ ٦٥٩) .

(٢) «فأنا» مكانها بياض في الأصل .

۩[٩/ ٨٤أ] .

(٣) «لبث» في الأصل : «ليث» .

(٤) **ويح** : كلمة ترحم وتوجع ، تقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها ، وقد تقال بمعنى المدح والتعجب . (انظر : النهاية ، مادة : ويح) .

(٥) «كونًا» في (س) (١٥/ ٤٩٩) مخالفًا لأصله : «تحوُّز» .

(٦) «قد» ليس في الأصل .

بِصَيَاصِيهِمْ ، فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ فَضُرِبَتْ عَلَىٰ سَعْدٍ فِي الْمَسْجِدِ وَوَضَعَ السِّلَاحَ ، قَالَتْ : فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : «أَوَقَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ ، فَوَاللَّهِ مَا وَضَعَتِ الْمَلَائِكَةُ السِّلَاحَ ، اخْرُجْ إِلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ فَقَاتِلْهُمْ» ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالرَّحِيلِ وَلَبِسَ لَأْمَتَهُ[(١)] ، فَخَرَجَ فَمَرَّ عَلَىٰ بَنِي غَنْمٍ ، وَكَانُوا جِيرَانَ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : «مَنْ مَرَّ بِكُمْ؟» قَالُوا : مَرَّ بِنَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَاصَرَهُمْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا ، فَلَمَّا اشْتَدَّ حَصْرُهُمْ وَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَيْهِمْ ، قِيلَ لَهُمْ : انْزِلُوا عَلَىٰ حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَشَارُوا أَبَا لُبَابَةَ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ الذَّبْحُ ، فَقَالُوا : نَنْزِلُ عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَنَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدٍ وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ سَعْدٍ فَحُمِلَ عَلَىٰ حِمَارٍ ، وَعَلَيْهِ إِكَافٌ مِنْ لِيفٍ ، وَحَفَّ[(٢)] بِهِ قَوْمُهُ ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، حُلَفَاؤُكَ وَمَوَالِيكَ وَأَهْلُ النِّكَايَةِ وَمَنْ قَدْ عَلِمْتَ ، فَلَا يُرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ، حَتَّىٰ إِذَا دَنَا مِنْ ذَرَارِيِّهِمُ الْتَفَتَ إِلَىٰ قَوْمِهِ ، فَقَالَ : قَدْ آنَ ۩ لِسَعْدٍ أَنْ لَا يُبَالِيَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، فَلَمَّا طَلَعَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُومُوا إِلَىٰ سَيِّدِكُمْ فَأَنْزِلُوهُ» ، قَالَ عُمَرُ : سَيِّدُنَا اللَّهُ ، قَالَ : «أَنْزِلُوهُ» ، فَأَنْزَلُوهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «احْكُمْ فِيهِمْ» ، قَالَ : فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ ، وَتُسْبَىٰ ذَرَارِيُّهُمْ ، وَتُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ سَعْدٌ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ عَلَىٰ نَبِيِّكَ ﷺ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْئًا ، فَأَبْقِنِي لَهَا ، وَإِنْ كُنْتَ قَطَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ ، فَانْفَجَرَ كَلْمُهُ وَكَانَ قَدْ بَرَأَ مِنْهُ حَتَّىٰ مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا مِثْلُ الْحِمَّصِ ، قَالَتْ : فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعَ سَعْدٌ إِلَىٰ بَيْتِهِ الَّذِي ضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : فَحَضَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، قَالَتْ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَعْرِفُ بُكَاءَ أَبِي بَكْرٍ مِنْ بُكَاءِ عُمَرَ وَأَنَا فِي حُجْرَتِي ، وَكَانُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ :

۩[٩/ ٨٤ ب] .

(١) اللأمة : الدرع والسلاح . (انظر : النهاية ، مادة : لأم) .

(٢) «وحف» في الأصل : «وحر» .

۩[٩/ ٨٥ أ] .

﴿رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩]، قَالَ عَلْقَمَةُ: فَقُلْتُ أَيْ أُمَّهْ، فَكَيْفَ ۩ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ؟ قَالَتْ: كَانَ عَيْنَاهُ لَا تَدْمَعُ عَلَى أَحَدٍ، وَلَكِنَّهُ إِذَا وَجَبَ(١)، إِنَّمَا هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ اسْتِبْشَارِ الْعَرْشِ وَارْتِيَاحِهِ لِوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ

○[٧٠٧١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْفُوظُ بْنُ أَبِي تَوْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَصَّارُ(٢)، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَجِنَازَةُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: «اهْتَزَّ(٣) لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ». [الثالث: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ» يُرِيدُ بِهِ: اسْتَبْشَرَ وَارْتَاحَ، كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾ [الحج: ٥]، يُرِيدُ بِهِ: ارْتَاحَتْ وَاخْضَرَّتْ.

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «اهْتَزَّ لَهَا» أَرَادَ بِهِ وَفَاتَهُ(٤) دُونَ الْجِنَازَةِ

○[٧٠٧٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ(٥) بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

۩[٩/ ٨٥ ب].

(١) «وجب» في (س) (١٥/ ٥٠١) مخالفًا لأصله: «وجد».

○[٧٠٧١] [التقاسيم: ٣٣٦٧] [الإتحاف: عه حب حم ٣٤٥٢] [التحفة: خ ٢٢٣٥- خ م ق ٢٢٩٣- س ٣١٠٠].

(٢) «العصار» في الأصل: «العطار»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «اهتز» في الأصل: «يهتز».

۩[٩/ ٨٦ أ].

(٤) «وفاته» في (ت): «الوفاة».

○[٧٠٧٢] [التقاسيم: ٣٣٦٨] [الإتحاف: حب كم حم ٢٦٧].

(٥) «عبدة» في (س) (١٥/ ٥٠٣): «عبيدة» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٣٠).

سَمِعْتُ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَرْشَ فِي هَذَا الْخَبَرِ هُوَ السَّرِيرُ

○ [٧٠٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ طَعْنِ الْمُنَافِقِينَ فِي جِنَازَةِ سَعْدٍ لِخِفَّتِهَا ۩

○ [٧٠٧٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَّافُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ - وَجِنَازَةُ سَعْدٍ مَوْضُوعَةٌ : «اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ» ، فَطَفِقَ الْمُنَافِقُونَ فِي جِنَازَتِهِ ، وَقَالُوا : مَا أَخَفَّهَا! فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «إِنَّمَا كَانَتْ تَحْمِلُهُ(١) الْمَلَائِكَةُ مَعَهُمْ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ فَتْحِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِوَفَاةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ﷺ

○ [٧٠٧٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ يُوسُفَ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

○ [٧٠٧٣] [التقاسيم : ٣٣٦٩] [الإتحاف : حب كم ٢٦٤٠] [التحفة : خ ٢٢٣٥- خ م ق ٢٢٩٣- س ٣١٠٠].

۩ [٩/ ٨٦ ب].

○ [٧٠٧٤] [التقاسيم : ٣٣٧٠] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٥٧٩] [التحفة : م ١٢٠٦].

(١) «تحمله» في (ت) : «تحملها».

○ [٧٠٧٥] [التقاسيم : ٣٣٧١] [الإتحاف : حب كم حم ٣٧٦٨] [التحفة : خ ٢٢٣٥- خ م ق ٢٢٩٣- س ٣١٠٠].

سَعِيدٍ وَيَزِيدَ(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ(٢) الْهَادِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَعْدٍ: «**هَذَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ الَّذِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، شُدِّدَ عَلَيْهِ ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ**». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ(٣) عَمَّا شُدِّدَ ۩ عَلَيْهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ بِدُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٧٠٧٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرَهُ - يَعْنِي: سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ - فَاحْتَبَسَ، فَلَمَّا خَرَجَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا حَبَسَكَ؟ قَالَ: «**ضُمَّ سَعْدٌ فِي الْقَبْرِ ضَمَّةً، فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَكَشَفَ عَنْهُ**».
[الثالث: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ مَنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ

٥[٧٠٧٧] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَوْبًا مِنْ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمِسُونَهُ وَيَعْجَبُونَ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، مَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهُ**». [الثالث: ٨]

---

(١) «ويزيد» في (ت): «عن يزيد»، وينظر: «الإتحاف».
(٢) من قوله: «خالد الوهبي»، وإلى هنا ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».
(٣) قوله: «فرج الله عنه» وقع في (ت): «فرج عنه».
۩[٩/ ٨٧ أ].
٥[٧٠٧٦] [التقاسيم: ٣٣٧٢] [الإتحاف: حب كم ١٠١٥٨] [التحفة: س ٧٩٢٦].
٥[٧٠٧٧] [التقاسيم: ٣٣٧٤] [الإتحاف: عه حب ٢١٤٧] [التحفة: خ ق ١٨٦١ - خ ت س ١٨٥٠ - خ ١٨١٠ - خ م ١٨٧٨]، وسيأتي: (٧٠٧٨).
(٤) قوله: «قال: حدثنا أبو داود» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».



ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْبَرَاءِ

ه [٧٠٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَوْبِ حَرِيرٍ ، فَجَعَلُوا يَلْمِسُونَهُ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ لِينِهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَلْيَنُ مِنْ هَذَا - أَوْ : خَيْرٌ مِنْ هَذَا**» . [الثالث : ٨]

قَالَ شُعْبَةُ : وَحَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِ(١) هَذَا .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ذَلِكَ الثَّوْبَ الَّذِي لَبِسَهُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ كَانَ مَنْسُوجًا بِالذَّهَبِ

ه [٧٠٧٩] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ : أَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ(٢) : إِنَّكَ بِسَعْدٍ لَشَبِيهٌ ، ثُمَّ بَكَىٰ فَأَكْثَرَ الْبُكَاءَ ، قَالَ(٣) : رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَىٰ ۩ سَعْدٍ ، كَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : بَعَثَ

۩[٩/ ٨٧ ب] .

ه[٧٠٧٨] [التقاسيم : ٣٣٧٥] [الإتحاف : عه حب ٢١٤٧ - عه طح حب حم/ ١٥٨٠] [التحفة : خ ت س ١٨٥٠ - خ م ١٨٧٨ - خ ١٨١٠ - خ ق ١٨٦١] ، وتقدم : (٧٠٧٧) .

(١) «بمثل» في (ت) : «بنحو من» .

ه[٧٠٧٩] [التقاسيم : ٣٣٧٦] [الإتحاف : حب حم ١٩١٤] [التحفة : خت ١٢٠٤ - م ١٢٨٢ - خ م ١٢٩٨ - م س ١٣١٦ - ت س ١٦٤٨] .

(٢) قوله : «دخلت على أنس بن مالك» إلى هنا ليس في الأصل ، والمثبت موافق لمصادر الحديث ، وينظر : «مسند أحمد» (١٩/ ٢٥٤ ، ٢٥٥) من طريق يزيد بن هارون ، به .

(٣) «قال» في (ت) : «وقال» .

۩[٩/ ٨٨ أ] .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، جَيْشًا إِلَىٰ أُكَيْدِرِ دُومَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجُبَّةِ دِيبَاجٍ مَنْسُوجٍ فِيهَا[(١)] الذَّهَبُ ، فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ أَوْ جَلَسَ ، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، ثُمَّ نَزَلَ فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمِسُونَ الْجُبَّةَ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَعْجَبُونَ مِنْهَا؟» قَالُوا : مَا رَأَيْنَا ثَوْبًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ**» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ لُبْسَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْجُبَّةَ الْمَنْسُوجَةَ بِالذَّهَبِ كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لُبْسَهَا عَلَى الرِّجَالِ مِنْ أُمَّتِهِ

○[٧٠٨٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَوَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أُكَيْدِرَ دُومَةَ أَهْدَىٰ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُبَّةَ سُنْدُسٍ ۞ فَلَبِسَهَا ؛ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ الْحَرِيرُ ، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَحْسَنُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ**» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ خُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ رضي الله عنه

○[٧٠٨١] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

---

(١) قوله : «بجبة ديباج منسوج فيها» وقع في الأصل ، (ت) : «ديباجا منسوج فيه» ، والمثبت هو الصواب ، وينظر : «الإتحاف» ، ومَن أخرج الحديث كأحمد في «المسند» (١٩/ ٢٥٤ ، ٢٥٥) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٦١٧٤) من طريق يزيد بن هارون ، به . وينظر أيضًا الترجمة التالية .

○[٧٠٨٠][التقاسيم : ٣٣٧٧][الإتحاف : عه طح حب حم ١٥٨٠][التحفة : خت ١٢٠٤ - م ١٢٨٢ - خ م ١٢٩٨ - م س ١٣١٦ - ت س ١٦٤٨] .

۞[٩/ ٨٨ ب] .

السندس : ما رقَّ من الديباج (الحرير) ورفع ، وضده : الاستبرق . (انظر : النهاية ، مادة : سندس) .

○[٧٠٨١][التقاسيم : ٣٣٧٨][الإتحاف : حب حم ١٩٦٥٥][التحفة : خ د س ١٤٢٧١] .

قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً عَيْنًا[١] ، وَأَمَّرَ عَلَيْهَا عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ ، فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ بَيْنَ عُسْفَانَ[٢] وَمَكَّةَ نُزُولًا ، فَذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ ، يُقَالُ[٣] لَهُمْ : بَنُو لِحْيَانَ[٤] ، فَاتَّبَعُوهُمْ بِقَرِيبٍ[٥] مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ رَامٍ ، فَاقْتَصُّوا[٦] آثَارَهُمْ ، حَتَّىٰ نَزَلُوا مَنْزِلًا نَزَلُوهُ ، فَوَجَدُوا فِيهِ نَوَىٰ تَمْرٍ مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ ، فَقِيلَ : هَذَا مِنْ تَمْرِ أَهْلِ يَثْرِبَ ، فَاتَّبَعُوا آثَارَهُمْ حَتَّىٰ لَحِقُوهُمْ ، فَلَمَّا آنَسَهُمْ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَصْحَابُهُ لَجَئُوا[٧] إِلَىٰ فَدْفَدٍ[٨] ، وَجَاءَ الْقَوْمُ فَأَحَاطُوا بِهِمْ ، فَقَالُوا : لَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ إِنْ نَزَلْتُمْ إِلَيْنَا أَنْ لَا نَقْتُلَ ۩ مِنْكُمْ رَجُلًا ، فَقَالَ عَاصِمٌ : أَمَّا أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ[٩] قَوْمٍ كَافِرِينَ ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا رَسُولَكَ ، فَقَاتَلُوهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ حَتَّىٰ قَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ ، وَبَقِيَ خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ وَزَيْدُ بْنُ الدَّثِنَةِ وَرَجُلٌ آخَرُ ، فَأَعْطَوْهُمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ يَنْزِلُوا إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ حَلُّوا أَوْتَارَ[١٠] قِسِيِّهِمْ[١١] ، فَرَبَطُوهُمْ بِهَا ، فَنَادَىٰ الرَّجُلُ الثَّالِثُ الَّذِي مَعَهُمَا ، هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَصْحَبَهُمْ ، فَجَرُّوهُ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَتْبَعَهُمْ ،

---

(١) **العين** : الجاسوس . (انظر : النهاية ، مادة : عين) .

(٢) **عسفان** : بلد على مسافة ثمانين كيلو مترًا من مكة شمالًا على طريق المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩١) .

(٣) «يقال» في الأصل : «فقال» .

(٤) **لحيان** : قبيلة عدنانية ، وبسببهم كانت غزوة الرجيع ، أو بني لحيان ، وهم من هذيل ، وما زالوا سكان ضواحي مكة المكرمة ، بينها وبين مر الظهران . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣٢٣) .

(٥) «بقريب» في الأصل : «قريب» .

(٦) **الاقتصاص** : التتبع . (انظر : النهاية ، مادة : قصص) .

(٧) «لجئوا» ليس في الأصل .

(٨) **الفدفد** : الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع . (انظر : النهاية ، مادة : فدفد) .

۩[٩/ ٨٩أ] .

(٩) **الذمة** : العهد والأمان والضمان ، والحرمة والحق . (انظر : النهاية ، مادة : ذمم) .

(١٠) **الأوتار** : جمع وتر وهو خيط يُشد به القوس . (انظر : اللسان ، مادة : وتر) .

(١١) **القسي** : جمع القوس ، وهو : عود منحنٍ يصل بين طرفيه وتر تُرمىٰ به السهام . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قوس) .



وَقَالَ : لِي فِي هَؤُلَاءِ أُسْوَةٌ ، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ ، وَانْطَلَقُوا بِخُبَيْبِ بْنِ عَدِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ الدَّثِنَةِ حَتَّىٰ بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ ، فَاشْتَرَىٰ خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ ، وَكَانَ الْحَارِثُ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَمَكَثَ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا ، حَتَّىٰ إِذَا اجْتَمَعُوا(١) عَلَىٰ قَتْلِهِ ، اسْتَعَارَ(٢) مُوسَىٰ مِنْ إِحْدَىٰ بَنَاتِ الْحَارِثِ يَسْتَحِدُّ(٣) بِهِ ، فَأَعَارَتْهُ ، قَالَتْ : فَغَفَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي حَتَّىٰ أَتَاهُ ، فَأَخَذَهُ فَأَضْجَعَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ ، وَالْمُوسَىٰ فِي يَدِهِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ ، فَزِعْتُ فَزَعًا شَدِيدًا ، فَقَالَ : خَشِيتِ أَنْ(٤) أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : فَكَانَتْ تَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ مِنْ ۩ قِطْفِ عِنَبٍ وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ ، وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ فِي الْحَدِيدِ ، وَمَا كَانَ إِلَّا رِزْقًا رَزَقَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ خَرَجُوا بِهِ مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ ، فَقَالَ : دَعُونِي أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنْ تَرَوْا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ مِنَ الْمَوْتِ لَزِدْتُ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ(٥) الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ(٦) الْقَتْلِ ، ثُمَّ قَالَ :

وَلَسْتُ(٧) أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ شَهِيدًا(٨) ... عَلَىٰ أَيِّ شِقٍّ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ ، وَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ إِلَىٰ مَوْضِعِ عَاصِمٍ تُرِيدُ الشَّيْءَ مِنْ جَسَدِهِ لِيَعْرِفُوهُ ، وَكَانَ قَتَلَ عَظِيمًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الظُّلَّةِ(٩) ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْهُ . [الثالث : ٨]

---

(١) «اجتمعوا» في (ت) : «أجمعوا» .

(٢) **استعار** : طلب الشيء من شخص على أن يعيده إليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عور) .

(٣) «يستحد» في (ت) : «ليستحد» .

الاستحداد : حلق العانة . (انظر : النهاية ، مادة : حدد) .

(٤) قبل «أن» في (ت) : «حسبت» .

۩[٩/ ٨٩ ب] .

(٥) **سن الشيء** : عمله ليقتدىٰ به فيه ، وكل من ابتدأ أمرا عمل به قوم بعده قيل : هو الذي سنه . (انظر : اللسان ، مادة : سنن) .

(٦) «عند» في الأصل : «قبل» . (٧) «ولست» في الأصل : «ما» .

(٨) «شهيدا» كذا في الأصل ، (ت) ، وهو يخل بوزن البيت ، وغيّره في (س) (١٥/ ٥١٣) خلافًا لأصله الخطي إلىٰ : «مسلما» ، وهو الموافق لما في «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٣٠) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .

(٩) **الظلة** : شِبْه السحابة . (انظر : النهاية ، مادة : ظلل) .

هَكَذَا حَدَّثَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ مِنْ كِتَابِهِ : «فَقَاتَلُوهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ» ، وَإِنَّمَا هُوَ : «فَقَاتَلُوهُمْ مِنْ ثُبُوتِهِمْ» .

○ [٧٠٨٢] أَخْبَرَنَاهُ[١] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا[٢] عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِإِسْنَادِهِ . . . نَحْوَهُ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ الظُّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا[٣] عَلَىٰ شَيْءٍ . [الثالث : ٨]

وَالدَّبْرُ : الزَّنَابِيرُ .

ذِكْرُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيِّ رضي الله عنه ۩

○ [٧٠٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ أَبِي سَلَمَةَ ، وَقَدْ شَقَّ[٤] بَصَرُهُ فَأَغْمَضَهُ ، وَقَالَ : «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ ، تَبِعَهُ الْبَصَرُ» ، فَصَاحَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ ، فَقَالَ : «لَا تَدْعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤَمِّنُ عَلَىٰ مَا تَقُولُونَ» ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمُقَرَّبِينَ ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ[٥] ، وَاغْفِرْ لَهُ وَلَنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ» . [الثالث : ٨]

○ [٧٠٨٢] [التقاسيم : ٣٣٧٨] [الإتحاف : حب حم ١٩٦٥٥] .

(١) «أخبرناه» في (د) : «أخبرنا» . (٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «يقدروا» بعده في (ت) : «منه» .

۩ [٩/ ٩٠ أ] .

○ [٧٠٨٣] [التقاسيم : ٣٣٧٩] [الإتحاف : عه حب حم ٢٣٤٨١] [التحفة : م د ت س ق ١٨١٦٢ - د سي ١٨٢٠٢ - م د س ق ١٨٢٠٥ - م ١٨٢٤٨] .

(٤) «شق» في الأصل : «سوى» .

شق بصره : شخص ونظر إلى شيء لا يرتد إليه طرفه ؛ وهو الذي حضره الموت . (انظر : اللسان ، مادة : شق) .

(٥) الغابرون : جمع الغابر ، وهو : الباقي . (انظر : النهاية ، مادة : غبر) .

ذِكْرُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ شَرَاحِيلَ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ

○[٧٠٨٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ(١) ابْنَ عُمَرَ قَالَ: مَا كُنَّا نَدْعُوهُ إِلَّا زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ(٢) عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥] ۩. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ مَحَبَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ

○[٧٠٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: فَرَضَ عُمَرُ لِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَكْثَرَ مِمَّا فَرَضَ لِي، فَقُلْتُ: إِنَّمَا هِجْرَتِي وَهِجْرَةُ أُسَامَةَ وَاحِدَةٌ، قَالَ: إِنَّ أَبَاهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَبِيكَ، وَإِنَّهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكَ، وَإِنَّمَا هَاجَرَ بِكَ أَبَوَاكَ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○[٧٠٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا(٣)، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ ۩ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ

○[٧٠٨٤] [التقاسيم: ٣٣٨٠] [الإتحاف: عه حب حم ٩٦٩١].

(١) «أن» كرره في الأصل.

(٢) **أقسط**: أعدل وأصح. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٤٨).

۩[٩/ ٩٠ ب].

○[٧٠٨٥] [التقاسيم: ٣٣٨١] [الإتحاف: حب ١٥٥٧٤] [التحفة: ت ١٠٤٠١].

○[٧٠٨٦] [التقاسيم: ٣٣٨٢] [الإتحاف: عه حب حم ٩٨٩٤] [التحفة: م ٦٧٧٨- س ٦٩٧٤- خ س ٧٠٢٧- خ م ت س ٧١٢٤- خ ٧١٦٥- خ ٧١٨١- خ ٧٢١٧- خ ت ٧٢٣٦].

(٣) **البعث**: الجيش، والجمع: بعوث. (انظر: مجمع البحار، مادة: بعث).

۩[٩/ ٩١ أ].

بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمْرَتِهِ[(١)]، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمْرَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَايْمُ اللَّهِ، إِنْ كَانَ خَلِيقًا لِلْإِمْرَةِ[(٢)]، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ». [الثالث: ٨]

○ [٧٠٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو زَيْنَبَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ[(٣)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ أَهْلَكَ»، فَنَزَلَتْ: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

[الخامس: ٥]

ذِكْرُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁

○ [٧٠٨٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٤)] بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ وَهَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِجَعْفَرٍ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي ۩». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ رُؤْيَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ جَعْفَرًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ

○ [٧٠٨٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) الطعن في الإمارة: عدها باطلة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: طعن).

(٢) «للإمرة» في (س) (١٥/ ٥١٨): «للإمارة».

○ [٧٠٨٧] [التقاسيم: ٦٢٩٣] [الإتحاف: حب كم حم ٤٥٢] [التحفة: خ ٣٠٥- خ ت س ٢٩٦].

(٣) «فقال» بعده في (ت): «له».

○ [٧٠٨٨] [التقاسيم: ٣٣٨٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٤٨٠٠] [التحفة: س ١٠١٢٠].

(٤) قوله: «عبيد الله» وقع في الأصل: «عبد الله» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٦٤)، (٣٥/ ١٥).

۩ [٩/ ٩١ ب].

○ [٧٠٨٩] [التقاسيم: ٣٣٨٤] [الإتحاف: حب كم ١٩٣٦٤] [التحفة: ت ١٤٠٣٥].



مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ زَاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ نَصْرِ بْنِ حَاجِبٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أُرِيتُ جَعْفَرًا مَلَكًا يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ فِي الْجَنَّةِ»** . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٥[٧٠٩٠] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ تُفَقِّهُهُ ، فَأَتَيْتُهُ وَقَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ(١) نَاسٌ مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْأُمَرَاءِ ، قَالَ(٢) : **«عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ»** ، فَوَثَبَ جَعْفَرٌ ، فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كُنْتُ أَرْغَبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْدًا ، فَقَالَ : **«امْضِ ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي فِي أَيِّ ذَلِكَ خَيْرٌ»** ، فَانْطَلَقُوا ، فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَىٰ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَقَالَ : **«أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْغَازِي؟ انْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا ، اسْتَغْفِرُوا لَهُ»** ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ ، **«ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَشَدَّ(٣) عَلَى الْقَوْمِ حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيدًا(٤) ، اسْتَغْفِرُوا لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَثَبَتَتْ قَدَمَاهُ حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيدًا ، اسْتَغْفِرُوا لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ»** ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأُمَرَاءِ هُوَ أَمَّرَ نَفْسَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَبْعَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : **«اللَّهُمَّ هُوَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ انْتَصِرْ بِهِ»** ، فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سُمِّيَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : سَيْفَ اللَّهِ . [الثالث : ٨]

٥[٧٠٩٠] [التقاسيم : ٣٣٨٥] [الإتحاف : مي حب حم ٤٠٣٤] [التحفة : س ١٢٠٩٥ - س ١٢٠٩٤] .

(١) «إليه» في (ت) : «عليه» .

۩[٩/ ٩٢ أ] .

(٢) «قال» في (ت) : «فقال» .

(٣) **شد** : هجم بقوة . (انظر : اللسان ، مادة : شدد) .

(٤) «شهيدًا» بعده في (ت) : «أشهد له بالشهادة» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مِنْ ذِكْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ إِلَى هَاهُنَا ، هُمُ الَّذِينَ مَاتُوا أَوْ قُتِلُوا ۩ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَبْلَ أَنْ قَبَضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ ﷺ إِلَى جَنَّتِهِ ، ثُمَّ إِنَّا ذَاكِرُونَ بَعْدَهُ هَؤُلَاءِ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ ، مَنْ صَحَّتْ لَهُ الْفَضِيلَةُ مَرْوِيَّةً ، ثُمَّ نُعْقِبُهُمُ الْأَنْصَارَ ، إِنْ يَسَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ وَسَهَّلَهُ .

ذِكْرُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه

٥[٧٠٩١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا مَعَهُ إِلَّا أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَلَزِمْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نُفَارِقْهُ ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ[1] ، وَرُبَّمَا قَالَ : بَيْضَاءَ أَهْدَاهَا لَهُ فَرْوَةُ بْنُ نُفَاثَةَ[2] الْجُذَامِيُّ ، فَلَمَّا الْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكُفَّارُ ، وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ ، وَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُضُ عَلَى بَغْلَتِهِ قِبَلَ الْكُفَّارِ ، قَالَ الْعَبَّاسُ : وَأَنَا آخِذٌ ۩ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكُفُّهَا وَهُوَ لَا يَأْلُو يُسْرِعُ نَحْوَ الْمُشْرِكِينَ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ آخِذٌ بِغَرْزِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَبَّاسُ ، نَادِ : يَا أَصْحَابَ[3] السَّمُرَةِ[4]» ، وَكُنْتُ رَجُلًا صَيِّتًا ، وَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي : يَا أَصْحَابَ السَّمُرَةِ[5] ، فَوَاللَّهِ ، لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ[6] حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي

۩[٩/ ٩٢ ب] .

٥[٧٠٩١][التقاسيم : ٣٣٨٦][الإتحاف : عه طح حب كم حم ٦٨٥٦][التحفة : م س ٥١٣٤] .

(١) **الشهباء** : التي يغلب بياضُها سوادَها . (انظر : اللسان ، مادة : شهب) .

(٢) «نفاثة» كذا للجميع ، وقد نص أبو عوانة (٦٧٥٢) على أن عبد الرزاق يقول في حديثه : «نعامة» ، وكذا رواه عبد الرزاق في «المصنف» (٩٧٤١) ، ومن طريقه أحمد في «المسند» (٣/ ٢٩٦) فالله أعلم .

۩[٩/ ٩٣ أ] .

(٣) قوله : «يا أصحاب» وقع في (ت) : «بأصحاب» .

(٤) **السمرة** : الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية . (انظر : النهاية ، مادة : سمر) .

(٥) قوله : «وكنت رجلا صيتا ، وقلت بأعلى صوتي : يا أصحاب السمرة» ليس في الأصل ، والمثبت من (ت) هو الموافق لما في مصادر التخريج السابق ذكرها .

(٦) «عطفتهم» في الأصل : «عطفهم» .

عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَىٰ أَوْلَادِهَا ، يَقُولُونَ : يَا لَبَّيْكَ ، يَا لَبَّيْكَ ، فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ فَاقْتَتَلُوا هُمْ وَالْكُفَّارُ ، فَنَادَتِ الْأَنْصَارُ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ[1] ، عَلَىٰ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، فَنَادَوْا : يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، قَالَ : فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَىٰ قِتَالِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ**[2]» ، ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصَيَاتٍ فَرَمَىٰ بِهِنَّ وُجُوهَ الْكُفَّارِ ، ثُمَّ قَالَ[3] : «**انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ**» ، قَالَ : فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ ، فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَىٰ ، فَوَاللَّهِ ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَصَيَاتِهِ ، فَمَا أَرَىٰ حَدَّهُمْ[4] إِلَّا كَلِيلًا ، وَأَمْرَهُمْ إِلَّا مُدْبِرًا ، حَتَّىٰ هَزَمَهُمُ اللَّهُ ، قَالَ : وَكَأَنِّي أَنْظُرُ۩ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَرْكُضُ خَلْفَهُمْ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ قَوْلِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِلْعَبَّاسِ : «إِنَّهُ صِنْوُ[5] أَبِيهِ»

○[٧٠٩٢] *أَخْبَرَنَا* حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ الْفَرْغَانِيُّ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[6] : «**إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ**» . [الثالث : ٨]

---

(١) «الدعوة» في الأصل ، (ت) : «الدعاوي» .

(٢) **حمي الوطيس** : كناية عن شدة الأمر واضطرام الحرب . ويقال : إن هذه الكلمة أول من قالها النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد البأس يومئذ ولم تسمع قبله ، وهي من أحسن الاستعارات . (انظر : النهاية ، مادة : حما) .

(٣) قوله : «ثم قال» وقع في الأصل : «قال» ، وفي (ت) : «وقال» .

(٤) **الحد** : القوة والصلابة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : حدد) .

۩[٩/ ٩٣ ب] .

(٥) **الصنو** : المِثْل . (انظر : النهاية ، مادة : صنا) .

○[٧٠٩٢] [التقاسيم : ٣٣٨٧] [الإتحاف : خز عه حب قط حم عم ١٩١٣٩] [التحفة : م د ١٣٩٢٢ - ت ١٣٩٣٤] ، وتقدم برقم : (٣٢٧٦) .

(٦) بعد قوله : «ﷺ» في (ت) : «للعباس عم رسول الله ﷺ» . والحديث عند مسلم في «صحيحه» (٩٩٥) من طريق ورقاء به ، وفيه قصة بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الصدقة ، وفي آخره قوله ﷺ : «يا عمر ، أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه؟» .

ذِكْرُ نَقْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْحِجَارَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ

○ [٧٠٩٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ[١]: لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ، ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْعَبَّاسُ يَنْقُلَانِ ۩ الْحِجَارَةَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَىٰ رَقَبَتِكَ فَفَعَلَ، فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَطَمَحَتْ[٢] عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: «إِزَارِي إِزَارِي!» فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارَهُ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَمَّهُ الْعَبَّاسَ بِالْجُودِ وَالْوَصْلِ

○ [٧٠٩٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي[٣] سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَهِّزُ بَعْثًا فِي مَوْضِعِ سُوقِ النَّخَّاسِينَ الْيَوْمَ، إِذْ طَلَعَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَبَّاسُ عَمُّ نَبِيِّكُمْ، أَجْوَدُ قُرَيْشٍ كَفًّا وَأَوْصَلُهَا[٤]». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنهما

○ [٧٠٩٥] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○ [٧٠٩٣] [التقاسيم: ٣٣٨٨] [الإتحاف: حب عه حم ٣٠٤٠] [التحفة: خ م ٢٥٥٥]، وتقدم برقم: (١٥٩٩).

(١) «يقول» ليس في الأصل، وينظر: «مصنف عبد الرزاق» (١١٠٣).

۩ [٩/ ٩٤ أ].

(٢) **طمحت**: ارتفعت وعلت. (انظر: النهاية، مادة: طمح).

○ [٧٠٩٤] [التقاسيم: ٣٣٨٩] [الإتحاف: حب حم كم ٥٠٤٠] [التحفة: س ٣٨٦٢].

(٣) «أبي» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٢٩٠) (٣٣/ ٣٩٢).

(٤) **الأوصل**: الأكثر صلة للرحم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: وصل).

○ [٧٠٩٥] [التقاسيم: ٣٣٩٠] [الإتحاف: عه حب حم ٨٠٤٨] [التحفة: خ د ٥٤٥٥ - خ د س ٥٤٩٦ - خ س ٥٥٢٩ - م د س ٥٩٠٨ - د س ٥٩٨٤ - خ ت س ق ٦٠٤٩ - م ٦٢٨٦ - م د س ٦٢٨٧ - م ق ٦٣٤٣ - خ م د ت م س ق ٦٣٥٢ - خ م ٦٣٥٥ - خ م د ت م س ق ٦٣٦٢ - س ٦٤٨٠]، وسيأتي: (٧٠٩٦) (٧٠٩٧).



هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي يَزِيدَ يُحَدِّثُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَتَى النَّبِيُّ ﷺ الْخَلَاءَ(١) ، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ : «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟» قَالُوا : ابْنُ عَبَّاسٍ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِابْنِ عَبَّاسٍ بِالْحِكْمَةِ

○ [٧٠٩٦] *أَخْبَرَنَا* شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ اللَّذَيْنِ دَعَا الْمُصْطَفَى ﷺ لِابْنِ عَبَّاسٍ بِهِمَا(٢)

○ [٧٠٩٧] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، فَوَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَهُورًا ، فَقَالَ : «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟» قَالَتْ مَيْمُونَةُ : عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ ﷺ : «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ» . [الثالث : ٨]

[٩/ ٩٤ ب] .

(١) الخلاء : موضع قضاء الحاجة من بول وغائط . (انظر : اللسان ، مادة : خلا) .

○ [٧٠٩٦] [التقاسيم : ٣٣٩١] [الإتحاف : حب حم ٨٥٤٥] [التحفة : خ د ٥٤٥٥- خ د س ٥٤٩٦- خ س ٥٥٢٩- م د س ٥٩٠٨- د س ٥٩٨٤- خ ت س ق ٦٠٤٩- م ٦٢٨٦- م د س ٦٢٨٧- م ق ٦٣٤٣- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م ٦٣٥٥- خ م د تم س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٤٤- س ٦٤٨٠] ، وتقدم : (٧٠٩٥) وسيأتي : (٧٠٩٧) .

(٢) قوله : «لابن عباس بهما» وقع في (ت) : «بهما لابن عباس» .

○ [٧٠٩٧] [التقاسيم : ٣٣٩٢] [الإتحاف : حب حم ٧٤٧٥] [التحفة : خ د ٥٤٥٥- خ د س ٥٤٩٦- خ س ٥٥٢٩- م د س ٥٩٠٨- د س ٥٩٨٤- خ ت س ق ٦٠٤٩- م ٦٢٨٦- م د س ٦٢٨٧- م ق ٦٣٤٣- خ م د تم س ق ٦٣٥٢- خ م ٦٣٥٥- خ م د تم س ق ٦٣٦٢- س ٦٤٤٤- س ٦٤٨٠] ، وتقدم : (٧٠٩٥) (٧٠٩٦) .

[٩/ ٩٥ أ] .

ذِكْرُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ﵁

○[٧٠٩٨] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ مُنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ ذَرِيحٍ ، عَنِ الْبَهِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : عَثَرَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ بِعَتَبَةِ الْبَابِ فَشُجَّ وَجْهُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَائِشَةَ : «أَمِيطِي[(١)] عَنْهُ الْأَذَىٰ» ، فَقَذِرَتْهُ ، قَالَتْ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُجُّهَا ، وَيَقُولُ : «لَوْ كَانَ أُسَامَةُ جَارِيَةً لَحَلَّيْتُهُ وَكَسَوْتُهُ حَتَّىٰ أُنَفِّقَهُ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ سُرُورِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِقَوْلِ مُجَزِّزٍ فِي أُسَامَةَ مَا قَالَ ۩

○[٧٠٩٩] أخبرنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسْرُورًا ، فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، أَلَمْ تَرَيْ إِلَىٰ مُجَزِّزٍ الْمُدْلِجِيِّ : دَخَلَ عَلَيَّ فَرَأَىٰ أُسَامَةَ وَزَيْدًا عَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ قَدْ غَطَّيَا[(٢)] رُءُوسَهُمَا ، وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمَحَبَّةِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يُحِبُّهُ

○[٧١٠٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ[(٣)] بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ

○[٧٠٩٨] [التقاسيم : ٣٣٩٣] [الإتحاف : حب حم ٢١٩٠٥] [التحفة : ق ١٦٢٩٦] .

(١) الإماطة : التنحية والإبعاد . (انظر : النهاية ، مادة : ميط) .

۩[٩/ ٩٥ ب] .

○[٧٠٩٩] [التقاسيم : ٣٣٩٤] [الإتحاف : عه طح حب قط حم ٢٢١٦٠] [التحفة : ع ١٦٤٣٣] ، وتقدم برقم : (٤١٠٨) .

(٢) «غطيا» في الأصل : «غطتا» .

○[٧١٠٠] [التقاسيم : ٣٣٩٥] [الإتحاف : حب ٢٣١٠٧] [التحفة : ت ١٧٨٧٥] .

(٣) «الحسين» في «الإتحاف» : «الحسن» ، وهو تصحيف . فقد أخرجه الترمذي (٤١٢٢) عن الحسين بن حريث به . وينظر ترجمته : «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٥٨) .

طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَمْسَحَ مُخَاطَ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : دَعْنِي حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَفْعَلُهُ ، قَالَ : «**يَا عَائِشَةُ ، أَحِبِّيهِ فَإِنِّي أُحِبُّهُ**» .
[الثالث : ٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِيهِ

○ [٧١٠١] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَمَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ عَلَىٰ قَوْمٍ ، فَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَالَ ﷺ : «**إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ ، فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَايْمُ اللَّهِ ، لَقَدْ كَانَ خَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ مِنْ(١) بَعْدِهِ**» .
[الثالث : ٨]

ذِكْرُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ؓ

○ [٧١٠٢] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ رَاشِدٍ يُحَدِّثُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ فَوُعِدَ النِّكَاحَ ، فَأَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَتْ ۩ : إِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ ، وَإِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا**» ، وَذَكَرَ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ فَأَحْسَنَ عَلَيْهِ الثَّنَاءَ ، وَقَالَ : «**لَا يُجْمَعُ بَيْنَ بِنْتِ نَبِيِّ اللَّهِ وَبَيْنَ بِنْتِ عَدُوِّ اللَّهِ**» .
[الثالث : ٨]

۩ [٩/٩٦ أ] .

○ [٧١٠١] [التقاسيم : ٣٣٩٦] [الإتحاف : عه حب حم ٩٨٩٤] [التحفة : خ ٧٢١٧- خ ت ٧٢٣٦- خ ٧١٨١- خ ٧١٦٥- خ م ت س ٧١٢٤] .

(١) «من» ليس في (ت) .

○ [٧١٠٢] [التقاسيم : ٣٣٩٧] [الإتحاف : عه حب كم حم عم ١٦٥٥٧] [التحفة : د ١١٢٦٩] ، وتقدم : (٦٩٩٩) .

۩ [٩/٩٦ ب] .

ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْهُذَلِيِّ رضي الله عنه

○ [٧١٠٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنْتُ أَرْعَى غَنَمًا لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَمَرَّ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ، فَقَالَ لِي: «**يَا غُلَامُ، هَلْ مِنْ لَبَنٍ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، وَلَكِنْ مُؤْتَمَنٌ، قَالَ: «**فَهَلْ مِنْ شَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ**(١)؟» قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَمَسَحَ ﷺ ضَرْعَهَا، فَنَزَلَ اللَّبَنُ فَحَلَبَهُ فِي إِنَاءٍ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ: «**انْقَلِصِي**»، فَانْقَلَصَتْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، فَمَسَحَ رَأْسِي، وَقَالَ: «**يَرْحَمُكَ اللَّهُ! ۩ إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلَّمٌ**». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ سُدُسَ الْإِسْلَامِ

○ [٧١٠٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَادِسَ سِتَّةٍ مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرُنَا. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يُشَبَّهُ فِي هَدْيِهِ وَسَمْتِهِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○ [٧١٠٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ قَالَ: قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ:

○ [٧١٠٣] [التقاسيم: ٣٣٩٨] [الإتحاف: حب حم ١٢٥٨٤]، وتقدم: (٦٥٤٥).
(١) **الفحل**: الذكر من كل حيوان. (انظر: القاموس، مادة: فحل).
۩ [٩/ ٩٧أ].
○ [٧١٠٤] [التقاسيم: ٣٣٩٩] [الإتحاف: حب كم ١٢٨٢٤].
○ [٧١٠٥] [التقاسيم: ٣٤٠٠] [الإتحاف: حب كم حم ٤١٧١] [التحفة: م ٣٣٣١- خ ٣٣٤٥- خ ت س ٣٣٧٤].

أَخْبِرْنَا(١) بِرَجُلٍ قَرِيبِ الْهَدْيِ وَالسَّمْتِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَأْخُذْ عَنْهُ؟ فَقَالَ: مَا أَعْرِفُ أَقْرَبَ ۩ سَمْتًا(٢) وَهَدْيًا(٣) وَدَلًّا(٤) بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ، حَتَّى يُوَارِيَهُ جِدَارُ بَيْتِهِ، وَلَقَدْ عَلِمَ الْمَحْفُوظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَنَّ ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ مِنْ أَقْرَبِهِمْ إِلَى اللَّهِ وَسِيلَةً. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ عِنَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لِحِفْظِ(٥) الْقُرْآنِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

○ [٧١٠٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضْعَةً وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَإِنَّ زَيْدًا لَهُ ذُؤَابَتَانِ(٦) يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ اسْتِمَاعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ

○ [٧١٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ ۩

---

(١) «أخبرنا» في الأصل: «ائتنا» وهو تصحيف واضح، وفي (س) (١٥/ ٥٣٨): «أنبئنا»، والمثبت من (ت) هو الموافق لما في مصادر الحديث كما في «مسند أحمد» (٣٨/ ٤١٦)، «السنن الكبرى» للنسائي (٨٤٠٥) من طريق شعبة، به.

۩[٩/ ٩٧ ب].

(٢) السمت: الهيئة والطريقة. (انظر: النهاية، مادة: سمت).

(٣) قوله: «سمتا وهديا» وقع في (ت): «هديا وسمتا».

(٤) الدل: الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة. (انظر: النهاية، مادة: دلل).

(٥) «لحفظ» في (ت): «بحفظ».

○ [٧١٠٦] [التقاسيم: ٣٤٠١] [الإتحاف: حب ١٣٢٨٢] [التحفة: خ م س ٩٢٥٧- س ٩٥٩٢].

(٦) الذؤابتان: مثنى الذؤابة، وهي: الشعر المضفور من شعر الرأس. (انظر: النهاية، مادة: ذأب).

○ [٧١٠٧] [التقاسيم: ٣٤٠٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٩٠٤] [التحفة: س ٩٢٢٠- خ م د ت س ٩٤٠٢- ت س ق ٩٤٢٨- م ٩٤٧٩- خ ٩٥٨٧]، وتقدم برقم: (٧٣٠).

۩[٩/ ٩٨ أ].

إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأْ عَلَيَّ سُورَةَ النِّسَاءِ» ، فَقَرَأْتُ حَتَّى(١) بَلَغْتُ : ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء : ٤١] ، قَالَ : إِمَّا غَمَزَنِي(٢) وَإِمَّا الْتَفَتُّ ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَسِيلَانِ ﷺ! [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عَلَىٰ مَا كَانَ يَقْرَؤُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ

○[٧١٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا بَشَّرَاهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا(٣) كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ ۩ هَذَا الْقَوْلَ

○[٧١٠٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما ، وَعَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي ، فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ النِّسَاءِ فَسَحَلَهَا(٤) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ»

---

(١) بعد «حتىٰ» في (ت) : «إذا» . (٢) بعد «غمزني» في (ت) : «رجل» .

○[٧١٠٨] [التقاسيم : ٣٤٠٣] [الإتحاف : حب البزار حم ٩٢٨٢] [التحفة : س ١٠٦٢٨] ، وسيأتي : (٧١٠٩) .

(٣) الغض : الطري الذي لم يتغيَّر . (انظر : النهاية ، مادة : غضض) .

۩[٩/ ٩٨ ب] .

○[٧١٠٩] [التقاسيم : ٣٤٠٤] [الإتحاف : حب البزار حم ٩٢٨٢] [التحفة : ت ق ٩٢٠٩- سي ٩٦٢٥] ، وتقدم : (٧١٠٨) .

(٤) «فسحلها» في الأصل مهملة النقط ، قال ابن الأثير في «النهاية» (٢/ ٣٤٨) : «أي : قرأها كلها قراءة متتابعة متصلة ، وهو من السحل بمعنى السح والصب ، ويروىٰ بالجيم» . اهـ .

ثُمَّ قَعَدَ، ثُمَّ سَأَلَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ»، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ، فَأَتَى عُمَرُ عَبْدَ اللَّهِ لِيُبَشِّرَهُ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ قَدْ سَبَقَهُ، قَالَ: إِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ، إِنَّكَ لَسَابِقٌ[1] بِالْخَيْرِ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ اسْتِئْذَانِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩

○[٧١١٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُرْفَعَ[2] الْحِجَابُ، وَأَنْ تَسْمَعَ سِوَادِي حَتَّى أَنْهَاكَ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ طَاعَاتِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّتِي كَانَ بِسَبِيلِهَا مِنْ قَدَمَيْهِ بِأُحُدٍ فِي ثِقَلِ الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

○[٧١١١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَحْتَزُّ[3] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِوَاكًا مِنْ أَرَاكٍ، وَكَانَ فِي سَاقَيْهِ دِقَّةٌ، فَضَحِكَ الْقَوْمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يُضْحِكُكُمْ مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ ۩». [الثالث: ٨]

---

(١) «لسابق» في الأصل: «لسباق»، وكذا رواه أبو يعلى (١٦) عن أبي كريب.
۩[٩/ ٩٩أ].
○[٧١١٠][التقاسيم: ٣٤٠٥][الإتحاف: عه حب حم ١٢٨٧٧][التحفة: م س ق ٩٣٨٨].
(٢) «يرفع» في (ت): «ترفع».
○[٧١١١][التقاسيم: ٣٤٠٦][الإتحاف: حب حم ١٢٥٥٤].
(٣) «يحتز» في حاشية الأصل منسوبا لنسخة: «يجتني»، والحديث أخرجه أبو يعلى الموصلي - شيخ المصنف - في «مسنده» (٥٣٦٥)، وفيه: «يجني».
۩[٩/ ٩٩ب].

ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

ه[٧١١٢] **أَخْبَرَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَىٰ رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكُنْتُ أَتَمَنَّىٰ أَنْ أَرَىٰ رُؤْيَا فَأَقُصَّهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١)، وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبًا، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي، فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ(٢)، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ(٣) بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرُ، فَقَالَ لِي: لَنْ تُرَعْ(٤)، فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ﷺ «**نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا**». [الثالث: ٨]

قَالَ سَالِمٌ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا(٥).

ه[٧١١٢] [التقاسيم: ٣٤٠٧] [التحفة: خ م ق ٦٩٣٦- ت ٦٩٦٠- خ م ت س ٧٥١٤- خ ٧٦٩٤- م ٧٧٩٦- ق ٨٠١٢- خ س ٨١٧٣]، وسيأتي: (٧١١٣) (٧١١٤).

(١) قوله: «فكنت أتمنى أن أرى رؤيا فأقصها على رسول الله ﷺ» ليس في الأصل، وهو ثابت في «مسند إسحاق بن راهويه» (١٩٨٨) - وهو شيخ شيخ المصنف - وكذا في «صحيح البخاري» (١١٢٩، ٣٧٢٨)، «صحيح مسلم» (٢٥٦٠) وغيرهم عن عبد الرزاق - وهو في «المصنف» (١٦٤٥) عن معمر، عن الزهري، به.

(٢) **القرنان**: منارتان تبنيان على رأس البئر توضع عليهما الخشبة التي يدور عليها المحور، وتعلق منها البكرة (انظر: اللسان، مادة: قرن).

(٣) **أعوذ**: أعتصم. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

(٤) «ترع» في (س) (١٥/ ٥٤٨) خلافا لأصله: «تراع»، قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٣/ ٧): «ووقع في رواية القابسي لن ترع بحذف الألف، قال ابن التين: وهي لغة قليلة، أي: الجزم بـلن».

(٥) [٩/ ١٠٠ أ]. هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٥٩٣) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة.

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بِالصَّلَاحِ

٥[٧١١٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ أُخْتِهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَجُلٌ صَالِحٌ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

٥[٧١١٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدِي[(١)] سَرَقَةً[(٢)] مِنْ حَرِيرٍ، لَا أَهْوِي بِهَا إِلَىٰ مَكَانٍ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا طَافَتْ بِي إِلَيْهِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ أَخَاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ»، أَوْ قَالَ ۞: «إِنَّ عَبْدَ اللهِ رَجُلٌ صَالِحٌ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ هِبَةِ[(٣)] الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْبَعِيرَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ

٥[٧١١٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنْتُ عَلَىٰ بَكْرٍ صَعْبٍ لِعُمَرَ، فَكَانَ يَغْلِبُنِي؛ فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَ الْقَوْمِ، فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ[(٤)]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ:

٥[٧١١٣] [التقاسيم: ٣٤٠٨] [الإتحاف: حب ٢١٣٩١] [التحفة: خ م ق ١٥٨٠٥- خ م ت س ١٥٨٠٣]، وتقدم: (٧١١٢) وسيأتي: (٧١١٤).

٥[٧١١٤] [التقاسيم: ٣٤٠٩] [الإتحاف: حب ٢١٣٩١] [التحفة: خ م ق ٦٩٣٦- ت ٦٩٦٠- خ م ت س ٧٥١٤- خ ٧٦٩٤- ق ٨٠١٢- خ س ٨١٧٣]، وتقدم: (٧١١٢) (٧١١٣).

(١) قوله: «كأن في يدي» ليس في الأصل، وهو ثابت في «صحيح البخاري» (٧٠٢١) عن وهيب، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر.

(٢) السرقة: قطعة من جيِّد الحرير. (انظر: النهاية، مادة: سرق).

۞[٩/ ١٠٠ ب].

(٣) الهبة: المنحة أو العطية. (انظر: النهاية، مادة: وهب).

٥[٧١١٥] [التقاسيم: ٣٤١٠] [الإتحاف: حب قط ١٠٠٦٧] [التحفة: خ ٧٣٥٥].

(٤) قوله: «فيزجره عمر ويرده» ليس في الأصل.

«بِعْنِيهِ» ، قَالَ[١] : هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «بِعْنِيهِ» ، فَبَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، فَاصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ تَتَبُّعِ ابْنِ عُمَرَ آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاسْتِعْمَالِهِ سُنَّتَهُ بَعْدَهُ ۞

○[٧١١٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ - بِمَكَّةَ - قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَاجِشُونِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ[٢] ، قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَتَتَبَّعُ آثَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكُلُّ مَنْزِلٍ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ فِيهِ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمُرَةٍ ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَجِيءُ بِالْمَاءِ ، فَيَصُبُّهُ فِي أَصْلِ السَّمُرَةِ[٣] ؛ كَيْلَا تَيْبَسَ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

○[٧١١٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَ عَمَّارٌ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ ﷺ : «ائْذَنُوا لَهُ ، مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ!» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ ۞ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ بِأَخْذِهِ الْحَظَّ مِنْ جَمِيعِ شُعَبِ الْإِيمَانِ

○[٧١١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ ،

---

(١) «قال» في الأصل : «فقال» .
۞[٩/ ١٠١ أ] .
○[٧١١٦][التقاسيم : ٣٤١١][الإتحاف : حب ١٠٩٤٠] .
(٢) بعد «نافع» في الأصل ، (ت) : «عن ابن عمر» .
(٣) «السمرة» في الأصل : «السمر» .
○[٧١١٧][التقاسيم : ٣٤١٢][الإتحاف : حب كم حم ١٤٨٠١][التحفة : ت ق ١٠٣٠٠] .
۞[٩/ ١٠١ ب] .
○[٧١١٨][التقاسيم : ٣٤١٣][الإتحاف : حب كم حم ١٤٨٠١][التحفة : ق ١٠٣٠٣] .



قَالَ : اسْتَأْذَنَ عَمَّارٌ عَلَى عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**عَمَّارٌ مُلِئَ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ**» ، أَيْ : مَثَانَتِهِ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْمُصْطَفَى ﷺ قَتَلَةَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ

ە[٧١١٩] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ - بِحَلَبَ - وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ - بِحَرَّانَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**»(١) . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ كَانُوا عَلَى الْحَقِّ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ

ە[٧١٢٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَيْحَ ابْنِ سُمَيَّةَ ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ!**» . قَالَ ابْنُ الْمِنْهَالِ : فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا دَاوُدَ(٢) ، فَدَلَّسَهُ عَنِّي . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِكْرِمَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

ە[٧١٢١] *أخبرنا* شَبَابُ(٣) بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ :

ە[٧١١٩] [التقاسيم : ٣٤١٤] [الإتحاف : عه حب حم ٢٣٥٥٦] [التحفة : م س ١٨٢٥٤] .

(١) [٩/ ١٠٢ أ] . ينظر بلفظه : (٦٧٧٧) .

ە[٧١٢٠] [التقاسيم : ٣٤١٥] [الإتحاف : حب كم حم ٥٥٧٧] [التحفة : خ ٤٢٤٨] ، وسيأتي : (٧١٢١) .

(٢) قوله : «فحدثت به أبا داود» وقع في الأصل : «فحدثت بها أبو داود» .

ە[٧١٢١] [التقاسيم : ٣٤١٦] [الإتحاف : حب كم حم ٥٥٧٧] [التحفة : خ ٤٢٤٨] ، وتقدم : (٧١٢٠) .

(٣) «شباب» في «الإتحاف» : «سنان» ، وهو تصحيف . ينظر : «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ١٦) ، «معجم شيوخ الإسماعيلي» (٢/ ٦٥٨) .

حَدَّثَنَا[(١)] خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لِي وَلِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : انْطَلِقَا إِلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ ، فَأَتَيْنَاهُ فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ لَهُ ، فَلَمَّا رَآنَا جَاءَ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ ، ثُمَّ قَعَدَ ۞ فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا ، حَتَّىٰ أَتَىٰ عَلَىٰ ذِكْرِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ ، قَالَ : كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً وَعَمَّارٌ[(٢)] لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَجَعَلَ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْ رَأْسِهِ ، وَيَقُولُ : «**يَا عَمَّارُ ، أَلَا تَحْمِلُ مَا[(٣)] يَحْمِلُ أَصْحَابُكَ؟!**» قَالَ : إِنِّي أُرِيدُ الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ ، فَجَعَلَ يَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ[(٤)] وَيَقُولُ : «**وَيْحَ عَمَّارٍ ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ!**» ، فَقَالَ عَمَّارٌ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قِتَالَ عَمَّارٍ كَانَ بِالرَّايَةِ الَّتِي قَاتَلَ بِهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥[٧١٢٢] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ : رَأَيْتُ[(٥)] عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَوْمَ صِفِّينَ شَيْخٌ آدَمُ طُوَالٌ ، أَخَذَ الْحَرْبَةَ بِيَدِهِ ، وَيَدُهُ تُرْعَدُ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَقَدْ قَاتَلْتُ بِهَذِهِ الرَّايَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَهَذِهِ ۞ الرَّابِعَةُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّىٰ يَبْلُغُوا بِنَا سَعَفَاتِ[(٦)] هَجَرَ ، عَرَفْنَا أَنَّ مُصْلِحِينَا عَلَى الْحَقِّ ، وَأَنَّهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ . [الثالث : ٨]

---

(١) «حدثنا» في الأصل : «أخبرنا» .

۞[٩/ ١٠٢ ب] .

(٢) بعد «عمار» في (ت) : «يحمل» .

(٣) «ما» في (ت) : «كما» .

(٤) «عنه» في (ت) : «عن رأسه» .

٥[٧١٢٢] [التقاسيم : ٣٤١٧] [الإتحاف : حب كم ١٤٩٥٤] .

(٥) «رأيت» في الأصل : «رأيته» .

۞[٩/ ١٠٣ أ] .

(٦) «سعفات» في (ت) : «شعفات» ، وهي غير واضحة في الأصل ، وفي «النهاية» (٢/ ٣٦٨) : «السعفات : جمع سعفة بالتحريك ، وهي أغصان النخيل . وقيل : إذا يبست سميت سعفة ، وإذا كانت رطبة فهي شطبة . وإنما خصَّ هَجَر ؛ للمباعدة في المسافة ، ولأنها موصوفة بكثرة النخيل» .

ذِكْرُ إِثْبَاتِ بُغْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَبْغَضَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ رضي الله عنه

ه[٧١٢٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ كَلَامٌ ، فَانْطَلَقَ عَمَّارٌ يَشْكُو إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَجَعَلَ خَالِدٌ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا غِلْظَةً ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاكِتٌ ، قَالَ : فَبَكَىٰ عَمَّارٌ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَسْمَعُهُ؟! قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ رَأْسَهُ ، وَقَالَ : «**مَنْ عَادَىٰ عَمَّارًا عَادَاهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ**» ، قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رِضَا عَمَّارٍ ، فَلَقِيتُهُ فَرَضِيَ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ ۩ صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ رضي الله عنه

ه[٧١٢٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ وَرَوْحٌ وَأَبُو أُسَامَةَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ(١) ، أَنَّ صُهَيْبًا حِينَ أَرَادَ الْهِجْرَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ لَهُ كُفَّارُ قُرَيْشٍ : أَتَيْتَنَا صُعْلُوكًا ، فَكَثُرَ مَالُكَ عِنْدَنَا ، وَبَلَغْتَ مَا بَلَغْتَ ، ثُمَّ تُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ بِنَفْسِكَ وَمَالِكَ ، وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَرَأَيْتُمْ ، إِنْ أَعْطَيْتُكُمْ مَالِي ، أَتُخَلُّونَ سَبِيلِي؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ : أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُمْ مَالِي ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «**رَبِحَ صُهَيْبٌ ، رَبِحَ صُهَيْبٌ!**» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ الْمُؤَذِّنِ رضي الله عنه

ه[٧١٢٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

ه[٧١٢٣][التقاسيم : ٣٤١٨][الإتحاف : حب كم حم ٤٤٥٢][التحفة : س ٣٥٠٩] .

۩[٩/ ١٠٣ ب] .

ه[٧١٢٤][التقاسيم : ٣٤١٩][الإتحاف : حب ٦٥٦٦] .

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «هذا مرسل ، ولكن له شاهد صحيح في ترجمة : حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس» .

ه[٧١٢٥][التقاسيم : ٣٤٢٠][الإتحاف : حب كم حم ١٢٥٥٦][التحفة : ق ٩٢٢٤] .

يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةً: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَمَّارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلَالٌ، وَالْمِقْدَادُ، فَأَمَّا ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَنَعَهُ اللَّهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ، فَمَنَعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ وَأُلْبِسُوا أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَاتَاهُمْ(١) عَلَىٰ مَا أَرَادُوا، إِلَّا بِلَالٌ، فَإِنَّهُ هَانَتْ(٢) عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ، وَهَانَ عَلَىٰ قَوْمِهِ، فَأَخَذُوهُ، فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِبِلَالٍ ﷺ

٥[٧١٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ خَشْفَةً(٣) أَمَامِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ جِبْرِيلُ** ﷺ: **هَذَا بِلَالٌ**». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ وَقَعَتْ هَذِهِ الْمُسَابَقَةُ لِبِلَالٍ ۩

٥[٧١٢٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ: أَحَدَّثَكُمْ أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ

۩[٩/ ١٠٤ أ].

(١) «واتاهم» في (ت): «وأتاهم». وما أثبتناه بهمزة الوصل هو ما رجّحه السندي في «شرح سنن ابن ماجه» (١/ ٦٦) وقال: «من المؤاتاة بمعنى الموافقة. في «الصحاح» في باب الهمز: واطأته على الأمر مواطأة، إذا وافقته». وينظر بقية كلامه للفائدة، وكلام السيوطي أيضًا في «شرح سنن ابن ماجه» (١/ ١٤).

(٢) **هانت**: رخصت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: هون).

٥[٧١٢٦][التقاسيم: ٣٤٢١][الإتحاف: عه حب حم ٣٧٢٥][التحفة: خ م س ٣٠٥٧].

(٣) **الخشف**: الحس والحركة. (انظر: النهاية، مادة: خشف).

۩[٩/ ١٠٤ ب].

٥[٧١٢٧][التقاسيم: ٣٤٢٢][الإتحاف: خز عه حب حم ٢٠٣٢٩][التحفة: خ م س ١٤٩٢٨].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: «يَا بِلَالُ، حَدِّثْنِي بِأَرْجَىٰ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ فِي الْإِسْلَامِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشْفَةَ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ»، فَقَالَ: مَا عَمَلٌ عَمِلْتُهُ أَرْجَىٰ عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ[1] طُهُورًا تَامًّا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، إِلَّا صَلَّيْتُ لِرَبِّي مَا قُدِّرَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ، فَأَقَرَّ[2] بِهِ أَبُو[3] أُسَامَةَ، وَقَالَ: نَعَمْ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بِلَالًا كَانَ لَا تُصِيبُهُ حَالَةُ حَدَثٍ إِلَّا تَوَضَّأَ بِعَقِبِهَا وَصَلَّىٰ

○[٧١٢٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَةً[4]، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: بِلَالٌ، ثُمَّ مَرَرْتُ ۩ بِقَصْرٍ مَشِيدٍ بَدِيعٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا[5]؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقُلْتُ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁»، فَقَالَ لِبِلَالٍ: «بِمَ[6] سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟!» قَالَ: مَا أَحْدَثْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ، وَمَا تَوَضَّأْتُ إِلَّا صَلَّيْتُ، وَقَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁: «لَوْلَا غَيْرَتُكَ لَدَخَلْتُ الْقَصْرَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَكُنْ لِأَغَارَ عَلَيْكَ! [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ لَمَّا[7] قَالَ لَهُ ذَلِكَ: بِهَا، وَصَوَّبَ قَوْلَهُ

○[٧١٢٩] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ[8]، قَالَ:

---

(١) «أتطهر» في الأصل: «تطهر». (٢) «فأقر» في (ت): «أقر».

(٣) «أبو» ليس في الأصل، والصواب إثباتها، وينظر إسناد الحديث.

○[٧١٢٨][التقاسيم: ٣٤٢٣][الإتحاف: خز حب كم حم ٢٢٧٣][التحفة: ت ١٩٦٦].

(٤) الخشخشة: حركة لها صوت. (انظر: النهاية، مادة: خشخش).

۩[٩/ ١٠٥ أ]. (٥) بعد «هذا» في (ت): «القصر».

(٦) «بم» في الأصل: «بما». (٧) «لما» في الأصل: «ما».

○[٧١٢٩][التقاسيم: ٣٤٢٤][الإتحاف: خز حب كم حم ٢٢٧٣][التحفة: ت ١٩٦٦].

(٨) لم يذكر هذا الطريق في «الإتحاف».

حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ خَشْخَشَةً أَمَامَهُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قَالُوا: بِلَالٌ، فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ: «بِمَ(١) سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟!» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحْدَثْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ، وَلَا تَوَضَّأْتُ ۩ إِلَّا رَأَيْتُ أَنَّ لِلَّهِ عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ أُصَلِّيهِمَا، قَالَ ﷺ: «بِهَا».

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

ㅇ[٧١٣٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلَى بَدْرٍ فَسُحِبُوا إِلَى الْقَلِيبِ فَطُرِحُوا فِيهِ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْقَلِيبِ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُكَلِّمُ قَوْمًا مَوْتَى؟! قَالَ: «لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ مَا وَعَدْتُهُمْ حَقًّا»، فَلَمَّا رَأَى أَبُو حُذَيْفَةَ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ أَبَاهُ يُسْحَبُ إِلَى الْقَلِيبِ، عَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «كَأَنَّكَ كَارِهٌ لِمَا تَرَى؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي كَانَ رَجُلًا سَيِّدًا حَلِيمًا، فَرَجَوْتُ أَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا وَقَعَ بِالْمَوْقِعِ الَّذِي ۩ وَقَعَ بِهِ، أَخَذَنِي(٢) ذَلِكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي حُذَيْفَةَ بِخَيْرٍ.

[الثالث: ٨]

---

(١) «بم» في الأصل: «بما».

۩[٩/ ١٠٥ ب].

ㅇ[٧١٣٠][التقاسيم: ٣٤٢٥][الإتحاف: حب كم حم ٢٢٤٧٠][التحفة: خ ١٦٩٣٠].

۩[٩/ ١٠٦ أ].

(٢) «أخذني» في (س) (١٥/ ٥٦٣) خلافا لأصله: «أحزنني»، وأخرجه الطبري في «تهذيب الآثار مسند عمر» (٧١٧) عن نصر بن علي، به، وابن راهويه في «مسنده» (١١٤٨) عن وهب بن جرير بلفظ: «أحزنني».

ذِكْرُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيِّ رضي الله عنه

٥[٧١٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: لَقَدِ انْدَقَّ فِي يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ! مَا بَقِيَتْ فِي يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ(١) لِي يَمَانِيَةٌ! [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَانَ عَلَى خَيْلِ الْمُصْطَفَى ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ

٥[٧١٣٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ يُحَدِّثُ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ(٢)، فَكَانَ عَلَى خَيْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ ابْنُ الْأَزْهَرِ: فَلَقَدْ ۩ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ: «**مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَحْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ؟**» قَالَ ابْنُ الْأَزْهَرِ: فَمَشَيْتُ، أَوْ: قَالَ: سَعَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنَا مُحْتَلِمٌ(٣) أَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَحْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ؟ حَتَّى دُلِلْنَا عَلَى رَحْلِهِ، فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ مُسْتَنِدٌ إِلَى مُؤَخَّرِ رَحْلِهِ فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى جُرْحِهِ. قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: وَنَفَثَ(٤) فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٥). [الثالث: ٨]

٥[٧١٣١][التقاسيم: ٣٤٢٦][الإتحاف: حب كم ٤٤٤٥][التحفة: خ ٣٥٠٦].

(١) **الصفيحة**: السيف العريض، والجمع صفائح. (انظر: تهذيب اللغة، مادة صفح).

٥[٧١٣٢][التقاسيم: ٣٤٢٧].

(٢) قوله: «يوم حنين» ليس في الأصل.

۩[٩/ ١٠٦ ب].

(٣) **الحالم والمحتلم**: من بلغ الحُلُمَ وجرى عليه حُكم الرجال سواء احْتَلم أو لم يحتلم. (انظر: النهاية، مادة: حلم).

(٤) «ونفث» في الأصل: «وبعث».

(٥) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٤٦٧) لابن حبان، وعزاه للطحاوي (٣/ ١٥٥، ١٥٦)، الدارقطني (٣٣٢٠، ٣٣٢٥)، الحاكم (٤/ ٣٧٤)، أحمد (١٧٠٨٥، ١٩٣٨٧، ١٩٣٩٤).

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ سَيْفَ اللَّهِ

ە[٧١٣٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْخَرَّازُ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، قَالَ : شَكَىٰ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا خَالِدُ ، لِمَ تُؤْذِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا لَمْ تُدْرِكْ عَمَلَهُ!» فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ۩ ، يَقَعُونَ فِيَّ ، فَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُؤْذُوا خَالِدًا ، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ ، صَبَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ السَّهْمِيِّ ؓ

ە[٧١٣٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ : فَزِعَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَفَرَّقُوا ، فَرَأَيْتُ[٢] سَالِمًا مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ احْتَبَىٰ بِسَيْفِهِ ، وَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا ، رَأَيْتُ ذَلِكَ فَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَآنِي وَسَالِمًا ، وَأَتَى النَّاسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلَا كَانَ مَفْزَعُكُمْ إِلَىٰ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؟ أَلَا[٣] فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ الْمُؤْمِنَانِ» . [الثالث : ٨]

ە[٧١٣٣][التقاسيم : ٣٤٢٨][الإتحاف : حب كم ٦٨٩٣] .

(١) «الخراز» في (س) (١٥/ ٥٦٥) : «الخرار» ، وينظر : «الإتحاف» ، وقيده ابن ماكولا في «الإكمال» (٢/ ١٨٦) ، وابن ناصر في «توضيح المشتبه» (٢/ ٣٤٤) وقال الثاني : نسبة إلى خرز الجلود .

۩[٩/ ١٠٧ أ] .

ە[٧١٣٤][التقاسيم : ٣٤٢٩][الإتحاف : حب ١٥٩٩٩][التحفة : س ١٠٧٤٠] .

(٢) «فرأيت» كرره في الأصل .

(٣) «ألا» في (ت) : «هلا» .

ذِكْرُ ۩ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ وَعَنْ أَبِيهَا

○ [٧١٣٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَبُو[(١)] كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُكِ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ، إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكِ فِي سَرَقَةِ حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ فَأَكْشِفُهَا، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُ هَذَا[(٢)] مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الدُّنْيَا لَا فِي الْآخِرَةِ

○ [٧١٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ الْمَكِّيُّ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَ بِي جِبْرِيلُ ﵇ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي خِرْقَةِ حَرِيرٍ ۩، فَقَالَ: هَذِهِ زَوْجَتُكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٧١٣٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ[(٣)]، الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَنْبَسِ سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَتْنَا

۩ [٩/١٠٧ ب].

○ [٧١٣٥] [التقاسيم: ٣٤٣٠] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٤١٨] [التحفة: خ ١٧٢٠٩ - خ م ١٦٨٥٩ - خ م ١٦٨١٠ - خ ١٧٢٩١].

(١) «أبو» في الأصل: «بن»، وكلاهما صحيح، فهو «محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب». ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/٣٤٣).

(٢) «هذا» في الأصل: «هذه».

○ [٧١٣٦] [التقاسيم: ٣٤٣١] [الإتحاف: حب ٢١٨٤١] [التحفة: خ ١٧٢٩١ - ت ١٦٢٥٨].

۩ [٩/١٠٨ أ].

○ [٧١٣٧] [التقاسيم: ٣٤٣٢] [الإتحاف: حب كم ٢٢٦٩٧] [التحفة: ت ١٦٢٥٨].

(٣) قوله: «بن سعيد» من (ت).

عَائِشَةُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ذَكَرَ فَاطِمَةَ ، قَالَتْ : فَتَكَلَّمْتُ أَنَا ، فَقَالَ : «أَمَا تَرْضَيْنَ ، أَنْ تَكُونِي زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟» قُلْتُ : بَلَىٰ وَاللَّهِ ، قَالَ : «فَأَنْتِ زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» . أَبُو الْعَنْبَسِ : كُوفِيٌّ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ عَائِشَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ زَوْجَةَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○ [٧١٣٨] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْمَاجِشُونِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ (١) أَزْوَاجُكَ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ : «أَمَا إِنَّكِ مِنْهُنَّ» ، قَالَتْ (٢) : فَخُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ ذَاكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكْرًا غَيْرِي ۩ .
[الثالث : ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ زِفَافِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ﵂ وَعَنْ أَبِيهَا

○ [٧١٣٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسِتِّ سِنِينَ ، وَبَنَىٰ بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَوُعِكْتُ ،

○ [٧١٣٨] [التقاسيم : ٣٤٣٣] [الإتحاف : حب كم ٢١٩١٩] .

(١) بعد «من» في (ت) : «مِن» بكسر الميم .

(٢) «قالت» في الأصل : «قال» .

۩ [٩/١٠٨ ب] .

○ [٧١٣٩] [التقاسيم : ٣٤٣٤] [الإتحاف : مي جا عه حب حم ش ٢٢٣٩٠] [التحفة : د ١٦٨٥٥ - م س ١٥٩٥٦ - س ١٦٢٢٩ - م ت س ق ١٦٣٥٥ - م (س) ١٦٦٥٨ - م س ١٦٦٧٧ - م ١٦٧٧٨ - س ١٦٧٨١ - س ١٦٧٨٢ - خ م ١٦٨٠٩ - د ١٦٨٧١ - د ١٦٨٧٣ - د ١٦٨٨١ - خ ١٦٩١٠ - س ١٧٠٣١ - م ١٧٠٣٧ - م س ١٧٠٦٦ - خ ق ١٧١٠٦ - خ ١٧١١٣ - س ١٧١٢٣ - ق ١٧١٢٥ - م ١٧١٩١ - خ م ١٧١٩٨ - س ١٧٢٤٩ - خ ١٧٢٩٠ - د ١٧٦٨٢ - س ١٧٧٥١ - س ١٧٧٩٦] ، وسيأتي : (٧١٦٠) .

فَوَفَى[(١)] شَعْرِي جُمَيْمَةً[(٢)] ، فَأَتَتْنِي أُمُّ رُومَانَ ، وَأَنَا عَلَى أُرْجُوحَةٍ وَمَعِي صَوَاحِبُ لِي فَصَرَخَتْ بِي ، فَأَتَيْتُهَا مَا أَدْرِي مَاذَا تُرِيدُ ، فَأَخَذَتْ بِيَدِي ، وَأَوْقَفَتْنِي عَلَى الْبَابِ ، فَقُلْتُ : هَهْ هَهْ[(٣)] ، شِبْهَ الْمُنْبَهِرَةِ فَأَدْخَلَتْنِي بَيْتًا ، فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقُلْنَ : عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ ، فَأَسْلَمَتْنِي إِلَيْهِنَّ ، فَغَسَلْنَ رَأْسِي وَأَصْلَحْنَنِي ، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضُحًى فَأَسْلَمْنَنِي إِلَيْهِ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام أَقْرَأَ عَائِشَةَ رضي الله عنها السَّلَامَ

○[٧١٤٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ»** ، فَقُلْتُ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، تَرَى مَا لَا نَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِنْزَالِ اللَّهِ جل وعلا الْآيَ فِي بَرَاءَةِ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَمَّا قُذِفَتْ[(٤)] بِهِ

○[٧١٤١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَعِدَّةٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا

---

(١) وفى الشيء : إذا تم وكمل . (انظر : النهاية ، مادة : وفا) .

(٢) الجميمة : تصغير جُمَّة ، وهي من شعر الرأس : ما سقط على المَنْكِبَيْنِ . (انظر : النهاية ، مادة : جمم) .

(٣) قوله : «هه هه» وقع في الأصل : «مه هذه» ، وفي (ت) : «مه» . قال السيوطي في «شرح مسلم» (٤/ ٢٧) : «هه هه» بفتح الهاء الأولى وسكون الثانية . اهـ .

۩[٩/ ١٠٩ أ] .

○[٧١٤٠] [التقاسيم : ٣٤٣٥] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢٢٩٢٦] [التحفة : س ١٦١٥٦ - س ١٦٦٧١ - خ م د ت ق ١٧٧٢٧] .

(٤) «قذفت» في الأصل : «قرفت» .

○[٧١٤١] [التقاسيم : ٣٤٣٦] [الإتحاف : مي عه طح حب حم ٢٢١٦٣] [التحفة : خ م س ١٦١٢٦ - د ١٦١٢٨ - س ١٦١٢٩ - خ م س ١٦٣١١ - د ١٦٣١٤ - س ١٦٣١٥ - د ١٦٤٢٤ - خ م س ١٦٤٩٤ - خ م ١٦٥٧٦ - م س ١٦٦٤٦ - خ ١٦٦٤٩ - ق ١٦٦٧٨ - خ د س ١٦٧٠٣ - خ م ١٦٧٠٨ - د ١٦٧٤٣ - س ١٦٧٥٠ - خت م ت ١٦٧٩٨ - د ١٦٨٧٨ - د ١٦٨٧٩ - خ ١٧١٤٣ - خ ١٧٣٠٢ - خ م س ١٧٤٠٩ - خ ١٧٤٥٠ - خ ١٧٦٩٧ - د ت س ق ١٧٨٩٨] ، وتقدم : (٦٢٢) وسيأتي : (٧١٤٤) .

أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ[1] مَا قَالُوا ۩ ، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهُ - قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنْ حَدِيثِهَا وَبَعْضُهُمْ أَوْعَىٰ مِنْ بَعْضٍ ، وَأَثْبَتُ لَهُ اقْتِصَاصًا[2] ، وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ ، وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا - زَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ وَأَنَا[3] أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي[4] ، وَأُنْزَلُ فِيهِ فَسِرْنَا حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ ، قَفَلَ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَآذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ ، فَقُمْتُ فَمَشَيْتُ حَتَّىٰ جَاوَزْتُ الْجَيْشَ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَىٰ الرَّحْلِ ، فَلَمَسْتُ صَدْرِي ، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ أَظْفَارٍ قَدِ انْقَطَعَ فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي ، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ بِي ، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ[5] عَلَىٰ بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ ، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنِّي فِيهِ ، وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ ۩ خِفَافًا لَمْ يَثْقُلْنَ ، وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ ، وَإِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ[6] مِنَ الطَّعَامِ ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ ثِقَلَ الْهَوْدَجِ ، فَاحْتَمَلُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا ، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَمَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ ، فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ

---

(١) **الإفك** : الكذب ، والمراد : اتهام السيدة عائشة رضي الله عنها بالزنا . (انظر : النهاية ، مادة : أفك) .
۩[٩/ ١٠٩ ب] .
(٢) «اقتصاصا» تحرف في الأصل : «اتقصاصا» .
(٣) «وأنا» في الأصل ، (ت) : «فأنا» .
(٤) **الهودج** : خيمة توضع على ظهر الجمل لتركب فيها النساء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هدج) .
(٥) **الترحيل** : التجهيز ، والمعنى : وضعوه على ظهر البعير . (انظر : اللسان ، مادة : رحل) .
۩[٩/ ١١٠ أ] .
(٦) **العلقة** : قدر ما يمسك الرمق ، تريد : القليل . (انظر : مجمع البحار ، مادة : علق) .

وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ ، فَأَمَّمْتُ(١) مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي ، فَرَأَىٰ سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ ، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ(٢) ، حَتَّىٰ أَنَاخَ(٣) رَاحِلَتَهُ فَوَطِئَ يَدَهَا فَرَكِبْتُهَا ، فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَمَا نَزَلُوا مُعَرِّسِينَ(٤) فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ ، فَهَلَكَ(٥) مَنْ هَلَكَ ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَ(٦) الْإِفْكِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ بِهَا شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي(٧) قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ ، وَيَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَرَىٰ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَىٰ مِنْهُ حِينَ ۩ أَمْرَضُ ، إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ : «كَيْفَ تِيكُمْ(٨)؟» وَلَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّىٰ نَقَهْتُ(٩) ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رُهْمٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ(١٠) ، وَكَانَ مُتَبَرَّزَنَا(١١) لَا نَخْرُجُ

---

(١) «فأممت» في (ت) ، (س) (١٦/ ١٤) : «فأقمت» . وفي المثبت ضبطان : «فأمَّمت» ، «فأَمَمت» وكلاهما بمعنى : قصدت ، ينظر : «فتح الباري» (٨/ ٤٦١) .

(٢) بعد «باسترجاعه» في (س) (١٦/ ١٥) قوله : «حين عرفني ، فخمرت وجهي بجلبابي ، والله ما تكلمت بكلمة ، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه» ، وأشار في الحاشية أنه زاده من «مسند أبي يعلى» (٤٩٢٧) شيخ المصنف في هذا الحديث .

(٣) **الإناخة** : إبراك البعير وإنزاله على الأرض . (انظر : اللسان ، مادة : نوخ) .

(٤) **التعريس** : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة . (انظر : النهاية ، مادة : عرس) .

(٥) **هلك** : أهلك نفسه بالخوض في الإفك . (انظر : اللسان ، مادة : هلك) .

(٦) **الكبر** : الْمُعْظَم . وقيل : الإثم ، وهو من الكَبِيرة ، كـ : الخِطْء من الخَطيئة . (انظر : النهاية ، مادة : كبر) .

(٧) «في» في الأصل : «من» .

۩[٩/ ١١٠ ب] .

(٨) **تيكم** : اسم إشارة للمؤنث . (انظر : مجمع البحار ، مادة : تيا) .

(٩) «نقهت» في الأصل : «فقهت» .

نقهت : أفقتُ وشفيت . (انظر : النهاية ، مادة : نقه) .

(١٠) **المناصع** : المواضع التي تتخلّى فيها النساء لبول ولحاجة والواحد : منصع ، ويؤخذ مما ذكره المؤرخون أنه كان شامي بقيع الغرقد . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٩) .

(١١) **المتبرز** : موضع التبرُّز . (انظر : النهاية ، مادة : برز) .

إِلَّا لَيْلًا إِلَىٰ لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنُفَ(١) قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُوَلِ فِي الْبَرِيَّةِ أَوْ فِي التَّبَرُّزِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رُهْمٍ نَمْشِي، فَعَثَرَتْ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ، أَتَسُبِّينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا؟ فَقَالَتْ: يَا هَنْتَاهُ(٢) أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالُوا؟ فَأَخْبَرَتْنِي بِمَا يَقُولُ(٣) أَهْلُ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَىٰ مَرَضٍ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «كَيْفَ تِيكُمْ؟» فَقُلْتُ: ائْذَنْ لِي آتِي أَبَوَيَّ - قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا - فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُ أَبَوَيَّ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّةُ، هَوِّنِي عَلَىٰ نَفْسِكِ الشَّأْنَ؛ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا(٤) كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً(٥) عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ ۩ عَلَيْهَا، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، لَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَبِتُّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ(٦) لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ(٧) الْوَحْيُ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ لَهُمْ، فَقَالَ: أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا نَعْلَمُ وَاللَّهِ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ

---

(١) **الكنف**: الخلاء وموضع قضاء الحاجة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: كنف).

(٢) **هنتاه**: هذه، وتختص بالنداء، وقيل: بلهاء، كأنها نسبت إلى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم، والمثنى: هنتان، والجمع: هنوات، هنات. وفي المذكر: هن، هنان، هنون، وقد تلحقها الهاء، فتقول: ياهنه. (انظر: النهاية، مادة: هنا).

(٣) قوله: «بما يقول» وقع في (ت): «بقول».

(٤) **لقلما**: قليلا ما. (انظر: اللسان، مادة: قلما).

(٥) **الوضاءة**: الْحُسْن والبهجة. (انظر: النهاية، مادة: وضأ).

۩[٩/١١١أ].

(٦) **الرقوء**: السكون والانقطاع. يقال: رقأ الدمع والدم والعرق يرقأ رُقوءًا بالضم. (انظر: النهاية، مادة: رقأ).

(٧) **الاستلباث**: الإبطاء والتأخر. (انظر: النهاية، مادة: لبث).

تَصْدُقْكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «يَا بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ فِيهَا شَيْئًا[1] مَا يَرِيبُكِ؟» فَقَالَتْ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا أَغْمِصُهُ[2] عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنِ الْعَجِينِ، فَتَأْتِي[3] الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ[4]، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ، فَاسْتَعْذَرَ[5] مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ، فَقَالَ: «مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَ أَذَاهُ فِي أَهْلِي، وَوَاللَّهِ، مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا ۩ خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي»، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا وَاللَّهِ، أَعْذِرُكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ، أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا فِيهِ أَمْرَكَ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ - وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ - فَقَالَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، فَقَالَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّهُ، فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَثَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَجَعَلَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا، وَمَكَثْتُ يَوْمِي لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، فَأَصْبَحَ عِنْدِي أَبَوَايَ، وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتِي وَيَوْمِي، حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي، قَالَتْ: فَبَيْنَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي، إِذِ اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسَ - وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْمِ قِيلَ لِي مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ مَكَثَ ۩ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي شَيْءٌ - قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكِ

---

(١) «شيئا» في الأصل: «شيء» على صورة المرفوع.

(٢) أغمصه: أعيبه. (انظر: النهاية، مادة: غمص).

(٣) «فتأتي» في الأصل: «فيأتي»، والداجن يذكر ويؤنث. ينظر: «معجم اللغة العربية المعاصرة» (١/ ٧٢٥).

(٤) «فتأكله» في الأصل: «فيأكله».

(٥) استعذر: طلب من الناس العذر أن يبطش به. (انظر: التاج، مادة: عذر).

۩[٩/ ١١١ ب].

۩[٩/ ١١٢ أ].

كَذَا وَكَذَا ، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ ، وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ[١] فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ» ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ ، قَلَصَ[٢] دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ بِقَطْرَةٍ ، وَقُلْتُ لِأَبِي : أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ، مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لِأُمِّي : أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا قَالَ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ ، مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ ، فَقُلْتُ : إِي[٣] وَاللَّهِ ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ مَا تَحَدَّثَ النَّاسُ ، وَوَقَرَ فِي أَنْفُسِكُمْ ، وَصَدَّقْتُمْ بِهِ ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ : إِنِّي بَرِيئَةٌ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ - لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ ، وَإِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ - لَتُصَدِّقُنِّي[٤] ، وَاللَّهِ ، مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ إِذْ قَالَ : ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف : ١٨] ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَرِّئَنِي اللَّهُ ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ ، مَا ظَنَنْتُ أَنْ يَنْزِلَ فِي شَأْنِي وَحْيٌ ، وَلَأَنَا أَحْقَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا تُبَرِّئُنِي ، فَوَاللَّهِ ، مَا رَامَ فِي مَجْلِسِهِ ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنَ الْبَيْتِ حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ ، فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ[٥] ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَنْحَدِرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٦] وَهُوَ يَضْحَكُ[٧] ، فَكَانَ أَوَّلُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، احْمَدِي اللَّهَ فَقَدْ بَرَّأَكِ اللَّهُ» ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي : قُومِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، لَا أَقُومُ إِلَيْهِ ، وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى :

---

(١) اللمم : مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل . (انظر : النهاية ، مادة : لمم) .
(٢) القلوص : الارتفاع والذهاب . (انظر : النهاية ، مادة : قلص) .
(٣) «إي» في (ت) : «إني» .
(٤) «لتصدقني» في الأصل : «لتصدقوني» .
۩[٩/ ١١٢ ب] .
(٥) البرحاء : شدّة الكرْب من ثِقَل الوَحْي . (انظر : النهاية ، مادة : برح) .
(٦) سري : كُشف وزال عنه . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .
(٧) قوله : «وهو يضحك» وقع في الأصل : «هو فضحك» .



﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١] الآيَاتِ، فَلَمَّا أَنْـزَلَ اللَّهُ هَـذَا فِـي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رضي الله عنه - وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَىٰ مِسْطَحٍ لِقَرَابَتِهِ مِنْـهُ - وَاللَّـهِ، لَا أُنْفِقُ عَلَىٰ مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَمَا قَـالَ لِعَائِـشَةَ، فَـأَنْزَلَ اللَّـهُ: ﴿وَلَا يَأْتَـلِ[1] أُوْلُـوا۟ ٱلْفَضْلِ ۩ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢] فَقَالَ أَبُـو بَكْـرٍ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَىٰ مِسْطَحٍ بِالَّذِي كَانَ يُجْرِي عَلَيْـهِ، وَكَـانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَتْ: يَا رَسُـولَ اللَّـهِ، أَحْمِـي[2] سَمْعِي وَبَصَرِي، وَكَانَتْ تُسَامِينِي[3]، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ. [الثالث: ٨]

○ [٧١٤٢] قال أَبُو الرَّبِيعِ: وَحَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَـنْ عُـرْوَةَ، عَـنْ عَائِـشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ... مِثْلَهُ. [الثالث: ٨]

○ [٧١٤٣] قال أَبُو الرَّبِيعِ: قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ... مِثْلَهُ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ تَفْوِيضِ عَائِشَةَ الْحَمْدَ إِلَى الْبَارِي جَلَّ وَعَلَا، لَمَّا أَنْعَمَ عَلَيْهَا مِمَّا بَرَّأَهَا عَمَّا قُذِفَتْ بِهِ

○ [٧١٤٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَـالَ: حَـدَّثَنَا أَبُـو مَعْمَـرٍ

---

(١) يأتل: يحلف، من الألِيَّة وهي اليمين، أو يقصر؛ من قولك: ما ألوت جهدًا، أي: ما قصَّرت. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٤٤).

۩ [٩/ ١١٣ أ].

(٢) «أحمي» من (س) (١٦/ ١٩) وجعله بين معقوفين، وينظر: (٤٢١٧).

حماية السمع والبصر: منعهما من نسبة ما لم يدركاه إليهما، ومن العذاب لو كذبت عليهما. (انظر: النهاية، مادة: حما).

(٣) تساميني: تعاليني وتفاخرني أي تطاولني في الحُظوة عنده. (انظر: النهاية، مادة: سما).

○ [٧١٤٢] [التقاسيم: ٣٤٣٦] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ٢٢١٦٣].

○ [٧١٤٣] [التقاسيم: ٣٤٣٦] [الإتحاف: مي عه طح حب حم ٢٢١٦٣].

○ [٧١٤٤] [التقاسيم: ٣٤٣٧] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٩٠٨] [التحفة: د ١٦٨٧٩- خ م س ١٦١٢٦- د ١٦١٢٨- س ١٦١٢٩- خ م س ١٦٣١١- د ١٦٣١٤- س ١٦٣١٥- د ١٦٤٢٤- خ م س ١٦٤٩٤- =

الْقُطَيْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : لَمَّا أُنْزِلَ عُذْرِي[1] مِنَ السَّمَاءِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَبْشِرِي فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عُذْرَكِ» ، قُلْتُ : بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِكَ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ نَفْيِ عَائِشَةَ ﵂ مَعْرِفَةَ النِّعْمَةِ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ، وَإِضَافَتِهَا بِكُلِّيَّتِهَا إِلَى خَالِقِ السَّمَاءِ وَحْدَهُ دُونَ خَلْقِهِ

٥[٧١٤٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ شَقِيقٍ[2] ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أُمَّ رُومَانَ ؛ وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَوْ قِيلَ لَهَا : مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عُذْرَهَا؟ يَعْنِي : عَائِشَةَ ، قَالَتْ : بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ عَائِشَةَ إِذْ دَخَلَتْ عَلَيْنَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَإِذَا هِيَ تَقُولُ : فَعَلَ اللَّهُ بِفُلَانٍ كَذَا ، فَقَالَتْ : لِمَ؟ قَالَتْ : لِأَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ حَدَّثَ الْحَدِيثَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَيُّ حَدِيثٍ؟ فَأَخْبَرَتْهَا ، قَالَتْ : فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَخَرَّتْ مَغْشِيًّا[3] عَلَيْهَا ، فَمَا أَفَاقَتْ إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَّى نَافِضٌ ، قَالَتْ : فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» قَالَتْ : فَقُلْنَا : حُمَّى أَخَذَتْهَا ، قَالَ : «فَلَعَلَّهُ مِنْ أَجْلِ حَدِيثٍ تُحُدِّثَ بِهِ» ، قَالَتْ : فَقَعَدَتْ ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ ، لَئِنْ حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي ، وَلَئِنِ اعْتَذَرْتُ لَا تَعْذِرُونِي ، فَمَثَلِي وَمَثَلُكُمْ مَثَلُ يَعْقُوبَ وَبَنِيهِ : ﴿وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف : ١٨] ، قَالَتْ : وَأَنْزَلَ[4] اللَّهُ عَلَيْهِ مَا أَنْزَلَ فَأَخْبَرَهَا ، فَقَالَتْ : بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِ أَحَدٍ . [الثالث : ٨]

= خ م ١٦٥٧٦ - م س ١٦٦٤٦ - خ ١٦٦٤٩ - ق ١٦٦٧٨ - خ د س ١٦٧٠٣ - خ م ١٦٧٠٨ - د ١٦٧٤٣ - س ١٦٧٥٠ - خت م ت ١٦٧٩٨ - د ١٦٨٧٨ - خ ١٧١٤٣ - خ ١٧٣٠٢ - خ م س ١٧٤٠٩ - خ ١٧٤٥٠ - خ ١٧٦٩٧ - دت س ق ١٧٨٩٨] ، وتقدم : (٦٢٢) (٤٢١٧) (٧١٤١) .

(١) **عذري** : براءتي ، شبهتها بعذر يبرئ المعذور . (انظر : مجمع البحار ، مادة : عذر) .

۩[٩/ ١١٣ ب] .

٥[٧١٤٥] [التقاسيم : ٣٤٣٨] [الإتحاف : عه حب حم ٢٣٦٢٩] [التحفة : خ ١٨٣١٧] .

(٢) «شقيق» في الأصل : «سفيان» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) **الإغشاء** : الإغماء . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

۩[٩/ ١١٤ أ] . (٤) «وأنزل» في (ت) : «فأنزل» .

ذِكْرُ قَوْلِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلصِّدِّيقَةِ بِنْتِ الصِّدِّيقِ إِنَّهُ لَهَا كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ

○ [٧١٤٦] أَخبَرنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَمُصْعَبُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَلَّا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا، قَالَتِ الْأُولَى: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ[١]، عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ، لَا سَهْلٌ فَيُرْتَقَى، وَلَا سَمِينٌ فَيُنْتَقَلُ[٢]، وَقَالَتِ الثَّانِيَةُ ۩: زَوْجِي لَا أَبُثُّ خَبَرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَلَّا أَذَرَهُ[٣]، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ[٤] وَبُجَرَهُ[٥]، وَقَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِيَ الْعَشَنَّقُ[٦]، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ، وَقَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ[٧]، وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَآمَةَ، وَقَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ[٨]، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ[٩]، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ، وَقَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ[١٠]، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ[١١]، وَإِنِ اضْطَجَعَ الْتَفَّ[١٢]، وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ

○ [٧١٤٦] [التقاسيم: ٣٤٣٩] [الإتحاف: عه حب ٢٢٠٠٥] [التحفة: س ١٦٩٦٥ - خ م تم س ١٦٣٥٤].

(١) **الغث**: المهزول. (انظر: النهاية، مادة: غثث).

(٢) **ينتقل**: ينقله الناس إلى بيوتهم فيأكلونه. (انظر: النهاية، مادة: نقل).

۩ [٩/ ١١٤ ب]. (٣) «أذره» في الأصل: «أذن».

(٤) **العجر**: جمع عُجْرة، وهي الشيء يجتمع في الجسد كالعقدة. وقيل: هي: خرز الظهر، أرادت ظاهر أمره وباطنه، وما يظهره وما يُخفيه. وقيل: أرادت عيوبه. (انظر: النهاية، مادة: عجر).

(٥) **البجر**: العروق المتعقدة في البطن، أرادت أموره كلها باديها وخافيها. وقيل: أسراره. وقيل: عيوبه. (انظر: النهاية، مادة: بجر).

(٦) **العشنق**: الطويلُ الممتدُّ القامة، وقيل: هو السّيّئ الخُلُق. (انظر: النهاية، مادة: عشنق).

(٧) **القر**: البرد. (انظر: النهاية، مادة: قرر).

(٨) **فهد**: نام وغفل عن معايب البيت التي يلزمني إصلاحها، والفهد يوصف بكثرة النوم. (انظر: النهاية، مادة: فهد).

(٩) **أسد**: صار كالأسد في الشجاعة. (انظر: النهاية، مادة: أسد).

(١٠) **لف**: خلط من كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: لفف).

(١١) **اشتف**: شرب جميع ما في الإناء. (انظر: النهاية، مادة: شفف).

(١٢) «التف» في الأصل: «ألف».

التف: تلفف في ثوب، ونام ناحية عني. (انظر: النهاية، مادة: لفف).

الْبَثَّ[(١)] ، وَقَالَتِ السَّابِعَةُ : زَوْجِي غَيَايَاءُ[(٢)] - أَوْ عَيَايَاءُ[(٣)] - طَبَاقَاءُ[(٤)] ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ، شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ[(٥)] أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ ، وَقَالَتِ الثَّامِنَةُ : زَوْجِيَ الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ[(٦)] ، قَالَتِ التَّاسِعَةُ : زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ[(٧)] ، طَوِيلُ النِّجَادِ[(٨)] ، عَظِيمُ الرَّمَادِ[(٩)] ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ[(١٠)] ، قَالَتِ الْعَاشِرَةُ : زَوْجِي مَالِكٌ ، فَمَا مَالِكٌ؟ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ[(١١)] ، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ[(١٢)] ، إِذَا سَمِعْنَ أَصْوَاتَ الْمَزَاهِرِ[(١٣)] ، أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ ، قَالَتِ الْحَادِيَةَ[(١٤)] عَشْرَةَ : زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسَ[(١٥)] مِنْ حُلِيٍّ[(١٦)] أُذُنَيَّ ، وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ ، فَبَجَّحَنِي

---

(١) **ولا يولج الكف ليعلم البث** : البث في الأصل أشد الحزن والمرض الشديد ، والمعنى أنه كان بجسدها عيب أو داء ، فكان لا يدخل يده في ثوبها فيمسه ؛ لعلمه أن ذلك يؤذيها ، تصفه باللطف . وقيل : هو ذم له ، أي لا يتفقد أمورها ومصالحها ، كقولهم : ما أدخل يدي في هذا الأمر ، أي لا أتفقده . (انظر : النهاية ، مادة : بثث) .

(٢) **الغياياء** : الثقيل الروح ، كأنه ظل مظلم متكاثف لا إشراق فيه . (انظر : التاج ، مادة : غيي) .

(٣) **عياياء** : تُعْييه مباضعة النساء . (انظر : النهاية ، مادة : عيا) .

(٤) **الطباقاء** : المطبق عليه حمقا ، وقيل : مَن أموره مطبقة عليه ، أي : مغشاة ، وقيل : من عجز عن الكلام فتنطبق شفتاه . (انظر : النهاية ، مادة : طبق) .

(٥) **الفل** : الكسر والضرب . وقيل : أراد بالفَل الخصومة . (انظر : النهاية ، مادة : فلل) .

(٦) **الزرنب** : نوع من النبات طيِّب الرائحة . (انظر : اللسان ، مادة : زرنب) .

(٧) **رفيع العماد** : عظيم الشرف ، والعماد : العمود الذي يُرفَع عليه البيت ويدعم به ، والعرب تَضَع البَيْت موضع الشَّرَف في النَّسَب والحسب . (انظر : النهاية ، مادة : عمد) .

(٨) **النجاد** : حَمائل السيف . تريد طول قامته ، فإنها إذا طالت طال نجاده . (انظر : النهاية ، مادة : نجد) .

(٩) **عظيم الرماد** : كثير الأضياف والإطعام ؛ لأن الرماد يكثر بالطبخ . (انظر : النهاية ، مادة : رمد) .

(١٠) **النادي** : مجتمع القوم وأهل المجلس ، فيقع على المجلس وأهله . (انظر : النهاية ، مادة : ندا) .

(١١) **مبارك الإبل** : جمع المبرك ، وهو : الموضع الذي تبرك فيه الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : برك) .

(١٢) **المسارح** : جمع المَسرَح ، وهو : المكان الذي تذهب الماشية لترعى فيه . (انظر : اللسان ، مادة : سرح) .

(١٣) **المزاهر** : جمع المزهر ، وهو : العود الذي يضرب به في الغناء ، أرادت أن زوجها عوّد إبله إذا نزل به الضيفان أن يأتيهم بالملاهي ويسقيهم الشراب وينحر لهم الإبل ، فإذا سمعن ذلك الصوت أيقنت أنها منحورة . (انظر : النهاية ، مادة : مزهر) .

(١٤) «الحادية» في الأصل : «الحادي» .

(١٥) **النوس** : كل شيء يتحرك متدليا ، والمعنى : أنه حلاها قرطة وشنوفًا تنوس (تتحرك) بأذنيها . (انظر : النهاية ، مادة : نوس) .

(١٦) «حلي» في الأصل : «أحلى» .

فَبَجِحَتْ ۩ إِلَيَّ نَفْسِي [(١)]، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشَقٍّ [(٢)]، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ [(٣)] وَأَطِيطٍ [(٤)] وَدَائِسٍ [(٥)] وَمُنَقٍّ [(٦)]، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقَبَّحُ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ [(٧)]، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ، أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ؟ عُكُومُهَا [(٨)] رَدَاحٌ [(٩)]، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ [(١٠)]، ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَضْجَعُهُ كَمَسَلٍّ [(١١)] شَطْبَةٍ [(١٢)]، وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ [(١٣)]، وَابْنَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنَةُ أَبِي زَرْعٍ؟ طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا وَمِلْءُ كِسَائِهَا، وَغَيْظُ [(١٤)] جَارَتِهَا [(١٥)]، جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ؟ لَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا

۩[٩/ ١١٥أ].

(١) فبجحني فبجحت إلي نفسي: أي فرحني ففرحت، وقيل: عظمني فعظمت عندي نفسي. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٧٨).

(٢) الشق: بالكسر من المشقة، يقال: هم بشق من العيش إذا كانوا في جهد... وأما الفتح فهو من الشق: الفصل في الشيء، كأنها أرادت أنهم في موضع حرج ضيق كالشق في الجبل، وقيل: اسم موضع بعينه. (انظر: النهاية، مادة: شقق).

(٣) الصهيل: صَوت الخَيل، والمراد أهل خيل. (انظر: النهاية، مادة: صهل).

(٤) الأطيط: أصوات الإبل وحنينها، والمراد: أنهم أهل إبل. (انظر: النهاية، مادة: أطط).

(٥) الدياس: الذي يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب منه. (انظر: اللسان، مادة: دوس).

(٦) «ومنق» في الأصل: «وممنق».

(٧) أتصبح: أنام الصُّبْحَة، وهي بعد الصباح، أرادت: أنها مكفية، فهي تنام الصبحة. (انظر: النهاية، مادة: صبح).

(٨) العكوم: الأحمال والغرائر التي تكون فيها الأمتعة وغيرها، واحدها: عِكم. (انظر: النهاية، مادة: عكم).

(٩) الردح: الامتلاء. (انظر: اللسان، مادة: ردح).

(١٠) الفسح: التوسعة. (انظر: النهاية، مادة: فسح).

(١١) المسل: مصدر بمعنى المسلول، أي: ما سل من قشره. (انظر: النهاية، مادة: سلل).

(١٢) الشطبة: السعفة من سعف النخلة مادامت رطبة، أرادت أنه قليل اللحم دقيق الخصر، فشبهته بالشطبة: أي موضع نومه دقيق. (انظر: النهاية، مادة: شطب).

(١٣) الجفرة: الأنثى من أولاد الْمَعز إذا بلغت أربعة أشهر، وفُصِلَت عن أمها، وأخذت في الرَّعْي. والمراد هنا: أنها تمدحه بقلة الأكل. (انظر: النهاية، مادة: جفر).

(١٤) «وغيظ» في الأصل: «وغبط».

(١٥) قبل «جارتها» في الأصل «إجارتها».

تَبْثِيثًا ، وَلَا تُنَقِّثُ[١] مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا ، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا ، قَالَتْ : خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ ، وَالْأَوْطَابُ[٢] تُمْخَضُ[٣] ، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ[٤] ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا ، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا[٥] ، رَكِبَ شَرِيًّا[٦] ، وَأَخَذَ خَطِّيًّا[٧] ، وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا[٨] ، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ[٩] زَوْجًا ، وَقَالَ : كُلِي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي[١٠] أَهْلَكِ ، فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُنْتُ لَكِ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ» .

[الثالث : ٨]

قَالَ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، سَأَلْتُ عِيسَى بْنَ يُونُسَ عَنِ ۩ الدَّائِسِ ، فَقَالَ : هُوَ الْأَنْدَرُ ، وَالْمُنِقُّ : الْغِرْبَالُ .

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمَحَبَّةِ عَائِشَةَ ؛ إِذِ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُحِبُّهَا

٥[٧١٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) «تنقث» في (ت) : «تنفُث» .
التنقيث : النقل ، والميرة : الطعام . أرادت أنها أمينة على حفظ طعامنا ، لا تنقله وتخرجه وتفرقه . (انظر : النهاية ، مادة : نقث) .
(٢) **الأوطاب** : جمع وَطْب ، وهو : وعاء السَّمْن أو اللبن . (انظر : النهاية ، مادة : وطب) .
(٣) **تمخض** : تُحَرَّك تحريكا سريعا . (انظر : النهاية ، مادة : مخض) .
(٤) **الرمانتان** : يريد أنها ذات ردف كبير ، فإذا نامت على ظهرها نبا الكفل بها حتى يصير تحتها متسع يجري فيه الرمان ، وذلك أن ولديها كان معهما رمانتان ، فكان أحدهما يرمي رمانته إلى أخيه ، ويرمي أخوه الأخرى إليه من تحت خصرها . (انظر : النهاية ، مادة : رمن) .
(٥) **السري** : الشريف الكريم . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .
(٦) **الشري** : فرسا يستشري في سيره ، يعني يلج ويجد . وقيل : الشري : الفائق الخيار . (انظر : النهاية ، مادة : شرا) .
(٧) **الخطي** : الرمح المنسوب إلى الخط ، وهو سيف البحر عند عمان والبحرين . (انظر : النهاية ، مادة : خطط) .
(٨) **الثري** : الكثير . (انظر : النهاية ، مادة : ثرا) .
(٩) **الرائحة** : ما يروح عليه من أصناف المال . (انظر : النهاية ، مادة : روح) .
(١٠) **ميري** : أطعمي . (انظر : النهاية ، مادة : مير) .
۩[٩/ ١١٥ ب] .
٥[٧١٤٧] [التقاسيم : ٣٤٤٠] [الإتحاف : حب حم ٢٢١٦١] [التحفة : س ١٦٦٧٤] .

عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اجْتَمَعَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَرْسَلْنَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْنَ لَهَا: قُولِي لَهُ: إِنَّ نِسَاءَكَ قَدِ اجْتَمَعْنَ إِلَيَّ، وَهُنَّ يَسْأَلْنَكَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَدَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَعِي فِي مِرْطٍ، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ نِسَاءَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ وَقَدِ اجْتَمَعْنَ وَهُنَّ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي قُحَافَةَ، فَقَالَ ﷺ: «**أَتُحِبِّينِي؟**»، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَأَحِبِّيهَا**»، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَّ فَأَخْبَرَتْهُنَّ بِمَا قَالَ لَهَا، فَقُلْنَ: إِنَّكِ لَمْ تَصْنَعِي شَيْئًا، فَارْجِعِي إِلَيْهِ فَقَالَتْ: لَا[١] وَاللَّهِ، لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبَدًا - وَكَانَتْ بِنْتَ أَبِيهَا حَقًّا ۩ - فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ بَيْنِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلْنَنِي إِلَيْكَ، وَهُنَّ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي قُحَافَةَ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ فَشَتَمَتْنِي[٢]، فَسَكَتُّ أُرَاقِبُ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَنْظُرُ إِلَى طَرْفِهِ، هَلْ يَأْذَنُ لِي أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهَا؟ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَشَتَمَتْنِي حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهَا، فَاسْتَقْبَلْتُهَا فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَفْحَمْتُهَا[٣]؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ**»، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَمْ أَرَ امْرَأَةً قَطُّ أَكْثَرَ خَيْرًا، وَأَكْثَرَ صَدَقَةً، وَأَوْصَلَ لِلرَّحِمِ، وَأَبْذَلَ لِنَفْسِهَا فِي شَيْءٍ تَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ زَيْنَبَ، مَا عَدَا سَوْدَةَ[٤]. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ وَهِمَ فِي تَأْوِيلِهِ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ

○ [٧١٤٨] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «لا» في الأصل: «كلا».

۩ [٩/١١٦ أ].

(٢) بعد «فشتمتني» في (ت): «قالت».

(٣) **الإفحام**: السكوت. (انظر: اللسان، مادة: فحم).

(٤) قوله «ما عدا سودة» في (س) (١٦/٣٩) خلافا لأصله: «ما عدا سورة من غرب حدة كان فيها يوشك منها الفيئة». وينظر: «صحيح مسلم» (٢٥١٩)، و«سنن النسائي» (٣٩٧٩)، «شرح مسلم» للنووي (١٥/٢٠٦).

○ [٧١٤٨] [التقاسيم: ٣٤٤١] [الإتحاف: عه حب حم ١٥٩٧٧] [التحفة: ت س ١٠٧٤٥ - خ م ت س ١٠٧٣٨]، وتقدم: (٤٥٦٨) (٦٩٤٢) (٧٠٤٠).

عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، فَقُلْتُ: إِنِّي لَسْتُ أَعْنِي النِّسَاءَ۩ إِنَّمَا أَعْنِي الرِّجَالَ، فَقَالَ: «أَبُو بَكْرٍ»، أَوْ قَالَ: «أَبُوهَا». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ مَخْرَجَ هَذَا السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ(١) مَعًا كَانَ عَنْ أَهْلِهِ دُونَ سَائِرِ النِّسَاءِ مِنْ فَاطِمَةَ وَغَيْرِهَا

٥[٧١٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، قِيلَ لَهُ: لَيْسَ عَنْ(٢) أَهْلِكَ نَسْأَلُكَ، قَالَ: «فَأَبُوهَا». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

٥[٧١٥٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَنَّادٍ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: جَاءَ عَائِشَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا، قَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي بِهِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ صَالِحِي بَنِيكِ جَاءَكِ يَعُودُكِ، قَالَتْ: فَأْذَنْ لَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: يَا أُمَّاهُ، أَبْشِرِي۩ فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَكِ وَبَيْنَ أَنْ تَلْقَيْ مُحَمَّدًا ﷺ وَالْأَحِبَّةَ إِلَّا أَنْ تُفَارِقَ رُوحُكِ جَسَدَكِ، كُنْتِ أَحَبَّ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ يُحِبُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا طَيِّبَةً، قَالَتْ: وَأَيْضًا، قَالَ: هَلَكَتْ قِلَادَتُكِ بِالْأَبْوَاءِ، فَأَصْبَحَ

۩[٩/١١٦ ب].

(١) «والجواب» ليس في الأصل.

٥[٧١٤٩] [التقاسيم: ٣٤٤٢] [الإتحاف: حب ٨٠٧] [التحفة: ت ق ٧٧٤].

(٢) «عن» في الأصل: «على».

٥[٧١٥٠] [التقاسيم: ٣٤٤٣] [الإتحاف: حب حم ابن سعد ٧٩٥٠] [التحفة: خ ٥٨٠١].

۩[٩/١١٧ أ].



رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا، فَكَانَ ذَلِكَ بِسَبَبِكِ وَبَرَكَتِكِ مَا أَنْزَلَ اللهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الرُّخْصَةِ، فَكَانَ[1] مِنْ أَمْرِ مِسْطَحٍ مَا كَانَ، فَأَنْزَلَ اللهُ بَرَاءَتَكِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ، فَلَيْسَ مَسْجِدٌ يُذْكَرُ فِيهِ اللهُ إِلَّا وَشَأْنُكِ يُتْلَى فِيهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ دَعْنِي مِنْكَ وَمِنْ تَزْكِيَتِكَ، فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَكُنْ يَنْزِلُ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ وَاحِدَةٍ مِنْ نِسَائِهِ خَلَا عَائِشَةَ ۩

○[٧١٥١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الطُّفَيْلِ، عَنْ رُمَيْثَةَ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَلَّمْنَنِي صَوَاحِبِي أَنْ أُكَلِّمَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ فَيُهْدُونَ[2] لَهُ حَيْثُ كَانَ، فَإِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ[3] بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ، وَإِنَّا نُحِبُّ الْخَيْرَ كَمَا تُحِبُّ عَائِشَةَ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَمْ يُرَاجِعْنِي، فَجَاءَنِي صَوَاحِبِي فَأَخْبَرْتُهُنَّ أَنَّهُ لَمْ يُكَلِّمْنِي، فَقُلْنَ: وَاللَّهِ لَا نَدَعُهُ، قَالَتْ[4]: فَكَلَّمْتُهُ مِثْلَ الْمَقَالَةِ الْأُولَى مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَسْكُتُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ؛ فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيَّ وَأَنَا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِي غَيْرَ عَائِشَةَ**»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَسُوءَكَ فِي عَائِشَةَ.
[الثالث: ٨]

---

(١) «فكان» في (ت): «وكان».
۩[٩/ ١١٧ ب].
○[٧١٥١][التقاسيم: ٣٤٤٤][الإتحاف: حب حم كم ٢٣٥٦٠][التحفة: س ١٨٢٥٨].
(٢) «فيهدون» كذا في الأصل، (ت)، وصوبه في (س) (١٦/ ٤٣) إلى: «فيهدوا» خلافا لأصله الخطي، وقد جاءت اللفظة بإثبات النون خلافا للجادة في «الإتحاف»، وكذا في «مسند أحمد» (٤٤/ ١٢٩) من طريق أبي أسامة، به.
(٣) **التحري**: القَصدُ والاجتهادُ في الطلب. (انظر: اللسان، مادة: حري).
(٤) «قالت» في الأصل: «قال»، وهو خطأ لا يستقيم به المعنى.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ بَيْتَهُ إِذَا وَضَعَتْ ۩ عَائِشَةُ ثِيَابَهَا

٥ [٧١٥٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَصَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَتْ: لَمَّا كَانَ لَيْلَتِي انْقَلَبَ(١) ﷺ، فَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنْ رِجْلَيْهِ وَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا(٢) ظَنَّ أَنِّي قَدْ رَقَدْتُ، ثُمَّ انْتَعَلَ(٣) رُوَيْدًا(٤) وَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ وَأَجَافَهُ(٥) رُوَيْدًا، فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي، ثُمَّ تَقَنَّعْتُ بِإِزَارِي، فَانْطَلَقْتُ فِي إِثْرِهِ حَتَّى أَتَى الْبَقِيعَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَرْوَلَ(٦) فَهَرْوَلْتُ، فَأَحْضَرَ(٧) فَأَحْضَرْتُ، فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ، فَلَيْسَ إِلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ دَخَلَ، فَقَالَ: «**مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ؟**»، قُلْتُ: لَا شَيْءَ، قَالَ: «**لَتُخْبِرِنِّي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي ۩ أَنْتَ وَأُمِّي فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، قَالَ: «**أَنْتِ السَّوَادُ(٨) الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟**»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَلَهَزَ فِي صَدْرِي لَهْزَةً

۩ [٩/ ١١٨ أ].

٥ [٧١٥٢] [التقاسيم: ٣٤٤٥] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٧٣٦] [التحفة: م س ١٧٥٩٣].

(١) بعد «انقلب» في (ت): «رسول الله».

(٢) **ريثما**: قَدْرَ. (انظر: النهاية، مادة: ريث).

(٣) **انتعل**: لبس الحِذاء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نعل).

(٤) **الرويد**: المَهَلِ والتأني. (انظر: التاج، مادة: رود).

(٥) **الإجافة**: الإغلاق. (انظر: اللسان، مادة: جوف).

(٦) **الهرولة**: بين المشي والعَدْو. (انظر: النهاية، مادة: هرول).

(٧) **أحضرَ الفرسُ أو الرجلُ**: وثَب في عدْوه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: حضر).

۩ [٩/ ١١٨ ب].

(٨) «السواد» في الأصل: «السوداء».

السواد: الشخص. (انظر: النهاية، مادة: سود).



أَوْجَعَنِي(١)، ثُمَّ قَالَ: «أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ(٢) اللَّهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟»، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَهْمَا يَكْتُمِ(٣) النَّاسُ فَقَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: «فَإِنَّ جِبْرِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكِ وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ، فَنَادَانِي فَأَخْفَى مِنْكِ، فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُهُ(٤) مِنْكِ، وَظَنَنْتُ أَنَّكِ قَدْ رَقَدْتِ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ، فَأَسْتَغْفِرَ لَهُمْ»، قُلْتُ: كَيْفَ(٥) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ(٦)، وَيَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ذُنُوبَ عَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ

٥[٧١٥٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ۩ حَيْوَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ طِيبَ نَفْسٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَائِشَةَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهَا وَمَا تَأَخَّرَ، مَا أَسَرَّتْ وَمَا أَعْلَنَتْ»، فَضَحِكَتْ عَائِشَةُ حَتَّى سَقَطَ رَأْسُهَا فِي حِجْرِهَا مِنَ الضَّحِكِ، قَالَ(٧) لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَسُرُّكِ دُعَائِي؟»، فَقَالَتْ: وَمَا لِي لَا يَسُرُّنِي دُعَاؤُكَ؟ فَقَالَ ﷺ: «وَاللَّهِ، إِنَّهَا لَدُعَائِي لِأُمَّتِي فِي كُلِّ صَلَاةٍ». [الثالث: ٨]

---

(١) «أوجعني» في (س) (١٦/ ٤٦): «أوجعتني».

(٢) الحيف: الظلم والميل. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: حيف).

(٣) «يكتم» في (ت): «يكتمه».

(٤) أخفى: ستر وكتم. (انظر: اللسان، مادة: خفي).

(٥) بعد «كيف» في (ت): «أقول».

(٦) «والمسلمين» في (س) (١٦/ ٤٦): «المسلمين».

٥[٧١٥٣][التقاسيم: ٣٤٤٦][الإتحاف: حب ٢٢٤٧٨].

۩[٩/ ١١٩ أ].

(٧) «قال» في (ت): «فقال».

ذِكْرُ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا كَانَ يَعْرِفُ الْمُصْطَفَى ﷺ رِضَا عَائِشَةَ مِنْ غَضَبِهَا

ه[٧١٥٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى»، قَالَتْ: وَبِمَ تَعْرِفُ ۩ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً فَحَلَفْتِ، قُلْتِ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى، قُلْتِ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ»، قُلْتُ: أَجَلْ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ فَضْلِ عَائِشَةَ عَلَى سَائِرِ النِّسَاءِ

ه[٧١٥٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ

ه[٧١٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُرَّةَ[1] الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ ۩ يَكْمُلْ مِنَ

ه[٧١٥٤] [التقاسيم: ٣٤٤٧] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٢٩٣] [التحفة: خ م ١٦٨٠٣ - خ م ١٧٠٥٦ - س ١٧١٢٤].

۩[٩/ ١١٩ ب].

ه[٧١٥٥] [التقاسيم: ٣٤٤٨] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٢٨٥] [التحفة: خ م ت س ق ٩٧٠].

ه[٧١٥٦] [التقاسيم: ٣٤٤٩] [الإتحاف: حب حم ١٢٢٥٨] [التحفة: خ م ت س ق ٩٠٢٩].

(١) قوله: «عن مرة» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

۩[٩/ ١٢٠ أ].

النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ ، وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى الطَّعَامِ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ أَبَا طُوَالَةَ لَمْ يَكُنِ الْمُنْفَرِدَ(١) بِرِوَايَةِ هَذَا الْخَبَرِ

٥[٧١٥٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ جَمْعِ اللَّهِ بَيْنَ رِيقِ صَفِيِّهِ ﷺ وَبَيْنَ رِيقِ عَائِشَةَ رضي الله عنها فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا

٥[٧١٥٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي وَبَيْنَ ۩ سَحْرِي وَنَحْرِي ، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سِوَاكٌ رَطْبٌ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ﷺ ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ فِيهِ حَاجَةً ، فَأَخَذْتُهُ فَلَقَطْتُهُ وَمَضَغْتُهُ وَطَيَّبْتُهُ ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ ، فَاسْتَنَّ(٢) كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُهُ مُسْتَنًّا قَطُّ ، ثُمَّ ذَهَبَ رِيقُهُ(٣) فَسَقَطَ مِنْ يَدِهِ ، فَأَخَذْتُ أَدْعُو بِدُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ ﷺ إِذَا مَرِضَ ، فَلَمْ يَدْعُ(٤) بِهِ

---

(١) «المنفرد» في (ت) : «بالمنفرد» .

٥[٧١٥٧] [التقاسيم : ٣٤٥٠] [الإتحاف : حب حم ٢٢٩٢٨] [التحفة : س ١٧٧٠٥] .

٥[٧١٥٨] [التقاسيم : ٣٤٥٢] [الإتحاف : عه حب حم كم ٢١٨٣٢] [التحفة : خ ١٦٠٧٦ - خ م ت سي ١٦١٧٧ - خ ١٦٢٣٢ - خ ١٦٢٦٢ - س ١٦٢٦٤ - ت ١٦٢٧٤ - خ م س ق ١٦٣٣٨ - خ ١٦٤٨٠ - س ١٦٦٩١ - خ ١٦٩٤٥ - خ ١٦٩٤٧ - م ١٦٩٦٤ - خ ١٧٤٩٦ - خ س ١٧٥٣١ - سي ١٧٦٥١ - س ١٧٦٩٥] ، وتقدم : (٦٦٣٢) (٦٦٥٩) .

۩[٩/ ١٢٠ ب] .

(٢) **الاستنان** : استعمال السواك ، وهو افتعال من الأسنان ،أي : يمره عليها . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .

(٣) «ريقه» في (س) (١٦/ ٥٣) : «يرفعه إلي» خلافًا لأصله ، ولعل ما في (س) هو الأشبه بالصواب ، وهو الموافق لما في «مسند أحمد» (٤٠/ ٢٦١) من طريق إسماعيل بن علية .

(٤) في الأصل : «يدعو» ، وهو خلاف الجادة .

فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ ، فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : «الرَّفِيقَ الْأَعْلَىٰ ، الرَّفِيقَ الْأَعْلَىٰ» ، فَفَاضَتْ نَفْسُهُ ﷺ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَتْ عَائِشَةُ تُكَنَّىٰ بِأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ

ە[٧١٥٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ(١) بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا وُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ۩ ، فَتَفَلَ فِي فِيهِ ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ ، وَقَالَ : «هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَأَنْتِ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ» ، فَمَا زِلْتُ أُكَنَّىٰ بِهَا ، وَمَا وَلَدْتُ قَطُّ(٢) .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْقَدْرِ الَّذِي مَكَثَتْ فِيهِ عَائِشَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ

ە[٧١٦٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتٍّ ، وَأُدْخِلَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعٍ ، وَمَكَثَتْ عِنْدَهُ تِسْعًا . [الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِلَىٰ هَاهُنَا هُمُ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَإِنَّا نَذْكُرُ بَعْدَ هَؤُلَاءِ حُلَفَاءَ قُرَيْشٍ ، إِنِ اللَّهُ يَسَّرَ ذَلِكَ وَسَهَّلَهُ .

ە[٧١٥٩] [التقاسيم : ٣٤٥٣] [التحفة : ت ١٦٢٤٣] .

(١) قوله : «يونس بن» ليس في (س) (١٦/ ٥٤) ، والمثبت هو الصواب ؛ إذ لا يوجد فيمن يروي عن هشام بن عروة من اسمه بكير ، وإنما يروي عنه يونس بن بكير ، وينظر ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٣٢) .

۩[٩/ ١٢١ أ] .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢٢٩٤) لابن حبان ، وعزاه لأبي عوانة .

ە[٧١٦٠] [التقاسيم : ٣٤٥٤] [الإتحاف : مي جا عه حب حم ش ٢٢٣٩٠] [التحفة : م س ١٥٩٥٦ - س ١٦٢٢٩ - م (س) ١٦٦٥٨ - م س ١٦٦٧٧ - س ١٦٧٨١ - خ م ١٦٨٠٩ - د ١٦٨٥٥ - د ١٦٨٧١ - د ١٦٨٨١ - خ ١٦٩١٠ - م س ١٧٠٦٦ - خ ق ١٧١٠٦ - س ١٧٢٤٩ - خ ١٧٢٩٠ - س ١٧٧٥١ - س ١٧٧٩٦] ، وتقدم : (٧١٣٩) .

ذِكْرُ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ حَلِيفِ أَبِي سُفْيَانَ

ه[٧١٦١] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ ۩ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَبَا مَرْثَدٍ السُّلَمِيَّ وَكِلَانَا فَارِسٌ ، قَالَ : «**انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ ؛ فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً وَمَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَأْتُونِي بِهَا**» ، فَأَدْرَكْنَاهَا وَهِيَ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا ، حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكِ؟ فَقَالَتْ : مَا مَعِي كِتَابٌ ، قَالَ : فَأَنَخْنَا بَعِيرَهَا ، وَفَتَّشْنَا رَحْلَهَا ، فَقَالَ صَاحِبِي : مَا نَرَى مَعَهَا شَيْئًا ، فَقُلْتُ لَهُ : لَقَدْ عَلِمْتَ مَا كَذَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ ، لَتُخْرِجِنَّهُ(١) أَوْ لَأُجَزِّنَّكِ بِالسَّيْفِ ، فَلَمَّا رَأَتِ الْجِدَّ أَهْوَتْ إِلَى حُجْزَتِهَا(٢) ، وَعَلَيْهَا إِزَارٌ مِنْ صُوفٍ ، فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ ، فَأَتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**يَا حَاطِبُ ، مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟**» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بِي أَلَّا أَكُونَ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ ۩ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا وَمِنْ قَوْمِهِ هُنَاكَ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ(٣) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**صَدَقَ ، لَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا**» ، فَقَالَ(٤) عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي حَتَّى أَضْرِبَ عُنُقَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَوَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟**

ه[٧١٦١] [التقاسيم : ٣٤٥٥] [الإتحاف : عه حب حم عم ١٤٤٧٢] [التحفة : خ م د ١٠١٦٩ - خ م د ت س ١٠٢٢٧] ، وتقدم : (٦٥٤٠) .

۩[٩/ ١٢١ ب] .

(١) «لتخرجنه» في الأصل : «لتخرجينه» وهو خلاف الجادة .

(٢) **الحجزة** : موضع شَدِّ الإزار ، وهو وَسَط الإنسان . (انظر : النهاية ، مادة : حجز) .

۩[٩/ ١٢٢ أ] .

(٣) قوله : «ولم يكن أحد من أصحابك إلا ومن قومه هناك من يدفع الله به عن أهله وماله» ليس في (س) (١٦/ ٥٨) .

(٤) بعد «فقال» في (ت) : «له» .

مَا يُدْرِيكَ يَا عُمَرُ، لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ»، فَدَمِعَتْ عَيْنُ عُمَرَ، وَقَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ النَّارِ عَنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ﵁

ه[٧١٦٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبْتَ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا؛ فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ۩». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ﵁

ه[٧١٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: خَطَبَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصَرْمٍ[2]، وَوَلَّتْ حَذَّاءَ[3]، وَإِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا صُبَابَةٌ[4] كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ صَبَّهَا أَحَدُكُمْ، وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَىٰ دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا، فَانْتَقِلُوا مَا بِحَضْرَتِكُمْ - يُرِيدُ مِنَ الْخَيْرِ - فَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَىٰ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَمَا يَبْلُغُ لَهَا قَعْرًا سَبْعِينَ عَامًا، وَايْمُ اللَّهِ لَتُمْلَأَنَّ، أَفَعَجِبْتُمْ وَلَقَدْ ذُكِرَ لِي أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلَيَأْتِيَنَّ

ه[٧١٦٢] [التقاسيم: ٣٤٥٦] [الإتحاف: عه حب كم حم ٣٥٨١] [التحفة: م ت س ٢٩١٠]، وتقدم: (٤٨٢٨).

۩[٩/ ١٢٢ ب].

ه[٧١٦٣] [التقاسيم: ٣٤٥٧] [الإتحاف: عه حب كم م حم ١٣٦٠٤] [التحفة: م ت س ق ٩٧٥٧].

(١) قوله: «بن المثنى» من (ت).

(٢) **الصرم**: انقطاع وانقضاء. (انظر: النهاية، مادة: صرم).

(٣) **الحذاء**: الخفيفة السريعة. (انظر: النهاية، مادة: حذذ).

(٤) **الصبابة**: بقية يسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء. (انظر: النهاية، مادة: صبب).

عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ(١) مِنَ الزِّحَامِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ، حَتَّى قَرِحَتْ(٢) مِنْهُ أَشْدَاقُنَا(٣)، وَلَقَدِ الْتَقَطْتُ بُرْدَةً، فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدٍ، فَاتَّزَرْتُ بِنِصْفِهَا، وَاتَّزَرَ سَعْدٌ بِنِصْفِهَا، مَا مِنَّا أَحَدٌ ۩ الْيَوْمَ حَيٌّ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ عَظِيمًا فِي نَفْسِي صَغِيرًا عِنْدَ اللَّهِ، وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ إِلَّا تَنَاسَخَتْ حَتَّى تَكُونَ عَاقِبَتُهَا مُلْكًا، وَسَتُبْلُونَ(٤) الْأُمَرَاءَ بَعْدَنَا. [الثالث: ٨]

قَالَ الشَّيْخُ: هَكَذَا حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى(٥)، فَقَالَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ، وَإِنَّمَا هُوَ خَالِدُ بْنُ سُمَيْرٍ.

ذِكْرُ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ رضي الله عنه

ᴑ[٧١٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَذَكَرَ(٦) حَدِيثًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: ذَاكَ رَجُلٌ مَا أَزَالُ أُحِبُّهُ مُنْذُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(٧) يَقُولُ: «اقْرَءُوا

---

(١) **الكظيظ**: الممتلئ. (انظر: النهاية، مادة: كظظ).

(٢) **التقرح**: التجرح. (انظر: النهاية، مادة: قرح).

(٣) **الأشداق**: جمع: شدق، وهو: جانب الفم. (انظر: النهاية، مادة: شدق).

۩[٩/ ١٢٣ أ].

(٤) «وستبلون» في (س) (١٦/ ٦٠): «ستبلون».

(٥) قوله: «أبو يعلى» في الأصل: «أبو العلاء» وهو خطأ؛ فأحمد بن علي بن المثنى الذي هو شيخ المصنف في هذا الحديث هو أبو يعلى الموصلي الحافظ المعروف.

ᴑ[٧١٦٤] [التقاسيم: ٣٤٥٨] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٠٨٢] [التحفة: س ٨٦٢٤- خ م ت س ٨٩٣٢]، وتقدم: (٧٣١).

(٦) «فذكر» في (س) (١٦/ ٦٢): «فذكرنا» خلافًا لأصله.

(٧) قوله: «سمعت رسول الله ﷺ» ليس في الأصل.

الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ، وَمِنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمِنْ سَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَمِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ۩» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﵁

○[٧١٦٥] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم﴾ [محمد : ٣٨]، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتُبْدِلُوا بِنَا، ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَنَا؟ فَضَرَبَ عَلَى فَخِذِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، ثُمَّ قَالَ : «هَذَا وَقَوْمُهُ، لَوْ كَانَ الدِّينُ عِنْدَ الثُّرَيَّا(١)، لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسٍ» . [الثالث : ٨]

○[٧١٦٦] أخبرنا أَبُو يَزِيدَ خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ الْكِنْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : كَانَ أَبِي مِنْ أَبْنَاءِ الْأَسَاوِرَةِ، وَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى الْكُتَّابِ، وَكَانَ مَعِي(٢) غُلَامَانِ إِذَا رَجَعَا مِنَ ۩ الْكُتَّابِ دَخَلَا عَلَى قَسٍّ، فَدَخَلْتُ مَعَهُمَا، فَقَالَ لَهُمَا : أَلَمْ أَنْهَكُمَا أَنْ تَأْتِيَانِي بِأَحَدٍ؟ قَالَ : فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ حَتَّى كُنْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُمَا، فَقَالَ لِي : يَا سَلْمَانُ، إِذَا سَأَلَكَ أَهْلُكَ مَنْ حَبَسَكَ؟ فَقُلْ : مُعَلِّمِي، وَإِذَا سَأَلَكَ مُعَلِّمُكَ مَنْ حَبَسَكَ؟ فَقُلْ : أَهْلِي، وَقَالَ لِي(٣) :

۩[٩/ ١٢٣ ب].

○[٧١٦٥] [التقاسيم : ٣٤٥٩] [الإتحاف : عه حب كم ١٩٣٧٨] [التحفة : خ م ت س ١٢٩١٧- ت ١٤٠٣٦- م ١٤٨٢٨]، وسيأتي : (٧٣٥١).

(١) الثريا : اسم نجم . (انظر : النهاية، مادة : ثرا) .

○[٧١٦٦] [التقاسيم : ٦٩٦٧] [الموارد : ٢٢٥٥] [الإتحاف : حب كم حم عم ٥٩٥٥] [التحفة : تم ١٩٦٨- د ٤٥٠٧].

(٢) «معي» في (د) : «معنا» .

۩[٩/ ١٢٤ أ].

(٣) قوله : «يا سلمان . . . وقال لي» ليس في الأصل .



يَا سَلْمَانُ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَحَوَّلَ ، قَالَ(١) : قُلْتَ أَنَا مَعَكَ ، قَالَ : فَتَحَوَّلَ ، فَأَتَىٰ قَرْيَةً فَنَزَلَهَا وَكَانَتِ امْرَأَةٌ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا حُضِرَ قَالَ : يَا سَلْمَانُ احْتَفِرْ ، قَالَ : فَاحْتَفَرْتُ(٢) فَاسْتَخْرَجْتُ جَرَّةً مِنْ دَرَاهِمَ ، قَالَ : صُبَّهَا عَلَىٰ صَدْرِي فَصَبَبْتُهَا ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَىٰ صَدْرِهِ(٣) وَيَقُولُ : وَيْلٌ لِلْقَسِّ ، فَمَاتَ ، فَنَفَخْتُ فِي بُوقِهِمْ ذَلِكَ ، فَاجْتَمَعَ الْقِسِّيسُونَ وَالرُّهْبَانُ فَحَضَرُوهُ ، قَالَ(٤) : وَهَمَمْتُ(٥) بِالْمَالِ أَنْ أَحْتَمِلَهُ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ صَرَفَنِي عَنْهُ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ الْقِسِّيسُونَ وَالرُّهْبَانُ ، قُلْتُ : إِنَّهُ قَدْ تَرَكَ مَالًا ، فَوَثَبَ شَبَابٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ ، وَقَالُوا : هَذَا مَالُ أَبِينَا كَانَتْ سُرِّيَّتُهُ تَأْتِيهِ ، فَأَخَذُوهُ فَلَمَّا دُفِنَ(٦) ، قُلْتُ : يَا مَعْشَرَ الْقِسِّيسِينَ ، دُلُّونِي عَلَىٰ عَالِمٍ أَكُونُ مَعَهُ ، قَالُوا : مَا نَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَعْلَمَ مِنْ رَجُلٍ ۩ كَانَ يَأْتِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَإِنِ انْطَلَقْتَ الْآنَ وَجَدْتَ حِمَارَهُ عَلَىٰ بَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَانْطَلَقْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِحِمَارٍ(٧) ، فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ حَتَّىٰ خَرَجَ ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ : اجْلِسْ حَتَّىٰ أَرْجِعَ إِلَيْكَ ، قَالَ : فَلَمْ أَرَهُ إِلَىٰ الْحَوْلِ(٨) وَكَانَ(٩) لَا يَأْتِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ إِلَّا فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ ، فَلَمَّا جَاءَ ، قُلْتُ : مَا صَنَعْتَ فِيَّ(١٠)؟ قَالَ : وَإِنَّكَ لَهَاهُنَا بَعْدُ؟! قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : لَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ يَتِيمٍ خَرَجَ فِي أَرْضِ تِهَامَةَ ، وَإِنْ تَنْطَلِقِ الْآنَ تُوَافِقْهُ ، وَفِيهِ ثَلَاثٌ : يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ ،

---

(١) «قال» ليس في (د).

(٢) «فاحتفرت» في (د) : «فحفرت».

(٣) «صدره» في (س) (١٦/ ٦٤) : «صدري».

(٤) «قال» في (س) (١٦/ ٦٥) ، (ت) : «وقال».

(٥) «وهممت» في (د) : «فهممت».

(٦) «دفن» في (ت) : «دفنوه».

۩[٩/ ١٢٤ ب].

(٧) «بحمار» في (د) : «بحماره».

(٨) الحول : السنة. (انظر : النهاية ، مادة : حول).

(٩) «وكان» في (د) : «كان».

(١٠) «في» في (د) : «بي».

وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَعِنْدَ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ الْيُمْنَىٰ خَاتَمُ نُبُوَّةٍ(١) مِثْلُ بَيْضَةٍ لَوْنُهَا لَوْنُ جِلْدِهِ، وَإِنِ انْطَلَقْتَ الْآنَ وَافَقْتَهُ، فَانْطَلَقْتُ تَرْفَعُنِي أَرْضٌ وَتَخْفِضُنِي أُخْرَىٰ، حَتَّىٰ أَصَابَنِي قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَاسْتَعْبَدُونِي، فَبَاعُونِي حَتَّىٰ وَقَعْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ النَّبِيَّ ﷺ - وَكَانَ الْعَيْشُ عَزِيزًا - فَسَأَلْتُ أَهْلِي أَنْ يَهَبُوا لِي يَوْمًا فَفَعَلُوا، فَانْطَلَقْتُ(٢)، فَاحْتَطَبْتُ، فَبِعْتُهُ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ ﷺ: «مَا هُوَ(٣)؟» فَقُلْتُ: صَدَقَةٌ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا» وَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَ، قُلْتُ: هَٰذِهِ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ اسْتَوْهَبْتُ أَهْلِي يَوْمًا، فَوَهَبُوا لِي يَوْمًا، فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ، فَبِعْتُهُ بِأَفْضَلَ مِنْ ذَٰلِكَ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا، فَأَتَيْتُهُ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ(٤)، فَقَالَ: «مَا هَٰذَا؟»، قُلْتُ: هَدِيَّةٌ، فَقَالَ بِيَدِهِ: «بِاسْمِ اللَّهِ خُذُوا»، فَأَكَلَ وَأَكَلُوا مَعَهُ، وَقُمْتُ إِلَىٰ خَلْفِهِ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، فَإِذَا خَاتَمُ النُّبُوَّةِ كَأَنَّهُ بَيْضَةٌ، قُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْقَسُّ هَلْ(٥) يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّكَ نَبِيٌّ، قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ ۩، قَالَ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ(٦)».

[الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه

٥[٧١٦٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ،

---

(١) «نبوة» في (د): «النبوة».
(٢) «فانطلقت» في (د): «فذهبت». [٩/ ١٢٥ أ].
(٣) «هو» في (د): «هذا».
(٤) قوله: «فوضعته بين يديه» وقع في (د): «به».
(٥) «هل» ليس في (د).
۩[٩/ ١٢٥ ب].
(٦) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».
٥[٧١٦٧][التقاسيم: ٣٤٦٠][الإتحاف: عه حب كم ٤٢٤٤][التحفة: م ٣٣٩٠].

عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : لَوْ أَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ ، وَأَخَذَتْنَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَقُرٌّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟**» قَالَ : فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَ ۩ : «**أَلَا رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ ، جَعَلَهُ اللَّهُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» ، قَالَ : فَسَكَتْنَا فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَ ، فَسَكَتْنَا فَقَالَ ﷺ : «**قُمْ يَا حُذَيْفَةُ فَأْتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ وَلَا تَذْعَرْهُمْ**[1]» ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَّامٍ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ ، فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ ، فَوَضَعْتُ سَهْمًا فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تَذْعَرْهُمْ**» ، وَلَوْ[2] رَمَيْتُهُ لَأَصَبْتُهُ ، فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحَمَّامِ ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ ﷺ أَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْقَوْمِ ، فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَضْلَ عَبَاءَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا ، فَلَمْ أَزَلْ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحْتُ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ ﷺ : «**قُمْ يَا نَوْمَانُ**» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ ۩ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ بِالْمَغْفِرَةِ

○ [٧١٦٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَزِيُّ وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ النَّهْدِيِّ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَتْ لِي أُمِّي[3] : مَتَى عَهْدُكَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ : مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُذْ كَذَا وَكَذَا[4] ، فَنَالَتْ

۩ [٩/ ١٢٦ أ] .

(١) الذعر : الفزع . يريد : لا تعلمهم بنفسك وامش في خفية لئلا ينفروا منك ويقبلوا عليَّ . (انظر : النهاية ، مادة : ذعر) .

(٢) «ولو» في الأصل : «لو» .

۩ [٩/ ١٢٦ ب] .

○ [٧١٦٨] [التقاسيم : ٣٤٦١] [الإتحاف : حب حم ٤١٧٥] [التحفة : ت س ٣٣٢٣] .

(٣) «أمي» ليس في الأصل .

(٤) «وكذا» في (س) (١٦/ ٦٨) : «أو كذا» .

مِنِّي ، فَقُلْتُ : فَإِنِّي آتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأُصَلِّيَ مَعَهُ ، وَيَسْتَغْفِرُ لِي وَلَكِ ، فَأَتَيْتُهُ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ ، فَصَلَّى ﷺ مَا بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ مَضَى وَتَبِعْتُهُ ، فَقَالَ لِي : «مَنْ هَذَا؟» ، فَقُلْتُ : حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ، فَقَالَ : «مَا جَاءَ بِكَ؟» ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَتْ لِي أُمِّي ، فَقَالَ ﷺ : «غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلِأُمِّكَ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُذَيْفَةَ كَانَ صَاحِبَ سِرِّ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩

ه[٧١٦٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَتَى عَلْقَمَةُ الشَّامَ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِيهِ ، ثُمَّ مَالَ إِلَى حَلْقَةٍ فَجَلَسَ فِيهَا ، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي ، فَقُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدِ اسْتَجَابَ دَعْوَتِي - قَالَ : وَذَلِكَ الرَّجُلُ أَبُو الدَّرْدَاءِ - فَقَالَ : وَمَا ذَاكَ؟ فَقَالَ عَلْقَمَةُ : دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي جَلِيسًا صَالِحًا ، فَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ أَنْتَ ، فَقَالَ : مَنْ[1] أَنْتَ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، أَوْ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، ثُمَّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : أَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ وَالسَّوَادِ - يَعْنِي : ابْنَ مَسْعُودٍ - أَوَلَمْ[2] يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ أَحَدٌ - يَعْنِي : حُذَيْفَةَ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : أَتَحْفَظُ كَمَا كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ [الليل : ١ ، ٢] ، قَالَ عَلْقَمَةُ : فَقُلْتُ : (وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى) [الليل : ٣] ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، هَكَذَا أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ إِلَى فِيَّ ، فَمَا زَالَ هَؤُلَاءِ حَتَّى كَادُوا يَرُدُّونَنِي عَنْهَا . [الثالث : ٨]

۩[٩/ ١٢٧ أ] .

ه[٧١٦٩] [التقاسيم : ٣٤٦٢] [الإتحاف : حب كم حم ١٦١٤٧] [التحفة : خ س ١٠٩٥٦- خ م ت س ١٠٩٥٥] ، وتقدم برقم : (٦٣٦٩) ، (٦٣٧٠) .

(١) «من» في (ت) : «ممن» .

(٢) قوله : «يكن فيكم صاحب النعلين والسواد - يعني : ابن مسعود - أولم» ليس في (س) (١٦/ ٧٠) .

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَاتِمٍ : إِلَىٰ هَاهُنَا حُلَفَاءُ ۩ قُرَيْشٍ ، وَإِنَّا نَذْكُرُ بَعْدُ هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارَ مَنْ هَاجَرَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُهَاجِرْ ، إِنْ قَضَىٰ اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَهُ[١] .

ذِكْرُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ

○[٧١٧٠] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[٢] ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، قَالَ : ذَكَرُوا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَمَا سَمِعْتُ[٣] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ[٤] : «اسْتَقْرِئُوا[٥] الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ بِالصَّلَاحِ

○[٧١٧١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَبِئْسَ الرَّجُلُ . . .» حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَةً . [الثالث : ٨]

۩[٩/١٢٧ ب] . (١) «وشاءه» في (ت) : «وشاء» .

○[٧١٧٠] [التقاسيم : ٣٤٦٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٠٨٢] [التحفة : س ٨٦٢٤- خ م ت س ٨٩٣٢] ، وتقدم برقم : (٧١٦٤) .

(٢) قوله : «محمد ، قال : حدثنا شعبة» وقع في الأصل : «محمد بن شعبة» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «سمعت» في الأصل : «سمعته» .

(٤) «يقول» ليس في الأصل .

(٥) **استقرأ فلان** : طلب إليه أن يقرأ . (انظر : التاج ، مادة : قرأ) .

○[٧١٧١] [التقاسيم : ٣٤٦٤] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٢١١] [التحفة : س ١٢٦٨١- ت س ١٢٧٠٨] ، وتقدم برقم : (٧٠٣٩) .

۩[٩/١٢٨ أ] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ مِمَّنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○ [٧١٧٢] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةٌ، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ رضي الله عنهم. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ مِنْ أَعْلَمِ الصَّحَابَةِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ

○ [٧١٧٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ**(١) **اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ**(٢)**، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهُمْ**(٣) **زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ**(٤)**، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»**. [الثالث: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذِهِ أَلْفَاظٌ أُطْلِقَتْ بِحَذْفِ الـ «مِنْ» مِنْهَا يُرِيدُ بِقَوْلِهِ ﷺ: **«أَرْحَمُ أُمَّتِي»**، أَيْ: مِنْ أَرْحَمِ أُمَّتِي، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: **«وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ»**، يُرِيدُ: مِنْ أَشَدِّهِمْ،

○ [٧١٧٢] [التقاسيم: ٣٤٦٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٥٨١] [التحفة: خ م ١٤٠١ - خ م ت س ١٢٤٨].

○ [٧١٧٣] [التقاسيم: ٣٤٦٦] [الموارد: ٢٢١٨] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٦٥] [التحفة: ت س ق ٩٥٢ - م ٣٦١ - خ م س ٩٤٨]، وسيأتي: (٧١٧٩).

۩ [٩/ ١٢٨ ب].

(١) «أمر» ليس في الأصل، وينظر كلام المصنف عقب الحديث.

(٢) بعد «عثمان» في (د)، وتبعه محققا (ت) خلافا لما في أصلهم: «وأقضاهم علي». ينظر «البدر المنير» (٧/ ١٩٠)، «فتح الباري» (٧/ ٩٣).

(٣) أفرض: أعلم بقسمة المواريث. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فرض).

(٤) بعد «جبل» في (د): «وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على رجل أصدق ذي لهجة من أبي ذر؛ أشبه عيسى في ورعه».



وَمِنْ أَصْدَقِهِمْ حَيَاءً ، وَمِنْ أَقْرَئِهِمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، وَمِنْ أَفْرَضِهِمْ ، وَمِنْ أَعْلَمِهِمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، يُرِيدُ أَنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ جَمَاعَةٍ فِيهِمْ تِلْكَ الْفَضِيلَةُ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ ﷺ لِلْأَنْصَارِ : «أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ» ؛ يُرِيدُ : مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ ، مِنْ جَمَاعَةٍ أَحَبَّهُمْ وَهُمْ فِيهِمْ .

ذِكْرُ ۩ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه

○ [٧١٧٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ(١) ، وَلَا أَقَلَّتِ(٢) الْغَبْرَاءُ(٣) عَلَى ذِي لَهْجَةٍ(٤) أَصْدَقَ مِنْكَ يَا أَبَا ذَرٍّ» . [الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا خِطَابٌ(٥) خَرَجَ عَلَى حَسَبِ الْحَالِ فِي شَيْءٍ بِعَيْنِهِ ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْخِطَابُ عَلَى عُمُومِهِ ، وَتَحْتَ الْخَضْرَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَالصِّدِّيقُ وَالْفَارُوقُ رضي الله عنهما .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ

○ [٧١٧٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، وَعِدَّةٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ

۩ [٩/ ١٢٩ أ] .

○ [٧١٧٤] [التقاسيم : ٣٤٦٧] [الموارد : ٢٢٥٩] [الإتحاف : حب كم ١٧٦١٢] [التحفة : ت ١١٩٧٦] ، وسيأتي (٧١٧٧) .

(١) **الخضراء** : السماء . (انظر : النهاية ، مادة : خضر) .

(٢) **الإقلال** : الحمل والرفع . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : قلل) .

(٣) **الغبراء** : الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : غبر) .

(٤) **اللهجة** : اللسان . (انظر : النهاية ، مادة : لهج) .

(٥) «خطابٌ» في (س) (١٦/ ٧٧) : «خطابًا» خلافًا لأصله ، والرفع له وجه صحيح في اللغة على أنه خبر للمبتدأ اسم الإشارة «هذا» ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب خبر «كان» ، واسم «كان» ضمير الشأن .

○ [٧١٧٥] [التقاسيم : ٣٤٦٨] [الإتحاف : مي حب حم عم ١٧٥٤٥] [التحفة : م ١١٩٥٥ - م ١١٩٤١ - سي ١١٩٤٤ - م ١١٩٤٢] .

الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ۩ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: خَرَجْنَا مِنْ[1] قَوْمِنَا غِفَارٍ، وَكَانُوا يُحِلُّونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأَخِي أُنَيْسٌ وَأُمُّنَا، فَنَزَلْنَا عَلَىٰ خَالٍ لَنَا، فَأَكْرَمَنَا خَالُنَا وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا، فَحَسَدَنَا قَوْمُهُ، فَقَالُوا: إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ عَنْ أَهْلِكَ خَالَفَكَ إِلَيْهِمْ أُنَيْسٌ، فَجَاءَ خَالُنَا فَذَكَرَ الَّذِي قِيلَ لَهُ، فَقُلْتُ: أَمَّا مَا مَضَىٰ مِنْ مَعْرُوفِكَ فَقَدْ كَدَّرْتَهُ، وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيمَا بَعْدُ، قَالَ: فَقَدَّمْنَا صِرْمَتَنَا، فَاحْتَمَلْنَا عَلَيْهَا، فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ نَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ، قَالَ: وَقَدْ صَلَّيْتُ يَا ابْنَ أَخِي قَبْلَ أَنْ أَلْقَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ، قُلْتُ[2]: فَأَيْنَ تَوَجَّهُ[3]؟ قَالَ: أَتَوَجَّهُ حَيْثُ يُوَجِّهُنِي رَبِّي، أُصَلِّي عَشِيًّا حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أُلْقِيتُ حَتَّىٰ تَعْلُوَنِي الشَّمْسُ، قَالَ أُنَيْسٌ: إِنَّ لِي حَاجَةً بِمَكَّةَ، فَانْطَلَقَ أُنَيْسٌ حَتَّىٰ أَتَىٰ مَكَّةَ، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ، فَقُلْتُ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا بِمَكَّةَ عَلَىٰ دِينِكَ، يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا يَقُولُ النَّاسُ؟ قَالَ: يَقُولُونَ شَاعِرٌ، كَاهِنٌ، سَاحِرٌ، قَالَ: فَكَانَ[4] أُنَيْسٌ أَحَدَ الشُّعَرَاءِ، قَالَ أُنَيْسٌ: لَقَدْ سَمِعْتُ ۩ قَوْلَ الْكَهَنَةِ وَمَا هُوَ بِقَوْلِهِمْ، وَلَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَىٰ أَقْرَاءِ الشِّعْرِ، فَمَا يَلْتَئِمُ عَلَىٰ لِسَانِ أَحَدٍ بَعْدِي أَنَّهُ شِعْرٌ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ، قَالَ: قُلْتُ: فَاكْفِنِي حَتَّىٰ أَذْهَبَ فَأَنْظُرَ، فَأَتَيْتُ مَكَّةَ فَتَضَيَّفْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَقُلْتُ: أَيْنَ هَذَا الَّذِي تَدْعُونَهُ الصَّابِئَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ إِلَيَّ وَقَالَ: الصَّابِئَ! قَالَ: فَمَالَ عَلَيَّ أَهْلُ الْوَادِي بِكُلِّ مَدَرَةٍ، وَعَظْمٍ حَتَّىٰ خَرَرْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ، فَارْتَفَعْتُ حِينَ ارْتَفَعْتُ كَأَنِّي[5] أَحْمَرُ، فَأَتَيْتُ زَمْزَمَ، فَغَسَلْتُ عَنِّي الدِّمَاءَ وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا، وَقَدْ لَبِثْتُ مَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ مِنْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ

۩[٩/ ١٢٩ ب].

(١) «من» في (س) (١٦/ ٧٨): «في».

(٢) قبل «قلت» في (ت): «قال».

(٣) «توجه» في (ت): «تتوجه».

(٤) «فكان» في (ت): «وكان».

۩[٩/ ١٣٠ أ].

(٥) بعد «كأني» في (س) (١٦/ ٧٩): «نصب» خلافًا لأصله.

مَا لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ ، فَسَمِنْتُ حَتَّىٰ تَكَسَّرَتْ عُكَنُ[1] بَطْنِي ، وَمَا وَجَدْتُ عَلَىٰ كَبِدِي سُخْفَةَ جُوعٍ ، قَالَ : فَبَيْنَا أَهْلُ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ قَمْرَاءَ إِضْحِيَانٍ إِذْ[2] ضُرِبَ عَلَىٰ أَسْمِخَتِهِمْ ، فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ ، وَامْرَأَتَيْنِ[3] مِنْهُمْ تَدْعُوَانِ إِسَافًا[4] وَنَائِلَةَ ، قَالَ : فَأَتَتَا عَلَيَّ فِي طَوَافِهِمَا ، فَقُلْتُ : أَنْكِحَا أَحَدَهُمَا الْآخَرَ ، قَالَ : فَمَا تَنَاهَتَا عَنْ قَوْلِهِمَا ، فَأَتَتَا عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : هَنٌ[5] مِثْلُ الْخَشَبَةِ ، فَرَجَعَتَا تَقُولَانِ : لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ ، فَاسْتَقْبَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا هَابِطَانِ ، فَقَالَ : مَا لَكُمَا؟ قَالَتَا : الصَّابِئُ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا ، قَالَا : مَا قَالَ لَكُمَا؟ قَالَتَا : إِنَّهُ قَالَ لَنَا كَلِمَةً تَمْلَأُ الْفَمَ ، قَالَ : وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ هُوَ وَصَاحِبُهُ ، ثُمَّ صَلَّىٰ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ ، قَالَ : **«وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»** ، ثُمَّ قَالَ : **«مِمَّنْ أَنْتَ؟»** فَقُلْتُ : مِنْ غِفَارٍ ، قَالَ : فَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ عَلَىٰ جَبْهَتِهِ ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : كَرِهَ أَنِّي انْتَمَيْتُ إِلَىٰ غِفَارٍ ، قَالَ : ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ : **«مُذْ مَتَىٰ كُنْتَ هَاهُنَا؟»** قَالَ : قُلْتُ[6] : كُنْتُ هَاهُنَا مِنْ ثَلَاثِينَ بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، قَالَ : **«فَمَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ؟»** قُلْتُ : مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ ، فَسَمِنْتُ حَتَّىٰ تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ ، إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ»** ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ائْذَنْ لِي فِي طَعَامِهِ اللَّيْلَةَ ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا ، فَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَابًا ، فَجَعَلَ يَقْبِضُ لَنَا مِنْ زَبِيبِ الطَّائِفِ ، فَكَانَ ذَلِكَ ۩ أَوَّلَ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ بِهَا ،

---

(١) **العكن** : جمع العكنة ، وهي : الطي الذي في البطن من السمن . (انظر : الصحاح ، مادة : عكن) .

(٢) «إذ» في الأصل : «أو» وهو خطأ واضح .

(٣) «وامرأتين» في (س) (١٦/ ٨٠) خلافًا لأصله ، (ت) : «وامرأتان» . قال النووي في «شرحه على مسلم» (١٦/ ٢٩) : «قوله : «وامرأتين» هكذا هو في معظم النسخ بالياء ، وفي بعضها : «وامرأتان» بالألف ، والأول منصوب بفعل محذوف أي : ورأيت امرأتين» .

(٤) «إسافًا» رسمه في الأصل : «إساف» وكأنه جعله منصوبًا على صورة المرفوع على لغة ربيعة ، وفي (ت) : «إسافٌ» بالتنوين بالرفع وهو وهم ، وهو مصروف ، وينظر : «القاموس المحيط» (١/ ٧٩٢) .

(٥) «هن» ضبطه في الأصل بكسر الهاء وهو وهم ، فالمعروف بفتحها كما في «مرقاة المفاتيح» (٧/ ٣٠٧٦) .

(٦) «قلت» ليس في الأصل .

۩[٩/ ١٣٠ ب] .

۩[٩/ ١٣١ أ] .

ثُمَّ غَبَرْتُ[١] مَا غَبَرْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ وُجِّهَتْ لِي أَرْضٌ ذَاتُ نَخْلٍ، مَا أُرَاهَا إِلَّا يَثْرِبَ، فَهَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي قَوْمَكَ[٢]، عَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ بِكَ وَيَأْجُرَكَ فِيهِمْ»، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ فَلَقِيتُ أُنَيْسًا[٣]، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: صَنَعْتُ أَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ، قَالَ: مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكَ؛ فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ[٤]، قَالَ: فَأَتَيْنَا أُمَّنَا، فَقَالَتْ: مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكُمَا؛ فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ، فَاحْتَمَلْنَا حَتَّى أَتَيْنَا قَوْمَنَا غِفَارَ[٥]، فَأَسْلَمَ نِصْفُهُمْ، وَكَانَ يَؤُمُّهُمْ إِيمَاءُ بْنُ رَحَضَةَ، وَكَانَ سَيِّدَهُمْ، وَقَالَ نِصْفُهُمْ: إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَسْلَمْنَا، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَسْلَمَ نِصْفُهُمُ الْبَاقِي، وَجَاءَتْ أَسْلَمُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِخْوَانُنَا نُسْلِمُ عَلَى الَّذِي أَسْلَمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غِفَارٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ۩». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا ذَرٍّ رضي الله عنه كَانَ رُبُعَ الْإِسْلَامِ

ه [٧١٧٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كُنْتُ رُبُعَ[٦] الْإِسْلَامِ، أَسْلَمَ قَبْلِي ثَلَاثَةٌ، وَأَنَا الرَّابِعُ، أَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ[٧] مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَرَأَيْتُ

---

(١) غبر: بقي. (انظر: النهاية، مادة: غبر).

(٢) قوله: «عني قومك» مقابله في حاشية الأصل: «قومك عني» ونسبه لنسخة.

(٣) «أنيسا» رسمه في الأصل: «أنيس» بدون ألف التنوين، وكأنه جعله منصوبًا على صورة المرفوع على لغة ربيعة.

(٤) قوله: «قال: ما بي رغبة عن دينك؛ فإني قد أسلمت وصدقت» ليس في الأصل.

(٥) «غفار» في (س) (١٦/ ٨٢) خلافا لأصله: «غفارًا» بالصرف، والمثبت على المنع هو المشهور.

۩[٩/ ١٣١ ب].

ه[٧١٧٦] [التقاسيم: ٣٤٦٩] [الإتحاف: حب كم ١٧٦٠٨].

(٦) «ربع» في (ت): «رابع».

(٧) قوله: «وأشهد أن» في الأصل: «وأن».

الإِسْتِبْشَارَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقُلْتُ: إِنِّي جُنْدَبٌ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ. [الثالث: ٨]

قَالَ الشَّيْخُ: قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ: كُنْتُ رَابِعَ الْإِسْلَامِ، أَرَادَ مِنْ قَوْمِهِ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَسْلَمَ الْخَلْقُ مِنْ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهِمْ.

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الصِّدْقِ وَالْوَفَاءِ لِأَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه

○ [٧١٧٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ نَوْفَلٍ بِمَرْوَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السِّنْجِيُّ ۩ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[١] النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِيهِ[٢]، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا تُقِلُّ الْغَبْرَاءُ، وَلَا تُظِلُّ الْخَضْرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ وَأَوْفَى مِنْ أَبِي ذَرٍّ، شَبِيهُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ**»، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَفَنَعْرِفُ ذَلِكَ لَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَاعْرِفُوا لَهُ[٣]. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه

○ [٧١٧٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَتُحْسِنُ السُّرْيَانِيَّةَ؟**» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «**فَتَعَلَّمْهَا؛ فَإِنَّهُ تَأْتِينَا كُتُبٌ**»، قَالَ: فَتَعَلَّمْتُهَا فِي سَبْعَةَ[٤] عَشَرَ يَوْمًا. [الثالث: ٨]

قَالَ الْأَعْمَشُ: كَانَتْ تَأْتِيهِ كُتُبٌ لَا يَشْتَهِي أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهَا إِلَّا مَنْ يَثِقُ بِهِ ۩.

○ [٧١٧٧] [التقاسيم: ٣٤٧٠] [الموارد: ٢٢٥٨] [الإتحاف: حب كم ١٧٦١٢] [التحفة: ت ١١٩٧٦].

۩ [٩/ ١٣٢ أ].

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) قوله: «عن أبيه» ليس في الأصل، وهو خطأ، وينظر الموضع السابق: (٧١٧٤).

(٣) ينظر مختصرا: (٧١٧٤).

○ [٧١٧٨] [التقاسيم: ٣٤٧٢] [الإتحاف: حب حم كم ٤٧٣٣] [التحفة: خت د ت ٣٧٠٢].

(٤) «سبعة» في الأصل: «سبع» وهو خطأ واضح.

۩ [٩/ ١٣٢ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ كَانَ مِنْ أَفْرَضِ الصَّحَابَةِ

٥[٧١٧٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو مُوسَىٰ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه

٥[٧١٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ أَبَاهُ هَلَكَ وَتَرَكَ ۩ تِسْعَ بَنَاتٍ - أَوْ سَبْعَ بَنَاتٍ، قَالَ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: «تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكْرًا أَوْ ثَيِّبًا؟»، قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبًا، قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ، وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ؟»، فَقُلْتُ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَاتَ وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ - أَوْ سَبْعَ بَنَاتٍ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ، وَأَرَدْتُ امْرَأَةً تَقُومُ عَلَيْهِنَّ، فَقَالَ لِي: «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ». [الثالث: ٨]

٥[٧١٧٩] [التقاسيم: ٣٤٧٣] [الموارد: ٢٢١٩] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٦٥] [التحفة: ت س ق ٩٥٢- م ٣٦١- خ م س ٩٤٨]، وتقدم: (٧١٧٣).

٥[٧١٨٠] [التقاسيم: ٣٤٧٤] [الإتحاف: حب حم ٣٠٣٧] [التحفة: د ٢٢٤٨- م س ق ٢٤٣٦- س ٢٤٦٥- خ م ت س ٢٥١٢- خ م ٢٥٣٥- خت ٢٥٦٣- خ م ٢٥٨٠- خ م ت ٣٠٢٣- خ م د س ٣٠٢٩].

۩[٩/١٣٣ أ].

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالْبَرَكَةِ فِي جَدَادِ جَابِرٍ

○[٧١٨١] أَخْبَرَنَا[(١)] أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ وَهْبِ[(٢)] بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: تُوُفِّيَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَعَرَضْتُ عَلَىٰ غُرَمَائِهِ أَنْ يَأْخُذُوا التَّمْرَ بِمَا عَلَيْهِ، فَأَبَوْا وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ فِيهِ وَفَاءً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «إِذَا جَدَدْتَهُ وَوَضَعْتَهُ فَآذِنْ لِي[(٣)]»، فَلَمَّا جَدَدْتُ[(٤)] وَوَضَعْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ[(٥)]، آذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَجَلَسَ فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ، وَقَالَ: «ادْعُ غُرَمَاءَكَ وَأَوْفِهِمْ»، فَمَا تَرَكْتُ أَحَدًا لَهُ عَلَىٰ أَبِي دَيْنٌ إِلَّا قَضَيْتُهُ، وَفَضَلَ لِي ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَسْقًا عَجْوَةً، قَالَ: فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَضَحِكَ[(٦)] ﷺ، وَقَالَ: «ائْتِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَأَخْبِرْهُمَا»، فَقَالَا: قَدْ عَلِمْنَا إِذْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِجَابِرٍ بِالْمَغْفِرَةِ

○[٧١٨٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ[(٧)]،

○[٧١٨١] [التقاسيم: ٣٤٧٥] [الموارد: ٢١٥٢] [الإتحاف: حب ٣٨١٢] [التحفة: خ ٢٢١٣- خ س ٢٣٤٤- خ ٢٣٦٤- خ ٢٣٨٣- س ٢٥٠١- خ م س ٣٠٣٢- خ م س ٣٠٤٤- م ٣٠٥٩- خت م ٣٠٦١- م ٣٠٨٣- دت س ق ٣١١٧- دتم سي ٣١١٨- خ د س ق ٣١٢٦].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «وهب» في الأصل: «وهيب» وهو خطأ، وينظر الموضع السابق: (٦٥٧٧) من طريق محمد بن المثنى، عن عبد الوهاب الثقفي، به.

(٣) قوله: «فآذن لي» وقع في (د): «فآذني». [٩/ ١٣٣ ب].

(٤) «جددت» في (د): «جددته».

(٥) «المسجد» في (د): «المربد».

(٦) بعد «فضحك» في (د): «رسول الله».

○[٧١٨٢] [التقاسيم: ٣٤٧٦] [الإتحاف: حب حم ٣٧٧٤] [التحفة: خت ٢٢٣٨- خت م س ٢٢٤٣- خت ٢٣٨٧- خ م ٢٤٩٩- خت م ٢٦٦٩- ت س ٢٦٩١- س ٢٧٦٩- خت ٣٠٠٢- خت ٣٠٩٦- خت م س ق ٣١٠١- خ م ٣١٢٧]، وسيأتي: (٧١٨٣).

(٧) «سريج» في الأصل، (ت): «شريح» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تلخيص المتشابه» للخطيب البغدادي (١/ ٣٠٣).

قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِي مَسِيرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا عَلَىٰ نَاضِحٍ[1] ، إِنَّمَا هُوَ فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ ، فَضَرَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ بِشَيْءٍ كَانَ مَعَهُ ، فَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَقَدَّمُ النَّاسَ يُسَارِعُنِي حَتَّىٰ إِنِّي لَأَكُفُّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَبِيعُنِي بِكَذَا وَكَذَا؟ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ» ، قَالَ : قُلْتُ : هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «أَتَبِيعُنِيهِ بِكَذَا وَكَذَا وَاللَّهُ ، يَغْفِرُ لَكَ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ لَكَ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِجَابِرٍ بِالْمَغْفِرَةِ مِرَارًا مَعَ ذِكْرِ وَصْفِ ثَمَنِ ذَلِكَ الْبَعِيرِ الَّذِي بَاعَهُ جَابِرٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○ [٧١٨٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْعَبْدِيُّ بِمَرْوَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ أَبِي[2] رَوَّادٍ الْعَتَكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي نَضْرَةَ - يَعْنِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ : «نَاضِحَكَ تَبِيعُنِيهِ ، إِذَا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِدِينَارٍ؟ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ» ، قَالَ ۩ : قُلْتُ : هُوَ نَاضِحُكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «تَبِيعُنِيهِ إِذَا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِدِينَارَيْنِ؟» ، قَالَ : قُلْتُ[3] : نَاضِحُكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا زَالَ يَقُولُ حَتَّىٰ بَلَغَ عِشْرِينَ دِينَارًا ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ :

---

(١) الناضح : واحد الإبل التي يُستقىٰ عليها ، والجمع : نواضح . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .

۩[٩/ ١٣٤ أ] .

○ [٧١٨٣] [التقاسيم : ٣٤٧٧] [الإتحاف : حب حم ٣٧٧٤] [التحفة : خت ٢٢٣٨- خت م س ٢٢٤٣- خت ٢٣٨٧- خ م ٢٤٩٩- خت م ٢٦٦٩- ت س ٢٦٩١- س ٢٧٦٩- خت ٣٠٠٢- خت ٣٠٩٦- خت م س ق ٣١٠١- خ م ٣١٢٧] ، وتقدم : (٧١٨٢) .

(٢) «أبي» ليس في الأصل ، وهو خطأ ، وينظر : «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٧١) ، «تكملة الإكمال» لابن نقطة (٢/ ٧٢٠) .

۩[٩/ ١٣٤ ب] .

(٣) بعد «قلت» في (ت) : «هو» .

«وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ» ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ جِئْتُ بِهِ أَقُودُهُ ، قُلْتُ : دُونَكُمْ نَاضِحُكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «يَا بِلَالُ أَعْطِهِ مِنَ الْغَنِيمَةِ عِشْرِينَ دِينَارًا ، وَارْجِعْ بِنَاضِحِكَ إِلَى أَهْلِكَ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عَدَدِ اسْتِغْفَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِجَابِرٍ لَيْلَةَ الْبَعِيرِ

○ [٧١٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : اسْتَغْفَرَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْبَعِيرِ(١) خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ ۩ رَدَّ الْبَعِيرَ عَلَى جَابِرٍ هِبَةً لَهُ بَعْدَ أَنْ أَوْفَاهُ ثَمَنَهُ

○ [٧١٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَأَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي فَأَعْيَا عَلَيَّ ، فَأَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «يَا جَابِرُ» ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «مَا شَأْنُكَ؟» ، قُلْتُ : أَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا ، فَتَخَلَّفْتُ فَنَزَلْتُ ، فَحَجَنَهُ بِمِحْجَنِهِ ﷺ ، قَالَ : «ارْكَبْ» ، فَرَكِبْتُهُ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَكُفُّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «تَزَوَّجْتَ؟» ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «بِكْرًا أَوْ ثَيِّبًا؟» ،

○ [٧١٨٤] [التقاسيم : ٣٤٧٨] [الإتحاف : حب كم ٣٢٤٦] [التحفة : ت س ٢٦٩١- خت ٣٠٠٢- خت ٣٠٩٦] .

(١) ليلة البعير : الليلة التي اشترى فيها رسول الله ﷺ من جابر جمله وهو في السفر . (انظر : النهاية ، مادة : بعر) .

۩ [٩/ ١٣٥ أ] .

○ [٧١٨٥] [التقاسيم : ٣٤٧٩] [الإتحاف : حب ٣٨١٩- خز عه حب حم/ ٣٨١٨] [التحفة : خت ٢٢٣٨- خت م س ٢٢٤٣- د ٢٢٤٨- خت ٢٣٨٧- م س ق ٢٤٣٦- س ٢٤٦٥- خ م ٢٤٩٩- خ م ت س ٢٥١٢- خ م ٢٥٣٥- خت ٢٥٦٣- خ م ٢٥٨٠- خت م ٢٦٦٩- ت س ٢٦٩١- س ٢٧٦٩- خت ٣٠٠٢- خ م ت ٣٠٢٣- خ م د س ٣٠٢٩- خت ٣٠٩٦- خت م س ق ٣١٠١- خ م ٣١٢٧] ، وتقدم : (٤٩٤٢) (٦٥٥٨) (٦٥٥٩) (٦٥٦٠) .

قَالَ : قُلْتُ : ثَيِّبًا ، قَالَ : «فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ!» ، قُلْتُ : إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ أَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ مَنْ تَجْمَعُهُنَّ وَتَمْشُطُهُنَّ(١) وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ ، قَالَ : «أَمَا إِنَّكَ قَادِمٌ ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ» ، ثُمَّ قَالَ : «أَتَبِيعُ جَمَلَكَ؟» ، قُلْتُ : نَعَمْ ، فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأُوقِيَّةٍ ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُهُ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ ۩ : «الْآنَ قَدِمْتَ؟» ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَدَعْ جَمَلَكَ وَادْخُلِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ» ، فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ ، فَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَزِنَ لِي أُوقِيَّةً ، فَوَزَنَ لِي ، قَالَ : فَأَرْجَحَ فِي الْمِيزَانِ ، قَالَ : فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ إِذَا وَلَّيْتُ ، قَالَ : «ادْعُ لِي جَابِرًا» ، قُلْتُ : الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ ، قَالَ : «خُذْ جَمَلَكَ وَلَكَ ثَمَنُهُ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه

ه [٧١٨٦] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» ، فَقَالَ أُبَيٌّ : اللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ : «اللَّهُ سَمَّاكَ لِي» ، قَالَ : فَجَعَلَ أُبَيٌّ يَبْكِي . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه

ه [٧١٨٧] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ(٢) الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ۩ ،

---

(١) «وتمشطهن» في الأصل : «ويمشطهن» .

۩[٩/ ١٣٥ ب] .

ه [٧١٨٦] [التقاسيم : ٣٤٨٠] [الإتحاف : عه حب حم ١٥١٠] [التحفة : خ م ت س ١٢٤٧ - خ ١٢٠١ - خ م ١٤٠٠] .

ه [٧١٨٧] [التقاسيم : ٣٤٨١] [الإتحاف : عه حب كم ٢٢٢٩٨] [التحفة : م ١٧٧٤٤ - خ م ١٧٠٥٤] ، وتقدم : (٥٨٢٣) .

(٢) قوله : «عبد الله بن محمد» وقع في الأصل : «محمد بن عبد الله» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ١٦٢) .

۩[٩/ ١٣٦ أ] .

قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ : اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ بِنَسَبِي؟» ، قَالَ حَسَّانُ : لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعَرَةُ مِنَ الْعَجِينِ .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام كَانَ مَعَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مَا دَامَ يُهَاجِي الْمُشْرِكِينَ

○ [٧١٨٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَسَّانَ : «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ[(١)] مَعَكَ مَا هَاجَيْتَهُمْ»[(٢)] .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَكَ» أَرَادَ بِهِ : يُؤَيِّدُكَ ۩

○ [٧١٨٩] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، وَيَعْلَى[(٣)] بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ» .

[الثالث : ٨]

○ [٧١٨٨] [التقاسيم : ٣٤٨٢] [التحفة : خ م س ١٧٩٤ - س ١٨٢٢] .

(١) **روح القدس** : جبريل عليه السلام . (انظر : النهاية ، مادة : قدس) .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١١٣) لابن حبان ، وعزاه : لأبي عوانة ، الطحاوي (٤/ ٢٩٨) ، وأحمد (٣٠/ ٦٠٢ ، ٦٢٣) .

۩ [٩/ ١٣٦ ب] .

○ [٧١٨٩] [التقاسيم : ٣٤٨٣] [الإتحاف : حب ٢١٧٢٣] [التحفة : خت د ت ١٦٣٥١ - د ت ١٧٠٢٠] .

(٣) «ويعلى» كذا في الأصل ، (ت) ، «الإتحاف» . وجعله محقق (س) (١٦/ ٩٧) بالمخالفة لأصله : «عن يعلى» وصوبه ، وهو الظاهر كما في ترجمة مروان بن عثمان من «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٩٨) ، وفيه أنه يروي عن يعلى بن شداد ، ويروي عنه سعيد بن أبي هلال . ولكن الحديث رواه أبو الفرج الأصبهاني في «الأغاني» (٤/ ١٤٩) من وجه آخر عن أحمد بن عيسى ، وفيه كالمثبت دون ذكر «عن أبيه» في إسناده .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كَوْنَ جِبْرِيلَ عليه السلام مَعَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ مَا دَامَ يُهَاجِي الْمُشْرِكِينَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ بِدُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥[٧١٩٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ وَهُوَ يُنْشِدُ فِي الْمَسْجِدِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَالْتَفَتَ حَسَّانُ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ لَهُ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ»؟ قَالَ: نَعَمْ۩.

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه

٥[٧١٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ - الَّذِي جَعَلَ النَّبِيُّ[2] ﷺ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ - أَنَّ خُزَيْمَةَ بْنَ ثَابِتٍ أُرِيَ فِي النَّوْمِ أَنَّهُ سَجَدَ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى خُزَيْمَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ، قَالَ: فَاضْطَجَعَ[3] لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «صَدِّقْ رُؤْيَاكَ»، فَسَجَدَ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ[4] ﷺ.

[الثالث: ٨]

٥[٧١٩٠] [التقاسيم: ٣٤٨٤] [الإتحاف: خز عه طح حب حم ٤٢٧٠] [التحفة: خ م ١٣١٤٠- م ١٣٢٩٥- سي ١٥١٣٦- خ م س ١٥١٥٥]، وتقدم: (١٦٤٩).

۩[٩/ ١٣٧ أ].

٥[٧١٩١] [التقاسيم: ٣٤٨٥] [الموارد: ١٨٠٢] [الإتحاف: حب حم ٤٤٩٥].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «النبي» في (د): «رسول الله».

(٣) **الاضطجاع**: النوم. (انظر: اللسان، مادة: ضجع).

(٤) قوله: «رسول الله» في (د): «النبي».

ذِكْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ ﵁

○[٧١٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، يَعْنِي(١): عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ مُضَارِبِ بْنِ حَزْنٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا رَجُلٌ يُكَبِّرُ، فَأَلْحَقْتُهُ۩ بَعِيرِي، قُلْتُ(٢): مَنْ هَذَا الْمُكَبِّرُ؟ قَالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ، قُلْتُ: مَا هَذَا التَّكْبِيرُ؟ قَالَ: شُكْرًا، قُلْتُ: عَلَىٰ مَهْ؟ قَالَ: عَلَىٰ أَنِّي كُنْتُ أَجِيرًا لِبُسْرَةَ(٣) بِنْتِ(٤) غَزْوَانَ بِعُقْبَةِ رِجْلِي وَطَعَامِ بَطْنِي، فَكَانَ الْقَوْمُ إِذَا رَكِبُوا سُقْتُ بِهِمْ(٥)، وَإِذَا نَزَلُوا خَدَمْتُهُمْ، فَزَوَّجَنِيهَا اللَّهُ فَهِيَ امْرَأَتِي الْيَوْمَ، فَأَنَا إِذَا(٦) رَكِبَ الْقَوْمُ رَكِبْتُ، وَإِذَا نَزَلُوا خُدِمْتُ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ جَهْدِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ مَعَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

○[٧١٩٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَصَابَنِي جَهْدٌ شَدِيدٌ، فَلَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﵁، فَاسْتَقْرَأْتُهُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَدَخَلَ دَارَهُ وَفَتَحَهَا عَلَيَّ، قَالَ: فَمَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ فَخَرَرْتُ لِوَجْهِي مِنَ الْجَهْدِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَىٰ رَأْسِي، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَقَامَنِي وَعَرَفَ الَّذِي بِي، فَانْطَلَقَ إِلَىٰ رَحْلِهِ۩، فَأَمَرَ لِي بِعُسٍّ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ،

○[٧١٩٢] [التقاسيم: ٣٤٨٦] [الموارد: ٢٢٥٦] [الإتحاف: حب ١٩٩٦٩].

(١) «يعني» ليس في (ت)، (د).

۩[٩/١٣٧ ب].

(٢) «قلت» في (د): «فقلت».

(٣) «لبسرة» في الأصل: «لنسرة» خلافًا للجميع، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «بنت» ليس في الأصل.

(٥) «بهم» في (س) (١٦/ ١٠١)، (ت): «لهم».

(٦) قوله: «فأنا إذا» وقع في (د): «فإذا».

○[٧١٩٣] [التقاسيم: ٣٤٨٧] [الإتحاف: حب ١٨٨٤٦] [التحفة: خ ١٣٤٢٥].

۩[٩/ ١٣٨ أ].

ثُمَّ قَالَ: «عُدْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ»، فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ، ثُمَّ قَالَ: «عُدْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ[1] حَتَّى اسْتَوَىٰ بَطْنِي وَصَارَ كَالْقِدْحِ، قَالَ: وَرَأَيْتُ عُمَرَ فَذَكَرْتُ لَهُ[2] الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي، وَقُلْتُ لَهُ: مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ يَا عُمَرُ؟! وَاللَّهِ، لَقَدِ اسْتَقْرَأْتُكَ الْآيَةَ وَلَأَنَا أَقْرَأُ لَهَا مِنْكَ، قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ، لَأَنْ أَكُونَ أَدْخَلْتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي حُمْرُ النَّعَمِ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ كَثْرَةِ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٥[٧١٩٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ حَدِيثًا مِنِّي إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ، وَكُنْتُ لَا أَكْتُبُ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَثُرَتْ رِوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩

٥[٧١٩٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ؟! جَاءَ فَجَلَسَ إِلَىٰ بَابِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يُسْمِعُنِي

---

(١) قوله: «ثم قال: «عد يا أبا هريرة»، فعدت فشربت» ليس في الأصل، وهو ثابت في «صحيح البخاري» (٥٣٦٧) عن محمد بن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

(٢) «له» ليس في الأصل.

٥[٧١٩٤][التقاسيم: ٣٤٨٨][الإتحاف: مي طح حب حم ٢٠١٦٧][التحفة: خ ت س ١٤٨٠٠].

۩[٩/١٣٨ ب].

٥[٧١٩٥][التقاسيم: ٣٤٨٩][الإتحاف: عه حب حم ١٨٧٤١ - عه حب حم/ ٢٢١٩٧][التحفة: خ م س ١٣١٤٦ - خ ت ١٣٠١٥ - خ ١٣٠٢١ - م ١٣٣٦٢ - خ م س ق ١٣٩٥٧ - ت ١٤٨٨٥ - خ م س ١٥١٥٧]، وتقدم برقم: (١٠١).

ذَلِكَ ، وَكُنْتُ أُسَبِّحُ ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي ، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ(١) الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : يَقُولُونَ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ(٢) يُكْثِرُ - أَوْ قَالَ : أَكْثَرَ - وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ ، وَيَقُولُونَ : مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ(٣) وَالْأَنْصَارِ لَا يَتَحَدَّثُونَ بِمِثْلِ أَحَادِيثِهِ؟! وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ : إِنَّ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَرَضِيهِمْ ، وَأَمَّا إِخْوَانِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَكَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ(٤) بِالْأَسْوَاقِ ، وَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ مِلْءِ بَطْنِي ، فَأَشْهَدُ مَا غَابُوا ، وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا ، وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا : «**أَيُّكُمْ يَبْسُطُ ثَوْبَهُ فَيَأْخُذُ حَدِيثِي هَذَا ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَىٰ صَدْرِهِ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَنْسَىٰ شَيْئًا يَسْمَعُهُ**» ، فَبَسَطْتُ بُرْدَةً عَلَيَّ حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ ، ثُمَّ(٥) جَمَعْتُهَا إِلَىٰ صَدْرِي ۩ ، فَمَا نَسِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْئًا حَدَّثَنِي بِهِ ، وَلَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُ شَيْئًا أَبَدًا : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ﴾ [البقرة : ١٥٩] . . . إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ . [الثالث : ٨]

قال أبو حاتم : قَوْلُ عَائِشَةَ : وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ، أَرَادَتْ بِهِ سَرْدَ الْحَدِيثِ ، لَا الْحَدِيثَ نَفْسَهُ ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ هَذَا تَعْقِيبُهَا : أَنَّ(٦) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ .

---

(١) **السرد** : المتابعة والاستعجال . (انظر : النهاية ، مادة : سرد) .

(٢) قوله : «قال : يقولون : إن أبا هريرة» ليس في الأصل .

(٣) «المهاجرين» في الأصل : «المهاجرون» وهو خلاف الجادة .

(٤) **الصفق** : التبايع . (انظر : النهاية ، مادة : صفق) .

(٥) قوله : «فرغ من حديثه ، ثم» ليس في الأصل ، والمثبت من (ت) أليق بالسياق ، وهو الموافق لما في «صحيح البخاري» (٢٣٦٢) ، «صحيح مسلم» (٢٥٧٤/ ١) .

۩ [٩/ ١٣٩ أ] .

(٦) «أن» في (ت) : «إن» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ مَحَبَّةَ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنَ الْإِيمَانِ

٥[٧١٩٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ، مَا خَلَقَ اللَّهُ مُؤْمِنًا يَسْمَعُ بِي وَيَرَانِي إِلَّا أَحَبَّنِي، قُلْتُ: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: إِنَّ أُمِّي كَانَتِ امْرَأَةً مُشْرِكَةً، وَكُنْتُ أَدْعُوهَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَتَأْبَىٰ عَلَيَّ، فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا، فَأَسْمَعَتْنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَكْرَهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقُلْتُ ۩: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الْإِسْلَامِ فَتَأْبَىٰ عَلَيَّ، وَأَدْعُوهَا فَأَسْمَعَتْنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي[1] هُرَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِهَا»، فَلَمَّا أَتَيْتُ الْبَابَ إِذَا هُوَ مُجَوَّفٌ[2]، فَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ[3]، وَسَمِعَتْ خَشْفَ رَجُلٍ أَوْ رِجْلٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، كَمَا أَنْتَ، وَفَتَحَتِ الْبَابَ وَلَبِسَتْ دِرْعَهَا، وَعَجِلَتْ عَلَىٰ خِمَارِهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ كَمَا بَكَيْتُ مِنَ الْحُزْنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبْشِرْ؛ فَقَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ، قَدْ هَدَىٰ اللَّهُ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحَبِّبَنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَىٰ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُحَبِّبَهُمْ إِلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ وَأُمَّهُ إِلَىٰ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ[4]، وَحَبِّبْهُمْ إِلَيْهِمَا». [الثالث: ٨]

أَبُو كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ اسْمُهُ: يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

٥[٧١٩٦] [التقاسيم: ٣٤٩٠] [الإتحاف: حم حب كم م ٢٠٧٣٧] [التحفة: م ١٤٨٤٤].

۩[٩/ ١٣٩ ب].

(١) «أبي» في الأصل: «أبا» وهو تصحيف واضح.

(٢) «مجوف» في (س) (١٦/ ١٠٧): «مجاف» خلافًا لأصله، وما وقع في (س) موافق لمصادر التخريج.

(٣) **خضخضة الماء**: تحريكه. (انظر: مجمع البحار، مادة: خضخض).

(٤) قوله: «ويحببهم إلي، فقال رسول الله ﷺ: اللهم حبب عبيدك وأمه إلى عبادك المؤمنين» ليس في الأصل.

ذِكْرُ شَهَادَةِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ لِأَبِي هُرَيْرَةَ بِكَثْرَةِ السَّمَاعِ ۩ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○ [٧١٩٧] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَرِيئًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ لَا نَسْأَلُهُ عَنْهَا. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَصْحَبِ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا سَنَةً وَاحِدَةً

○ [٧١٩٨] أَخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ بِخَيْبَرَ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ يَؤُمُّهُمْ فِي الصُّبْحِ، فَقَرَأَ فِي الْأُولَىٰ: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾، وَكَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ لَهُ مِكْيَالَانِ: مِكْيَالٌ كَبِيرٌ، وَمِكْيَالٌ صَغِيرٌ، يُعْطِي بِهَذَا وَيَأْخُذُ ۩ بِهَذَا؛ فَقُلْتُ: وَيْلٌ(٣) لِفُلَانٍ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ أَبِي الدَّحْدَاحِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه

○ [٧١٩٩] أَخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ:

۩ [٩/ ١٤٠ أ].

○ [٧١٩٧] [التقاسيم: ٣٤٩١] [الموارد: ٢٢٥٧] [الإتحاف: حب كم عم ١١٤].

(١) «الثقفي» في (د): «مولى ثقيف».

○ [٧١٩٨] [التقاسيم: ٣٤٩٢] [الموارد: ٤٦٧] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٩٤٩٠].

(٢) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (ت)، (د): «عن».

۩ [٩/ ١٤٠ ب].

(٣) «ويل» في الأصل: «فقل».

○ [٧١٩٩] [التقاسيم: ٣٤٩٣] [الإتحاف: حب عه حم عم ٢٥٥٠] [التحفة: ت ٢١٤٣- م د ت ٢١٨٠- م س ٢١٩٤].

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جِنَازَةِ أَبِي الدَّحْدَاحِ، فَلَمَّا صَلَّىٰ عَلَيْهَا أُتِيَ بِفَرَسٍ فَرَكِبَهُ وَنَحْنُ نَسْعَىٰ خَلْفَهُ، فَقَالَ ﷺ: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُذَلَّلًا[١] لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ

٥[٧٢٠٠] *أَخْبَرَنَا* سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أَبِي الدَّحْدَاحِ ۩ وَنَحْنُ شُهُودٌ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِفَرَسٍ فَرَكِبَهُ، فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ[٢] بِهِ وَنَحْنُ نَسْعَىٰ حَوْلَهُ، فَقَالَ[٣] ﷺ: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ مُعَلَّقٍ فِي الْجَنَّةِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلَ

٥[٧٢٠١] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِفُلَانٍ نَخْلَةً، وَأَنَا أُقِيمُ حَائِطِي بِهَا، فَمُرْهُ يُعْطِينِي أُقِيمُ بِهَا حَائِطِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطِهِ إِيَّاهَا بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ»، فَأَبَىٰ، فَأَتَاهُ

---

(١) «مذللا» غير منقوط في الأصل كغالب حال النسخة، وفي (ت): «مدلى»، وكذلك جعله محقق (س) (٦/ ١١١) بالمخالفة لأصله الخطي. وتذليل العذوق: تدليتها، قال الله تعالىٰ: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان: ١٤]، وفي الآية أقوال للمفسرين ترجع إلى هذا المعنىٰ أو قريب منه. «مشارق الأنوار» للقاضي عياض (١/ ٢٥٨) بتصرف.

٥[٧٢٠٠] [التقاسيم: ٣٤٩٤] [الإتحاف: حب عه حم عم ٢٥٥٠] [التحفة: ت ٢١٤٣ - م د ت ٢١٨٠ - م س ٢١٩٤].

۩ [٩/ ١٤١ أ].

(٢) **الوقص**: النزو والوثوب ومقاربة الخطو. (انظر: النهاية، مادة: وقص).

(٣) بعد: «فقال» في (ت): «النبي».

٥[٧٢٠١] [التقاسيم: ٣٤٩٥] [الموارد: ٢٢٧١] [الإتحاف: حب كم حم ٦٠١].

أَبُو الدَّحْدَاحِ فَقَالَ : بِعْنِي نَخْلَتَكَ بِحَائِطِي ، فَفَعَلَ(١) ، فَأَتَى أَبُو الدَّحْدَاحِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدِ(٢) ابْتَعْتُ النَّخْلَةَ بِحَائِطِي ، وَقَدْ أَعْطَيْتُكَهَا(٣) ، فَاجْعَلْهَا لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ(٤) ﷺ : «كَمْ مِنْ عِذْقٍ دَوَّاحٍ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ فِي الْجَنَّةِ» ، مِرَارًا ، فَأَتَى أَبُو الدَّحْدَاحِ امْرَأَتَهُ ۩ فَقَالَ : يَا أُمَّ الدَّحْدَاحِ اخْرُجِي مِنَ الْحَائِطِ فَقَدْ بِعْتُهُ بِنَخْلَةٍ فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَتْ : رَبِحَ السِّعْرُ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ الْجُهَنِيِّ(٥) رضي الله عنه

○[٧٢٠٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ(٦) إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ(٧) بْنِ أُنَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ(٨) سُفْيَانَ بْنِ نُبَيْحٍ الْهُذَلِيَّ جَمَعَ لِيَ النَّاسَ لِيَغْزُوَنِي ، وَهُوَ بِنَخْلَةَ أَوْ بِعُرَنَةَ ، فَأْتِهِ فَاقْتُلْهُ(٩)» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، انْعَتْهُ لِي حَتَّى أَعْرِفَهُ(١٠) ، قَالَ : «آيَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَنَّكَ(١١) إِذَا رَأَيْتَهُ وَجَدْتَ لَهُ إِقْشَعْرِيرَةً» ، قَالَ :

---

(١) قوله : «فأتاه أبو الدحداح ، فقال : بعني نخلتك بحائطي ، ففعل» ليس في الأصل .
(٢) «قد» ليس في (د) .
(٣) قوله : «وقد أعطيتكها» ليس في (د) .
(٤) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .
۩[٩/ ١٤١ ب] .
(٥) «الجهني» ليس في الأصل .
○[٧٢٠٢][التقاسيم : ٣٤٩٦][الموارد : ٥٩١][الإتحاف : خز حب حم ٦٨٨٣] .
(٦) «ابن» في الأصل : «أبي» ، وهو : محمد بن إسحاق بن يسار ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٠٥) .
(٧) قوله : «ابن عبد الله» وقع في (د) : «ابنِ لعبد الله» ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أحمد» (٢٥/ ٤٤٠) .
(٨) «ابن» ليس في (د) ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أحمد» .
(٩) «فاقتله» ليس في الأصل .
(١٠) قوله : «حتى أعرفه» ليس في (د) .
(١١) بعد «أنك» في (د) : «إذا رأيته أذكرك الشيطان ، وأنك» .

فَخَرَجْتُ مُتَوَشِّحًا بِسَيْفِي حَتَّىٰ دُفِعْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي ظُعُنٍ يَرْتَادُ(١) لَهُنَّ مَنْزِلًا حِينَ(٢) كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَجَدْتُ مَا وَصَفَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْإِقْشَعْرِيرَةِ، فَأَخَذْتُ نَحْوَهُ، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مُجَاوَلَةٌ(٣)، تَشْغَلُنِي ۩ عَنِ الصَّلَاةِ، فَصَلَّيْتُ وَأَنَا أَمْشِي نَحْوَهُ وَأُومِئُ بِرَأْسِي، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ قَالَ: مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، سَمِعَ بِكَ وَبِجَمْعِكَ لِهَذَا الرَّجُلِ فَجَاءَ لِذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ: أَنَا فِي ذَلِكَ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ شَيْئًا، حَتَّىٰ إِذَا أَمْكَنَنِي حَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ حَتَّىٰ قَتَلْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ وَتَرَكْتُ ظَعَائِنَهُ مُنْكَبَّاتٍ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَآنِي، قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ الْوَجْهُ»، قُلْتُ: قَتَلْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «صَدَقْتَ»، قَالَ: ثُمَّ قَامَ مَعِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَدْخَلَنِي بَيْتَهُ، وَأَعْطَانِي عَصًا، فَقَالَ: «أَمْسِكْ هَذِهِ الْعَصَا عِنْدَكَ(٤) يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُنَيْسٍ»، قَالَ: فَخَرَجْتُ بِهَا عَلَى النَّاسِ، فَقَالُوا: مَا هَذِهِ الْعَصَا؟ قُلْتُ: أَعْطَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَهَا، قَالُوا: أَفَلَا تَرْجِعُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَسْأَلَهُ لِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ أَعْطَيْتَنِي هَذِهِ الْعَصَا؟ قَالَ: «آيَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ أَقَلَّ النَّاسِ الْمُتَخَصِّرُونَ يَوْمَئِذٍ»، فَقَرَنَهَا عَبْدُ اللَّهِ ۩ بِسَيْفِهِ، فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا مَاتَ أَمَرَ بِهَا، فَضُمَّتْ مَعَهُ فِي كَفَنِهِ، ثُمَّ دُفِنَا جَمِيعًا. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه

٥[٧٢٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ

---

(١) الارتياد: الطلب، أي: يطلب لهن مكانا ينزلن فيه. (انظر: النهاية، مادة: رود).

(٢) «حين» في (د): «حتى».

(٣) «مجاولة» في الأصل: «محاولة». قال الزمخشري في «أساس البلاغة» (جول): «جالوا في الحرب جولة، وكانت بينهما مجاولة ومطاردة».

(٤) «عندك» ليس في (د).

۩[٩/ ١٤٢ أ].

۩[٩/ ١٤٢ ب].

٥[٧٢٠٣] [التقاسيم: ٣٤٩٧] [الإتحاف: حب حم ٩٦٧] [التحفة: خ ٧٠١- خ س ٦٠٤]، وتقدم: (٦٢٢٣) وسيأتي: (٧٤٦٥).

أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ، فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ، قَالَ ﷺ: «سَلْ»، قَالَ: مَا أَوَّلُ أَمْرِ السَّاعَةِ أَوْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ ۩ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَمِمَّ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ وَإِلَى أُمِّهِ؟ قَالَ ﷺ: «أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عليه السلام بِهِنَّ آنِفًا»، قَالَ: جِبْرِيلُ؟! قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، قَالَ ﷺ: «**أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَوْ أَمْرِ السَّاعَةِ: نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ تَحْشُرُ النَّاسَ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا مَا يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ وَإِلَى أُمِّهِ، فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَ الْوَلَدُ إِلَى أُمِّهِ**»، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتَةٌ، اسْتَنْزِلْهُمْ، وَسَلْهُمْ: أَيُّ رَجُلٍ أَنَا فِيهِمْ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي؟ فَجَاءَ مِنْهُمْ رَهْطٌ، فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟**» قَالُوا: خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا، وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا، وَأَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ؟**» قَالُوا: أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالُوا: شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا، قَالَ: يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَتَخَوَّفُ. [الثالث: ٨]

○ [٧٢٠٤] *أَخْبَرَنَا*[١] أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَشِيطٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ النَّخَعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا[٢]، وَأَنَا مَعَهُ ۩، حَتَّى دَخَلْنَا كَنِيسَةَ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ عِيدِهِمْ، وَكَرِهُوا دُخُولَنَا عَلَيْهِمْ،

۩ [٩/ ١٤٣ أ].

○ [٧٢٠٤] [التقاسيم: ٤٢٧١] [الموارد: ٢١٠٦] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٠٦٣].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «يوما» ليس في الأصل.

۩ [٩/ ١٤٣ ب].

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، أَرُونِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا يَشْهَدُ(١) أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، يُحْبِطِ(٢) اللَّهُ عَنْ كُلِّ يَهُودِيٍّ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الْغَضَبَ الَّذِي غَضِبَ(٣) عَلَيْهِ»، قَالَ: فَأَمْسَكُوا، وَمَا أَجَابَهُ(٤) مِنْهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ ثَلَّثَ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ(٥)، فَقَالَ: «أَبَيْتُمْ؟! فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَنَا الْحَاشِرُ، وَأَنَا الْعَاقِبُ، وَأَنَا الْمُقَفِّي(٦)، آمَنْتُمْ أَوْ كَذَّبْتُمْ»، ثُمَّ انْصَرَفَ وَأَنَا مَعَهُ، حَتَّى دَنَا أَنْ يَخْرُجَ فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِنَا يَقُولُ: كَمَا أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ: أَيُّ رَجُلٍ تَعْلَمُونِي فِيكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ؟ قَالُوا: مَا(٧) نَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ فِينَا رَجُلٌ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا أَفْقَهُ مِنْكَ، وَلَا مِنْ أَبِيكَ مِنْ قَبْلِكَ، وَلَا مِنْ جَدِّكَ قَبْلَ أَبِيكَ(٨)، قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُ بِاللَّهِ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ الَّذِي تَجِدُونَهُ فِي التَّوْرَاةِ، قَالُوا: كَذَبْتَ، ثُمَّ رَدُّوا عَلَيْهِ، وَقَالُوا لَهُ(٩) شَرًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَذَبْتُمْ، لَنْ يُقْبَلَ قَوْلُكُمْ، أَمَّا آنِفًا فَتُثْنُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا أَثْنَيْتُمْ؟! وَأَمَّا إِذْ آمَنَ كَذَّبْتُمُوهُ وَقُلْتُمْ فِيهِ(١٠) مَا قُلْتُمْ ؟۩! فَلَنْ يُقْبَلَ قَوْلُكُمْ»(١١)، قَالَ: فَخَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ(١٢): ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ﴾(١٣) [الأحقاف: ١٠] الْآيَةَ.

[الثالث: ٦٤]

---

(١) «يشهد» في (د): «يشهدون».

(٢) «يحبط» في الأصل «يحط» من غير نقط، وفوقه كالمثبت.

(٣) «غضب» في (د): «كان».

(٤) قوله: «فأمسكوا، وما أجابه» وقع في (د): «فما أجابه».

(٥) قوله: «ثم ثلث، فلم يجبه أحد» ليس في الأصل.

(٦) **المقفي**: من القفو، وهو: الذهاب موليا، يعني: أنه آخر الأنبياء المتّبع لهم، فإذا قفّى فلا نبي بعده. (انظر: النهاية، مادة: قفا).

(٧) «ما» في (د): «لا».

(٨) قوله: «من قبلك ولا من جدك قبل أبيك» ليس في الأصل.

(٩) قوله: «وقالوا له» ليس في (د). (١٠) «فيه» ليس في الأصل.

۩[٩/ ١٤٤ أ].

(١١) «قولكم» ليس في (د). (١٢) «فيه» ليس في (د).

(١٣) قوله تعالى: «﴿بِهِۦ﴾» ليس في (د).

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ

○ [٧٢٠٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٧٢٠٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(١) النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ۩ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ فَأَصَبْنَا(٢) مِنْهَا، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَطْلُعُ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْفَجِّ يَأْكُلُ هَذِهِ الْقَصْعَةَ، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»، فَقَالَ سَعْدٌ: وَكُنْتُ تَرَكْتُ أَخِي عُمَيْرًا يَتَطَهَّرُ، فَقُلْتُ: هُوَ أَخِي، فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَأَكَلَهَا. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ عَاشِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

○ [٧٢٠٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ:

○ [٧٢٠٥] [التقاسيم: ٣٤٩٨] [الإتحاف: عه حب حم ٥٠٦٨] [التحفة: خ م س ٣٨٧٩].

○ [٧٢٠٦] [التقاسيم: ٣٤٩٩] [الموارد: ٢٢٥٤] [الإتحاف: حب كم حم ٥٠٧٠] [التحفة: خ م س ٣٨٧٩].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

۩ [٩/ ١٤٤ ب].

(٢) «فأصبنا» في (د): «فأصاب».

○ [٧٢٠٧] [التقاسيم: ٣٥٠٠] [الموارد: ٢٢٥٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٧٤٧] [التحفة: ت س ١١٣٦٨].

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ[1] ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالُوا : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَوْصِنَا ، قَالَ : أَجْلِسُونِي ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الْعَمَلَ[2] وَالْإِيمَانَ مَظَانَّهُمَا ، مَنِ الْتَمَسَهُمَا وَجَدَهُمَا ، أَوِ[3] الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا ، مَنِ الْتَمَسَهُمَا وَجَدَهُمَا ، فَالْتَمِسُوا[4] الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ : عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ ۩ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ**» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالِاسْتِمْسَاكِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى[5] لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ إِلَى أَنْ مَاتَ

○[٧٢٠٨] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا فِي حَلْقَةٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فِيهَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ ، وَهُوَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ حَدِيثًا حَسَنًا ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ الْقَوْمُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ۩ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا ، قَالَ : قُلْتُ : وَاللَّهِ لَأَتْبَعَنَّهُ ، فَلَأَعْلَمَنَّ بَيْتَهُ ، قَالَ : فَتَبِعْتُهُ فَانْطَلَقَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، دَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي ،

---

(١) «عميرة» في الأصل : «عمير» ، وهو : يزيد بن عميرة الزبيدي ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٢١٧) .

(٢) «العمل» في (د) : «العلم» . (٣) «أو» في الأصل : «و» .

(٤) **الالتماس** : طلب الشيء وتحريه . (انظر : اللسان ، مادة : لمس) .

۩[٩/ ١٤٥ أ] .

(٥) **العروة الوثقى** : الرباط الوثيق وهو الإسلام أو شهادة لا إله إلا الله . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عرو) .

○[٧٢٠٨] [التقاسيم : ٣٥٠١] [الإتحاف : عه حب كم م ٧١٩٦] [التحفة : م س ق ٥٣٣٠ - خ م ٥٣٣٢] .

۩[٩/ ١٤٥ ب] .

فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ يَا ابْنَ أَخِي؟ قُلْتُ[1] : إِنِّي سَمِعْتُ الْقَوْمَ يَقُولُونَ لَمَّا قُمْتَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَـٰذَا ، فَأَعْجَبَنِي أَنْ أَكُونَ مَعَكَ ، قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَسَأُخْبِرُكَ[2] مِمَّا قَالُوا ذَلِكَ ، إِنِّي بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَانِي رَجُلٌ ، فَقَالَ : قُمْ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ ، فَإِذَا أَنَا بِجَوَادَّ[3] عَنْ شِمَالِي ، فَأَخَذْتُ لِآخُذَ فِيهَا ، فَقَالَ لِي : لَا تَأْخُذْ فِيهَا فَإِنَّهَا طُرُقُ أَصْحَابِ الشِّمَالِ ، قَالَ : وَإِذَا جَوَادُّ[4] مَنْهَجٌ[5] ، عَنْ يَمِينِي ، قَالَ لِي : خُذْ هَاهُنَا[6] ، فَأَتَىٰ بِي جَبَلًا ، فَقَالَ لِيَ : اصْعَدْ فَوْقَ هَذَا ، فَجَعَلْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَصْعَدَ خَرَرْتُ عَلَى اسْتِي ، حَتَّىٰ فَعَلْتُهُ مِرَارًا ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّىٰ أَتَىٰ بِي عَمُودًا رَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ ، وَأَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ ، وَأَعْلَاهُ حَلْقَةٌ ، فَقَالَ لِيَ : اصْعَدْ فَوْقَ هَذَا ، فَقُلْتُ : كَيْفَ أَصْعَدُ فَوْقَ هَذَا وَرَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ؟ فَأَخَذَ بِيَدِي فَزَحَلَ بِي ، فَإِذَا أَنَا مُتَعَلِّقٌ بِالْحَلْقَةِ ، ثُمَّ ضَرَبَ الْعَمُودَ فَخَرَّ ، وَبَقِيتُ مُتَعَلِّقًا بِالْحَلْقَةِ حَتَّىٰ أَصْبَحْتُ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : **«أَمَّا الطَّرِيقُ الَّذِي رَأَيْتَ[7] عَلَىٰ يَسَارِكَ فَهِيَ طَرِيقُ أَصْحَابِ الشِّمَالِ ، وَ[8] أَمَّا الطَّرِيقُ الَّذِي رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِكَ فَهِيَ طَرِيقُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ، وَالْجَبَلُ هُوَ مَنَازِلُ الشُّهَدَاءِ ، وَلَنْ تَنَالَهُ ، وَأَمَّا الْعَمُودُ فَهُوَ عَمُودُ الْإِسْلَامِ ، وَأَمَّا الْعُرْوَةُ فَهِيَ عُرْوَةُ الْإِسْلَامِ ، وَلَنْ تَزَالَ ۩ مُسْتَمْسِكًا بِهَا حَتَّىٰ تَمُوتَ»** . [الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الصَّوَابُ : فَزَجَلَ ، وَالسَّمَاعُ : فَزَحَلَ ، بِالْحَاءِ .

---

(١) بعد «قلت» في (ت) : «له» .

(٢) «وسأخبرك» رسم تحت الكاف في الأصل : «م» .

(٣) **الجواد** : جمع جَادَّة ، وهي : الطريق (انظر : النهاية ، مادة : جدد) .

(٤) «جواد» في (ت) : «بجواد» .

(٥) «منهج» في الأصل ، (ت) : «منهم» .

المنهج : الطريق الواضحة البينة ، والنهج : الطريق المستقيم . (انظر : النهاية ، مادة : نهج) .

(٦) قوله : «خذ هاهنا» وقع في الأصل ، (ت) : «خذها هنا» .

(٧) «رأيت» في (ت) : «رأيتها» .

(٨) قوله : «أما الطريق الذي رأيت على يسارك فهي طريق أصحاب الشمال و» ليس في الأصل .

۩[٩/١٤٦ أ] .

ذِكْرُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ رضي الله عنه

○ [٧٢٠٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[2] يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيَّ[3] قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ[4] لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ[5] هَلَكْتُ، قَالَ: «لِمَ؟» قَالَ: قَدْ نَهَانَا اللَّهُ عَنْ أَنْ نُحِبَّ[6] أَنْ نُحْمَدَ بِمَا لَمْ نَفْعَلْ، وَأَجِدُنِي أُحِبُّ الْحَمْدَ، وَنَهَىٰ[7] اللَّهُ عَنِ الْخُيَلَاءِ[8]، وَأَجِدُنِي أُحِبُّ الْجَمَالَ، وَنَهَى اللَّهُ[9] أَنْ نَرْفَعَ أَصْوَاتَنَا[10] فَوْقَ صَوْتِكَ، وَأَنَا امْرُؤٌ جَهِيرُ الصَّوْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ثَابِتُ، أَلَا تَرْضَىٰ أَنْ تَعِيشَ حَمِيدًا، وَتُقْتَلَ شَهِيدًا، وَتَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟» قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَعَاشَ حَمِيدًا، وَقُتِلَ شَهِيدًا يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ[11] يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ⇧

○ [٧٢١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ

○ [٧٢٠٩] [التقاسيم: ٣٥٠٢] [الموارد: ٢٢٧٠] [الإتحاف: حب ط كم ٢٤٧٣].

(١) قوله: «بن موسىٰ» ليس في (د). (٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «هكذا أخرجه بهذا السياق، وليس فيه ما يدل على أن إسماعيل سمعه من ثابت؛ فهو منقطع».

(٤) «والله» ليس في (د). (٥) «قد» ليس في (د).

(٦) قوله: «عن أن نحب» ليس في (د)، وقوله: «أن نحب» ليس في (ت).

(٧) «ونهىٰ» في (د): «ونهانا».

(٨) قوله: «وأجدني أحب الحمد، ونهى الله عن الخيلاء» ليس في الأصل.

الخيلاء: الكبر والعجب. (انظر: النهاية، مادة: خيل).

(٩) قوله: «ونهى الله» وقع في (د): «ونهانا».

(١٠) «أصواتنا» في (د): «صوتنا».

(١١) «ثان» ليس في (س) (١٦/ ١٢٨)، وفي (ت): «ثاني».

⇧ [٩/ ١٤٦ ب].

○ [٧٢١٠] [التقاسيم: ٣٥٠٣] [الإتحاف: حب حم عه ٦٤٢] [التحفة: م ٢٦٩ - م ٣٤٣ - م ٤١٢ - خ ١٦١٢]، وسيأتي: (٧٢١١).

الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ﴾ [الحجرات: ٢]، قَعَدَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ فِي بَيْتِهِ وَقَالَ: أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي وَأَجْهَرُ لَهُ بِالْقَوْلِ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». قَالَ أَنَسٌ: فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْيَمَامَةِ وَكَانَ ذَلِكَ الِانْكِشَافُ، لَبِسَ ثِيَابَهُ، وَتَحَنَّطَ وَتَقَدَّمَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ حُزْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ عِنْدَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ

○[٧٢١١] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾ [الحجرات: ٢]، قَالَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ: أَنَا وَاللَّهِ الَّذِي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ، وَأَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ غَضِبَ عَلَيَّ، فَحَزِنَ وَاصْفَرَّ، فَفَقَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقِيلَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّهُ يَقُولُ: إِنِّي أَخْشَى أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، إِنِّي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ أَبِي زَيْدٍ عَمْرِو بْنِ أَخْطَبَ رضي الله عنه

○[٧٢١٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○[٧٢١١] [التقاسيم: ٣٥٠٤] [الإتحاف: حب ١١٤٩] [التحفة: م ٢٦٩- م ٣٤٣- م ٤١٢- خ ١٦١٢]، وتقدم: (٧٢١٠).

۩[٩/ ١٤٧ أ].

○[٧٢١٢] [التقاسيم: ٣٥٠٥] [الموارد: ٢٢٧٥] [الإتحاف: حب كم حم ١٥٩٠٤] [التحفة: ت ١٠٦٩٧]، وسيأتي: (٧٢١٣) (٧٢١٤).

مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي زَيْدِ بْنِ أَخْطَبَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا لَهُ بِالْجَمَالِ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ مَسْحِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَجْهَ أَبِي زَيْدٍ حَيْثُ دَعَا لَهُ بِمَا وَصَفْنَا

ە[٧٢١٣] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] عِلْبَاءُ[2] بْنُ أَحْمَرَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ وَجْهَهُ، وَدَعَا لَهُ بِالْجَمَالِ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ دَعَا الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي زَيْدٍ بِالْجَمَالِ

ە[٧٢١٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنُ[3] الشَّرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ زَاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو نَهِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ قَالَ: اسْتَسْقَى[4] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَفِيهِ شَعْرَةٌ، فَرَفَعْتُهَا فَنَاوَلْتُهُ، فَنَظَرَ إِلَيَّ[5] ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ». قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ، وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ شَعْرَةٌ بَيْضَاءُ. [الثالث: ٨]

ە[٧٢١٣] [التقاسيم: ٣٥٠٦] [الموارد: ٢٢٧٤] [الإتحاف: حب كم حم ١٥٩٠٤] [التحفة: ت ١٠٦٩٧]، وتقدم: (٧٢١٢) وسيأتي: (٧٢١٤).

۩[٩/ ١٤٧ ب].

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «علباء» في الأصل: «عليا»، وهو تصحيف، فهو: علباء بن أحمر اليشكري، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٩٣).

ە[٧٢١٤] [التقاسيم: ٣٥٠٧] [الموارد: ٢٢٧٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٥٩٠٤] [التحفة: ت ١٠٦٩٧]، وتقدم: (٧٢١٢) (٧٢١٣).

(٣) «ابن» ليس في الأصل، وهو: أبو حامد النيسابوري، المعروف بابن الشرقي، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ بغداد» (٥/ ١٩٢).

(٤) **استسقى**: طلب أن يسقيه (يشرب). (انظر: النهاية، مادة: سقي).

(٥) بعد «إلي» في (د): «رسول الله».

ذِكْرُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه ۩

٥[٧٢١٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ زَمَنَ(١) الْحُدَيْبِيَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَرَبَاحٌ غُلَامُهُ(٢) أُنَدِّيهِ(٣) مَعَ الْإِبِلِ(٤)، فَلَمَّا كَانَ بِغَلَسٍ أَغَارَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُيَيْنَةَ عَلَى إِبِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَتَلَ رَاعِيَهَا، وَخَرَجَ يَطْرُدُ بِهَا وَهُوَ فِي أُنَاسٍ مَعَهُ، فَقُلْتُ: يَا رَبَاحُ، اقْعُدْ عَلَى هَذَا الْفَرَسِ وَأَلْحِقْهُ بِطَلْحَةَ، وَأَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَدْ أُغِيرَ عَلَى سَرْحِهِ(٥)، قَالَ: وَقُمْتُ عَلَى تَلٍّ، فَجَعَلْتُ وَجْهِي قِبَلَ(٦) الْمَدِينَةِ ثُمَّ نَادَيْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: يَا صَبَاحَاهُ، ثُمَّ اتَّبَعْتُ الْقَوْمَ مَعِي سَيْفِي وَنَبْلِي، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَرْتَجِزُهُمْ،

۩[٩/١٤٨أ].

٥[٧٢١٥] [التقاسيم: ٣٥٠٨] [الإتحاف: جا عه حب ٦٠١٩] [التحفة: د ٤٥٢٧- م ٤٥٢٤- خ م سي ٤٥٤٠- خ م ق ٤٥٤٢]، وتقدم برقم: (٤٥٥٧) وسيأتي برقم: (٧٢١٧).

(١) «زمن» في الأصل: «من».

(٢) «غلامه» في حاشية الأصل منسوبا لنسخة: «غلامي»، وهو خطأ؛ والحديث أخرجه مسلم (١٨٥٥/ ١) عن ابن أبي شيبة، به. وهو في «مصنفه» (٣٨١٥٧) بلفظ: «رباح غلام رسول الله ﷺ».

(٣) «أنديه» غير منقوط في الأصل، وفي (ت): «أبديه» بالباء بدل النون. قال النووي في «شرح مسلم» (١٢/ ١٧٨) بعد ذكر الخلاف الوارد في ذلك: «والرواية بالنون هي رواية جميع المحدثين وقول الأصمعي وأبي عبيد في غريبه والأزهري وجماهير أهل اللغة والغريب، ومعناه: أن يورد الماشية الماء فتسقى قليلا ثم ترسل في المرعى، ثم ترد الماء فترد قليلا ثم ترد إلى المرعى، قال الأزهري: أنكر ابن قتيبة على أبي عبيد والأصمعي كونهما جعلاه بالنون، وزعم أن الصواب بالباء، قال الأزهري: أخطأ ابن قتيبة، والصواب قول الأصمعي». اهـ.

(٤) قوله: «فخرجت أنا ورباح غلامه أنديه مع الإبل» كذا للجميع، والحديث أخرجه مسلم (١٨٥٥/ ١) عن ابن أبي شيبة، به. وهو في «مصنفه» (٣٨١٥٧) بلفظ: «فخرجت أنا ورباح غلام رسول الله ﷺ... وخرجت معه بفرس طلحة أنديه مع الإبل».

(٥) **السرح**: الماشية. (انظر: النهاية، مادة: سرح).

(٦) **القبل**: الجهة. (انظر: النهاية، مادة: قبل).

وَذَلِكَ حِينَ كَثُرَ الشَّجَرُ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَيَّ فَارِسٌ جَلَسْتُ لَهُ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَمَيْتُهُ، وَلَا يُقْبِلُ عَلَيَّ(١) فَارِسٌ إِلَّا عَقَرْتُ بِهِ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِ وَأَقُولُ: [الثالث: ٨]

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ ... وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ(٢)

فَأَلْحَقُ بِرَجُلٍ فَأَرْمِيهِ وَهُوَ عَلَى رَحْلِهِ، فَيَقَعُ سَهْمِي فِي الرَّحْلِ، حَتَّى انْتَظَمْتُ كَتِفَهُ ۩ قُلْتُ:

خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ(٣) الْأَكْوَعِ ... وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ

فَإِذَا كُنْتُ فِي الشَّجَرِ أَرْمِيهِمْ بِالنَّبْلِ، وَإِذَا تَضَايَقَتِ الثَّنَايَا عَلَوْتُ الْجَبَلَ وَرَدَّيْتُهُمْ(٤) بِالْحِجَارَةِ، فَمَا زَالَ ذَلِكَ شَأْنِي وَشَأْنَهُمْ؛ أَتْبَعُهُمْ وَأَرْتَجِزُ، حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا خَلَّفْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي، وَاسْتَنْقَذْتُهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، ثُمَّ لَمْ أَزَلْ أَرْمِيهِمْ حَتَّى أَلْقَوْا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ رُمْحًا وَأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً، يَسْتَخِفُّونَ بِهَا، لَا يُلْقُونَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا جَمَعْتُ عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ، وَجَمَعْتُهُ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا امْتَدَّ الضُّحَى أَتَاهُمْ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ مُمِدًّا لَهُمْ، وَهُمْ فِي ثَنِيَّةٍ ضَيِّقَةٍ، ثُمَّ عَلَوْتُ(٥) الْجَبَلَ، قَالَ عُيَيْنَةُ - وَأَنَا فَوْقَهُمْ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى؟! قَالُوا: لَقِينَا مِنْ هَذَا الْبَرْحَ(٦)، مَا فَارَقَنَا مُنْذُ سَحَرٍ حَتَّى الْآنَ، وَأَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَيْدِينَا وَجَعَلَهُ وَرَاءَهُ، فَقَالَ عُيَيْنَةُ: لَوْلَا أَنَّ هَذَا يَرَى وَرَاءَهُ طَلَبًا لَقَدْ تَرَكَكُمْ، فَلْيَقُمْ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْكُمْ، فَقَامَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فَصَعِدُوا فِي الْجَبَلِ، فَلَمَّا أَسْمَعْتُهُمُ الصَّوْتَ قُلْتُ لَهُمْ: أَتَعْرِفُونِي(٧)؟ قَالُوا: مَنْ

---

(١) «عليّ» في الأصل، (ت): «عني».

(٢) الرضع: جمع راضع، وهو: اللئيم، والمراد: اليوم يوم هلاك اللئام. (انظر: النهاية، مادة: رضع).

۩[٩/١٤٨ ب].

(٣) قوله: «وأنا ابن» وقع في الأصل: «وابن».

(٤) «ورديتهم» في الأصل: «وردأتهم».

(٥) قوله: «ثم علوت» وقع في الأصل، (ت): «في علوة».

(٦) «البرح» ليس في الأصل، (ت).

(٧) «أتعرفوني» كذا في الجميع بحذف نون الإعراب، وله وجه في العربية، وينظر: «همع الهوامع» للسيوطي (١/ ٢٠٠).

أَنْتَ؟ قُلْتُ : أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ ۩ ، وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَطْلُبُنِي (١) ، رَجُلٌ مِنْكُمْ فَيُدْرِكُنِي ، وَلَا أَطْلُبُهُ فَيَفُوتُنِي ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : أَظُنُّ (٢) ، قَالَ : فَمَا بَرِحْتُ مَقْعَدِي حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ فَوَارِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ ، وَإِذَا أَوَّلُهُمُ الْأَخْرَمُ الْأَسَدِيُّ ، وَعَلَىٰ إِثْرِهِ أَبُو قَتَادَةَ ، وَعَلَىٰ إِثْرِهِ الْمِقْدَادُ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : فَوَلَّى الْمُشْرِكُونَ مُدْبِرِينَ ، فَأَنْزِلُ مِنَ الْجَبَلِ فَأَعْتَرِضُ الْأَخْرَمَ ، فَقُلْتُ : يَا أَخْرَمُ ، احْذَرْهُمْ ، فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَقْتَطِعُوكَ ، فَاتَّئِدْ حَتَّىٰ يَلْحَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، قَالَ : يَا سَلَمَةُ ، إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ ، قَالَ : فَخَلَّىٰ عِنَانَ فَرَسِهِ ، فَلَحِقَ (٣) بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَيَعْطِفُ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَاخْتَلَفَا فِي طَعْنَتَيْنِ ، فَعَقَرَ الْأَخْرَمُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَطَعَنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَتَلَهُ ، وَتَحَوَّلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَىٰ فَرَسِ الْأَخْرَمِ ، فَلَحِقَ أَبُو قَتَادَةَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَاخْتَلَفَا فِي طَعْنَتَيْنِ ، فَعَقَرَ بِأَبِي قَتَادَةَ ، وَقَتَلَهُ أَبُو قَتَادَةَ ، وَتَحَوَّلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَىٰ فَرَسِ الْأَخْرَمِ ، ثُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ أَعْدُو فِي إِثْرِ الْقَوْمِ حَتَّىٰ مَا أَرَىٰ مِنْ غُبَارِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ شَيْئًا ، وَيَعْرِضُونَ (٤) قَبْلَ غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ إِلَىٰ شِعْبٍ فِيهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ : ذُو قَرَدٍ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهُ ، فَأَبْصَرُونِي أَعْدُو وَرَاءَهُمْ فَعَطَفُوا (٥) عَنْهُ ، وَشَدُّوا فِي الثَّنِيَّةِ - ثَنِيَّةِ ذِي ثَبِيرٍ ، وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَأَلْحَقُ رَجُلًا فَأَرْمِيهِ ، قُلْتُ :

خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ ... وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ

۩ [٩/ ١٤٩ أ] .

(١) «يطلبني» في الأصل ، (ت) : «يدركني» .

(٢) «أظن» في الأصل : «تظن» أو «نظن» ؛ فهو غير منقوط .

(٣) «فلحق» في (ت) : «فيلحق» .

۩ [٩/ ١٤٩ ب] .

(٤) «ويعرضون» في الأصل : «ويعترضون» .

(٥) «فعطفوا» في الأصل : «فطفوا» .

قَالَ : يَا[١] ثَكِلَتْنِي أُمِّي! أَأَكْوَعُ بُكْرَةٍ؟! قُلْتُ : نَعَمْ ، أَيْ عَدُوَّ نَفْسِهِ ، وَكَانَ الَّذِي رَمَيْتُهُ بُكْرَةً وَأَتْبَعْتُهُ بِسَهْمٍ آخَرَ ، فَعَلِقَ فِيهِ سَهْمَانِ ، وَخَلَّفُوا فَرَسَيْنِ ، فَجِئْتُ بِهِمَا أَسُوقُهُمَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي عِنْدَ ذِي قَرَدٍ ، فَإِذَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي جَمَاعَةٍ ، وَإِذَا بِلَالٌ قَدْ نَحَرَ جَزُورًا[٢] مِمَّا خَلَّفْتُ ، وَهُوَ يَشْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَبِدِهَا وَسَنَامِهَا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَلِّنِي فَأَنْتَخِبَ مِنْ أَصْحَابِكَ مِائَةَ رَجُلٍ ، وَآخُذَ عَلَى الْكُفَّارِ فَلَا أُبْقِي مِنْهُمْ مُخْبِرًا إِلَّا قَتَلْتُهُ ، فَقَالَ ﷺ : «**أَكُنْتَ فَاعِلًا ذَلِكَ يَا سَلَمَةُ؟**» ، قُلْتُ[٣] : نَعَمْ ، وَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَكَ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ حَتَّىٰ رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ فِي ضَوْءِ النَّارِ ، فَقَالَ ﷺ : «**إِنَّهُمْ يُقْرَوْنَ الْآنَ إِلَىٰ أَرْضِ غَطَفَانَ**» ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ فَقَالَ : نَزَلُوا عَلَىٰ فُلَانٍ الْغَطَفَانِيِّ فَنَحَرَ لَهُمْ جَزُورًا ، فَلَمَّا أَخَذُوا يَكْشِطُونَ جِلْدَهَا رَأَوْا غَبَرَةً ، فَتَرَكُوهَا وَخَرَجُوا هُرَّابًا ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا فَقَالَ[٤] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**خَيْرُ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ ، وَخَيْرُ رَجَّالَتِنَا سَلَمَةُ**» ، فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ الرَّاجِلِ وَالْفَارِسِ[٥] جَمِيعًا ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْدَفَنِي وَرَاءَهُ عَلَى الْعَضْبَاءِ رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ قَرِيبًا[٦] مِنْ ضَحْوَةٍ ؛ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَا يُسْبَقُ ، فَجَعَلَ يُنَادِي : هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ؟ أَلَا رَجُلٌ يُسَابِقُ إِلَى الْمَدِينَةِ؟ فَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا وَأَنَا وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، خَلِّنِي فَلَأُسَابِقَ الرَّجُلَ ، قَالَ : «**إِنْ شِئْتَ**» ، قُلْتُ : اذْهَبْ إِلَيْكَ ، فَطَفَرَ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، وَثَنَيْتُ رِجْلَيَّ ، فَطَفَرْتُ عَنِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ إِنِّي رَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا ، أَوْ شَرَفَيْنِ - يَعْنِي : اسْتَبْقَيْتُ

---

(١) «يا» في الأصل : «ما» .

(٢) «جزورًا» في الأصل : «جزور» .

(٣) «قلت» في (ت) : «قال» .

۩[٩/ ١٥٠ أ] .

(٤) «فقال» في (س) (١٦/ ١٣٦) : «قال» .

(٥) قوله : «الراجل والفارس» وقع في (ت) : «الفارس والراجل» .

(٦) «قريبا» في (س) (١٦/ ١٣٧) : «قريب» .

نَفْسِي[1]، ثُمَّ عَدَوْتُ حَتَّى أَلْحَقَهُ، فَأَصُكَّ ۩ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِيَدَيَّ، وَقُلْتُ: سُبِقْتَ وَاللَّهِ، حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ.

ذِكْرُ غَزَوَاتِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٧٢١٦] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، أَنَّهُ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وَمَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ تِسْعَ غَزَوَاتٍ؛ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا. [الثالث: ٨]

○[٧٢١٧] *أَخْبَرَنَا* أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحُدَيْبِيَةَ، ثُمَّ خَرَجْنَا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**خَيْرُ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرُ رَجَّالَتِنَا**[2] **الْيَوْمَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ**»، ثُمَّ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ الْفَارِسِ، وَسَهْمَ الرَّاجِلِ[3]. [الخامس: ٣٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ رَاجِلًا، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ الرَّاجِلِ لِمَا اسْتَحَقَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَسَهْمَ الْفَارِسِ مِنْ خُمُسِ خُمُسِهِ ﷺ؛ دُونَ أَنْ يَكُونَ سَلَمَةُ أُعْطِيَ سَهْمَ الْفَارِسِ مِنْ سِهَامِ الْمُسْلِمِينَ.

---

(١) «نفسي» في (س) (١٦/ ١٣٧): «نفيسي».

۩[٩/ ١٥٠ ب].

○[٧٢١٦][التقاسيم: ٣٥٠٩][الإتحاف: عه حب كم ٦٠٠٠][التحفة: خ م ٤٥٤٤].

○[٧٢١٧] [التقاسيم: ٧٢٠٦] [الإتحاف: جا عه حب ٦٠١٩] [التحفة: د ٤٥٢٧- م ٤٥٢٤- م د س ٤٥٣٢- خ م سي ٤٥٤٠- خ م ق ٤٥٤٢]، وتقدم برقم: (٤٥٥٧)، (٧٢١٥).

(٢) **الرجالة**: جمع راجل، وهو: الماشي. (انظر: النهاية، مادة: رجل).

(٣)[٩/ ١٥١ أ]. هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه

○[٧٢١٨] أخبرنا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ غَزْوَةً، أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ[١].

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه

○[٧٢١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ۩ ﷺ، وَقَدْ أَزَّرَتْنِي بِخِمَارِهَا، وَرَدَّتْنِي[٢] بِبَعْضِهِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا أَنَسٌ أَتَيْتُكَ بِهِ لِيَخْدُمَكَ، فَادْعُ اللَّهَ لَهُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ»، قَالَ أَنَسٌ: فَوَاللَّهِ إِنَّ مَالِي لَكَثِيرٌ، وَإِنَّ وَلَدِي وَوَلَدَ وَلَدِي يَتَعَاقَبُونَ عَلَىٰ نَحْوِ الْمِائَةِ.

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِالْبَرَكَةِ فِيمَا آتَاهُ اللَّهُ

○[٧٢٢٠] أخبرنا عُمَرُ[٣] بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ،

○[٧٢١٨] [التقاسيم: ٣٥١٠] [الإتحاف: حب حم ٢١٤٨] [التحفة: خ ١٨١٥].

(١) بعد قوله: «عبد الله بن عمر» في (ت): «لدة».

○[٧٢١٩] [التقاسيم: ٣٥١١] [الإتحاف: عه حب ٣٢٢] [التحفة: م ت س ٥١٥- م ١٨٩- خ م ١٢٦٧- خ م ١٦٣٥].

۩[٩/ ١٥١ ب].

(٢) «وردتني» في الأصل، (ت): «وارتدتني». قال الزبيدي في: «تاج العروس» (ردي): «ورَدَّيْتُه: ألبسته الرداء».

○[٧٢٢٠] [التقاسيم: ٣٥١٢] [الإتحاف: عه حب حم ٢٣٦٣٤] [التحفة: خ م ت ١٨٣٢٢]، وتقدم: (٩٨٥).

(٣) «عمر» في الأصل: «عمير»، وهو: أبو حفص عمر بن محمد بن بجير الهمداني، ذكره المصنف في «الثقات» (٩/ ١٤٣) في ترجمة أبيه محمد بن بجير.

قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ ، أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَسٌ خَادِمُكَ ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْمُدَّةِ الَّتِي خَدَمَ فِيهَا أَنَسٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۞

○[٧٢٢١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى - مِنْ كِتَابِهِ[١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَزْرَةَ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَدَمْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ ، فَمَا بَعَثَنِي فِي حَاجَةٍ لَمْ تَتَهَيَّأْ[٢] إِلَّا قَالَ : «لَوْ قُضِيَ لَكَانَ - أَوْ : لَوْ قُدِّرَ لَكَانَ» .
[الثالث : ٨]

ذِكْرُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ ﵁

○[٧٢٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنَادِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ : غَشِيَنَا النُّعَاسُ وَنَحْنُ فِي مَصَافِّنَا[٣] يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : فَكُنْتُ فِيمَنْ غَشِيَهُ النُّعَاسُ يَوْمَئِذٍ ، فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ ، وَيَسْقُطُ وَآخُذُهُ ، وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى الْمُنَافِقُونَ ، لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ، أَجْبَنُ قَوْمٍ ، وَأَذَلُّهُ لِلْحَقِّ ، يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ، ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ، أَهْلُ شَكٍّ وَ[٤] رِيبَةٍ فِي أَمْرِ اللَّهِ .
[الثالث : ٨]

۞[٩/ ١٥٢ أ] .

○[٧٢٢١][التقاسيم : ٣٥١٣][الموارد : ١٨١٦][الإتحاف : حب ٧٨٥][التحفة : م ت ٢٦٤-م د ١٨٤-م ٣٠٦- د ٤٢٧- ت ٨٣٥- م ٨٥٨- خ م ١٠٠٠] ، وتقدم : (٢٨٩٥) (٢٨٩٦) .

(١) قوله : «من كتابه» وقع في الأصل : «بن كنانة» .

(٢) «تتهيأ» في (د) : «أتمها» .

○[٧٢٢٢][التقاسيم : ٣٥١٤][الإتحاف : حب كم حم ٤٩١١][التحفة : خ ت س ٣٧٧١] .

(٣) **المصاف** : جمع مَصَفٍّ ، وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف . (انظر : النهاية ، مادة : صفف) .

(٤) «و» في الأصل : «أو» .

ذِكْرُ ۩ اتِّرَاسِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِأَبِي طَلْحَةَ

٥[٧٢٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ خَلْفِهِ لِيَنْظُرَ أَيْنَ يَقَعُ نَبْلُهُ(١)، فَيَتَطَاوَلُ أَبُو طَلْحَةَ بِصَدْرِهِ يَقِي بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَيَقُولُ هَكَذَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ تَصَدُّقِ أَبِي طَلْحَةَ بِأَحَبِّ مَالِهِ إِلَيْهِ

٥[٧٢٢٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا، وَكَانَ أَحَبُّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ ۩، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ، قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءُ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا(٢) عِنْدَ اللَّهِ، فَضَعْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ، فَقَالَ

۩[٩/١٥٢ ب].

٥[٧٢٢٣][التقاسيم: ٣٥١٥][الإتحاف: حب كم حم ٩٧٧][التحفة: خ ١٧٧- س ٧٧٨- خ م ١٠٤١]، وتقدم برقم: (٤٦١٠).

(١) **النبل:** السهام العربية، ولا واحد لها من لفظها. (انظر: النهاية، مادة: نبل).

٥[٧٢٢٤][التقاسيم: ٣٥١٦][الإتحاف: مي خز عه حب ط حم ٣٣٠][التحفة: خت ١٨١- خ م س ٢٠٤- م د س ٣١٥- خت ٤٩٧]، وسيأتي: (٧٢٢٥).

۩[٩/١٥٣ أ].

(٢) **الذخر:** الادخار، أي: أقدمها فأدخرها. (انظر: مجمع البحار، مادة: ذخر).



رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَخٍ[(١)]! ذَاكَ مَالٌ رَابِحٌ، بَخٍ! ذَاكَ مَالٌ رَابِحٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ»، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ[(٢)]. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ أَسَامِي مَنْ قَسَمَ أَبُو طَلْحَةَ مَالَهُ فِيهِمْ

٥[٧٢٢٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَسْأَلُنَا مِنْ أَمْوَالِنَا، فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَرْضِي وَقْفًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلْهَا فِي قَرَابَتِكَ ۩»، فَقَسَمَهَا بَيْنَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ

٥[٧٢٢٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَرَأَ سُورَةَ بَرَاءَةَ، فَأَتَىٰ عَلَىٰ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: ٤١]، فَقَالَ: أَلَا أَرَىٰ رَبِّي يَسْتَنْفِرُنِي شَابًّا وَشَيْخًا، جَهِّزُونِي، فَقَالَ لَهُ بَنُوهُ: قَدْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ قُبِضَ، وَغَزَوْتَ

---

(١) بخ: كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة، ومعناها تعظيم الأمر وتفخيمه. (انظر: النهاية، مادة: بخ).

(٢) من قوله: «بخ ذاك مال رابح» إلى قوله: «في أقاربه وبني عمه» وقع مكانه في الأصل: «تسمع ما تقول أم سليم، فقال رسول الله ﷺ: يا أم سليم إن الله قد كفى وأحسن»، وما في الأصل بعض حديث آخر، ينظر: (٤٨٦٧)، (٧٢٢٧).

٥[٧٢٢٥] [التقاسيم: ٣٥١٧] [الموارد: ٨٣٤] [الإتحاف: عه حب قط حم خز ٥٢١] [التحفة: خت ١٨١ - خ م س ٢٠٤ - م د س ٣١٥ - خت ٤٩٧]، وتقدم: (٧٢٢٤).

۩[٩/ ١٥٣ ب].

٥[٧٢٢٦] [التقاسيم: ٣٥١٨] [الموارد: ٢٢٥١] [الإتحاف: حب ٤٩٩ - حب كم/ ٤٩١٢].

مَعَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّىٰ مَاتَ، وَغَزَوْتَ مَعَ عُمَرَ، فَنَحْنُ نَغْزُو عَنْكَ، فَقَالَ: جَهِّزُونِي[(١)]، فَجَهَّزُوهُ وَرَكِبَ الْبَحْرَ فَمَاتَ، فَلَمْ يَجِدُوا[(٢)] لَهُ جَزِيرَةً يَدْفِنُونَهُ[(٣)] فِيهَا إِلَّا بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَلَمْ يَتَغَيَّرْ. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ أُمِّ سُلَيْمٍ؛ أُمِّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنها

٥[٧٢٢٧] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ۩ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ خَرَجَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهَا خِنْجَرٌ، فَقَالَ لَهَا أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَا هَذَا؟! قَالَتِ: اتَّخَذْتُهُ، وَاللَّهِ إِنْ دَنَا مِنِّي رَجُلٌ بَعَجْتُ بِهِ بَطْنَهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَلَا تَسْمَعُ مَا تَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ[(٤)]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَىٰ وَأَحْسَنَ**». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَأَهْلِ بَيْتِهَا بِالْخَيْرِ

٥[٧٢٢٨] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أُمِّ سُلَيْمٍ، فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، فَقَالَ: «**أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ، وَتَمْرَكُمْ فِي وِعَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ**»، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَصَلَّىٰ ۩ صَلَاةً غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ، وَدَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ

---

(١) قوله: «فقال جهزوني» ليس في (د).

(٢) قوله: «فلم يجدوا» وقع في (د): «فما وجدوا».

(٣) «يدفنونه» في الأصل: «يدفنوه».

٥[٧٢٢٧] [التقاسيم: ٣٥١٩] [الإتحاف: عه حب حم ٥٢٢] [التحفة: م ٣٥٦].

۩[٩/ ١٥٤ أ].

(٤) بعد قوله: «أم سليم» في (س) (١٦/ ١٥٣) خلافا لأصله: «تقول كذا وكذا، فقالت: يا رسول الله، اقتل من بعدنا من الطلقاء، انهزموا بك».

٥[٧٢٢٨] [التقاسيم: ٣٥٢٠] [الإتحاف: حب حم ٩٦١] [التحفة: م ١٨٩- خ م د ت س ١٩٧- س ٢٢٠- د ٣٧٥- م س ٤٠٩- م ت س ٥١٥- خ ٦٣٧- خ م ١٢٦٧- م د س ق ١٦٠٩- خ م ١٦٣٥]، وتقدم برقم: (٩٨٥).

۩[٩/ ١٥٤ ب].



وَأَهْلِ بَيْتِهَا ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي خُوَيْصَةً ، قَالَ : «مَا هِيَ؟» ، قَالَتْ : خُوَيْدِمُكَ أَنَسٌ ؛ فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ» ، قَالَ : فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا ، قَالَ : وَحَدَّثَتْنِي ابْنَتِي أُمَيْنَةُ[1] قَالَتْ : قَدْ دُفِنَ لِصُلْبِي إِلَى مَقْدَمِ الْحَجَّاجِ الْبَصْرَةَ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ وَمِائَةٌ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ تَزَوُّجِ[2] أَبِي طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ

○[٧٢٢٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَطَبَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَا مِثْلُكَ يَا أَبَا طَلْحَةَ[3] يُرَدُّ ، وَلَكِنِّي امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ وَأَنْتَ رَجُلٌ كَافِرٌ ، وَلَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَتَزَوَّجَكَ ، فَإِنْ تُسْلِمْ فَذَلِكَ[4] مَهْرِي لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، فَأَسْلَمَ فَكَانَتْ لَهُ ، فَدَخَلَ بِهَا ، فَحَمَلَتْ فَوَلَدَتْ غُلَامًا صَبِيحًا ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ يُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا ، فَعَاشَ حَتَّى تَحَرَّكَ ، فَمَرِضَ ، فَحَزِنَ عَلَيْهِ أَبُو طَلْحَةَ حُزْنًا ۩ شَدِيدًا حَتَّى تَضَعْضَعَ ؛ قَالَ : وَأَبُو طَلْحَةَ يَغْدُو عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَرُوحُ ، فَرَاحَ رَوْحَةً وَمَاتَ الصَّبِيُّ ، فَعَمَدَتْ إِلَيْهِ أُمُّ سُلَيْمٍ فَطَيَّبَتْهُ ، وَنَظَّفَتْهُ ، وَجَعَلَتْهُ فِي مِخْدَعِنَا[5] ، فَأَتَى أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ : كَيْفَ أَمْسَى بُنَيَّ؟ قَالَتْ[6] : بِخَيْرٍ ، مَا كَانَ مُنْذُ اشْتَكَى أَسْكَنَ مِنْهُ اللَّيْلَةَ ، قَالَ : فَحَمِدَ اللَّهَ وَسُرَّ بِذَلِكَ ، فَقَرَّبَتْ لَهُ عَشَاءَهُ[7] فَتَعَشَّى ،

---

(١) «أمينة» في الأصل : «آمنة» ، والمثبت هو الصواب ؛ قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» : «أمينة بالنون تصغير آمنة» . اهـ ، وينظر أيضا : «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٣٢) .

(٢) «تزوج» في الأصل : «تزويج» .

○[٧٢٢٩] [التقاسيم : ٣٥٢١] [الموارد : ٧٣٥-١٢٦١] [الإتحاف : حب ٤٠٧] [التحفة : خ ١٧٣- س ٢٢٦- خ م ٢٣٣- س ٢٧٨- م ٤٢٤- س ٩٦٨] ، وسيأتي : (٧٢٣٠) .

(٣) قوله : «ما مثلك يا أبا طلحة» وقع في (د) : «يا أبا طلحة ما مثلك» .

(٤) «فذلك» في (د) : «فذاك» .

۩[٩/ ١٥٥ أ] .

(٥) «مخدعنا» في (د) : «مخدعها» .

(٦) قوله : «كيف أمسى بني؟ قالت» وقع في (د) : «كيف أمسى ابني؟ فقالت» .

(٧) «عشاءه» في (د) : «عشاء» .

ثُمَّ مَسَّتْ شَيْئًا مِنْ طِيبٍ فَتَعَرَّضَتْ لَهُ حَتَّىٰ وَاقَعَ بِهَا[(١)] ، فَلَمَّا تَعَشَّىٰ وَأَصَابَ مِنْ أَهْلِهِ قَالَتْ[(٢)] : يَا أَبَا طَلْحَةَ ، أَرَأَيْتَ[(٣)] لَوْ أَنَّ جَارًا لَكَ أَعَارَكَ عَارِيَّةً فَاسْتَمْتَعْتَ بِهَا ثُمَّ أَرَادَ أَخْذَهَا مِنْكَ ؛ أَكُنْتَ رَادَّهَا عَلَيْهِ؟ فَقَالَ : إِي[(٤)] وَاللَّهِ ، إِنِّي كُنْتُ لَرَادُّهَا عَلَيْهِ ، قَالَتْ[(٥)] : طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُكَ؟ قَالَ : طَيِّبَةً بِهَا نَفْسِي ، قَالَتْ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ[(٦)] أَعَارَكَ بُنَيَّ[(٧)] وَمَتَّعَكَ بِهِ مَا شَاءَ ، ثُمَّ قُبِضَ[(٨)] إِلَيْهِ ، فَاصْبِرْ وَاحْتَسِبْ ، قَالَ : فَاسْتَرْجَعَ أَبُو طَلْحَةَ وَصَبَرَ ، ثُمَّ أَصْبَحَ غَادِيًا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ حَدِيثَ أُمِّ سُلَيْمٍ كَيْفَ صَنَعَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا**» ، قَالَ : وَحَمَلَتْ ۩ مِنْ[(٩)] تِلْكَ الْوَاقِعَةِ[(١٠)] فَأَثْقَلَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ : «**إِذَا وَلَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فَجِئْنِي بِوَلَدِهَا**» ، فَحَمَلَهُ أَبُو طَلْحَةَ فِي خِرْقَةٍ ، فَجَاءَ بِهِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ : فَمَضَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمْرَةً فَمَجَّهَا فِي فِيهِ ، فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَتَلَمَّظُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ : «**حُبَّ الْأَنْصَارِ التَّمْرَ**» ، فَحَنَّكَهُ ، وَسَمَّىٰ عَلَيْهِ ، وَدَعَا لَهُ ، وَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ كُنْيَةِ هَذَا الصَّبِيِّ الْمُتَوَفَّىٰ لِأَبِي طَلْحَةَ وَأُمِّ سُلَيْمٍ

٥[٧٢٣٠] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ لَهُ ابْنٌ يُكَنَّىٰ

---

(١) قوله : «واقع بها» وقع في (د) : «واقعها وأوقع بها» .
(٢) بعد «قالت» في (د) : «له» .
(٣) «أرأيت» في (س) (١٦/ ١٥٦) : «رأيت» .
(٤) إي : نعم ، إلا أنها تختص بالمجيء مع القسم إيجابا لما سبقه من الاستعلام . (انظر : النهاية ، مادة : إيا) .
(٥) «قالت» ليس في الأصل ، وفي (د) : «قال» .
(٦) «قد» ليس في (د) .
(٧) «بني» في (د) : «ابني» .
(٨) «قبض» في (د) : «قبضه» .
۩[٩/ ١٥٥ ب] .
(٩) «من» ليس في (س) (١٦/ ١٥٦) .
(١٠) «الواقعة» في (د) : «الوقعة» .
٥[٧٢٣٠][التقاسيم : ٣٥٢٢][الإتحاف : طح حب ٧٠١] ، وتقدم : (٧٢٢٩) .

أَبَا عُمَيْرٍ، قَالَ: فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ(١)؟»، قَالَ: فَمَرِضَ وَأَبُو طَلْحَةَ غَائِبٌ فِي بَعْضِ حِيطَانِهِ، فَهَلَكَ الصَّبِيُّ، فَقَامَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فَغَسَّلَتْهُ، وَكَفَّنَتْهُ، وَحَنَّطَتْهُ، وَسَجَّتْ عَلَيْهِ ثَوْبًا، وَقَالَتْ: لَا يَكُونُ أَحَدٌ يُخْبِرُ ۩ أَبَا طَلْحَةَ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أُخْبِرُهُ، فَجَاءَ أَبُو طَلْحَةَ كَالًّا وَهُوَ صَائِمٌ، فَتَطَيَّبَتْ لَهُ، وَتَصَنَّعَتْ لَهُ، وَجَاءَتْ بِعَشَائِهِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَبُو عُمَيْرٍ؟ فَقَالَتْ: تَعَشَّى وَقَدْ فَرَغَ، قَالَ: فَتَعَشَّى، وَأَصَابَ مِنْهَا مَا يُصِيبُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا طَلْحَةَ أَرَأَيْتَ أَهْلَ بَيْتٍ أَعَارُوا أَهْلَ بَيْتٍ عَارِيَّةً، فَطَلَبَهَا أَصْحَابُهَا؛ أَيَرُدُّونَهَا أَوْ يَحْبِسُونَهَا(٢)؟ فَقَالَ: بَلْ يَرُدُّونَهَا(٣)، عَلَيْهِمْ، قَالَتِ: احْتَسِبْ أَبَا عُمَيْرٍ، قَالَ: فَغَضِبَ وَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ أُمِّ سُلَيْمٍ، فَقَالَ: ﷺ: «بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا»، قَالَ: فَحَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، حَتَّى إِذَا وَضَعَتْ وَكَانَ يَوْمُ السَّابِعِ، قَالَتْ لِي أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا أَنَسُ، اذْهَبْ بِهَذَا الصَّبِيِّ وَهَذَا الْمِكْتَلِ - وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ عَجْوَةٍ - إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُحَنِّكُهُ وَيُسَمِّيهِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَدَّ النَّبِيُّ ﷺ رِجْلَيْهِ وَأَضْجَعَهُ فِي حِجْرِهِ، وَأَخَذَ تَمْرَةً فَلَاكَهَا(٤)، ثُمَّ مَجَّهَا فِي فِي الصَّبِيِّ، فَجَعَلَ يَتَلَمَّظُهَا ۩، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبَتِ الْأَنْصَارُ إِلَّا حُبَّ التَّمْرِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ رضي الله عنها

○[٧٢٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ الْبَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) النغير: تصغير النُّغَر، وهو: طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار، والجمع: نغران. (انظر: النهاية، مادة: نغر).

۩[٩/ ١٥٦ أ].

(٢) قوله: «أيردونها أو يحبسونها؟» وقع في الأصل، (ت): «أيردوها أو يحبسوها؟».

(٣) «يردونها» في الأصل، (ت): «يردوها».

(٤) اللوك: المضغ وإدارة الشيء في الفم. (انظر: النهاية، مادة: لوك).

۩[٩/ ١٥٦ ب].

يتلمظ: يدير لسانه في فيه ويحركه يتتبع أثر التمر. (انظر: النهاية، مادة: لمظ).

○[٧٢٣١] [التقاسيم: ٣٥٢٣] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢٣٦١٥] [التحفة: خ م د س ق ١٨٣٠٧- خ ١٨٣٠٨]، وتقدم: (٤٦٣٦).

عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ حَرَامٍ قَالَتْ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عِنْدَنَا، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا أَضْحَكَكَ؟! قَالَ: «رَأَيْتُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ[1]»، ثُمَّ نَامَ، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، قُلْتُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ»، فَتَزَوَّجَهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَرَكِبَ وَرَكِبَتْ مَعَهُ، فَلَمَّا قُدِّمَتْ إِلَيْهَا بَغْلَةٌ لِتَرْكَبَهَا انْدَقَّتْ عُنُقُهَا فَمَاتَتْ.

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ ۩ رُؤْيَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أُمَّ حَرَامٍ فِي الْجَنَّةِ

٥ [٧٢٣٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الرُّمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ». [الثالث: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إِلَىٰ هُنَا[3] هُمُ الْأَنْصَارُ، وَإِنَّا نَذْكُرُ بَعْدَ هَؤُلَاءِ مِنْ سَائِرِ قَبَائِلِ الْعَرَبِ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَا الْأَنْصَارِ، إِنِ اللَّهُ يَسَّرَ ذَلِكَ وَسَهَّلَهُ.

ذِكْرُ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه

٥ [٧٢٣٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ الضَّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

---

(١) الأسرة: جمع سرير، وهو: كرسي الملك. (انظر: اللسان، مادة: سرر).

۩ [٩/ ١٥٧ أ].

٥ [٧٢٣٢] [التقاسيم: ٣٥٢٤] [الإتحاف: عه حب حم ٤٦٥] [التحفة: م ٣٦٢].

(٢) «مجاشع» في (ت): «المجاشع».

(٣) «هنا» في (ت): «هاهنا».

٥ [٧٢٣٣] [التقاسيم: ٣٥٢٥] [الإتحاف: حب حم ١٢٢٢٤] [التحفة: خ م س ٩٠٤٦].

نُعَيْمٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَبٍ، الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ عَقَدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ لِأَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ عَلَى خَيْلِ الطَّلَبِ[1]، فَلَمَّا انْهَزَمَتْ هَوَازِنُ طَلَبَهَا حَتَّى أَدْرَكَ دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّةِ، فَأَسْرَعَ بِهِ فَرَسُهُ، فَقَتَلَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَبَا عَامِرٍ، قَالَ أَبُو مُوسَى: فَشَدَدْتُ عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ فَقَتَلْتُهُ، وَأَخَذْتُ اللِّوَاءَ، وَانْصَرَفْتُ بِالنَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآنِي وَاللِّوَاءُ بِيَدِي، قَالَ: «أَبَا مُوسَى، قُتِلَ أَبُو عَامِرٍ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو لَهُ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَبَا عَامِرٍ اجْعَلْهُ فِي الْأَكْثَرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ أَبِي[2] مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه

٥[٧٢٣٤] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقْدَمُ قَوْمٌ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً»، فَقَدِمَ[3] الْأَشْعَرِيُّونَ فِيهِمْ أَبُو مُوسَى، فَجَعَلُوا يَرْتَجِزُونَ وَيَقُولُونَ:

غَدًا نَلْقَى الْأَحِبَّهْ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهْ ۩

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥[٧٢٣٥] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ،

۩[٩/ ١٥٧ ب].

(١) قوله: «خيل الطلب» وقع في الأصل: «جبل الطائف»، وفي (ت): «خيل الطائف»، والحديث كالمثبت أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٣٢/ ٣٣٧)، وأبو يعلى في «المسند» (٧٢٢٢) كلاهما من طريق الوليد بن مسلم، به.

(٢) «أبي» في الأصل: «أبو».

٥[٧٢٣٤][التقاسيم: ٣٥٢٦][الموارد: ٢٢٦٦][الإتحاف: حب حم ٩٧٨][التحفة: س ٦٤٦- د ٦٢٣].

(٣) قبل «فقدم» في (ت): «قال».

۩[٩/ ١٥٨ أ].

٥[٧٢٣٥][التقاسيم: ٣٥٢٧][الموارد: ٢٢٦٥][الإتحاف: حب حم ٩٧٨][التحفة: س ٦٤٦- د ٦٢٣].

قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ أَرَقُّ مِنْكُمْ قُلُوبًا» ، فَقَدِمَ الْأَشْعَرِيُّونَ وَفِيهِمْ أَبُو مُوسَىٰ ، فَكَانُوا أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ الْمُصَافَحَةَ فِي الْإِسْلَامِ ، فَجَعَلُوا حِينَ دَنَوْا الْمَدِينَةَ يَرْجُزُونَ[1] وَيَقُولُونَ[2] :

غَدًا نَلْقَى الْأَحِبَّهْ مُحَمَّدًا وَحِزْبَهْ

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِلْأَشْعَرِيِّينَ بِهِجْرَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ

○ [٧٢٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ[3] الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ[4] بْنُ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْبَحْرِ حَتَّىٰ جِئْنَا ۩ مَكَّةَ ، وَإِخْوَتِي مَعِي فِي خَمْسِينَ[5] مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَسِتَّةٍ مِنْ عَكٍّ ، قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ لِلنَّاسِ هِجْرَةً وَاحِدَةً وَلَكُمْ هِجْرَتَيْنِ[6]» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَبَا مُوسَىٰ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ

○ [٧٢٣٧] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) «يرجزون» في (س) «١٦/ ١٦٥» ، (د) : «يرتجزون» .

(٢) «ويقولون» في (د) : «فيقولون» .

○ [٧٢٣٦] [التقاسيم : ٣٥٢٨] [الموارد : ٢٢٦٢] [الإتحاف : حب ١٢٣٢٠] [التحفة : خ م ٩٠٥١] .

(٣) بعد «يحيى» في (د) : «بن سعيد» .

(٤) قوله : «حدثني أبو بردة» وقع في (د) : «عن أبي بردة» .

۩ [٩/ ١٥٨ ب] .

(٥) «خمسين» في الأصل : «خمس» ، وفي الحاشية منسوبا لنسخة كالمثبت ، وفي (د) : «خمسة» .

(٦) «هجرتين» في (د) : «هجرتان» .

○ [٧٢٣٧] [التقاسيم : ٣٥٢٩] ، [الموارد : ٢٢٦٣] [التحفة : س ١٦٤٥٦] .

سَمِعَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَىٰ ، فَقَالَ[(١)] : «لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»[(٢)] . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الزُّهْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ إِلَّا مِنْ عَمْرَةَ

○[٧٢٣٨] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ[(٣)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ ۩ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ[(٤)] قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فَقَالَ : قَدْ[(٥)] أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ . قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ لِأَبِي مُوسَىٰ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَجْلِسِ : يَا أَبَا مُوسَىٰ ، ذَكِّرْنَا رَبَّنَا ، فَيَقْرَأُ عِنْدَهُ أَبُو مُوسَىٰ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَجْلِسِ وَيَتَلَاحَنُ[(٦)] . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ قَوْلِ أَبِي مُوسَىٰ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَنْ لَوْ عَلِمَ مَكَانَهُ لَحَبَّرَ لَهُ

○[٧٢٣٩] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَرْمَكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : اسْتَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَتِي[(٧)] مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا

---

(١) قوله : «أبي موسىٰ ، فقال» في (د) : «أبي موسى الأشعري ، قال» .

(٢) لم نعثر عليه في «الإتحاف» .

○[٧٢٣٨][التقاسيم : ٣٥٣٠]، [الموارد : ٢٢٦٤][التحفة : س ١٥٢٣١- ق ١٥١١٩] .

(٣) قوله : «بن يحيىٰ» ليس في الأصل .

۩[٩/ ١٥٩ أ] .

(٤) قوله : «أن رسول الله ﷺ سمع» في (د) : «أنه سمع رسول الله ﷺ» .

(٥) قوله : «فقال : قد» وقع في (د) : «قال : لقد» .

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٠٥٦٩) لابن حبان ، وعزاه للدارمي (٣٥٣٥ ، ٣٥٤٢) ، أبي عوانة (٣١٠٢ ، ٣١٠٣ ، ٣١٠٤) .

○[٧٢٣٩][التقاسيم : ٣٥٣١][الإتحاف : حب ١٢٣٢٤][التحفة : خ ت ٩٠٦٨- م ٩١٠١] .

(٧) قبل «قراءتي» في «الإتحاف» : «إلى» .

أَصْبَحْتُ، قَالَ: «يَا أَبَا مُوسَىٰ، اسْتَمَعْتُ قِرَاءَتَكَ اللَّيْلَةَ، لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ عَلِمْتُ مَكَانَكَ، لَحَبَّرْتُ[1] لَكَ تَحْبِيرًا. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ ۩ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِأَبِي مُوسَىٰ بِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِهِ

٥[٧٢٤٠] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ[2]، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ، بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَىٰ جَيْشٍ إِلَىٰ أَوْطَاسَ، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّةِ، فَقَتَلَ دُرَيْدًا وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ، وَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُشَمٍ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا عَمِّ، مَنْ رَمَاكَ؟ فَأَشَارَ إِلَىٰ أَنْ ذَاكَ قَاتِلِي، يُرِيدُ ذَلِكَ الَّذِي رَمَانِي، قَالَ أَبُو مُوسَىٰ: فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ، فَلَمَّا رَآنِي وَلَّىٰ عَنِّي ذَاهِبًا، فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَلَا تَسْتَحِي، أَلَا تَثْبُتُ؟ أَلَا تَسْتَحِي، أَلَسْتَ عَرَبِيًّا؟ فَكَفَّ، فَالْتَقَيْتُ أَنَا وَهُوَ، فَاخْتَلَفْنَا، فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ، فَقَتَلْتُهُ ثُمَّ رَجَعْتُ، فَقُلْتُ: قَدْ قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ، قَالَ: فَانْزِعْ[3] هَذَا السَّهْمَ، فَنَزَعْتُهُ، فَنَزَلَ مِنْهُ الْمَاءُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، انْطَلِقْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩، فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ وَمَكَثَ يَسِيرًا، ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي بَيْتٍ عَلَىٰ سَرِيرٍ، وَقَدْ أَثَّرَ السَّرِيرُ بِظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَنْبَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَنَا وَخَبَرَ أَبِي عَامِرٍ، وَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ قَالَ: قُلْ

---

(١) **التحبير**: التحسين. (انظر: النهاية، مادة: حبر).

۩[٩/ ١٥٩ ب].

٥[٧٢٤٠][التقاسيم: ٣٥٣٢][الإتحاف: عه طح حب ١٢٣٢٥][التحفة: س ٩٠٧٦- خ م س ٩٠٤٦].

(٢) «بريد» في الأصل: «يزيد»، وهو: بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، ينظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٠).

(٣) **النزع**: الجذب والقلع. (انظر: النهاية، مادة: نزع).

۩[٩/ ١٦٠ أ].

لَهُ : يَسْتَغْفِرْ لِي ، قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ**» ، فَقُلْتُ : وَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاسْتَغْفِرْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ ، وَأَدْخِلْهُ مُدْخَلًا كَرِيمًا**» ، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ : أَحَدُهُمَا لِأَبِي عَامِرٍ ، وَأَحَدُهُمَا لِأَبِي مُوسَىٰ .
[الثالث : ٨]

ذِكْرُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رضي الله عنه

○ [٧٢٤١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ ۩ شُبَيْلٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا دَنَوْتُ مِنْ مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَخْتُ رَاحِلَتِي ، وَحَلَلْتُ عَيْبَتِي(١) ، فَلَبِسْتُ حُلَّتِي ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٢) يَخْطُبُ ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَرَمَانِيَ النَّاسُ بِالْحَدَقِ(٣) ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ(٤) ، ذَكَرَكَ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ ، بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ ، فَقَالَ : «**إِنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ - أَوْ : مِنْ هَذَا الْفَجِّ - مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ ، وَإِنَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ مَسْحَةَ(٥) مَلِكٍ**» ، فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا أَبْلَانِي .
[الثالث : ٨]

○ [٧٢٤١] [التقاسيم : ٣٥٣٣] [الإتحاف : خز حب كم ٣٩٤٢] [التحفة : س ٣٢٣١] .

۩ [٩/ ١٦٠ ب] .

(١) العيبة : مستودع الثياب . (انظر : النهاية ، مادة : عيب) .

(٢) بعد «ﷺ» في (ت) : «وهو» .

(٣) الحدق : العيون ، والحدق : جمع حَدَقَة ، وهي : السواد المستدير وسط العين . (انظر : اللسان ، مادة : حدق) .

(٤) بعد «نعم» في (ت) : «ذكر خيرًا» .

(٥) المسحة : الأثر الظاهر . (انظر : النهاية ، مادة : مسح) .

ذِكْرُ تَبَسُّمِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي وَجْهِ جَرِيرٍ أَيَّ وَقْتٍ رَآهُ

○ [٧٢٤٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ وَأَبُو عَرُوبَةَ وَعِدَّةٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَابِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَا رَآنِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْهِدَايَةِ

○ [٧٢٤٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ[(١)]؟»** بَيْتًا كَانَ لِخَثْعَمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمَّى الْكَعْبَةَ الْيَمَانِيَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، قَالَ: فَمَسَحَ صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: **«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا»**، حَتَّىٰ وَجَدْتُ بَرْدَهَا. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ تَبَرُّكِ[(٢)] الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي أَحْمَسَ[(٣)] وَخَيْلِهَا مِنْ أَجْلِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

○ [٧٢٤٤] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ ثَعْلَبٍ، قَالَ:

○ [٧٢٤٢] [التقاسيم: ٣٥٣٤] [الإتحاف: عه حب حم ٣٩٤٧] [التحفة: خ م ت س ق ٣٢٢٤ - خ م د س ٣٢٢٥].

۩ [٩/ ١٦١ أ].

○ [٧٢٤٣] [التقاسيم: ٣٥٣٥] [الإتحاف: عه حب حم ٣٩٤٨] [التحفة: خ م ت س ق ٣٢٢٤ - خ م د س ٣٢٢٥]، وسيأتي: (٧٢٤٤).

(١) **ذو الخلصة**: صنم كان بتبالة بين مكة واليمن، وفي تحديد مكانه خلاف، ولكنه لا يعدو جنوب الجزيرة العربية ما بين جنوب السعودية إلى نواحي اليمن الشمالي. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص١٠٩).

(٢) «تبرك» في (س) (١٦/ ١٧٧) خلافا لأصله: «تبريك»، وهو الجادة. قال ابن منظور في «اللسان» (برك): «التَّبريك: الدعاء للإنسان أو غيره بالبركة».

(٣) **أحمس**: قريش، ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس، سموا حمسًا لأنهم تحمسوا في دينهم أي: تشددوا، والجمع: حُمس. (انظر: النهاية، مادة: حمس).

○ [٧٢٤٤] [التقاسيم: ٣٥٣٦] [الإتحاف: حب حم ٣٩٤٩]، وتقدم: (٧٢٤٣).

حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي ۩ خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «**يَا جَرِيرُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ طَوَاغِيتِ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا بَيْتُ ذِي الْخَلَصَةِ، فَاكْفِنِيهِ**»، قَالَ: فَخَرَجْتُ فِي سَبْعِينَ وَمِائَةٍ مِنْ قَوْمِي، فَأَحْرَقْنَاهُ، وَبَعَثْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا يُبَشِّرُهُ يُكَنَّى أَبَا أَرْطَاةَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهُ مِثْلَ الْبَعِيرِ الْأَجْرَبِ، فَقَالَ: ﷺ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا**».

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ رضي الله عنه

○ [٧٢٤٥] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ حَسَّانَ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى الْعَبْدِيُّ أَبُو مُنَازِلٍ أَحَدُ بَنِي غَنْمٍ، عَنِ الْأَشَجِّ الْعَصَرِيِّ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي رُفْقَةٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ لِيَزُورَهُ(١)، فَأَقْبَلُوا، فَلَمَّا قَدِمُوا رَفَعَ لَهُمُ النَّبِيُّ(٢) ﷺ فَأَنَاخُوا رِكَابَهُمْ، فَابْتَدَرَ(٣) الْقَوْمُ وَلَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا ثِيَابَ سَفَرِهِمْ، وَأَقَامَ ۩ الْعَصَرِيُّ فَعَقَلَ رَكَائِبَ أَصْحَابِهِ وَبَعِيرَهُ، ثُمَّ أَخْرَجَ ثِيَابَهُ مِنْ عَيْبَتِهِ وَذَلِكَ بِعَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ(٤)، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ فِيكَ لَخُلَّتَيْنِ(٥) يُحِبُّهُمَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ**»، قَالَ: مَا هُمَا؟ قَالَ: «**الْأَنَاةُ، وَالْحِلْمُ**»، قَالَ: شَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ، أَوْ شَيْءٌ أَتَخَلَّقُهُ؟ قَالَ: «**لَا، بَلْ(٦) جُبِلْتَ عَلَيْهِ**»، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «**مَعْشَرَ عَبْدِ الْقَيْسِ، مَا لِي أَرَى**

۩[٩/ ١٦١ ب].

○[٧٢٤٥][التقاسيم: ٣٥٣٧][الموارد: ١٣٩٣][الإتحاف: حب حم خد ٢٧٢].

(١) «ليزوره» في (د): «ليزوروه».

(٢) قوله: «النبي» وقع في (د): «رسول الله».

(٣) «فابتدر» في (د): «فابتدره».

۩[٩/ ١٦٢ أ].

(٤) قوله: «فسلم عليه» ليس في (د).

(٥) «لخلتين» في (س) (١٦/ ١٧٩): «لخصلتين».

(٦) بعد «بل» في (د): «شيء».

وُجُوهَكُمْ قَدْ تَغَيَّرَتْ»، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، نَحْنُ بِأَرْضٍ وَخِمَةٍ، وَكُنَّا[1] نَتَّخِذُ مِنْ هَـذِهِ الْأَنْبِذَةِ مَا يَقْطَعُ اللُّحْمَانَ فِي بُطُونِنَا، فَلَمَّا نَهَيْتَنَا[2] عَنِ الظُّرُوفِ[3] فَذَلِكَ الَّذِي تَـرَىٰ فِي وُجُوهِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الظُّرُوفَ لَا تُحِلُّ وَلَا تُحَرِّمُ، وَلَكِنْ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَلَيْسَ أَنْ تَجْلِسُوا[4] فَتَشْرَبُوا، حَتَّىٰ إِذَا امْتَلَأَتِ الْعُرُوقُ تَنَاحَرْتُمْ[5]، فَوَثَبَ الرَّجُلُ عَلَىٰ ابْنِ عَمِّهِ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ، فَتَرَكَهُ أَعْرَجَ»، قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِي الْقَوْمِ الْأَعْرَجُ الَّـذِي أَصَابَهُ ذَلِكَ ۩. [الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الْمُنَازِلِ الْعَبْدِيُّ

○[٧٢٤٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَشَجَّ[6] أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاةُ[7]». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ ﷺ

○[٧٢٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ،

---

(١) «وكنا» في (س) (١٦/ ١٧٩): «كنا».
(٢) «نهيتنا» في (س) (١٦/ ١٧٩): «نهينا».
(٣) الظروف: جمع الظرف، وهو الوعاء. (انظر: التاج، مادة: ظرف).
(٤) «تجلسوا» في (س) (١٦/ ١٧٩): «تحبسوا».
(٥) «تناحرتم» في (د): «تفاخرتم».
۩[٩/ ١٦٢ ب].
○[٧٢٤٦][التقاسيم: ٣٥٣٨][الموارد: ٢٢٦٧][الإتحاف: عه حب ٩٠٤١][التحفة: ت ق ٦٥٣١].
(٦) «لأشج» في (د): «للأشج».
(٧) الأناة: التثبت وترك العجلة. (انظر: مجمع البحار، مادة: أنى).
○[٧٢٤٧][التقاسيم: ٣٥٣٩][الإتحاف: مي حب حم ١٧٢٨٦].

عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَهُ أَرْضًا ، وَأَرْسَلَ مَعَهُ مُعَاوِيَةَ أَنْ أَعْطِهَا إِيَّاهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَرْدِفْنِي خَلْفَكَ ، قَالَ : لَا تَكُنْ مِنْ أَرْدَافِ الْمُلُوكِ ، فَقَالَ : أَعْطِنِي نَعْلَكَ ، فَقَالَ : انْتَعِلْ ظِلَّ النَّاقَةِ ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ مُعَاوِيَةُ ۩ أَتَيْتُهُ ، فَأَقْعَدَنِي مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ ، وَذَكَّرَنِي [1] الْحَدِيثَ ، قَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ حَمَلْتُهُ بَيْنَ يَدَيَّ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ ﵁

○ [٧٢٤٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : جَاءَتْ خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ رُسُلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذُوا عَمَّتِي وَنَاسًا ، فَلَمَّا أَتَوْا بِهِمُ [2] النَّبِيَّ ﷺ فَصَفُّوا [3] لَهُ ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَأَى الْوَافِدُ [4] ، وَانْقَطَعَ الْوَلَدُ ، وَأَنَا عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ مَا بِي مِنْ خِدْمَةٍ ؛ فَمُنَّ عَلَيَّ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ ، قَالَ ﷺ : «وَمَنْ [5] وَافِدُكِ؟» ، قَالَتْ : عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : «الَّذِي فَرَّ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؟» ، قَالَتْ : فَمُنَّ عَلَيَّ ، قَالَتْ : فَلَمَّا رَجَعَ وَرَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ تَرَى أَنَّهُ عَلِيٌّ [6] ، قَالَ : سَلِيهِ حُمْلَانًا ، قَالَتْ : فَسَأَلْتُهُ [7] فَأَمَرَ لَهَا ، قَالَتْ [8] : فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ :

۩ [٩/ ١٦٣ أ] .

(١) «وذكرني» في (س) (١٦/ ١٨٢) : «وذكر لي» ، وفي (ت) : «وذكر في» ، والمثبت هو الصواب ، وينظر : «مسند أحمد» (٤٥/ ٢١٢) ، «السنن الكبير» للبيهقي (١١٩٠٧) من طريق حجاج بن محمد ، به .

○ [٧٢٤٨] [التقاسيم : ٣٥٤٠] [الموارد : ٢٢٧٩] [الإتحاف : حب حم خز ١٣٧٩٧] [التحفة : ق ٩٨٦٤- ت ٩٨٧٠] ، وتقدم : (٦٢٨٥) .

(٢) «بهم» ليس في (د) .

(٣) «فصفوا» في (د) : «وصفوا» .

(٤) «الوافد» في الأصل : «الوفد» ، وهو تصحيف ، وينظر قول النبي ﷺ : «ومن وافدك» من الحديث ، وينظر أيضا : «مسند أحمد» (٣٢/ ١٢٣) ، «المعجم الكبير» للطبراني (٢٣٧) من طريق محمد بن جعفر ، به .

(٥) «ومن» في (د) : «من» .

(٦) «علي» في الأصل : «عدي» ، وهو تصحيف ، وينظر المصدران السابقان .

(٧) قوله : «قالت : فسألته» وقع في الأصل : «قال : سألته» وهو تصحيف واضح .

(٨) «قالت» في الأصل : «فقالت» .

لَقَدْ فَعَلْتَ فَعْلَةً مَا كَانَ أَبُوكَ يَفْعَلُهَا ، فَأْتِهِ رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا ، فَقَدْ أَتَاهُ ۩ فُلَانٌ فَأَصَابَ مِنْهُ ، وَأَتَاهُ فُلَانٌ فَأَصَابَ مِنْهُ ، فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا عِنْدَهُ امْرَأَةٌ وَصِبْيَانٌ أَوْ صَبِيٌّ ، ذُكِرَ قُرْبُهُمْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَلِكِ كِسْرَىٰ وَلَا قَيْصَرَ ، فَقَالَ لِي : «يَا عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ، مَا أَفَرَّكَ أَنْ تَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ؟ مَا أَفَرَّكَ مِنْ[1] أَنْ تَقُولَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَهَلْ مِنْ شَيْءٍ هُوَ[2] أَكْبَرُ مِنَ اللَّهِ؟» ، قَالَ : فَأَسْلَمْتُ وَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدِ اسْتَبْشَرَ ، وَقَالَ : «إِنَّ الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِمُ الْيَهُودُ وَالضَّالِّينَ النَّصَارَىٰ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رضي الله عنه

ە[٧٢٤٩] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[3] خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَانْتَبَهْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَلَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَكَانِهِ ، وَإِذَا أَصْحَابُهُ كَأَنَّ[4] عَلَىٰ رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ ، وَإِذَا الْإِبِلُ قَدْ وَضَعَتْ جِرَانَهَا ، قَالَ ۩ : فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِخَيَالٍ ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَدْ تَصَدَّىٰ لِي[5] ، فَقُلْتُ : أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : وَرَائِي[6] ، وَإِذَا أَنَا بِخَيَالٍ ، فَإِذَا[7] هُوَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : وَرَائِي ،

۩[٩/ ١٦٣ ب] .
(١) «من» ليس في (د) .
(٢) «هو» ليس في (س) (١٦/ ١٨٤) .
ە[٧٢٤٩] [التقاسيم : ٣٥٤١] [الموارد : ٢٥٩٢] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٠٥١] [التحفة : ق ١٠٩٠٩-ت ١٠٩٢٠] ، وتقدم برقم : (٦٥٠٣) ، (٦٥١٠) .
(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .
(٤) «كأن» في (د) : «كأنما» .
۩[٩/ ١٦٤ أ] .
(٥) قوله : «تصدىٰ لي» وقع في (د) : «نظر إلي» .
(٦) «ورائي» ليس في (د) .
(٧) «فإذا» في (د) : «وإذا» .

قَالَ[(١)] : فَحَدَّثَنِي حُمَيْدُ[(٢)] بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ[(٣)] أَبِي مُوسَىٰ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : فَسَمِعْتُ خَلْفَ أَبِي مُوسَىٰ هَزِيزًا كَهَزِيزِ[(٤)] الرَّحَىٰ ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا كَانَ بِأَرْضِ الْعَدُوِّ كَانَ عَلَيْهِ حَرَسٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَتَانِي آتٍ ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ؛ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ**» ، فَقَالَ مُعَاذٌ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَرَفْتَ مَنْزِلَتِي[(٥)] فَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ ، قَالَ : «**أَنْتَ مِنْهُمْ**» ، قَالَ : عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبُو مُوسَىٰ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَرَفْتَ أَنَّا تَرَكْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلِينَا وَذَرَارِيَّنَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ؛ فَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ ، قَالَ : «**أَنْتُمَا مِنْهُمْ**» ، قَالَ : فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ ، وَقَدْ نَادَوْا[(٦)] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ** ۩ **يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ؛ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ**» ، فَقَالَ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْعَلْنَا مِنْهُمْ ، فَقَالَ : «**أَنْصِتُوا**» ، فَنَصَتُوا[(٧)] حَتَّىٰ كَأَنَّ أَحَدًا لَمْ يَتَكَلَّمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**هِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا**» . [الثالث : ٨]

---

(١) «قال» من (ت) .

(٢) «حميد» في (د) : «جميل» ، وهو تصحيف ، وينظر : «السنة» لابن أبي عاصم (٨١٩) من طريق وهب بن بقية به ، «التوحيد» لابن خزيمة (٢/ ٦٤٥) من طريق خالد بن عبد الله ، عن خالد الحذاء ، به ، وينظر أيضًا ترجمة أبي بردة من «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٦٧) .

(٣) «بن» في الأصل : «عن» ، وهو تصحيف واضح ، والمثبت من (ت) ، (د) هو الموافق لمصادر الحديث من رواية أبي بردة عن عوف بن مالك كما في المصدرين السابقين .

(٤) قوله : «هزيزا كهزيز» في (د) : «هريرا كهرير» ، وكلاهما صحيح لغةً ، وينظر : «تاج العروس» (هرر ، هزز) .

(٥) «منزلتي» في الأصل : «منزلي» ، والمثبت من (ت) ، (د) هو أشبه بالصواب ، وينظر : «المعجم الكبير للطبراني» (١٨/ ٧٢) من طريق خالد بن عبد الله ، عن خالد الحذاء ، به .

(٦) «نادوا» في (س) (١٦/ ١٨٥) : «ثاروا» .

۩[٩/ ١٦٤ ب] .

(٧) «فنصتوا» في (د) : «فأنصتوا» ، وكلاهما صحيح لغةً ، وينظر : «تاج العروس» (نصت) .

ذِكْرُ أَبِي قُحَافَةَ عُثْمَانَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه

ه[٧٢٥٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: لَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذِي طُوًى، قَالَ أَبُو قُحَافَةَ لِابْنَةٍ لَهُ مِنْ أَصْغَرِ وَلَدِهِ: أَيْ بُنَيَّةُ، أَظْهِرِينِي عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ[١]، قَالَتْ: وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ، قَالَ: يَا بُنَيَّةُ[٢]، مَاذَا تَرَيْنَ؟ قَالَتْ: أَرَى سَوَادًا مُجْتَمِعًا، قَالَ: تِلْكَ الْخَيْلُ، قَالَتْ: وَأَرَى رَجُلًا يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْ[٣] ذَلِكَ السَّوَادِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا، قَالَ: ذَاكِ[٤] يَا بُنَيَّةُ الْوَازِعُ، يَعْنِي[٥]: الَّذِي يَأْمُرُ الْخَيْلَ وَيَتَقَدَّمُ إِلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: قَدْ وَاللَّهِ انْتَشَرَ السَّوَادُ، فَقَالَ ۩: قَدْ وَاللَّهِ دَفَعَتِ الْخَيْلُ، فَأَسْرِعِي بِي إِلَى بَيْتِي، فَانْحَطَّتْ[٦] بِهِ فَتَلَقَّاهُ الْخَيْلُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى[٧] بَيْتِهِ، وَفِي عُنُقِ الْجَارِيَةِ طَوْقٌ لَهَا مِنْ وَرِقٍ، فَتَلَقَّاهَا رَجُلٌ فَاقْتَلَعَهُ[٨] مِنْ عُنُقِهَا، قَالَتْ: فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه بِأَبِيهِ يَقُودُهُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «هَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا آتِيهِ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه:

ه[٧٢٥٠][التقاسيم: ٣٥٤٢][الموارد: ١٧٠٠][الإتحاف: حب كم حم ٢١٢٩٧].

(١) قوله: «أبي قبيس» وقع في الأصل: «قبيس»، وهو خطأ؛ فأبو قبيس جبل معروف يشرف على مكة، وينظر: «معجم البلدان» (١/ ٨٠).

(٢) قوله: «قال يا بنية» وقع في (د): «فقال أي بنية».

(٣) «يدي» ليس في (د).

(٤) «ذاك» في (د): «ذلك».

(٥) «يعني» ليس في الأصل.

۩[٩/ ١٦٥ أ].

(٦) «فانحطت» في (د): «فانخطت».

(٧) «إلى» ليس في (د).

(٨) «فاقتلعه» في (د): «فاقتطعه».

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ أَحَقُّ أَنْ يَمْشِيَ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَيْهِ ، قَالَ[1] : فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : «أَسْلِمْ» ؛ فَأَسْلَمَ ، قَالَتْ : وَدَخَلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ ﷺ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «غَيِّرُوا هَذَا مِنْ شَعَرِهِ» ، ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ وَأَخَذَ بِيَدِ أُخْتِهِ ، فَقَالَ : أَنْشُدُ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ طَوْقَ أُخْتِي ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَالَ : يَا أُخَيَّةُ ، احْتَسِبِي طَوْقَكِ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ الْأَمَانَةَ[2] الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَقَلِيلٌ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ﷺ ۩

٥[٧٢٥١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرْقِيُّ[3] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ سِمَاكٌ الْحَنَفِيُّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ ، وَلَا يُجَالِسُونَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثَلَاثَ خِصَالٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْطِيَنِيهِنَّ ، قَالَ : «وَمَا هِيَ؟» ، قَالَ : عِنْدِي أَجْمَلُ الْعَرَبِ وَأَحْسَنُهَا ؛ أُمُّ حَبِيبَةَ أُزَوِّجُكَهَا ، قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : وَمُعَاوِيَةُ تَجْعَلُهُ كَاتِبًا بَيْنَ يَدَيْكَ ، قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ : وَتُؤَمِّرُنِي حَتَّى أُقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ كَمَا كُنْتُ أُقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : «نَعَمْ»[4] . [الثالث : ٨]

---

(١) «قال» ليس في (د) .

(٢) قوله : «فوالله إن الأمانة» وقع في (د) : «فإن الأمانة» .

۩[٩/ ١٦٥ ب] .

٥[٧٢٥١][التقاسيم : ٣٥٤٣][الإتحاف : عه حب ٧٧١٤][التحفة : م ٥٦٧٤] .

(٣) قوله : «أحمد بن محمد الشرقي» وقع في «الإتحاف» : «أحمد بن علي بن المثنى» وهو خطأ ، وينظر : «تاريخ بغداد» (٦/ ١٠٩) .

(٤) هذا الحديث من الأحاديث المشهورة بالإشكال ؛ فإن أبا سفيان ﷺ إنما أسلم يوم فتح مكة ، وكان النبي ﷺ قد تزوج أم حبيبة ﷺ قبل ذلك بزمان طويل ، وقد طعن ابن حزم في الحديث لذلك ، وللعلماء أجوبة على هذا الإشكال . وينظر : «شرح النووي على مسلم» (١٦/ ٦٣) ، «التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة» (ص ٧٣) .

ذِكْرُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه

○[٧٢٥٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي رُهْمٍ السَّمَعِيِّ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ عَلِّمْ مُعَاوِيَةَ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ وَقِهِ الْعَذَابَ**۩». [الثالث: ٨]

ذِكْرُ تَعْظِيمِ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةَ وَرِعَايَتِهِ حَقَّهَا

○[٧٢٥٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَلَغَ صَفِيَّةَ، أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ لَهَا[2]: ابْنَةُ يَهُودِيٍّ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ ﷺ: «**وَمَا[3] يُبْكِيكِ؟**»، قَالَتْ: قَالَتْ لِي حَفْصَةُ: إِنِّي[4] بِنْتُ[5] يَهُودِيٍّ، فَقَالَ لَهَا[6] النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّكِ لَابْنَةُ نَبِيٍّ، وَإِنَّ عَمَّكِ لَنَبِيٌّ، وَإِنَّكِ لَتَحْتَ نَبِيٍّ، فَبِمَ[7] تَفْخَرُ[8] عَلَيْكِ؟**»، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «**اتَّقِي اللَّهَ يَا حَفْصَةُ**». [الخامس: ٦]

○[٧٢٥٢][التقاسيم: ٣٥٤٤][الموارد: ٢٢٧٨][الإتحاف: حب ١٣٨١٦].

۩[٩/ ١٦٦أ].

○[٧٢٥٣][التقاسيم: ٦٣٠٥][الموارد: ٢٢٤٨][الإتحاف: حب حم ٧٦٠][التحفة: ت س ٤٧١].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «لها» ليس في (د).

(٣) «وما» في (د): «ما».

(٤) «إني» ليس في (ت)، (د)، والمثبت من الأصل هو الموافق لما في «مسند أبي يعلى» (٣٤٣٧) من طريق ابن زنجويه به، «مسند أحمد» (١٩/ ٣٨٤) من طريق عبد الرزاق، به.

(٥) «بنت» في (ت): «ابنة».

(٦) «لها» من (ت).

(٧) «فبم» في الأصل، (د): «فما».

(٨) «تفخر» في (د): «يفخر».

ذِكْرُ وَصْفِ أَخْذِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ صَفِيَّةَ مِنَ الصَّفِيِّ

ه[٧٢٥٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ[١] أَبِي ۩ طَلْحَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَإِنَّ قَدَمِي لَتَمَسُّ قَدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ وَقَدْ خَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ[٢] وَفُئُوسِهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ، وَقَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ[٣]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ، فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»، فَقَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهَزَمَهُمْ، فَلَمَّا قُسِمَتِ الْمَغَانِمُ[٤]، قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ وَقَعَ فِي سَهْمِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ جَارِيَةٌ جَمِيلَةٌ، فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعَةِ أَرْؤُسٍ، ثُمَّ دَفَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أُمِّ سُلَيْمٍ تُهَيِّئُهَا، وَكَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ تَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَا بِالْأَنْطَاعِ[٥] فَأُحْضِرَتْ، فَوَضَعَ الْأَنْطَاعَ، وَجِيءَ بِالتَّمْرِ وَالسَّمْنِ، فَأَوْسَعَهُمْ حَيْسًا، فَأَكَلَ النَّاسُ حَتَّىٰ شَبِعُوا، فَقَالَ النَّاسُ: تَزَوَّجَهَا أَمِ اتَّخَذَهَا أُمَّ وَلَدٍ؟ فَقَالُوا: إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ امْرَأَتُهُ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ أُمُّ وَلَدٍ، فَلَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَرْكَبَ حَجَبَهَا حَتَّىٰ قَعَدَتْ ۩ عَلَىٰ عَجُزِ الْبَعِيرِ خَلْفَهُ ثُمَّ رَكِبَتْ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ، وَأَوْضَعَ النَّاسُ، وَأَشْرَفَتِ النِّسَاءُ يَنْظُرْنَ، فَعَثَرَتْ

ه[٧٢٥٤] [التقاسيم: ٦١٣٨] [الإتحاف: حب عه حم ٥٨٠] [التحفة: خ م س ق ٢٩١ - خ س ٣٠١ - خ ٣٠٣ - م ٣٤٩ - د ٣٧٧ - ق ٣٩٠ - م ٤١٦ - م ٥١٧ - خ ٥٦٠ - خ س ٥٧٧ - خ ٥٨١ - س ٦٨١ - خ ٧٤٦ - س ٧٩٧ - خ م س ٩١٢ - خ م د س ٩٩٠ - خ س ١٠١٥ - خ م ق ١٠١٧ - د ق ١٠١٨ - خ ١٠٢٩ - م د ت س ١٠٦٧ - ق ١١٠٥ - ت ١١٠٩ - خ د ١١١٧ - م ١٢٨٦ - م د ت س ١٤٢٩ - خ س ق ١٤٥٧ - خ م س ١٦٥٤]، وتقدم: (٤٧٧٤) (٤٧٧٥) (٦٥٦٢).

(١) **الرديف**: الراكب خلف الراكب، وأردف فلانًا: أركبه خلفه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ردف).

۩[٩/ ١٦٦ ب].

(٢) **المساحي**: جمع مِسْحاة، وهي: المِجْرفة من الحديد. (انظر: النهاية، مادة: سحا).

(٣) **الخميس**: الجيش، سمي بذلك لأنه يتكون من خمس فِرق: المقدمة، والساقة، والقلب، والميمنة، والميسرة. (انظر: اللسان، مادة: خمس).

(٤) «المغانم» في الأصل: «المغنم».

(٥) **الأنطاع**: جمع: نطع، وهو: ما يفترش من الجلود. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نطع).

۩[٩/ ١٦٧ أ].

بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاحِلَتُهُ، فَوَقَعَ وَوَقَعَتْ صَفِيَّةُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَجَبَهَا، فَقَالَتِ النِّسَاءُ: أَبْعَدَ اللَّهُ الْيَهُودِيَّةَ، وَشَمِتْنَ بِهَا، قَالَ ثَابِتٌ: فَقُلْتُ لِأَنَسٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، أَوَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَاحِلَتِهِ؟ فَقَالَ: إِي وَاللَّهِ، وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ. [الخامس: ٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ

٥[٧٢٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي[1] حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثًا يَبْنِي بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، فَدَعَوْتُ الْمُؤْمِنِينَ ۩ إِلَى وَلِيمَتِهِ، فَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ، أَمَرَنَا بِالْأَنْطَاعِ فَأُلْقِيَ فِيهَا مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ[2] وَالسَّمْنِ، فَكَانَتْ[3] وَلِيمَتَهُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ هِيَ أَوْ[4] مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، وَقَالُوا: إِنْ يَحْجُبْهَا؛ فَهِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا؛ فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَّى[5] لَهَا مِنْ خَلْفِهِ، وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ. [الخامس: ٦]

٥[٧٢٥٥] [التقاسيم: ٦٣٠٦] [الإتحاف: طح حب حم ٩٢٠] [التحفة: خ م س ق ٢٩١- خ س ٣٠١- خ ٣٠٣- م ٣٤٩- د ٣٧٧- ق ٣٩٠- م ٤١٦- م ٥١٧- خ ٥٦٠- خ س ٥٧٧- خ ٥٨١- س ٦٨١- خ ٧٤٦- س ٧٩٧- خ م س ٩١٢- خ م د س ٩٩٠- خ س ١٠١٥- خ م ق ١٠١٧- د ق ١٠١٨- خ ١٠٢٩- م د ت س ١٠٦٧- ق ١١٠٥- ت ١١٠٩- خ د ١١١٧- م ١٢٨٦- م د ت س ١٤٢٩- خ س ق ١٤٥٧- خ م س ١٦٥٤]، وتقدم: (٤٠٦٦) (٤٠٦٨) (٤٠٦٩) (٤٠٩٦) (٤٥٥٨).

(١) «أخبرني» في الأصل: «حدثني»، ثم كتب فوقه: «أخبرني»، ولم يرقم عليه بشيء.

۩ [٩/ ١٦٧ ب].

(٢) **الأقط**: اللبن المجفف اليابس المستحجر، يطبخ به. (انظر: النهاية، مادة: أقط).

(٣) «فكانت» في الأصل: «فكان».

(٤) «أو» في الأصل: «أ» وسقط منه الحرف الثاني، وفي (ت): «أم»، وينظر: «أحاديث إسماعيل بن جعفر» برواية علي بن حجر (٥٨)، «صحيح البخاري» (٥٠٧٦، ٥١٥١)، «المجتبى» (٣٤٠٧)، «الكبرى» (٥٧٢٠) كلاهما للنسائي، «مسند أحمد» (٢١/ ٣٠٣) كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر به.

(٥) «وطى» في (ت): «وطأ».

وطى: هيأ ومهد. (انظر: النهاية، مادة: وطأ).

١٢- بَابُ فَضْلِ الْأُمَّةِ[(١)]

ه[٧٢٥٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِيلٍ الْبَالِسِيُّ أَبُو الطَّاهِرِ بِأَنْطَاكِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَبِيبَةَ الطَّائِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَنَا حَظُّكُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ حَظِّي مِنَ الْأُمَمِ**». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ قَبَضَ نَبِيَّهُ قَبْلَهُ حَتَّىٰ يَكُونَ فَرَطًا لَهُ

ه[٧٢٥٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَجَرِيُّ بِالْأُبُلَّةِ وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ[(٢)] بْنِ يُوسُفَ بِدِمَشْقَ وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ[(٣)]، قَالُوا[(٤)]: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ[(٥)] رَحْمَةَ أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطًا وَسَلَفًا[(٦)]، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبِيُّهَا حَيٌّ، فَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِهُلْكِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ، وَعَصَوْا أَمْرَهُ**». [الثالث: ٦٦]

---

(١) قوله: «باب فضل الأمة» وقع في (ت): «النوع التاسع إخباره ﷺ عن فضائل أقوام بلفظ الإجمال من غير ذكر أسمائهم».

ه[٧٢٥٦] [التقاسيم: ٣٥٤٥] [الموارد: ٢٣٠٤] [الإتحاف: حب ١٦١٧٥].

ه[٧٢٥٧] [التقاسيم: ٤٦٣٥] [الإتحاف: حب ١٢٣٣٧] [التحفة: م ٩٠٧٢]، وتقدم: (٦٦٨٨).

(٢) «عمر» كذا للجميع، وهو خطأ، والصواب: «عمير» مصغرًا. وأحمد بن عمير بن يوسف هو: ابن جوصا، وينظر: «الأنساب» للسمعاني (٣/ ٣٧٢)، «تاريخ دمشق» (٥/ ١٠٩).

(٣) قوله: «وعمر بن سعيد بن سنان» ليس في «الإتحاف».

(٤) «قالوا» ليس في الأصل.

(٥) بعد «أراد» في الأصل: لفظ الجلالة «الله»، وهو تكرار واضح.

(٦) **سلف الإنسان**: من تقدمه بالموت، وقيل: كأنه قد أسلفه وجعله ثمنًا للأجر والثواب الذي يجازىٰ على الصبر عليه. (انظر: النهاية، مادة: سلف).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ مِنْ أَعْدَلِ الْأُمَمِ أَسْبَابًا ۩

○[٧٢٥٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ[(١)] الْأَعْمَشِ[(٢)] عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣]، قَالَ: «عَدْلًا». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَجَلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي آجَالِ مَنْ خَلَا قَبْلَهَا مِنَ الْأُمَمِ

○[٧٢٥٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ خَلَا مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ قَالَ: فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ ۩ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ قَالَ: فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ[(٣)]، ثُمَّ قَالَ: مَنْ[(٤)] يَعْمَلُ لِي[(٥)] مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ؟ ثُمَّ قَالَ: أَنْتُمُ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ

۩[٩/ ١٦٨ أ].

○[٧٢٥٨] [التقاسيم: ٤٦٧٥] [الموارد: ١٧١٩] [الإتحاف: حب كم ٥٢٢٦] [التحفة: خ ت س ق ٤٠٠٣].

(١) «عن» في (س) (١٦/ ١٩٩): «حدثنا».

(٢) قوله: «عن الأعمش» ليس في الأصل، (د)، وينظر: «الإتحاف».

○[٧٢٥٩] [التقاسيم: ٣٨٢٧] [الموارد: ١١٣٢] [الإتحاف: حب حم ٩٨٤٩] [التحفة: خ ٧١٦٦- خ ٨٣٠٤- خ ٧٥٥٧- خ ت ٧٢٣٥]، وتقدم: (٦٦٨٠) وسيأتي: (٧٢٦٣).

۩[٩/ ١٦٨ ب].

(٣) بعد «العصر» في (د): «على قيراط قيراط».

(٤) قبل «من» في (ت): «قال».

(٥) «لي» ليس في (س) (١٦/ ٢٠٠).



الْعَصْرِ إِلَىٰ مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَىٰ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ (١) ، قَالَ : فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ ، وَقَالُوا : نَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً ، قَالَ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ عَمَلِكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ» . [الثالث : ٢٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥[٧٢٦٠] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ ، عَنْ (٢) أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا ۩ إِلَى اللَّيْلِ عَلَىٰ أَجْرٍ إِلَى اللَّيْلِ ، فَعَمِلُوا لَهُ إِلَىٰ نِصْفِ النَّهَارِ ، ثُمَّ قَالُوا : لَا حَاجَةَ لَنَا فِي أَجْرِكَ الَّذِي اشْتَرَطْتَ لَنَا ، وَمَا عَمِلْنَا بَاطِلٌ ، قَالَ لَهُمْ : لَا تَفْعَلُوا ، أَكْمِلُوا (٣) بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ ، وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا ، فَأَبَوْا وَتَرَكُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ ، فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا آخَرِينَ بَعْدَهُمْ ، فَقَالَ : اعْمَلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَلَكُمُ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ ، فَعَمِلُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانَ صَلَاةُ الْعَصْرِ قَالُوا : الَّذِي عَمِلْنَا بَاطِلٌ ، وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا ، لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ ، قَالَ : اعْمَلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ (٤) ، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ ، أَحْسَبُهُ قَالَ : فَأَبَوْا ، قَالَ : ثُمَّ عَمِلْتُمْ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ ، فَذَلِكَ مَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ وَالَّذِينَ

---

(١) قوله : «ثم قال : أنتم الذين تعملون من صلاة العصر إلى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين» ليس في (د) .

٥[٧٢٦٠][التقاسيم : ٣٨٢٨][الإتحاف : حب ١٢٣٤٥][التحفة : خ ٩٠٧٠] .

(٢) «عن» في الأصل : «بن» ، وهو خطأ ؛ فبريد هو : بريد بن عبد الله بن أبي بردة ، يروي عن جده أبي بردة ، ويروي عنه أبو أسامة حماد بن أسامة ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٦/ ١١٦) ، كما أن الحديث في «الإتحاف» في ترجمة أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه .

۩[٩/ ١٦٩ أ] .

(٣) «أكملوا» في الأصل : «كملوا» .

(٤) «عملكم» في (ت) : «يومكم» .

تَرَكُوا مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ، وَمَثَلُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ قَبِلُوا هُدَىٰ(١) اللَّهِ وَمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». [الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا وَضَعَ اللَّهُ بِفَضْلِهِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ۩

٥ [٧٢٦١] أَخْبَرَنَا وَصِيفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِأَنْطَاكِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٢) الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ(٣)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ». [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا ابْتَلَى اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا هَذِهِ الْأُمَّةَ بِمَا دَفَعَ عَنْهُمْ بِهِ تَعْجِيلَ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا

٥ [٧٢٦٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعَ عَمْرٌو جَابِرًا قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾، قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ»، ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا(٤) وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ(٥)﴾ [الأنعام: ٦٥]، قَالَ ۩: «هَاتَانِ أَهْوَنُ أَوْ أَيْسَرُ». [الثالث: ٦٤]

---

(١) «هدى» في (س) (١٦/ ٢٠٢)، (ت): «هَدْي».

۩[٩/ ١٦٩ ب].

٥[٧٢٦١][التقاسيم: ٤٧٦٠][الموارد: ١٤٩٨][الإتحاف: طح حب قط كم ٨٠٥٦][التحفة: ق ٥٩٠٥].

(٢) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «عمير» في الأصل: «عمر»، وهو تصحيف؛ فالحديث في «الإتحاف» في ترجمة عبيد بن عمير الليثي عن ابن عباس، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٢٤).

٥[٧٢٦٢][التقاسيم: ٤٣١٥][الإتحاف: خز حب حم ٣٠٥٦][التحفة: خ س ٢٥١٦- خ ت ٢٥٣٦].

(٤) **يلبسكم شيعا**: من الالتباس عليكم حتى تكونوا شيعًا، أي: فرقا مختلفين. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٥٤).

(٥) **بأس بعض**: بالقتال والحرب. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص١٥٤).

۩[٩/ ١٧٠ أ].

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الثَّوَابَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى يَسِيرِ الْعَمَلِ أَضْعَافَ مَا يُعْطِي عَلَى كَثِيرِهِ لِغَيْرِهَا مِنَ الْأُمَمِ

٥ [٧٢٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ: «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ قَبْلَكُمْ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ فَعَمِلُوا بِهَا، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا عَنْهَا، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، وَأُعْطِيَ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ، حَتَّى إِذَا بَلَغُوا صَلَاةَ الْعَصْرِ عَجَزُوا، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، وَأُعْطِيتُمُ الْقُرْآنَ، فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ أُعْطِيتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، قَالَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ ۩: رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقَلُّ عَمَلًا مِنَّا وَأَكْثَرُ أَجْرًا، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ[1] مِنْ أَجْرِكُمْ شَيْئًا؟ فَقَالُوا: لَا، فَقَالَ: فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّحَابَةُ ثُمَّ التَّابِعُونَ

٥ [٧٢٦٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ». [الثالث: ٩]

---

٥ [٧٢٦٣] [التقاسيم: ٣٥٤٦] [الإتحاف: حب حم ٩٦٤٢] [التحفة: خ ٦٧٩٩ - خ ٦٨٥٥ - خ ٧٠٠٤].
۩ [٩/ ١٧٠ ب].

(١) «ظلمتكم» في (س) (١٦/ ٢٠٥)، (ت): «ظَلَمْتُمْ»، وينظر: «صحيح البخاري» (٧٥٣٠)، وينظر أيضا: (٦٦٨٠، ٧٢٥٩).

٥ [٧٢٦٤] [التقاسيم: ٣٥٤٨] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٢٩٠٢] [التحفة: خ م ت س ق ٩٤٠٣]، وتقدم: (٤٣٥٤) وسيأتي: (٧٢٦٩) (٧٢٧٠).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي» ، أَرَادَ بِهِ الصَّحَابَةَ[1] الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ

ه[٧٢٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَهْلَ بَدْرٍ هُمْ أَفْضَلُ الصَّحَابَةِ وَخَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ

ه[٧٢٦٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ[2] يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ جِبْرِيلُ - أَوْ مَلَكٌ ، فَقَالَ : كَيْفَ أَهْلُ بَدْرٍ فِيكُمْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هُمْ عِنْدَنَا أَفَاضِلُ النَّاسِ» ، قَالَ : وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ عِنْدَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ . [الثالث : ٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : رَوَى هَذَا الْخَبَرَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ أَبُوهُ وَجَدُّهُ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ - قَالَ : أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ . . . وَقَدْ رَوَاهُ[3] سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَسُفْيَانُ أَحْفَظُ مِنْ جَرِيرٍ وَأَتْقَنُ وَأَفْقَهُ ، كَانَ إِذَا حَفِظَ الشَّيْءَ لَمْ يُبَالِ بِمَنْ خَالَفَهُ .

---

(١) «الصحابة» في (ت) : «أصحابه» .

ه[٧٢٦٥] [التقاسيم : ٣٥٤٩] [الإتحاف : عه طح حب حم ١٢٩٠٢] [التحفة : خ م ت س ق ٩٤٠٣] .
[٩/ ١٧٠ أ] .

ه[٧٢٦٦] [التقاسيم : ٣٥٥٩] [الإتحاف : حب خ حم ٤٥٤١] [التحفة : خ ٣٦٠٨] .

(٢) «عن» في الأصل : «ابن» ، وهو تصحيف واضح ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) بعد «رواه» في الأصل ، (ت) : «عن» ، والمثبت هو الأليق بالسياق .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ مَضَىٰ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كَانَ الْخَيِّرَ فَالْخَيِّرَ

○ [٧٢٦٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ ، أَنَّ سُحَيْمًا ، حَدَّثَهُ عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ (١) أَنَّهُ قَالَ : قُرِّبَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَمْرٌ وَرُطَبٌ ، فَأَكَلُوا مِنْهُ حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا نَوَاهُ (٢) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «تَذْهَبُونَ الْخَيِّرَ فَالْخَيِّرَ ، حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنْكُمْ إِلَّا مِثْلُ هَذَا» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ ۩ آخِرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْفَضْلِ كَأَوَّلِهَا

○ [٧٢٦٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْعَيْشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ سَلْمَانَ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ (٣) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ لَا يُدْرَىٰ أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَوْ آخِرُهُ» . [الثالث : ٣٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عُمُومَ هَذَا الْخِطَابِ أُرِيدَ بِهِ بَعْضُ الْأُمَّةِ لَا الْكُلُّ

○ [٧٢٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

○ [٧٢٦٧] [التقاسيم : ٤٦٦٥] [الموارد : ١٨٣٢] [الإتحاف : حب كم ٤٦٠٢] .

(١) «الأنصاري» ليس في (د) .

(٢) «نواه» في (س) (١٦/ ٢٠٩) : «نواة» .

۩ [٩/ ١٧١ ب] .

○ [٧٢٦٨] [التقاسيم : ٣٩٥٩] [الموارد : ٢٣٠٧] [الإتحاف : حب حم ١٤٩٦٢] .

(٣) قوله : «بن ياسر» ليس في (د) .

○ [٧٢٦٩] [التقاسيم : ٣٩٦٠] [الإتحاف : عه طح حب حم ١٢٩٠٢] [التحفة : خ م ت س ق ٩٤٠٣] ، وتقدم : (٤٣٥٤) (٧٢٦٤) وسيأتي : (٧٢٧٠) .

«خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ يَلُونِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ[1] ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ ۩» . [الثالث : ٣٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَوَوْا فِي الْفَضِيلَةِ[2] بَعْدَ التَّابِعِينَ

○[٧٢٧٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ تَبَعُ الْأَتْبَاعِ

○[٧٢٧١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ ۩ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ[3]» . [الثالث : ٩]

---

(١) قوله : «ثم الذين يلونهم» الأخير ليس في (ت) ، وهو الموافق لما في «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٣٠٧٤) .

۩[٩/ ١٧٢ أ] .

(٢) الفضيلة : الدرجة الرفيعة في الفضل . (انظر : اللسان ، مادة : فضل) .

○[٧٢٧٠] [التقاسيم : ٣٥٥٠] [الإتحاف : عه طح حب حم ١٢٩٠٢] [التحفة : خ م ت س ق ٩٤٠٣] ، وتقدم : (٤٣٥٤) (٧٢٦٤) (٧٢٦٩) .

○[٧٢٧١] [التقاسيم : ٣٥٥١] [الموارد : ٢٢٨٥] [الإتحاف : حم حب ١٥٠٧٤] [التحفة : خ م س ١٠٨٢٧ - م د ت ١٠٨٢٤ - ت ١٠٨٦٦] ، وتقدم : (٦٧٧٠) .

۩[٩/ ١٧٢ ب] .

(٣) قوله : «ثم الذين يلونهم» الأخير ليس في (د) ، وينظر : «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٣٠٧٧) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ قَدْ آمَنَ بِالْمُصْطَفَىٰ ﷺ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ(١) وَتَلَكُّؤٍ قَدْ يَكُونُ أَفْضَلَ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ بَعْدَ تَلَكُّؤٍ وَرُؤْيَةٍ(٢)

○ [٧٢٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ(٣): يَا رَسُولَ اللَّهِ، طُوبَىٰ لِمَنْ رَآكَ وَآمَنَ بِكَ، قَالَ: «طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي، وَطُوبَىٰ ثُمَّ طُوبَىٰ لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ قَدْ آمَنَ بِالْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ قَدْ يَكُونُ أَشَدَّ حُبًّا لَهُ مِنْ أَقْوَامٍ رَأَوْهُ وَصَحِبُوهُ ۩

○ [٧٢٧٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنْ لَوْ رَآنِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٧٢٧٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

---

(١) «رؤية» في الأصل: «رويّة» بتشديد الياء، وما أثبت من (ت) هو الموافق لحديث الباب.

(٢) «ورؤية» في الأصل: «ورويّة» بتشديد الياء، وينظر التعليق السابق.

○ [٧٢٧٢] [التقاسيم: ٣٥٥٢] [الموارد: ٢٣٠٢] [الإتحاف: حب حم ٥٢٩٩].

(٣) «له» ليس في (د).

۩ [٩/ ١٧٣ أ].

○ [٧٢٧٣] [التقاسيم: ٣٥٥٣] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٢١٢] [التحفة: م ١٢٧٨٣].

○ [٧٢٧٤] [التقاسيم: ٣٥٥٤] [الموارد: ٢٣٠٣] [الإتحاف: حب حم عم ٦٣٥٠].

أَخْبَرَنَا[1] أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي وَآمَنَ بِي، وَطُوبَىٰ - سَبْعَ مَرَّاتٍ - لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٧٢٧٥] أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «طُوبَىٰ لِمَنْ رَآنِي ثُمَّ آمَنَ بِي، وَطُوبَىٰ سَبْعَ مَرَّاتٍ لِمَنْ آمَنَ بِي، وَلَمْ يَرَنِي». [الثالث: ٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَيْمَنُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ مَعًا، وَأَيْمَنُ هَذَا، هُوَ: أَيْمَنُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ[2].

ذِكْرُ مَا وَعَدَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ أَنْ يُرْضِيَهُ فِي أُمَّتِهِ وَلَا يَسُوءَهُ فِيهِمْ

○ [٧٢٧٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ، حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ[3]،

---

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

○ [٧٢٧٥] [التقاسيم: ٣٥٥٥] [الإتحاف: حب حم عم ٦٣٥٠].

۩ [٩/ ١٧٣ ب].

(٢) قال ابن حجر في «الإتحاف» تعليقًا على كلام المصنّف: «هذا رجم بالغيب، وأيمن لا يُدرى من هو، والاختلاف فيه على همام». اهـ. كذا قال ابن حجر، وقريب منه كلامه عنه في «اللسان» (٢/ ٢٣٤)، لكن يظهر خلافه في كلامه عنه في «التعجيل» (١/ ٣٢٩)؛ حيث ذكر توثيق ابن حبان له، ثم قال: «وأخرج حديثه في «صحيحه»، وذكره ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحًا، وأكثر ما يقع في الروايات: عن أيمن، غير منسوب، وكذا في «تاريخ البخاري»».

○ [٧٢٧٦] [التقاسيم: ٥١٥٤] [الإتحاف: حب أبونعيم عه كم ١١٩٧٠] [التحفة: م س ٨٨٧٣]، وسيأتي: (٧٢٧٧).

(٣) قوله: «بن نفير» كذا عند ابن حبان والبعض. قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٩٤): «وهو =

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ فِي إِبْرَاهِيمَ: «﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي﴾[(١)] الْآيَةَ [إبراهيم: ٣٦]، وَقَالَ عِيسَىٰ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾[(٢)] [المائدة: ١١٨]»، إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ اللَّهُ: «يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَقُلْ لَهُ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ، وَلَا نَسُوءُكَ» ۞. [الثالث: ٧٧]

ذِكْرُ وَعْدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ ﷺ أَنْ يُرْضِيَهُ فِي أُمَّتِهِ وَلَا يَسُوءَهُ فِيهِمْ

٥ [٧٢٧٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ، حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ[(٣)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي إِبْرَاهِيمَ: «﴿إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٣٦]، وَقَالَ عِيسَىٰ: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ [المائدة: ١١٨]» فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي»، وَبَكَىٰ، فَقَالَ اللَّهُ: «يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ، فَسَلْهُ مَا يُبْكِيهِ؟»، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَسَأَلَهُ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ اللَّهُ: «يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ، فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ ۞». [الأول: ٢]

= وهمٌ». اهـ. ورواه جمعٌ فلم يقولوا فيه: «بن نفير»، وجزم المزي في «التحفة» (٨٨٧٣) - وكذا غيره - بأنه عبد الرحمن بن جبير المصري مولى نافع بن عبد عمرو، وينظر: «الجمع بين الصحيحين» للحميدي (٣/ ٤٤٤)، «الإتحاف».

(١) بعد «﴿مِنِّيۖ﴾» في (ت): «﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾، إلى آخر».

(٢) بعد «﴿عِبَادُكَ﴾» في (ت): «﴿وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ﴾».

۞[٩/ ١٧٤ أ].

٥ [٧٢٧٧] [التقاسيم: ٨٢٢] [الإتحاف: حب أبونعيم عه كم ١١٩٧٠] [التحفة: م س ٨٨٧٣]، وتقدم: (٧٢٧٦).

(٣) انظر تعليقنا على الحديث السابق في مثل هذا الموضع.

۞[٩/ ١٧٤ ب].

ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَلَّا يُهْلِكَ أُمَّتَهُ بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الْأُمَمَ قَبْلَهُ(١)

٥ [٧٢٧٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنُ الشَّرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ، أَنَّ خَبَّابًا قَالَ: رَمَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ صَلَّاهَا حَتَّى كَانَ مَعَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ جَاءَهُ خَبَّابٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي(٤)، لَقَدْ صَلَّيْتَ اللَّيْلَةَ صَلَاةً مَا رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ نَحْوَهَا، قَالَ: **«أَجَلْ، إِنَّهَا صَلَاةُ رَغَبٍ(٥) وَرَهَبٍ(٦)، سَأَلْتُ رَبِّي فِيهَا(٧) ثَلَاثَ خِصَالٍ؛ فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ: أَلَّا يُهْلِكَنَا(٨) بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الْأُمَمَ قَبْلَنَا(٩)؛ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ: أَلَّا يُظْهِرَ عَلَيْنَا عَدُوًّا مِنْ غَيْرِنَا؛ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ: أَلَّا ۩ يَلْبِسَنَا شِيَعًا؛ فَمَنَعَنِيهَا»**. [الخامس: ١٢]

---

(١) من هنا إلى حديث محمد بن عبد الله بن الجنيد الواقع تحت ترجمة: «ذكر سؤال المصطفى ﷺ ربه جل وعلا لأمته بألا يسلط عليهم عدوا من غيرهم» (٧٢٨٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [٧٢٧٨] [التقاسيم: ٦٧٨٧] [الموارد: ١٨٣٠] [الإتحاف: حب حم ٤٤٥٩] [التحفة: ت س ٣٥١٦].

(٢) «سعد» في الأصل: «يوسف»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣٠٩).

(٣) «عبيد الله» في (د)، «الإتحاف»: «عبد الله»، وكلاهما صحيح، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ١٧٤)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥/ ٤٣).

(٤) «وأمي» ليس في (د).

(٥) **الرغبة**: السؤال والطلب. (انظر: النهاية، مادة: رغب).

(٦) **الرهبة**: الخوف والفزع. (انظر: النهاية، مادة: رهب).

(٧) «فيها» ليس في (د).

(٨) «يهلكنا» في الأصل: «يهلكها»، وينظر: «السنن الكبرى» للنسائي (١٤٢٦)، «الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٢٨٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم، به.

(٩) «قبلنا» في الأصل: «قبلها»، والمثبت من (د) هو الأليق بالسياق، وينظر المصدران السابقان.

۩ [٩/ ١٧٥ أ].

ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَلَّا يُهْلِكَ أُمَّتَهُ بِالسَّنَةِ وَالْغَرَقِ

٥[٧٢٧٩] *وأخبرنا* ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ دَخَلَ، فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، فَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «**سَأَلْتُ رَبِّي أَلَّا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ؛ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَلَّا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ؛ فَمَنَعَنِيهَا**». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِأُمَّتِهِ بِأَلَّا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ ۩

٥[٧٢٨٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ زَوَى**(١) **لِيَ الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، فَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زَوَى لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، فَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَلَّا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَلَّا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ**(٢)**، فَإِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً، فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي أُعْطِيكَ لِأُمَّتِكَ أَلَّا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَلَّا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا - أَوْ قَالَ: مِنْ بَيْنِ أَقْطَارِهَا - حَتَّى يَكُونَ**

٥[٧٢٧٩] [التقاسيم: ٦٧٨٨] [الإتحاف: خز عه حب حم ٥٠٥١] [التحفة: م ٣٨٨٦].

۩[٩/ ١٧٥ ب].

٥[٧٢٨٠] [التقاسيم: ٦٧٨٩] [الإتحاف: عه حب كم حم ٢٥٠٥] [التحفة: م د ت ق ٢١٠٠- م ت ق ٢١٠٢- ت ٢١٠٨- ت ٢١٠٩].

(١) **زوى**: جمع. (انظر: النهاية، مادة: زوى).

(٢) **البيضة**: المجتمع وموضع السلطان ومستقر الدعوة، أراد: عدوًّا يستأصلهم ويهلكهم جميعًا. (انظر: النهاية، مادة: بيض).

بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا» . قَالَ : وَقَالَ[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ ۩ ، وَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ وَحَتَّىٰ تُعْبَدَ الْأَوْثَانُ ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ كَذَّابُونَ ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، وَإِنِّي[2] ، خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ يَخْذُلُهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ»[3] . [الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ وُرُودِ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَوْضَ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

ه [٧٢٨١] *أَخْبَرَنَا* يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ[4] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لُقْمَانُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَتَزْدَحِمَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى الْحَوْضِ ازْدِحَامَ إِبِلٍ وَرَدَتْ لِخَمْسٍ ۩» . [الثالث : ٧٥]

ذِكْرُ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا يَعْرِفُ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أُمَّتَهُ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ عِنْدَ وُرُودِهِمْ عَلَى الْحَوْضِ

ه [٧٢٨٢] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) «وقال» في (س) (١٦/ ٢٢١) : «قال» .

۩[٩/ ١٧٦ أ] .

(٢) «وإني» في الأصل : «وإنه» ، والمثبت هو الموافق للسياق ، وينظر : (٦٧٥٥) .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ه [٧٢٨١] [التقاسيم : ٥١٢٩] [الموارد : ٢٦٠٥] [الإتحاف : حب ١٣٨٢٠] .

(٤) «الزبيدي» ليس في (د) .

۩[٩/ ١٧٦ ب] .

ه [٧٢٨٢] [التقاسيم : ٥١٣١] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٩٣٢٠] [التحفة : خت ١٣٣٥٢- م ق ١٣٣٩٩- م ١٣٤٥٨- م ١٤٠٠٨- ق ١٤٠٣٤- م ١٤٠٥٧- م ١٤٣٧٩- خ م ١٤٣٨٥- خ م ١٤٦٤٣] .

أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ[١]، رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، وَدِدْتُ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُ إِخْوَانَنَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْنَا إِخْوَانَكَ؟ قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ يَأْتِي بَعْدَكَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ[٢]، فِي خَيْلٍ دُهْمٍ[٣] بُهْمٍ[٤]، أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَأَنَا۩ فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَلَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ، أُنَادِيهِمْ: أَلَا هَلُمَّ أَلَا هَلُمَّ، فَيُقَالُ[٥]: إِنَّهُمْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: فَسُحْقًا فَسُحْقًا فَسُحْقًا». [الثالث: ٧٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْعَلَامَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا هِيَ لِأُمَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ

٥[٧٢٨٣] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ حَوْضِي لَأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ[٦] إِلَى عَدَنَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ

---

(١) «أن» في الأصل: «قال قال»، وفي (س): «قال إن»، والمثبت من (ت) هو الأشبه بالصواب، وينظر: (١٠٤٢، ٣١٧٤).

(٢) **المحجل**: الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد، ويجاوز الأرساغ، ولا يجاوز الركبتين، ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل أو رجلان. (انظر: النهاية، مادة: حجل).

(٣) **دهم**: جمع أدهم، وهو: الأسود. (انظر: اللسان، مادة: دهم).

(٤) **البهم**: جمع بهيم، وهو: الذي لا يخالط لونه لون سواه. (انظر: النهاية، مادة: بهم).

۩[٩/ ١٧٧ أ].

(٥) «فيقال» في الأصل: «فيقول»، وينظر المواضع المذكورة في التعليق السابق.

٥[٧٢٨٣][التقاسيم: ٥١٣٢][الإتحاف: حب حم ٤٢١٧][التحفة: م ق ٣٣١٥].

(٦) **أيلة**: تعرف اليوم باسم: «العقبة» ميناء المملكة الأردنية الهاشمية، على رأس خليج يضاف إليها «خليج العقبة» أحد شعبتي البحر الأحمر. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٣٥).

النُّجُومِ ، وَلَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَىٰ مِنَ الْعَسَلِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَذُودُ عَنْهُ الرِّجَالَ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْغَرِيبَةَ عَنْ حَوْضِهِ» ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ : «نَعَمْ ، تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا ۩ مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ لَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ» . [الثالث : ٧٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «لَأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ إِلَىٰ عَدَنَ» تَأْكِيدٌ فِي الْقَصْدِ ، لَا أَنَّهُ أَبْعَدُ مِنْهُمَا .

ذِكْرُ وَصْفِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْقِيَامَةِ بِآثَارِ وُضُوئِهِمْ كَانَ فِي الدُّنْيَا

○ [٧٢٨٤] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّهُمْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ : «غُرٌّ[(١)] مُحَجَّلُونَ بُلْقٌ مِنْ آثَارِ الطُّهُورِ»[(٢)] . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّحْجِيلَ بِالْوُضُوءِ فِي الْقِيَامَةِ إِنَّمَا هُوَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَطْ ، وَإِنْ كَانَتِ الْأُمَمُ قَبْلَهَا تَتَوَضَّأُ لِصَلَاتِهَا

○ [٧٢٨٥] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَرِدُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ ، سِيمَا أُمَّتِي لَيْسَ لِأَحَدٍ غَيْرِهَا» . [الأول : ٢]

۩ [٩/ ١٧٧ ب] .

○ [٧٢٨٤] [التقاسيم : ٤٣٢٦] [الإتحاف : حب حم ١٢٥٥٨] [التحفة : ق ٩٢٢٥] .

(١) الغر : جمع الأغر ، من الغُرّة : بياض الوجه ، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة . (انظر : النهاية ، مادة : غرر) .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله وردا في موضعين في (س) (٣/ ٣٢٣) ، (١٦/ ٢٢٦) ؛ حيث ذكرهما في الأصل بعد قول أبي حاتم ، وضرب عليه ؛ ينظر : (١٠٤٣) ، ولم يتنبه محقق (س) إلى هذا الضرب فأثبتهما في الموضعين .

○ [٧٢٨٥] [التقاسيم : ٢١] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٨١٥] [التحفة : م ق ١٣٣٩٩ - خ م ١٤٦٤٣] ، وتقدم : (١٠٤٢) (١٠٤٤) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ دُخُولِ أَقْوَامٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

ە[٧٢٨٦] أَخبرنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ**»، قَالَ: فَقَالَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ**»، فَقَالَ آخَرُ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ**»(١). [الثالث: ٤٢]

قال أبو حاتم: قَوْلُهُ ﷺ: «**سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ**ۛ» لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ فِعْلٍ مَاضٍ، مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَطْلَقَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ؛ وَذَلِكَ(٢) أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمَّا دَعَا لِعُكَّاشَةَ وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ**»، ثُمَّ قَامَ الْآخَرُ؛ فَلَوْ دَعَا لَهُ لَقَامَ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ، وَلَخَرَجَ(٣) الْأَمْرُ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ، وَلَبَطَلَ وَعِيدُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنِ ارْتَكَبَ الْمَزْجُورَاتِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ لِرَسُولِ اللَّهِ(٤) ﷺ أَنْ يُدْخِلَهُمُ النَّارَ، فَحَسَمَهُمْ ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ بِلَفْظَةِ إِخْبَارٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْهُ.

ە[٧٢٨٦] [التقاسيم: ٤٠٠٧] [الإتحاف: حب ١٩٨٨٩] [التحفة: خ ١٣١٥٩- خ م (س) ١٣٣٣٢- م ١٤٣٧٠].

(١) هذا الحديث أورده ابن حجر في «الإتحاف» في ترجمة محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، ولم يورده في ترجمة محمد بن زياد عنه، والحديث معروف من رواية محمد بن زياد، عن أبي هريرة، كما في مصادر الحديث، وينظر: «صحيح مسلم (٢٠٧)»، «مسند أحمد» (١٥/ ٥٤٤). أما رواية محمد بن سيرين لهذا الحديث فهي عن عمران بن حصين، وينظر: «صحيح مسلم» (٢٠٨)، «الإيمان» لابن منده (٩٧٧).

ۛ[٩/ ١٧٨ أ].

(٢) «وذلك» في (ت): «وذاك».

(٣) «ولخرج» في (س) (١٦/ ٢٢٨): «وخرج».

(٤) قوله: «لرسول الله» وقع في (ت): «لرسوله».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ عَدَدِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

○[٧٢٨٧] *أَخْبَرَنَا* أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِ الْمَالِ، إِذْ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ ۩ يَوْمٍ مِنْ قُبَّةٍ لَهُ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ: «**أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**وَثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنَّ مَثَلَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْكُفَّارِ كَالْبَقَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا الشَّعْرَةُ السَّوْدَاءُ، أَوْ كَالْبَقَرَةِ السَّوْدَاءِ فِيهَا الشَّعْرَةُ الْبَيْضَاءُ**». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ عَدَدِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ

○[٧٢٨٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي الْيَمَانِ الْهَوْزَنِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ(٢) أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ**»، فَقَالَ(٣) يَزِيدُ بْنُ الْأَخْنَسِ السُّلَمِيُّ: وَاللَّهِ، مَا ۩ أُولَئِكَ فِي(٤) أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا كَالذُّبَابِ الْأَصْهَبِ

○[٧٢٨٧] [التقاسيم: ٥١٥٦] [الإتحاف: حب حم ١٣٠٤٢] [التحفة: خ م ت ق ٩٤٨٣]، وسيأتي: (٧٥٠٠).

۩[٩/ ١٧٨ ب].

○[٧٢٨٨] [التقاسيم: ٥١٦١] [الموارد: ٢٦٤٢] [الإتحاف: حب حم ٦٣٧٨] [التحفة: ت ق ٤٩٢٤].

(١) قوله: «عبد الله بن محمد بن سلم» وقع في (د) «ابن سلم».

(٢) قوله: «يُدْخِل من أمتي الجنة سبعين» وقع في (ت): «يَدْخُل من أمتي الجنة سبعون»، والمثبت هو الموافق لما في «إتحاف الخيرة المهرة» (٧٨٩٦/ ١) للبوصيري من لفظ المصنف.

(٣) «فقال» في (د): «قال».

۩[٩/ ١٧٩ أ].

(٤) «في» في الأصل: «من»، وفي حاشيته كالمثبت منسوبا لنسخة.

فِي الذِّبَّانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَبِّي قَدْ وَعَدَنِي سَبْعِينَ أَلْفًا، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ(١) أَلْفًا، وَزَادَنِي حَثَيَاتٍ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ مِنَ السَّبْعِينَ الْأَلْفِ(٢) يَشْفَعُونَ يَوْمَ(٣) الْقِيَامَةِ فِي أَقَارِبِهِمْ

٥[٧٢٨٩] *أخبرنا* مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الدَّارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَعْمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَخِي زَيْدُ بْنُ سَلَّامٍ(٤) أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٥) عَامِرُ بْنُ زَيْدٍ(٦) الْبِكَالِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ يُتْبِعُ كُلَّ أَلْفٍ بِسَبْعِينَ(٧) أَلْفًا، ثُمَّ يَحْثِي بِكَفِّهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ»، فَكَبَّرَ عُمَرُ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ السَّبْعِينَ الْأَلْفَ(٨) الْأُوَلَ يُشَفِّعُهُمُ اللَّهُ فِي آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ، وَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ أُمَّتِي أَدْنَى الْحَثَوَاتِ(٩) الْأَوَاخِرِ». [الثالث: ٧٨]

---

(١) «سبعين» في (د): «سبعون»، وينظر المصدر السابق.

(٢) «الألف» في (س) (١٦/ ٢٣١): «ألفا»، وقال محققه: «في الأصل الألف، والجادة ما أثبت»، وكلام محقق (س) فيه نظر؛ فإضافة الألف واللام إلى كلمة «ألف» ونحوها صحيح لغة على مذهب الكوفيين، وينظر: «المخصص» لابن سيده (٥/ ٢١٠).

(٣) «يوم» كتب فوقه في الأصل: «في»، ونسبه لنسخة.

٥[٧٢٨٩][التقاسيم: ٥١٦٢][الموارد: ٢٦٤٣][الإتحاف: حب ١٣٥٩٠].

(٤) قوله: «معاوية بن سلام قال حدثنا أخي زيد بن سلام» وقع في (د): «معاوية بن سلام أخو زيد بن سلام»، والصواب المثبت، وينظر: «الإتحاف»، معجما الطبراني: «الأوسط» (٤٠٢)، «الكبير» (١٧/ ١٢٦).

(٥) «حدثنا» في (د)، (ت): «حدثني».

(٦) «زيد» في الأصل، (ت)، (د): «يزيد»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ١٩١)، «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٤٥٢).

(٧) «بسبعين» في (د): «سبعين».

(٨) «الألف» في (س) (١٦/ ٢٣٢): «ألفا»، وينظر التعليق على الموضع السابق، وينظر الحديث في «إتحاف الخيرة المهرة» للبوصيري (٧٨٩٣/ ٢) من لفظ المصنف. [٩/ ١٧٩ ب].

(٩) «الحثوات» في (د): «الحثيات»، وكلاهما صحيح لغةً، وينظر: «تحرير ألفاظ التنبيه» للنووي (ص ٩٨).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَوَّلِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ الزُّمْرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

ه[٧٢٩٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي[١] عَامِرٌ الْعُقَيْلِيُّ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو غِنًى أَوْ مَالٍ». [الثالث: ٧٨]

١٣- بَابُ فَضْلِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ رضي الله عنهم

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ صَفِيَّهُ ۩ ﷺ أَمَنَةَ[٢] أَصْحَابِهِ، وَأَصْحَابَهُ أَمَنَةَ أُمَّتِهِ

ه[٧٢٩١] أَخْبَرَنَا[٣] أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَذْكُرُهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: صَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْنَا: لَوِ انْتَظَرْنَا حَتَّى نُصَلِّيَ مَعَهُ الْعِشَاءَ، فَانْتَظَرْنَا، فَخَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «مَا زِلْتُمْ هَاهُنَا؟» قُلْنَا: نَعَمْ، نُصَلِّي مَعَكَ الْعِشَاءَ، قَالَ: «أَحْسَنْتُمْ - أَوْ قَالَ: أَصَبْتُمْ»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ[٤]، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ، وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا أَنَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ». [الثالث: ٦٦]

ه[٧٢٩٠] [التقاسيم: ٥١٧٥] [الموارد: ١٢٠٣] [الإتحاف: حب خز كم ١٩٦٠٣] [التحفة: ت ١٥٤٩١]، وسيأتي: (٧٥٢٨).

(١) قوله: «قال: حدثني» وقع في (د): «عن».

۩[٩/ ١٨٠ أ].

(٢) الأمنة: الأمن. (انظر: النهاية، مادة: أمن).

ه[٧٢٩١] [التقاسيم: ٤٥٠٤] [الإتحاف: عه حب ١٢٣٣٢] [التحفة: م ٩٠٩١].

(٣) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٤) «للسماء» في الأصل: «السماء»، والمثبت من (ت) هو الأنسب والموافق لما في «مسند أحمد» (٣٢/ ٣٣٥) من طريق علي بن المديني، به.



قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ النُّجُومَ عَلَامَةً ۩ لِبَقَاءِ السَّمَاءِ، وَأَمَنَةً لَهَا عَنِ الْفَنَاءِ، فَإِذَا غَارَتْ وَاضْمَحَلَّتْ، أَتَى السَّمَاءَ الْفَنَاءُ الَّذِي كُتِبَ عَلَيْهَا، وَجَعَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْمُصْطَفَى أَمَنَةَ أَصْحَابِهِ مِنْ وُقُوعِ الْفِتَنِ، فَلَمَّا قَبَضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِلَى جَنَّتِهِ، أَتَى أَصْحَابَهُ الْفِتَنُ الَّتِي أُوعِدُوا، وَجَعَلَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ أَمَنَةَ أُمَّتِهِ مِنْ ظُهُورِ الْجَوْرِ فِيهَا، فَإِذَا مَضَى أَصْحَابُهُ، أَتَاهُمْ مَا يُوعَدُونَ مِنْ ظُهُورِ غَيْرِ الْحَقِّ مِنَ الْجَوْرِ وَالْأَبَاطِيلِ.

ذِكْرُ وَصْفِ أَقْوَامٍ كَانُوا يُفَضَّلُونَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○[٧٢٩٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي لِسَانِهِ ثِقَلٌ مَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ، فَذَكَرَ عُثْمَانَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا ۩ يَقُولُ، غَيْرَ أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ يَا مَعْشَرَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَنَّا كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَإِنَّمَا هُوَ هَذَا الْمَالُ، فَإِنْ أَعْطَاهُ رَضِيتُمْ. [الرابع: ٥٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: مَا رَوَاهُ عَنِ الْوَلِيدِ، إِلَّا إِسْحَاقُ، وَلَيْسَ لِثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ غَيْرُ هَذَا الْحَدِيثِ، وَمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ إِسْحَاقَ، إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرَوَيْهِ، وَهُوَ غَرِيبٌ جِدًّا.

ذِكْرُ وَصْفِ أَقْوَامٍ كَانُوا يُفَضَّلُونَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○[٧٢٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ

۩[٩/ ١٨٠ ب].

○[٧٢٩٢] [التقاسيم: ٦٠٠٥] [الإتحاف: حب ٩٦٠٦] [التحفة: د ٧٠١٦- ت ٧٨٢٠- خ د ٨٠٢٨- خ ٨٥٢٤].

۩[٩/ ١٨١ أ].

○[٧٢٩٣] [التقاسيم: ٦٠٠٦] [الإتحاف: حب حم ٩٤٤٣] [التحفة: د ٧٠١٦].

أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا نُفَاضِلُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عُثْمَانُ ، ثُمَّ نَسْكُتُ ۩ . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْقَصْدِ بِالتَّخْصِيصِ فِي الْفَضِيلَةِ لِأَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ

ه[٧٢٩٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا ، أَلَا وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ» . [الثالث : ٦٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلَّهُمْ ثِقَاتٌ عُدُولٌ

ه[٧٢٩٥] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ ۩ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ مَرْوَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا ، مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ ، وَلَا نَصِيفَهُ» . [الثاني : ٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصِيَّةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْخَيْرَ بِالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ بَعْدَهُ

ه[٧٢٩٦] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

۩[٩/ ١٨١ ب] .

ه[٧٢٩٤][التقاسيم : ٤٢٦٥][الإتحاف : عه حب حم ١٢٦٥][التحفة : ت س ق ٩٥٢-م ٣٦١- خ م س ٩٤٨]، وتقدم برقم : (٧٠٤٣) ، (٧١٧٣) ، (٧١٧٩) .

ه[٧٢٩٥][التقاسيم : ١٨٧٧][الإتحاف : عه حب حم ٥٢٢٨][التحفة : ع ٤٠٠١]، وتقدم : (٧٠٣٦) .

۩[٩/ ١٨٢ أ] .

ه[٧٢٩٦] [التقاسيم : ٤٨١٦] [الإتحاف : طح حب كم حم ١٥٥٧٢] [التحفة : س ق ١٠٤١٨- س ١٠٤٨٤- س ١٠٦٣٩]، وتقدم : (٦٧٦٩) .



عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوقَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ بِالْجَابِيَةِ، فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمْ، فَقَالَ: «اسْتَوْصُوا بِأَصْحَابِي خَيْرًا، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ، حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَبْتَدِئُ بِالشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا، وَبِالْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا ۩، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ بُحْبُوحَةَ(١) الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلَا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ سَبِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ(٢) أَمَرَ اللَّهُ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُمْ

○[٧٢٩٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ»(٣). [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَرَضًا(٤) بِالتَّنَقُّصِ ۩

○[٧٢٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ زَحْمُويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[٩/ ١٨٢ ب].

(١) «بحبوحة» في الأصل: «بحبحة» وكلاهما صحيح روايةً، وينظر: «شرح مشكل الآثار» (٩/ ٣٢٩). قال الشيخ أحمد شاكر ﷺ في تحقيقه لكتاب «الرسالة» للشافعي (ص ٤٧٤): «البحبحة - بموحدتين مفتوحتين وحاءين مهملتين، الأولى ساكنة والثانية مفتوحة - وهي: التمكن في المقام والحلول وتوسط المنزل».

(٢) «الذين» في الأصل: «الذي»، والمثبت من (ت) هو الأليق بالسياق.

○[٧٢٩٧][التقاسيم: ١٨٧٦][الإتحاف: عه حب حم ٥٢٢٨][التحفة: ع ٤٠٠١].

(٣) ينظر بنحوه: (٧٠٣٦)، وبلفظه: (٧٢٩٥).

(٤) **الغرض:** الهدف. (انظر: النهاية، مادة: غرض).

۩[٩/ ١٨٣ أ].

○[٧٢٩٨][التقاسيم: ٢٨١٨][الموارد: ٢٢٨٤][الإتحاف: حب حم عم ١٣٤٣٦][التحفة: ت ٩٦٦٢].

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ بْنُ أَبِي رَائِطَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهَ اللَّهَ فِي أَصْحَابِي، لَا تَتَّخِذُوا أَصْحَابِي غَرَضًا**[1]**، مَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ**». [الثاني: ١٠٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّومِيُّ بَصْرِيٌّ، رَوَى عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، مَاتَ قَبْلَ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصُّحْبَةِ كَانَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، ثُمَّ أَسْلَمُ وَغِفَارٌ

٥[٧٢٩٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا[2] عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[3] مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَخِي أَبِي رُهْمٍ ۩ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رُهْمٍ الْغِفَارِيَّ يَقُولُ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَبُوكًا، فَلَمَّا قَفَلَ[4] سِرْنَا لَيْلَةً، فَسِرْتُ قَرِيبًا مِنْهُ، وَأُلْقِيَ عَلَيَّ النُّعَاسُ، فَطَفِقْتُ أَسْتَيْقِظُ وَقَدْ دَنَتْ رَاحِلَتِي مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَيُفْزِعُنِي دُنُوُّهَا خَشْيَةَ أَنْ أُصِيبَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، فَأَزْجُرُ رَاحِلَتِي، حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَزَحَمَتْ[5] رَاحِلَتِي رَاحِلَتَهُ، وَرِجْلُهُ[6] فِي الْغَرْزِ فَأَصَبْتُ رِجْلَهُ، فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلَّا بِقَوْلِهِ: «حَسِّ»، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَقُلْتُ[7]: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ[8]: «سِرْ»، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُنِي عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فَأَخْبَرْتُهُ[9]،

---

(١) قوله: «لا تتخذوا أصحابي غرضًا» وقع في (د): «لا تتخذوهم غرضًا».

٥[٧٢٩٩][التقاسيم: ٣٥٩٧][الموارد: ١٧٠٨][الإتحاف: حب حم ١٧٧٣٥].

(٢) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[٩/ ١٨٣ ب].

(٤) «قفل» في (د): «قفلنا».

(٥) «فزحمت» في (ت): «فزحم».

(٦) «ورجله» ليس في (د).

(٧) «فقلت» في (ت): «وقلت».

(٨) «قال» في (د): «فقال».

(٩) «فأخبرته» في (د): «فأخبره».

فَإِذَا هُوَ قَالَ : «مَا فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ[(١)] النِّطَاطُ؟» فَحَدَّثْتُهُ بِتَخَلُّفِهِمْ ، قَالَ[(٢)] : «مَا[(٣)] فَعَلَ النَّفَرُ السُّودُ الْجِعَادُ الْقِطَاطُ - أَوِ : الْقِصَارُ - الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ بِشَبَكَةِ شَرْخٍ؟» فَتَذَكَّرْتُهُمْ فِي بَنِي غِفَارٍ ، فَلَمْ أَذْكُرْهُمْ حَتَّى ذَكَرْتُ رَهْطًا مِنْ أَسْلَمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُولَئِكَ رَهْطٌ[(٤)] مِنْ أَسْلَمَ وَقَدْ تَخَلَّفُوا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَمَا يَمْنَعُ أُولَئِكَ حِينَ تَخَلَّفَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى بَعْضِ إِبِلِهِ امْرَأً نَشِيطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، إِنَّ أَعَزَّ أَهْلِي عَلَيَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ عَنِّي[(٥)] الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ، وَأَسْلَمُ وَغِفَارٌ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ مَحَبَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَلِيَهُ فِي الْأَحْوَالِ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ

٥[٧٣٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يَلِيَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ لِيَحْفَظُوا عَنْهُ . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ بِالْمَغْفِرَةِ

٥[٧٣٠١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ۩ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا يَقُولُونَ وَهُمْ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ :

---

(١) «السود» في (س) (١٦/ ٢٤٦) بالمخالفة لأصله الخطي : «الحمر» ، وهو الموافق لما في «جامع معمر» (١٩٨٨٢) ، ومن طريقه الإمام أحمد في «المسند» (٣١/ ٤٢٢) .

(٢) «قال» في (د) : «فقال» .

(٣) «ما» في (ت) : «فما» .

(٤) رهط» ليس في (د) . [٩/ ١٨٤ أ] .

(٥) بعد «عني» في (ت) : «أحدهم» .

٥[٧٣٠٠] [التقاسيم : ٣٥٧١] [الموارد : ٨٧] [الإتحاف : طح حب كم حم ٨٦٤] [التحفة : ق ٧٢٢] .

٥[٧٣٠١] [التقاسيم : ٣٥٧٢] [الإتحاف : عه حب حم ٦٠٧] [التحفة : م ٣٥٤- خ ٥٦٣- خ س ٦٣٤- خ س ٦٩٢- خ م ت س ١٢٤٦- خ م س ١٥٩٣- خ م د س ق ١٦٩١- م ١٧٠٠] ، وتقدم : (٥٨٢٥) .

۩[٩/ ١٨٤ ب] .

نَحْنُ الَّـذِينَ بَـايَعُوا(١) مُحَمَّـدَا   عَلَـى الْقِتَـالِ مَـا بَقِينَـا أَبَـدَا

وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ :

«اللَّهُـمَّ إِنَّ الْعَـيْشَ عَـيْشُ الْآخِـرَهْ   فَـاغْفِرْ لِلْأَنْـصَارِ وَالْمُهَـاجِرَهْ»

[الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى

○ [٧٣٠٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَالطُّلَقَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَالْعُتَقَاءُ مِنْ ثَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَصْحَابِهِ ۩ بِالْهِجْرَةِ وَإِمْضَائِهَا لَهُمْ

○ [٧٣٠٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٢) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَمَرِضْتُ مَرَضًا أَشْفَى عَلَيَّ(٣) الْمَوْتُ ، فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي مَالًا

---

(١) «بايعوا» في الأصل : «بايعنا» ، والمثبت هو الموافق لما عند أبي يعلى - شيخ المصنف - في «مسنده» (٣٣٢٤) بإسناده به ، وما في «صحيح مسلم» (١٨٥٤/٣) من طريق حماد بن سلمة به .

○ [٧٣٠٢] [التقاسيم : ٣٥٩٥] [الموارد : ٢٢٨٧] [الإتحاف : حب كم حم الطبراني ٣٩٥٠] .

۩ [١٨٥/٩ أ] .

○ [٧٣٠٣] [التقاسيم : ٣٥٦٧] [الإتحاف : ط مي خز جا طح حب عه حم ٥٠٠٨] [التحفة : خ م س ٣٨٨٠-ع ٣٨٩٠- خ ٣٨٩٦- ت س ٣٨٩٨- س ٣٩٠٦- س ٣٩٢٧- م ٣٩٤٩- س ٣٩٥٠- خ د س ٣٩٥٣] ، وتقدم : (٤٢٥٤) (٦٠٦٤) .

(٢) قوله : «الأزدي قال حدثنا» وقع في «الإتحاف» : «بن» ، وهو خطأ واضح ؛ فعبد الله بن محمد الأزدي هو شيخ المصنف ، وتكرر اسمه في الكتاب ، وهو يروي عن إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن راهويه .

(٣) «عليَّ» في (ت) ، (س) (٢٥٢/١٦) : «على» ، وما أثبتناه من الأصل أشبه بالصواب ، ويؤيده ما جاء في «مسند عبد بن حميد» (١٥٦/١) من طريق عبد الرزاق ، به : «فمرضت مرضا أشفى عليَّ منه الموت» .



كَثِيرًا، وَلَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي، أَفَأُوصِي بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَبِشَطْرِ مَالِي؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَبِثُلُثِهِ؟ قَالَ: «الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ يَا سَعْدُ، أَنْ تَتْرُكَ وَرَثَتَكَ بِخَيْرٍ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً[1] يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ[2]، إِنَّكَ يَا سَعْدُ، لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ، إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا، حَتَّى اللُّقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُخَلَّفُ[3] عَنْ أَصْحَابِي؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخَلَّفَ بَعْدِي، فَتَعْمَلَ عَمَلًا تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا ازْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، وَلَعَلَّكَ ۩ أَنْ تُخَلَّفَ بَعْدِي، فَيَنْفَعَ اللَّهُ بِكَ أَقْوَامًا وَيَضُرَّ بِكَ آخَرِينَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ[4]، لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» رَثَى[5] لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ مَاتَ بِمَكَّةَ. [الثالث: ٩]

ذِكْرُ وَصْفِ مَنَازِلِ الْمُهَاجِرِينَ فِي الْقِيَامَةِ

○[٧٣٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[6] السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلْمُهَاجِرِينَ مَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَدْ أَمِنُوا مِنَ الْفَزَعِ». [الثالث: ٩]

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: وَاللَّهِ، لَوْ حَبَوْتُ بِهَا أَحَدًا، لَحَبَوْتُ بِهَا قَوْمِي.

---

(١) **العالة**: فقراء، والمفرد: عائل. (انظر: النهاية، مادة: عيل).

(٢) **يتكففون الناس**: يمدون أكفهم إليهم يسألونهم. (انظر: النهاية، مادة: كفف).

(٣) **أخلف**: أترك وأبقى وراءهم. (انظر: النهاية، مادة: خلف).

۩[٩/ ١٨٥ ب].

(٤) **الأعقاب**: جمع العقب، وهو: مؤخر القدم، والمراد: لا تردهم إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة. (انظر: النهاية، مادة: عقب).

(٥) **الرثاء**: الرق والتوجع. (انظر: النهاية، مادة: رثى).

○[٧٣٠٤][التقاسيم: ٣٥٦٨][الموارد: ١٥٨٢][الإتحاف: حب كم ٥٤١٤].

(٦) «عبد الرحمن» في الأصل: «عبد الله» وهو خطأ، وينظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١١٤)، «تاريخ الإسلام» (٧/ ٤٣).

ذِكْرُ وَصْفِ الْقُرَّاءِ مِنَ الْأَنْصَارِ

ه[٧٣٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ۩ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ شَبَابٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُسَمَّوْنَ الْقُرَّاءَ يَكُونُونَ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، يَحْسَبُ أَهْلُوهُمْ أَنَّهُمْ فِي الْمَسْجِدِ، وَيَحْسَبُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ أَنَّهُمْ فِي أَهْلِيهِمْ، فَيُصَلُّونَ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى إِذَا تَقَارَبَ الصُّبْحُ، احْتَطَبُوا الْحَطَبَ وَاسْتَعْذَبُوا مِنَ الْمَاءِ، فَوَضَعُوهُ عَلَى أَبْوَابِ حُجَرِ رَسُولِ اللَّهِ(١)، فَبَعَثَهُمْ جَمِيعًا إِلَى بِئْرِ مَعُونَةَ(٢)، فَاسْتُشْهِدُوا، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَتَلَتِهِمْ أَيَّامًا. [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [الحشر: ٩]، نَزَلَ فِي بَنِي هَاشِمٍ

ه[٧٣٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصَابَنِي الْجَهْدُ ۩، فَأَرْسَلَ إِلَى نِسَائِهِ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ: «**أَلَا رَجُلٌ يُضَيِّفُهُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ؟**» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ، فَقَالَ

ه[٧٣٠٥] [التقاسيم: ٣٥٧٦] [الإتحاف: حب حم ٩٥١] [التحفة: د ت ٦١٦].

۩[٩/ ١٨٦ أ].

(١) «الله» اسم الجلالة ليس في الأصل.

(٢) بئر معونة: كانت بلحف «أبلى» وأبلى: سلسلة جبلية سوداء تقع غرب المهد «معدن بني سليم قديما» إلى الشمال، وتتصل غربا بحرة الحجاز العظيمة، وهي اليوم ديار مطير، ولم تعد سليم تقر بها. وكانت وقعة بئر معونة في صفر سنة ٤ للهجرة، بعد أربعة أشهر من أحد. (انظر: المعالم الجغرافية) (ص٥٢).

ه[٧٣٠٦] [التقاسيم: ٤٧٣١] [الإتحاف: عه حب كم م ١٨٨٥٠] [التحفة: خ م ت س ١٣٤١٩]، وتقدم برقم: (٥٣١٩).

۩[٩/ ١٨٦ ب].

الجهد: المشقة. (انظر: النهاية، مادة: جهد).

لِامْرَأَتِهِ : ضَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا تَدَّخِرِي عَنْهُ شَيْئًا ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ ، مَا عِنْدِي إِلَّا قُوتُ الصِّبْيَةِ ، قَالَ : فَإِذَا أَرَادَ الصِّبْيَةُ الْعَشَاءَ فَنَوِّمِيهِمْ ، وَتَعَالَيْ فَأَطْفِئِي السِّرَاجَ(١) ، وَنَطْوِي بُطُونَنَا اللَّيْلَةَ ، فَفَعَلَتْ ، ثُمَّ غَدَا الرَّجُلُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ ﷺ : «**لَقَدْ عَجِبَ اللَّهُ** - أَوْ : **ضَحِكَ اللَّهُ** - **مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانَةَ**» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿**وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ**(٢)﴾ [الحشر : ٩]. [الثالث : ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَنْصَارَ كَانَتْ كَرِشَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَيْبَتَهُ

٥[٧٣٠٧] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ(٣) الْجَرَادِيُّ بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ ۩ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ الْأَنْصَارَ كَرِشِي**(٤) **وَعَيْبَتِي**(٥) ، **وَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ قَضَاءِ الْأَنْصَارِ مَا كَانَ عَلَيْهِمْ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ

٥[٧٣٠٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

---

(١) **السراج** : المصباح . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : سراج) .

(٢) **خصاصة** : حاجة وفقر . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٣١٥) .

٥[٧٣٠٧] [التقاسيم : ٣٥٨٤] [الإتحاف : عه حب حم ١٥٨٤] [التحفة : س ٦٠٢ - خ ١٦٣٩ - خ م س ١٦٩٧] ، وسيأتي : (٧٣٠٨) .

(٣) «الحسين» في الأصل ، (ت) : «الحسن» وهو خطأ ، والتصويب من : «الإتحاف» ، وينظر : «إكمال الإكمال» لابن نقطة (٢/ ١٢٢) ، «الفيصل في مشتبه النسبة» للحازمي (٢/ ٤٤١) .

۩[٩/ ١٨٧ أ] .

(٤) **الكرش** : البطانة ، وموضع السر والأمانة ، والذين يُعتمد عليهم في الأمور . (انظر : النهاية ، مادة : كرش) .

(٥) **عيبة الرجل** : خاصته وموضع سره . (انظر : النهاية ، مادة : عيب) .

٥[٧٣٠٨] [التقاسيم : ٣٥٧٤] [الموارد : ٢٢٩٣] [الإتحاف : حب حم ٩٥٤] [التحفة : س ٦٠٢] ، وتقدم : (٧٣٠٧) .

مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا عَاصِبًا رَأْسَهُ، فَتَلَقَّاهُ ذَرَارِيُّ الْأَنْصَارِ وَخَدَمُهُمْ، مَا هُمْ بِوُجُوهِ الْأَنْصَارِ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأُحِبُّكُمْ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ قَضَوُا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْكُمْ، فَأَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَحَنُّنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ۩ وَأَوْلَادِهِمْ كَتَحَنُّنِ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ

○[٧٣٠٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ وَعِدَّةٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ضَرَّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبَوَيْهَا». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَعُدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ لَوْلَا الْهِجْرَةُ

○[٧٣١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ، فَأَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَعُيَيْنَةَ بْنَ بَدْرٍ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَذَكَرَ نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُعْطِي غَنَائِمَنَا قَوْمًا تَقْطُرُ سُيُوفُنَا مِنْ ۩ دِمَائِهِمْ - أَوْ: تَقْطُرُ دِمَاؤُهُمْ مِنْ(١) سُيُوفِنَا، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعَ الْأَنْصَارَ، فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ؟» فَقَالُوا: لَا، غَيْرَ ابْنِ أُخْتِنَا. قَالَ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ

۩[٩/ ١٨٧ ب].

○[٧٣٠٩][التقاسيم: ٣٥٩٦][الموارد: ٢٢٩٦][الإتحاف: حب حم كم ٢٢٢٩٩].

○[٧٣١٠] [التقاسيم: ٣٥٨٥] [الإتحاف: حب حم ٩٥٥] [التحفة: س ٥٩٩- س ٦٠٢- خ م ت س ١٢٤٤- خ ١٤٩٩- خ م س ١٥٠٦- م ١٥٣٢- خ ١٥٤١- خت م ١٥٦١- س ١٥٩٨- خ م ١٦٣٦- خ س ١٦٣٧- خ ١٦٣٩- خ م س ١٦٩٧].

۩[٩/ ١٨٨ أ].

(١) «من» في (س) (١٦/ ٢٥٨): «في» خلافًا لأصله.

مِنْهُمْ» ، ثُمَّ قَالَ : «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَمَا تَرْغَبُونَ ، أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا - أَوْ : بِالشَّاءِ وَالْإِبِلِ ، وَتَذْهَبُونَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ إِلَىٰ دِيَارِكُمْ» ، قَالُوا : بَلَىٰ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَوْ أَخَذَ النَّاسُ وَادِيًا ، وَأَخَذَ الْأَنْصَارُ شِعْبًا ، لَأَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ ، الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، وَلَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «أَنْ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكَانَ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ»

○ [٧٣١١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[١] مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَوْ يَنْدَفِعُ النَّاسُ شِعْبًا ۩ ، وَالْأَنْصَارُ فِي شِعْبِهِمْ ، لَانْدَفَعْتُ مَعَ الْأَنْصَارِ فِي شِعْبِهِمْ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ مَحَبَّةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْأَنْصَارَ

○ [٧٣١٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءً وَصِبْيَانًا مِنَ الْأَنْصَارِ مُقْبِلِينَ مِنَ الْعُرْسِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُمْ : «أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ» . [الثالث : ٦٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : مُعَوَّلُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ كُلِّهَا عَلَىٰ «مِنْ» ، فَحُذِفَ «مِنْ» مِنْهَا .

○ [٧٣١١] [التقاسيم : ٣٥٧٣] [الموارد : ٢٢٩٢] [الإتحاف : حب حم ٢٠١٤٢] [التحفة : خ س ١٤٣٨٨- خ ١٣٧٧٧] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) «وقال» في (د) : «قال» .

۩ [٩/ ١٨٨ ب] .

○ [٧٣١٢] [التقاسيم : ٤٢٦٨] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٩١] [التحفة : خ م س ١٦٣٤- خ ١٠٥٢] .

ذِكْرُ إِقْسَامِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَىٰ مَحَبَّةِ[1] الْأَنْصَارِ

○[٧٣١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ۩ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ ، فَتَلَقَّتْهُ الْأَنْصَارُ بِوُجُوهِهِمْ وَفِتْيَانِهِمْ ، فَقَالَ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأُحِبُّكُمْ ، إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ قَضَوُا الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْكُمْ ، فَأَحْسِنُوا إِلَىٰ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ مَحَبَّةَ الْأَنْصَارِ مِنَ الْإِيمَانِ

○[٧٣١٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَالْحَوْضِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ فَقَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ بُغْضِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ أَبْغَضَ أَنْصَارَ ۩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○[٧٣١٥] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[2] مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ سَعْدِ[3] بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ

---

(١) «محبة» في (ت) : «محبته» .

○[٧٣١٣][التقاسيم : ٣٥٨٧][الإتحاف : حب حم ٩٥٤][التحفة : س ٦٠٢- س ٥٩٩- خ س ١٦٣٧] .
۩[٩/ ١٨٩ أ] .

○[٧٣١٤][التقاسيم : ٣٥٧٥][الإتحاف : حب حم عه ٢١١٤][التحفة : خ م ت س ق ١٧٩٢] .
۩[٩/ ١٨٩ ب] .

○[٧٣١٥][التقاسيم : ٢٨٤٧][الموارد : ٢٢٩١][الإتحاف : حب حم ٤١٠٠] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «سعد» في الأصل ، «الإتحاف» : «سعيد» وهو خطأ ، وينظر : «مسند أحمد» (٢٩/ ٤٥٧) عن يزيد بن هارون به ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٠٦) .



السَّاعِدِيِّ[(١)]، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ زِيَادٍ - صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ نَفْيِ الْإِيمَانِ عَنْ مُبْغِضِ[(٢)] الْأَنْصَارِ

ο[٧٣١٦] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُبْغِضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۩». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالصَّبْرِ عِنْدَ وُجُودِ الْأَثَرَةِ[(٣)] بَعْدَهُ

ο[٧٣١٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ الْكَبِيرِ[(٤)] بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ لِلْأَنْصَارِ بِالْبَحْرَيْنِ، فَقَالُوا: لَا، حَتَّى تَكْتُبَ لِأَصْحَابِنَا مِنْ قُرَيْشٍ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ». [الثالث: ٩]

---

(١) «الساعدي» ليس في (د).

(٢) «مبغض» في (ت): «مبغضي».

ο[٧٣١٦] [التقاسيم: ٣٥٨٢] [الإتحاف: عه حب حم ٥٢١٧] [التحفة: م ٤٠٠٧].

۩[٩/ ١٩٠ أ].

(٣) الأثرة: الانفراد بالشيء؛ أراد أنه يُستأثر عليكم فيُفضَّل غيركم في نصيبه من الفيء. (انظر: النهاية، مادة: أثر).

ο[٧٣١٧] [التقاسيم: ٣٥٧٨] [الإتحاف: جا حب حم ١٩٢٨] [التحفة: خ ١٥٤١ - خت م ١٥٦١ - خ م ١٦٣٦ - خ ١٦٣٩ - خ م س ١٦٩٧ - خ ١٦٥٩]، وسيأتي: (٧٣١٨).

(٤) «عبد الكبير» تصحف في الأصل، (ت) إلى: «عبد الكريم»، والتصويب من «الإتحاف»، وينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ٥٧٨).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أَنَسٍ : أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ ، أَنْ يُقْطِعَ الْبَحْرَيْنِ[1] لِلْأَنْصَارِ

ه[٧٣١٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ أَقْطَعَ الْأَنْصَارَ الْبَحْرَيْنِ - أَوْ قَالَ : طَائِفَةً مِنْهَا ، فَقَالُوا : لَا ، حَتَّى تُقْطِعَ إِخْوَانَنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَ الَّذِي أَقْطَعْتَنَا ، قَالَ : «أَمَا إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ وَصْفِ الْأَثَرَةِ الَّتِي أَمَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْأَنْصَارِ بِالصَّبْرِ عِنْدَ وُجُودِهَا بَعْدَهُ

ه[٧٣١٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ[2] ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَتَى أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ الْأَشْهَلِيُّ النَّقِيبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ لَهُ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ حَاجَةٌ ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ قَسَمَ طَعَامًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «تَرَكْتَنَا حَتَّى ذَهَبَ مَا فِي أَيْدِينَا ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِشَيْءٍ قَدْ جَاءَنَا ، فَاذْكُرْ لِي[3] أَهْلَ ذَلِكَ[4]

---

(١) البحرين : كان اسمًا لسواحل نجد بين قطر والكويت ، ثم انتقل هذا الاسم إلى جزيرة «أوال» ، وهي : إمارة البحرين اليوم ، وجُل ما يحدد بالبحرين في كتب السيرة هو من شرق المملكة العربية السعودية . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٤٤) .

ه[٧٣١٨] [التقاسيم : ٣٥٧٩] [الإتحاف : جا حب حم ١٩٢٨] [التحفة : خ ١٦٣٩ - خ ١٦٥٩] ، وتقدم : (٧٣١٧) .

۩[٩/ ١٩٠ ب] .

ه[٧٣١٩] [التقاسيم : ٣٥٨٠] [الموارد : ٢٢٩٧] [الإتحاف : حب كم ١٩٣١] [التحفة : س ١٦٦٧] ، وسيأتي : (٧٣٢١) .

(٢) «جارية» في الأصل : «حارثة» وهو خطأ ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٣/ ٤٩١) ، «ميزان الاعتدال» (٢/ ٣٥٢) .

(٣) قوله : «فاذكر لي» وقع في (د) : «فأذكرني أو قال فاذكر لي» .

(٤) «ذلك» ليس في (س) (١٦/ ٢٦٦) خلافًا لأصله .

الْبَيْتِ»، قَالَ: فَجَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ طَعَامٌ مِنْ خَيْبَرَ(١) شَعِيرٌ وَتَمْرٌ، قَالَ: وَجُلُّ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ نِسْوَةٌ، قَالَ: فَقَسَمَ فِي النَّاسِ ۩، وَقَسَمَ فِي الْأَنْصَارِ فَأَجْزَلَ(٢)، وَقَسَمَ فِي أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ فَأَجْزَلَ، فَقَالَ لَهُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ - يَشْكُرُ لَهُ: جَزَاكَ اللَّهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَنَّا(٣) أَطْيَبَ الْجَزَاءِ - أَوْ قَالَ: خَيْرًا(٤)، فَقَالَ ﷺ: «**وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ أَطْيَبَ الْجَزَاءِ - أَوْ قَالَ: خَيْرًا فَإِنَّكُمْ(٥) مَا عَلِمْتُكُمْ، أَعِفَّةٌ(٦) صُبُرٌ(٧)، وَسَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فِي الْأَمْرِ وَالْعَيْشِ، فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ**». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ قَبُولِ الْأَنْصَارِ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ عَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ

٥[٧٣٢٠] *أَخْبَرَنَا* ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا يَوْمَ حُنَيْنٍ - حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ(٨) مَا أَفَاءَ: فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ؛ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُنَا وَسُيُوفُنَا ۩ تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ! قَالَ أَنَسٌ: فَحَدَّثْتُ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ

---

(١) «خيبر» في الأصل: «خبز».

۩[٩/ ١٩١ أ].

(٢) **أجزل**: أعطى عطاءً كثيرًا. (انظر: مجمع البحار، مادة: جزل).

(٣) قوله: «يا نبي الله عنا» وقع في (د): «عنا يا نبي الله».

(٤) «خيرا» في (د): «خير الجزاء». (٥) «فإنكم» ليس في الأصل.

(٦) **الأعفة**: جمع العفيف، وهو: الذي يكف عن الحرام وسؤال الناس. (انظر: النهاية، مادة: عفف).

(٧) **صبر**: جمع: صابر. (انظر: اللسان، مادة: صبر).

٥[٧٣٢٠][التقاسيم: ٣٥٨١][الإتحاف: عه حب حم ١٧٦١][التحفة: سي ٤٩٢- س ٥٩٩- س ٦٠٢- خ م ت س ١٢٤٤- خ ١٤٩٩- خ م س ١٥٠٦- م ١٥٣٢- خ ١٥٤١- خت م ١٥٦١- خ م ١٦٣٦- خ ١٦٣٩- خ م س ١٦٩٧]، وتقدم: (٤٥٢٩).

(٨) **هوازن**: قبيلة عدنانية، كانت تقطن في نجد مما يلي اليمن. ومن أوديتهم: «حنين»، غزاه رسول الله بعد فتح مكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٢٩٤).

۩[٩/ ١٩١ ب].

قَوْلِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ[١] مِنْ أَدَمٍ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟» فَقَالَ لَهُ قَوْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَمَّا ذَوُو أَسْنَانِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَأَمَّا نَاسٌ مِنَّا حَدِيثٌ[٢] أَسْنَانُهُمْ، فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ يُعْطِي أُنَاسًا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أُعْطِي رِجَالًا حَدِيثِي عَهْدٍ بِالْكُفْرِ أَتَأَلَّفُهُمْ[٣]، أَفَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ، وَتَرْجِعُونَ إِلَى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ؟ فَوَاللَّهِ، لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ»، فَقَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ رَضِينَا، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ أَثَرَةً شَدِيدَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ عَلَى الْحَوْضِ»، قَالُوا: سَنَصْبِرُ. [الثالث: ٩]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْأَنْصَارِ بِالْعِفَّةِ وَالصَّبْرِ ۩

○ [٧٣٢١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمُويَهْ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، عَنِ ابْنِ شَفِيعٍ - وَكَانَ طَبِيبًا - قَالَ: دَعَانِي أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، فَقَطَعْتُ لَهُ عِرْقَ النَّسَا[٤]، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثَيْنِ قَالَ: أَتَانِي أَهْلُ بَيْتَيْنِ مِنْ قَوْمِي؛ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ بَنِي ظَفَرٍ، وَأَهْلُ بَيْتٍ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ، فَقَالُوا: كَلِّمِ النَّبِيَّ ﷺ[٥] يَقْسِمُ لَنَا أَوْ يُعْطِينَا، فَكَلَّمْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «نَعَمْ، أَقْسِمُ لِأَهْلِ كُلِّ[٦] بَيْتٍ

---

(١) القبة: بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب. (انظر: النهاية، مادة: قبب).

(٢) «حديث» في (س) (١٦/ ٢٦٧): «حديثة» خلافًا لأصله الخطي، وهو الموافق لما في «صحيح مسلم» (١٠٧١) من طريق حرملة بن يحيى، به.

(٣) التألف: المداراة والإيناس؛ ليثبتوا على الإسلام رغبة فيما يصل إليهم من المال. (انظر: النهاية، مادة: ألف).

۩ [٩/ ١٩٢ أ].

○ [٧٣٢١] [التقاسيم: ٣٥٧٧] [الموارد: ٢٢٩٨] [الإتحاف: حب الطبراني أبويعلى ٢٧٠] [التحفة: خ م ت س ١٤٨]، وتقدم: (٧٣١٩).

(٤) عرق النسا: عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ. (انظر: النهاية، مادة: عرق).

(٥) قوله: «كلم النبي ﷺ» ليس في الأصل.

(٦) قوله: «لأهل كل» وقع في (د): «لكل أهل».

مِنْهُمْ شَطْرًا ، وَإِنْ عَادَ اللَّهُ عَلَيْنَا عُدْنَا عَلَيْهِمْ» ، قَالَ : قُلْتُ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «وَأَنْتُمْ فَجَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْرًا ؛ فَإِنَّكُمْ مَا عَلِمْتُكُمْ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ» ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ أَثَرَةً بَعْدِي» ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﵁ قَسَمَ حُلَلًا بَيْنَ النَّاسِ ، فَبَعَثَ إِلَيَّ مِنْهَا بِحُلَّةٍ ، فَاسْتَصْغَرْتُهَا فَأَعْطَيْتُهَا ابْنِي ، فَبَيْنَا أَنَا أُصَلِّي إِذْ مَرَّ بِي شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِ حُلَّةٌ مِنْ تِلْكَ الْحُلَلِ يَجُرُّهَا ، فَذَكَرْتُ ۩ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً» ، فَقُلْتُ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ ، فَجَاءَ وَأَنَا أُصَلِّي فَقَالَ : يَا أُسَيْدُ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلَاتِي قَالَ : كَيْفَ قُلْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، قَالَ : تِلْكَ حُلَّةٌ بَعَثْتُ بِهَا إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَهُوَ بَدْرِيٌّ أُحُدِيٌّ عَقَبِيٌّ ، فَأَتَاهُ هَذَا الْفَتَى فَابْتَاعَهَا مِنْهُ فَلَبِسَهَا ، أَفَظَنَنْتَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي زَمَانِي؟ قُلْتُ(١) : قَدْ(٢) - وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - ظَنَنْتُ أَنَّ ذَاكَ لَا يَكُونُ(٣) فِي زَمَانِكَ . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لِلْأَنْصَارِ وَأَبْنَائِهِمْ

٥[٧٣٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُمُعَةَ الْأَصَمُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ سَعِيدٍ(٤) ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ۩» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لِنِسَاءِ الْأَنْصَارِ وَلِنِسَاءِ أَبْنَائِهَا

٥[٧٣٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

۩[٩/ ١٩٢ ب] .

(١) قبل : «قلت» في (د) : «قال» .
(٢) «قد» ليس في (د) .

(٣) قوله : «ذاك لا يكون» وقع في (د) : «لا يكون ذلك» .

٥[٧٣٢٢] [التقاسيم : ٣٥٨٦] [الإتحاف : حب حم ١٥٨٦] [التحفة : م ١٩٠ - سي ٤٩٢ - ت ١٠٩١ - س ١٢٢٠ - خ م س ١٥٠٦ - م ١٥٣٢ - خ ١٥٤١ - خت م ١٥٦١] .

(٤) قوله : «عن سعيد» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٩/ ١٩٣ أ] .

٥[٧٣٢٣] [التقاسيم : ٣٥٨٨] [الإتحاف : عه حب حم ٤٧١٣] [التحفة : خ ٣٦٥٦] ، وسيأتي : (٧٣٢٤) .

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: كَتَبَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ إِلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ يُعَزِّيهِ بِوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ أُصِيبُوا يَوْمَ الْحَرَّةِ، فَكَتَبَ فِي كِتَابِهِ: وَإِنِّي مُبَشِّرُكَ بِبُشْرَىٰ مِنَ اللَّهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِنِسَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِنِسَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِنِسَاءِ أَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ**». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لِذَرَارِيِّ الْأَنْصَارِ وَلِمَوَالِيهَا

ه [٧٣٢٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِذَرَارِيِّ الْأَنْصَارِ، وَلِذَرَارِيِّ ذَرَارِيِّهِمْ، وَلِمَوَالِي الْأَنْصَارِ**». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ لِجِيرَانِ الْأَنْصَارِ

ه [٧٣٢٥] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ[1] هِشَامِ بْنِ هَارُونَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ[2] الزُّرَقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِذَرَارِيِّ الْأَنْصَارِ، وَلِذَرَارِيِّ ذَرَارِيِّهِمْ، وَلِمَوَالِيهِمْ وَلِجِيرَانِهِمْ**». [الثالث: ٩]

ه [٧٣٢٤] [التقاسيم: ٣٥٨٩] [الإتحاف: عه حب ٣٢٦] [التحفة: م ١٩٠- سي ٤٩٢- ت ١٠٩١- س ١٢٢٠]، وتقدم: (٧٣٢٣).

۩ [٩/ ١٩٣ ب].

ه [٧٣٢٥] [التقاسيم: ٣٥٩٠] [الموارد: ٢٢٩٥] [الإتحاف: حب ٤٥٩٣].

(١) «عن» في (د): «حدثنا».

(٢) قوله: «بن رافع» ليس في (د).

ذِكْرُ وَصْفِ خَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ

○ [٧٣٢٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ۩، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دِيَارِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «دِيَارُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ دِيَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دِيَارُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ دِيَارُ بَنِي سَاعِدَةَ، ثُمَّ فِي كُلِّ دِيَارِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٧٣٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «دَارُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا ۩ رَوَاهُ إِلَّا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ

○ [٧٣٢٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَهُمْ رَهْطُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»، قَالُوا: ثُمَّ مَنْ

○ [٧٣٢٦] [التقاسيم: ٣٥٩١] [الإتحاف: حب حم ٩٣٩] [التحفة: خ م ت س ١٦٥٦ - س ٦٠١]، وسيأتي: (٧٣٢٧).

۩ [٩/ ١٩٤ أ].

○ [٧٣٢٧] [التقاسيم: ٣٥٩٢] [الإتحاف: حب حم ٩٣٩] [التحفة: س ٦٠١ - خ م ت س ١٦٥٦]، وتقدم: (٧٣٢٦).

۩ [٩/ ١٩٤ ب].

○ [٧٣٢٨] [التقاسيم: ٣٥٩٣] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٥٦٧] [التحفة: م س ١٤١١٤].

يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ بَنُو[1] النَّجَّارِ»، قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ»، قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ»، قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «فِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ»، فَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَقَالَ: ذَكَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آخِرَ أَرْبَعَةِ أَدْوُرٍ[2]، لَأُكَلِّمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَمَا تَرْضَى أَنْ يَذْكُرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آخِرَ الْأَرْبَعَةِ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ أَكْثَرَ مِمَّنْ ذَكَرَ، قَالَ: فَرَجَعَ سَعْدٌ ۩. [الثالث: ٩]

ذِكْرُ وَصِيَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ أُمَّتَهُ[3] بِالْعَفْوِ عَنْ مُسِيءِ الْأَنْصَارِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى مُحْسِنِهِمْ

٥[٧٣٢٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَجَّاجَ يَضْرِبُ عَبَّاسَ بْنَ سَهْلٍ فِي إِمْرَةِ[4] ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَأَتَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَهُ ضَفِيرَتَانِ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ، فَوَقَفَ بَيْنَ السِّمَاطَيْنِ، فَقَالَ: يَا حَجَّاجُ، أَلَا تَحْفَظُ فِينَا وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ[5]: وَمَا أَوْصَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ؟ قَالَ: أَوْصَى أَنْ يُحْسَنَ إِلَى مُحْسِنِ الْأَنْصَارِ، وَيُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ. [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَلِيُّ بَنِي سَلِمَةَ وَبَنِي حَارِثَةَ

٥[٧٣٣٠] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، بِطَرَسُوسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ ۩ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ،

---

(١) «بنو» في هذا الموضع والموضعين التاليين في الأصل: «بني» وهو خلاف الجادة.
(٢) «أدور» في (ت): «أدْؤُر» وكلاهما صواب، ينظر: «تهذيب اللغة» (١٤/ ١٠٨).
۩[٩/ ١٩٥ أ].
(٣) «أمته» ليس في الأصل.
٥[٧٣٢٩][التقاسيم: ٣٥٨٣][الموارد: ٢٢٩٤][الإتحاف: حب كم ٦٢٧٢].
(٤) «إمرة» في (د): «أمر». (٥) «فقال» في الأصل: «قال».
٥[٧٣٣٠][التقاسيم: ٣٥٩٤][الإتحاف: حب ٣٠٥٥][التحفة: خ م ٢٥٣٤].
۩[٩/ ١٩٥ ب].

قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : فِينَا نَزَلَتْ : ﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ [آل عمران : ١٢٢] بَنُو سَلِمَةَ ، وَبَنُو حَارِثَةَ . [الثالث : ٩]

قَالَ عَمْرٌو : قَالَ جَابِرٌ : وَمَا أُحِبُّ أَنَّهَا لَمْ تَنْزِلْ ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ : ﴿وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾ .

ذِكْرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِغِفَارَ حَيْثُ نَصَرَتِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○ [٧٣٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِغِفَارَ : «غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَسْلَمَ وَغِفَارَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَسَدٍ وَغَطَفَانَ

○ [٧٣٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ ۩ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَسْلَمُ ، وَغِفَارُ ، وَجُهَيْنَةُ ، وَمُزَيْنَةُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَأَسَدٍ ، وَغَطَفَانَ ، وَبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ» . [الثالث : ٩]

قَالَ شُعْبَةُ : وَحَدَّثَنِي سَيِّدُ بَنِي تَمِيمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الضَّبِّيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَتْ

○ [٧٣٣١] [التقاسيم : ٣٥٩٨] [الإتحاف : عه حب حم ٩٨٧٨] [التحفة : ت ٧١٩٤ - م ت ٧١٣٠ - خ م ٧٦٨٢] .

○ [٧٣٣٢] [التقاسيم : ٣٥٩٩] [الإتحاف : مي عه حب ١٧١٥٩] [التحفة : خ م ت ١١٦٨٠] .

۩ [٩/ ١٩٦ أ] .

(١) «قال» في (س) (١٦/ ٢٨٠) : «وقال» خلافا لأصله .

أَسْلَمُ، وَغِفَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمُزَيْنَةُ خَيْرًا[(١)] مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَبَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَأَسَدٍ، وَغَطَفَانَ أَخَابُوا وَخَسِرُوا؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ».

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا فَضَّلَ ﷺ هَؤُلَاءِ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ

ه [٧٣٣٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٢)] خَالِدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «غِفَارُ، وَأَسْلَمُ، وَمُزَيْنَةُ، وَمَنْ ۩ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنَ الْحَلِيفَيْنِ غَطَفَانَ، وَأَسَدٍ، وَهَوَازِنُ، وَتَمِيمٌ دُونَهُمْ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ الْخَيْلِ وَالْوَبَرِ[(٣)]». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ بُشْرَى الْمُصْطَفَى ﷺ تَمِيمًا بِمَا بَشَّرَهَا بِهِ

ه [٧٣٣٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: جَاءَ وَفْدُ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ: «أَبْشِرُوا يَا بَنِي تَمِيمٍ»، قَالُوا[(٤)]: بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَاءَ وَفْدُ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَبْشِرُوا يَا أَهْلَ الْيَمَنِ، إِذْ لَمْ يَقْبَلِ[(٥)] الْبُشْرَى بَنُو تَمِيمٍ». [الثالث: ٩]

---

(١) «خيرا» في الأصل: «خير»، والرفع له وجه صحيح في اللغة على أنه خبر للمبتدأ: «أسلم»، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب خبر «كان»، واسم «كان» ضمير الشأن مستتر.

ه [٧٣٣٣] [التقاسيم: ٣٦٠٠] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٥٣٦] [التحفة: م ١٤٤٠٩ - خ ١٤٤٢٠].

(٢) «أخبرنا» في (س) (١٦/ ٢٨٠): «حدثنا» خلافا لأصله.

۩ [٩/ ١٩٦ ب].

(٣) **أهل الوبر**: أهل البوادي؛ لأنهم يتخذون بيوتهم من وبر الإبل، أي: صوف الإبل. (انظر: النهاية، مادة: وبر).

ه [٧٣٣٤] [التقاسيم: ٣٦٠٢] [الإتحاف: حب حم ١٥٠٣٠] [التحفة: خ ت س ١٠٨٢٩]، وتقدم برقم: (٦١٨٠).

(٤) «قالوا» في الأصل: «قال».

(٥) «يقبل» في (ت): «يقبلوا».

ذِكْرُ مَدْحِ الْمُصْطَفَى ﷺ بَنِي عَامِرٍ ⇧

○ [٧٣٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ[١]، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتُمْ؟» فَقُلْنَا: مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ ﷺ: «مَرْحَبًا بِكُمْ، أَنْتُمْ مِنِّي». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَبْدَ الْقَيْسِ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ

○ [٧٣٣٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، بِتُسْتَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زِمَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ[٢]، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ[٣]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ عَبْدُ الْقَيْسِ، أَسْلَمَ النَّاسُ كَرْهًا، وَأَسْلَمُوا طَائِعِينَ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ نَفْيِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْخِزْيَ وَالنَّدَامَةَ عَنْ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ ⇧

○ [٧٣٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا[٤]

⇧ [٩/ ١٩٧ أ].

○ [٧٣٣٥] [التقاسيم: ٣٦٠٣] [الموارد: ٢٣٠٠] [الإتحاف: حب ١٧٣٢٠].

(١) قوله: «قال حدثنا مسعر بن كدام» وقع في (د): «عن مسعر».

○ [٧٣٣٦] [التقاسيم: ٣٦٠٦] [الموارد: ٢٣٠١] [الإتحاف: حب ٩٠٣٥].

(٢) «عزرة» في الأصل: «عرزة» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «التاريخ الكبير» للبخاري (٤/ ٢٥٨)، «تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٧٣).

(٣) «جمرة» في الأصل: «حمزة» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

⇧ [٩/ ١٩٧ ب].

○ [٧٣٣٧] [التقاسيم: ٣٦٠٧] [الإتحاف: خز جا عه طح حب حم ٩٠٣٤] [التحفة: د ٦٣٣٣- خ م د ت س ٦٥٢٤].

(٤) **الخزايا**: جمع خزيان: وهو المستحيي من أعماله. (انظر: تهذيب اللغة، مادة: خزا).

وَلَا نَادِمِينَ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ(١) ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ ، فَحَدِّثْنَا عَمَلًا مِنَ الْأَجْرِ إِذَا أَخَذْنَا بِهِ دَخَلْنَا الْجَنَّةَ ، وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، فَقَالَ : «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : الْإِيمَانِ بِاللَّهِ» ، قَالَ : «وَهَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ، وَتُعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ الْغَنَائِمِ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ النَّبِيذِ(٢) فِي الدُّبَّاءِ(٣) ، وَالنَّقِيرِ(٤) وَالْحَنْتَمِ(٥) وَالْمُزَفَّتِ(٦)» . [الثالث : ٩]

١٤- بَابُ الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ وَالشَّامِ وَفَارِسَ وَعُمَانَ ۩

ذِكْرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الْإِيمَانِ عَلَى أَهْلِ الْحِجَازِ

٥ [٧٣٣٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «غِلَظُ الْقُلُوبِ وَالْجَفَاءُ(٧) فِي الْمَشْرِقِ ، وَالْإِيمَانُ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ» . [الثالث : ٢٧]

---

(١) مضر : قبيلة عربية . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص٣٤٥) .

(٢) النبيذ : ما يعمل من الأشربة من التمر ، والزبيب ، والعسل ، والحنطة ، والشعير وغير ذلك ، إذا تركت عليه الماء ، وسواء كان مسكرا أو غير مسكر . (انظر : النهاية ، مادة : نبذ) .

(٣) الدباء : القرع ، واحدها : دباءة ، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب . (انظر : النهاية ، مادة : دبب) .

(٤) النقير : جذع النخلة ينقر وسطه ، ثم يخمر فيه التمر ، ويلقى عليه الماء ليصير مسكرًا . (انظر : النهاية ، مادة : نقر) .

(٥) الحنتم : جِرار مدهونة خُضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ، ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله . (انظر : النهاية ، مادة : حنتم) .

(٦) المزفت : الإناء الذي طُلي بالزفت . (انظر : النهاية ، مادة : زفت) .

۩ [٩/١٩٨ أ] .

٥ [٧٣٣٨] [التقاسيم : ٣٨٢٠] [الموارد : ٢٣١٠] [الإتحاف : حب عه حم ٣٤٥٦] [التحفة : م ٢٨٣٩] .

(٧) الجفاء : غِلَظُ الطبع . (انظر : النهاية ، مادة : جفا) .

ذِكْرُ إِضَافَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْإِيمَانَ وَالْفِقْهَ وَالْحِكْمَةَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ

ە[٧٣٣٩] أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْفِقْهُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ، وَالْوَقَارُ فِي أَصْحَابِ الْغَنَمِ۩». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ إِضَافَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ الْحِكْمَةَ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ

ە[٧٣٤٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبَّادٍ - بِبُسْتَ - أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْحَنَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ إِذْ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَجَاءَ الْفَتْحُ(١)، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ، قَوْمٌ نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ لَيِّنَةٌ طَاعَتُهُمْ(٢) الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْفِقْهُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ». [الثالث: ٩]

ە[٧٣٤١] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَرَأْسُ الْكُفْرِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ۩». [الثالث: ٢٧]

ە[٧٣٣٩] [التقاسيم: ٣٦٠٤] [الإتحاف: حب حم ١٨٢١٤] [التحفة: م ١٢٣٤٣- خ م ١٢٣٩٦- م ١٢٥٣٠- خ ١٢٩٢١- م ١٣١٦٩- م ١٣٦٥٣- خ ١٣٧٥٧- خ م ١٣٨٢٣- م ١٣٩٩١- ت ١٥٠٤٧- خ م ١٥١٦٠- م ١٥٣٤٠]، وتقدم: (٥٨١٠).

۩[٩/ ١٩٨ ب].

ە[٧٣٤٠] [التقاسيم: ٣٦٠٥] [الموارد: ٢٢٩٩] [الإتحاف: حب ٩١٠٨].

(١) قوله: «وجاء الفتح» وقع في (د): «والفتح».

(٢) «طاعتهم» في (ت)، (د): «طباعهم»، وينظر: «الإتحاف».

ە[٧٣٤١] [التقاسيم: ٣٨١٨] [الإتحاف: حب حم ١٨٢١٤] [التحفة: م ١٢٣٤٣- خ م ١٢٣٩٦- م ١٢٥٣٠- خ ١٢٩٢١- م ١٣١٦٩- م ١٣٦٥٣- خ ١٣٧٥٧- خ م ١٣٨٢٣- م ١٣٩٩١- ت ١٥٠٤٧]، وسيأتي: (٧٣٤٢).

۩[٩/ ١٩٩ أ].

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُطْلِقَ اسْمُ الْإِيمَانِ عَلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ

○[٧٣٤٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْفِقْهُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ».

[الثالث: ٢٧]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ بِالْبَرَكَةِ لِلشَّامِ وَالْيَمَنِ

○[٧٣٤٣] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنِ بِنْتِ أَزْهَرَ بْنِ سَعْدٍ السَّمَّانُ(١)، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَدِّي، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ۩ يَمَنِنَا»، قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا»، قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا، قَالَ: «هُنَالِكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وَبِهَا - أَوْ قَالَ: مِنْهَا - يَخْرُجُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ ابْتِغَاءِ(٢) الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ فِي الدِّينِ(٣) لِمُسْتَوْطِنِ الشَّامِ

○[٧٣٤٤] أخبرنا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ،

○[٧٣٤٢] [التقاسيم: ٣٨١٩] [الإتحاف: حب حم ١٩٨٥٧] [التحفة: م ١٢٣٤٣- خ م ١٢٣٩٦- م ١٢٥٣٠- خ ١٢٩٢١- م ١٣١٦٩- م ١٣٦٥٣- خ ١٣٧٥٧- خ م ١٣٨٢٣- م ١٣٩٩١- ت ١٥٠٤٧]، وتقدم: (٧٣٤١).

○[٧٣٤٣] [التقاسيم: ٦٦٩٩] [الإتحاف: حب حم ١٠٦٩٣] [التحفة: خ ت ٧٧٤٥].

(١) قوله: «بن سعد السمان» ليس في الأصل.

۩[٩/ ١٩٩ ب].

(٢) الابتغاء: الطلب. (انظر: النهاية، مادة: بغى).

(٣) قوله: «في الدين» ليس في الأصل.

○[٧٣٤٤] [التقاسيم: ١٢٢٧] [الإتحاف: حب حم ١٦٣٢٥] [التحفة: ت ق ١١٠٨١]، وسيأتي: (٧٣٤٥).

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا فَسَدَ(١) أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَلَى أَنَّ الْفَسَادَ إِذَا عَمَّ فِي الشَّامِ يَعُمُّ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الْمُدُنِ

○[٧٣٤٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ ۩». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ بَسْطِ الْمَلَائِكَةِ أَجْنِحَتَهَا عَلَى الشَّامِ لِسَاكِنِيهَا

○[٧٣٤٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ - وَذَكَرَ ابْنُ سَلْمٍ آخَرَ مَعَهُ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ ابْنِ شِمَاسَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَوْمًا وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «طُوبَى لِلشَّامِ»، قُلْنَا: مَا بَالُهُ(٢)؟ قَالَ(٣): «إِنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ لَبَاسِطَةٌ(٤) أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهِ». [الثالث: ٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: ابْنُ شِمَاسَةَ هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيُّ مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ مِصْرَ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُكُونِ الشَّامِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ إِذْ هِيَ مَرْكَزُ الْأَنْبِيَاءِ

○[٧٣٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ۩،

---

(١) «فسد» في الأصل: «أفسد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

○[٧٣٤٥] [التقاسيم: ٣٦٢٢] [الموارد: ٢٣١٣] [الإتحاف: حب حم ١٦٣٢٥] [التحفة: ت ق ١١٠٨١]، وتقدم: (٧٣٤٤).

۩[٩/ ٢٠٠ أ].

○[٧٣٤٦] [التقاسيم: ٣٦٢٠] [الموارد: ٢٣١١] [الإتحاف: حب ٤٨٠٧] [التحفة: ت ٣٧٢٨].

(٢) قوله: «قلنا: ما باله» من (ت) هو الموافق لما في «المعجم الكبير» للطبراني (٥/ ١٥٨) من طريق حرملة، به.

(٣) «قال» ليس في (د).

(٤) «لباسطة» في (د): «باسطة».

○[٧٣٤٧] [التقاسيم: ١٢٢٦] [الموارد: ٢٣١٢] [الإتحاف: حب حم ٩٥١٥] [التحفة: ت ٦٧٦٥].

۩[٩/ ٢٠٠ ب].

قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَتَخْرُجُ عَلَيْكُمْ نَارٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ(١) مِنْ حَضْرَمَوْتَ تَحْشُرُ النَّاسَ» قَالَ : قُلْنَا : بِمَ تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ» . [الأول : ٦٧]

قَالَ أَبُو حَاتِم : أَوَّلُ الشَّامِ بَالِسُ ، وَآخِرُهُ عَرِيشُ مِصْرَ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ سُكْنَىٰ(٢) الشَّامِ عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ بِالْمُسْلِمِينَ

ο [٧٣٤٨] أَخْبَرَنَا مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَكْحُولٌ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكُمْ سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَادًا : جُنْدًا بِالشَّامِ ، وَجُنْدًا بِالْعِرَاقِ ، وَجُنْدًا بِالْيَمَنِ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خِرْ لِي ، قَالَ : «عَلَيْكَ ۩ بِالشَّامِ ، فَمَنْ أَبَىٰ فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّامَ هِيَ عُقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

ο [٧٣٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ(٣) ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ،

---

(١) قوله : «ستخرج عليكم نار في آخر الزمان» وقع في (د) : «سيخرج عليكم في آخر الزمان نار» .

(٢) «سكنى» في (ت) : «سكون» .

ο [٧٣٤٨] [التقاسيم : ٤٩٢٢] [الإتحاف : حب كم حم ٧٠٢١] [التحفة : د ٥٢٤٨] .

۩ [٩/ ٢٠١ أ] .

ο [٧٣٤٩] [التقاسيم : ٣٦٢١] [الموارد : ١٦١٧] [الإتحاف : حب ١٧٢٠٧] .

(٣) «الجرشي» في الأصل : «الحرشي» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «التاريخ الكبير» للبخاري (٨/ ١٤٧) ، «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٢) .



عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: فُتِحَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتْحٌ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سُيِّبَتِ(١) الْخَيْلُ، وَوَضَعُوا السِّلَاحَ، فَقَدْ(٢) وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا(٣)، وَقَالُوا: لَا قِتَالَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبُوا، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُزِيغُ قُلُوبَ أَقْوَامٍ يُقَاتِلُونَهُمْ(٤)، وَيَرْزُقُهُمُ(٥) اللَّهُ مِنْهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَعُقْرُ(٦) دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ(٧)». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِأَهْلِ فَارِسَ بِقَبُولِ(٨) الْإِيمَانِ وَالْحَقِّ

ە[٧٣٥٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣]، فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَعَادَ وَمَضَىٰ سَلْمَانُ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ مَنْكِبِهِ، وَقَالَ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مُعَلَّقًا بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا».

[الثالث: ٩]

---

(١) سيب: ترك. (انظر: اللسان، مادة: سيب).

(٢) «فقد» في (د): «وقد».

(٣) الأوزار: جمع وزر، وهو: الحمل والثقل، أي: انقضى أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال. (انظر: النهاية، مادة: وزر).

(٤) «يقاتلونهم» في (ت)، (د): «تقاتلونهم».

(٥) «ويرزقهم» في (د): «ويرزقكم».

(٦) العقر: الأصل والموضع. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

(٧) «الشام» في (د): «بالشام». [٩/ ٢٠١ ب].

(٨) «بقبول» في (س) (١٦/ ٢٩٨): «بقول».

ە[٧٣٥٠][التقاسيم: ٣٦٢٤][الإتحاف: عه حب حم ١٨٤٠٧][التحفة: خ م ت س ١٢٩١٧].

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانِي[(١)] يُصَرِّحُ بِالْمَعْنَى الَّذِي أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ ۩

ه[٧٣٥١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ[(٢)] عَمْرِو[(٣)] بْنِ بِسْطَامَ بِمَرْوَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِصْنُ[(٤)] بْنُ عَبْدِ الْحَكِيمِ[(٥)] الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ نَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَهْلِ عُمَانَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لَهُ

ه[٧٣٥٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَازِعِ جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا إِلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فِي شَيْءٍ - لَا أَدْرِي مَا قَالَ؟ فَسَبُّوهُ وَضَرَبُوهُ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «لَكِنْ أَهْلُ عُمَانَ لَوْ أَتَاهُمْ رَسُولِي مَا سَبُّوهُ وَلَا ضَرَبُوهُ ۩». [الثالث: ٩]

---

(١) «ثاني» في (س) (١٦/ ٢٩٩): «ثان» بخلاف أصله.

۩[٩/ ٢٠٢أ].

ه[٧٣٥١] [التقاسيم: ٣٦٢٥] [الموارد: ٢٣٠٩] [الإتحاف: حب ١٩٨٤١] [التحفة: م ١٤٨٢٨]، وتقدم: (٧١٦٥).

(٢) «بن» في الأصل: «ثنا» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٢٣٢).

(٣) «عمرو» كذا عند الجميع، ووقع في «مختصر تاريخ نيسابور» (ص ٤٣)، «المؤتلف» لابن طاهر القيسراني (ص ٣٤)، «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٢٣٢)، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (١/ ٥٠٨)، «تبصير المنتبه» لابن حجر (١/ ١٥٤): «عمر».

(٤) «حصن» في الأصل، «الإتحاف»: «حصين»، وينظر: «المؤتلف والمختلف» (٢/ ٨٣٩)، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢١٥).

(٥) «عبد الحكيم» في الأصل: «عبد الحليم»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٢١٥).

ه[٧٣٥٢][التقاسيم: ٣٦٢٣][الموارد: ٢٣١٤][الإتحاف: عه حب حم ١٧٠٦٠].

۩[٩/ ٢٠٢ب].

١٥- بَابُ إِخْبَارِهِ ﷺ عَنِ الْبَعْثِ وَأَحْوَالِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

٥[٧٣٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَهُوَ يَقُولُ: وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَى الْبَشَرِ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَلَطَمَهُ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ قَالَ: وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَى الْبَشَرِ، وَأَنْتَ بَيْنَنَا[١]، فَقَالَ ﷺ: «**يُنْفَخُ فِي الصُّورِ؛ فَيَصْعَقُ**[٢] **مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَىٰ؛ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا مُوسَىٰ آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ أَمْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي، وَمَنْ قَالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ، فَقَدْ كَذَبَ**». [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الصُّورِ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ ۩ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٥[٧٣٥٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ[٤] بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: مَا الصُّورُ؟ قَالَ: «**قَرْنٌ**[٥] **يُنْفَخُ فِيهِ**». [الثالث: ٧٢]

٥[٧٣٥٣] [التقاسيم: ٥٠٦٠] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦١٢] [التحفة: ت ١٥٠٦٢ - خ م ١٢٢٧٢ - خ م ١٣١٥٠ - خ ١٣٢٤٥ - خ ١٣٥٤١ - خ ١٣٧٧٤ - خ م س ١٣٩٣٩ - خ م د س ١٣٩٥٦ - خ ١٤٢٣٤ - خت ١٤٩٦٦ - ق ١٥٠٧٦ - خ م ١٥١٦٢].

(١) «بيننا» في (س) (١٦/ ٣٠١)، (ت): «نبينا».

(٢) **الصعق**: أن يُغْشَىٰ على الإنسان من صوت شديد يسمعه، وربما مات منه، ثم استُعْمِل في الموت كثيرًا. (انظر: النهاية، مادة: صعق).

۩[٩/ ٢٠٣ أ].

٥[٧٣٥٤] [التقاسيم: ٥٠٦١] [الموارد: ٢٥٧٠] [الإتحاف: مي حب كم حم ١١٦٣١] [التحفة: د ت س ٨٦٠٨].

(٣) قوله: «ابن المثنىٰ» ليس في (د).

(٤) «عن» في الأصل: «بن» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، وترجمة بشر بن شغاف من «تهذيب الكمال» (٤/ ١٢٩).

(٥) **القرن**: أداة مجوفة يُنفخ فيها مثل البوق. (انظر: اللسان، مادة: قرن).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَذَا الْخَبَرُ مَشْهُورٌ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، وَذَكَرَ أَبُو يَعْلَى[(١)] : عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو[(٢)] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَيْهِ مِمَّا انْعَقَدَتْ عَلَيْهِ ضَمَائِرُهُمْ

○[٧٣٥٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ[(٣)] مَعْقِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ ، الْمُؤْمِنُ عَلَى إِيمَانِهِ ، وَالْمُنَافِقُ عَلَى نِفَاقِهِ**۩» . [الثالث : ٧٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخَلْقَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نِيَّاتِهِمْ

○[٧٣٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ الشَّرْقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ فَيَهْلِكُونَ بِهَلَاكِهِمْ؟ فَقَالَ : «**يَا عَائِشَةُ ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ بِأَهْلِ نِقْمَتِهِ وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ[(٤)] فَيُصَابُونَ[(٥)] مَعَهُمْ ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ[(٦)] عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ**»[(٧)] . [الثالث : ٦٥]

---

(١) «أبو يعلى» في الأصل : «أبو علي» وهو تصحيف واضح ؛ إذ إن أبا يعلى هو أحمد بن علي بن المثنى الموصلي الحافظ المعروف - شيخ المصنف - في هذا الحديث ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «وقد صرح أيضًا بذلك الدارمي والحاكم في روايتهما ؛ فالظاهر أنه الصواب» . اهـ .

○[٧٣٥٥][التقاسيم : ٥٠٦٨][الإتحاف : حب ٣٨٢٩][التحفة : م ق ٢٣٠٦] ، وسيأتي : (٧٣٦١) .

(٣) «بن» في الأصل : «عن» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

۩[٩/ ٢٠٣ ب] .

○[٧٣٥٦][التقاسيم : ٤٣٩٨][الموارد : ١٨٤٦][الإتحاف : حب ٢٢٤٢٠] .

(٤) «الصالحون» في الأصل : «الصالحين» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «فيصابون» في الأصل : «فيصيبوا» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

(٦) قوله : «ثم يبعثون» وقع في الأصل : «ثم يبعثوا» وهو خلاف الجادة ، وفي «الإتحاف» : «ويبعثون» .

(٧) «وأعمالهم» ليس في (د) . قال ابن حجر في «الإتحاف» : «هذا الحديث رواه ابن عدي في «الكامل» عن =

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِذَا أَرَادَ عَذَابًا بِقَوْمٍ نَالَ عَذَابُهُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ ثُمَّ الْبَعْثُ عَلَى حَسَبِ النِّيَّاتِ

○[٧٣٥٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ(١) قَالَ۩: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ حُكْمَ(٢) بَاطِنِهِ حُكْمُ ظَاهِرِهِ

○[٧٣٥٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ(٣)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَيِّتُ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا». [الثالث: ٤١]

= أحمد بن الشرقي، وحكى عن الشرقي قال: سمعت صالح جزرة يقول: ليس عند محمد بن يحيى لهشام بن عروة أغرب من هذا الحديث، وحكى عن النسائي أنه قال: عمرو بن عثمان متروك الحديث، وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه» اهـ، وينظر: «الكامل» (٧/ ٦٠٠، ٦٠١).

○[٧٣٥٧][التقاسيم: ٤٦٣٦][الإتحاف: حب ٩٤٣٦][التحفة: خ م ٦٧٠٣].

(١) قوله: «حميد بن عبد الرحمن» كذا وقع عند الجميع؛ إلا أن هذا الحديث أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٢٠) من طريق ابن قتيبة - شيخ المصنف، ومسلم في «صحيحه» (٢٩٨٥) من طريق حرملة - شيخ شيخ المصنف - فجعلاه من مسند: «حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه»، وحكى الدارقطني في هذا الحديث في «علله» (١٢/ ٤٤٨) خلافًا على الزهري؛ فمرة رواه عن حمزة عن أبيه مرفوعًا وهو الذي صوَّبه، ومرة رواه عن عبد الرحمن بن هنيدة عن ابن عمر، ولكنه لم يذكر طريق حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

۩[٩/ ٢٠٤ أ].

(٢) «حكم» ليس في الأصل.

○[٧٣٥٨][التقاسيم: ٣٩٨٧][الموارد: ٢٥٧٥][الإتحاف: حب كم ٥٨٢٤][التحفة: د ٤٤٢٨].

(٣) «أبي سلمة» في الأصل: «سلمة» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف» إذ قد جعله من مسند: (أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «الْمَيِّتُ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا»[١] أَرَادَ بِهِ فِي أَعْمَالِهِ ، كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر : ٤] يُرِيدُ بِهِ : وَأَعْمَالَكَ فَأَصْلِحْهَا ، لَا أَنَّ الْمَيِّتَ يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا ، إِذِ الْأَخْبَارُ الْجَمَّةُ[٢] تُصَرِّحُ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِأَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا .

● [٧٣٥٩] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ - مِنْ لَفْظِهِ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ[٣] إِبْرَاهِيمَ : ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر : ٤] قَالَ : وَعَمَلَكَ فَأَصْلِحْ[٤] . [الثالث : ٤١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٥] حُفَاةً ، وَأَنَّ مَعْنَى ۞ خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ غَيْرُ اللَّفْظَةِ الظَّاهِرَةِ فِي الْخِطَابِ

○ [٧٣٦٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ[٦] بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يُحْشَرُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا[٧]» . [الثالث : ٤١]

---

(١) قوله : «قال أبو حاتم : قوله ﷺ «الميت يبعث في ثيابه التي قبض فيها»» ليس في الأصل .
(٢) «الجمة» في الأصل : «الحمد» وهو وهم .
● [٧٣٥٩] [التقاسيم : ٣٩٨٧] .
(٣) «عن» في الأصل : «بن» وهو خطأ واضح .
(٤) حدث تقديم وتأخير في الأصل ؛ حيث جاء هذا الحديث بعد حديث ابن عباس الآتي بعد الترجمة التالية ، وهذا الحديث لم نعثر عليه في «الإتحاف» .
(٥) قوله : «يوم القيامة» ليس في الأصل .
۞ [٩/ ٢٠٤ ب] .
○ [٧٣٦٠] [التقاسيم : ٣٩٨٨] [الإتحاف : مي عه خ حب كم حم ٧٣٨٣] [التحفة : س ٥٦٤٠- ت ٦٢٣٥] ، وسيأتي : (٧٣٦٣) ، (٧٣٦٤) ، (٧٣٨٩) .
(٦) «زيد» في الأصل : «يزيد» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، وينظر أيضا : (٧٣٦٧) .
(٧) الغرلة : القُلْفة التي تقطع من جلدة الذَّكَر ، وهو : موضع الختان . (انظر : جامع الأصول) (١٠/ ٤٢٦) .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ صِحَّةِ مَا ذَهَبْنَا إِلَيْهِ أَنَّ مَعْنَىٰ قَوْلِهِ ﷺ: «يُبْعَثُ فِي ثِيَابِهِ» أَرَادَ بِهِ: فِي عَمَلِهِ

○ [٧٣٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ يَقُولُ: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَىٰ مَا مَاتَ عَلَيْهِ». [الثالث: ٤١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْأَرْضِ الَّتِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَيْهَا

○ [٧٣٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَىٰ أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ[1]، كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ، لَيْسَ فِيهَا عَلَمٌ لِأَحَدٍ». [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي بِهِ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

○ [٧٣٦٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُحْشَرُ النَّاسُ حُفَاةً ۩ عُرَاةً غُرْلًا». [الثالث: ٧٢]

○ [٧٣٦١] [التقاسيم: ٣٩٨٩] [الإتحاف: عه حب كم حم ٢٧٥٠] [التحفة: م ق ٢٣٠٦]، وتقدم: (٧٣٥٥).

۩ [٩/ ٢٠٥ أ].

○ [٧٣٦٢] [التقاسيم: ٥٠٦٢] [الإتحاف: عه حب ٦٢٤٨] [التحفة: خ م ٤٧٤٨].

(١) العفرة: بياض ليس بالناصع، ولكن كلون عفر الأرض، وهو وجهها. (انظر: النهاية، مادة: عفر).

○ [٧٣٦٣] [التقاسيم: ٥٠٦٣] [الإتحاف: مي عه خ حب كم حم ٧٣٨٣] [التحفة: خ م ت س ٥٦٢٢- خ م س ٥٥٨٣- س ٥٦٤٠- ت ٦٢٣٥]، وسيأتي: (٧٣٨٩) (٧٣٦٤) (٧٣٧٠).

۩ [٩/ ٢٠٥ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّاسَ يَلْقَوْنَ اللَّهَ عُرَاةً مُشَاةً بِالْخِصَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا قَبْلُ

٥ [٧٣٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ، وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مُلَاقُو اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً مُشَاةً غُرْلًا». [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يُحْشَرُ الْكُفَّارُ بِهِ

٥ [٧٣٦٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكَوْسَجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَى وَجْهِهِ؟ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى رِجْلَيْهِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ۩». [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِالسَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ فِي الْقِيَامَةِ

٥ [٧٣٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «يَأْخُذُ اللَّهُ سَمَوَاتِهِ وَأَرَضِيهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا اللَّهُ» وَيَقْبِضُ(١) أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا، «أَنَا الرَّحْمَنُ، أَنَا الْمَلِكُ»، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ. [الثالث: ٦٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: قَوْلُهُ: يَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا، يُرِيدُ بِهِ: النَّبِيَّ ﷺ، لَا اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا.

---

٥ [٧٣٦٤] [التقاسيم: ٥٠٦٤] [الإتحاف: مي عه خ حب كم حم ٧٣٨٣] [التحفة: س ٥٦٤٠- ت ٦٢٣٥- خ م س ٥٥٨٣]، وسيأتي: (٧٣٧٠).

٥ [٧٣٦٥] [التقاسيم: ٥٠٦٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٥٣] [التحفة: خ م س ١٢٩٦].

۩ [٩/٢٠٦أ].

٥ [٧٣٦٦] [التقاسيم: ٤٧٠٦] [الإتحاف: حم خز عه حب ٩٩٨٩] [التحفة: م س ق ٧٣١٥].

(١) **يقبض**: يجمع. (انظر: النهاية، مادة: قبض).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِجَمِيعِ خَلْقِهِ فِي الْقِيَامَةِ ۩

○ [٧٣٦٧] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْأَرَضِينَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ(١)، وَالْمَاءَ وَالثَّرَىٰ(٢) عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَىٰ إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧]. [الثالث: ٦٧]

ذِكْرُ تَرْكِ إِنْكَارِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ عَلَىٰ قَائِلِ مَا وَصَفْنَا مَقَالَتَهُ

○ [٧٣٦٨] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْأَرَضِينَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ(٣)، وَالشَّجَرَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَىٰ إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّىٰ

۩[٩/ ٢٠٦ ب].

○[٧٣٦٧] [التقاسيم: ٤٧٠٧] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٢٩٨٣] [التحفة: خ م ت س ٩٤٠٤- س ٩٤٥٩].

(١) قوله: «والأرضين على إصبع» ليس في الأصل، والحديث أخرجه أبو يعلى - شيخ المصنف في هذا الحديث - في «مسنده» (٥١٦٠) عن أبي خيثمة، به، بإثبات هذه الزيادة.

(٢) الثرى: التراب. (انظر: جامع الأصول) (٤/ ٥٢٤).

○[٧٣٦٨] [التقاسيم: ٤٧٠٨] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٢٩٠٧] [التحفة: خ م ت س ٩٤٠٤- س ٩٤٥٩]، وسيأتي: (٧٣٦٩).

۩[٩/ ٢٠٧ أ].

(٣) بعد «إصبع» في (ت): «والماء والثرى على إصبع».

بَدَتْ نَوَاجِذُهُ؛ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ الْيَهُودِيُّ تَصْدِيقًا لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [الزمر: ٦٧]. [الثالث: ٦٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَمْجِيدِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٥[٧٣٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَاتِ يَوْمًا عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر: ٦٧]، وَرَسُولُ اللَّهِ ۩ يَقُولُ: «هَكَذَا»، بِإِصْبَعِهِ يُحَرِّكُهَا، «يُمَجِّدُ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا نَفْسَهُ: أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْعَزِيزُ، أَنَا الْكَرِيمُ». فَرَجَفَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرُ، حَتَّى قُلْنَا: لَيَخِرَّنَّ بِهِ. [الثالث: ٦٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّاسِ

٥[٧٣٧٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ(١) الْجَرَادِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ(٣) بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، وَأَوَّلُ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ». [الثالث: ٧٢]

٥[٧٣٦٩] [التقاسيم: ٤٧٠٩] [الإتحاف: حم خز عه حب ٩٩٨٩] [التحفة: م س ق ٧٣١٥]، وتقدم: (٧٣٦٨).

۩[٩/ ٢٠٧ ب].

٥[٧٣٧٠] [التقاسيم: ٥٠٦٦] [الموارد: ٢٥٧٦] [الإتحاف: حب ١٣١٩٥]، وتقدم: (٧٣٦٣) (٧٣٦٤).

(١) «الحسين» في الأصل: «الحسن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الفيصل في مشتبه النسبة» للحازمي (٢/ ٤٤١)، «تكملة الإكمال» لابن نقطة (٢/ ١٢٢).

(٢) «شبة» في الأصل: «شيبة» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٨٦) ترجمة عمر بن شبة النميري.

(٣) «حسين» في الأصل: «حسن» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٦٩) ترجمة الحسين بن حفص الأصبهاني.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ تَبَايُنِ النَّاسِ فِي الْعَرَقِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۩

ە [٧٣٧١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ(٣): رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ(٤): «تَدْنُو(٥) الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ، فَيَعْرَقُ النَّاسُ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَىٰ نِصْفِ السَّاقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ(٦) إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى الْعَجُزِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى الْخَاصِرَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ عُنُقَهُ(٧)، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسَطَ(٨) فِيهِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَأَلْجَمَ فَاهُ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ هَكَذَا - وَمِنْهُمْ مَنْ يُغَطِّيهِ عَرَقُهُ»، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِشَارَةً(٩). [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْقَدْرِ الَّذِي(١٠) تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

ە [٧٣٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ۩، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ

۩[٩/٢٠٨أ].

ە[٧٣٧١][التقاسيم: ٥٠٧٠]، [الموارد: ٢٥٨٣].

(١) قبل «ابن سلم» في (ت)، (د): «عبد الله بن محمد».

(٢) بعد «حرملة» في (د): «ابن يحيى».

(٣) بعد «يقول» في (د) بتحقيق أسد: «قال».

(٤) قوله: «رأيت رسول الله ﷺ يقول» وقع في (د) بتحقيق حمزة: «قال رسول الله ﷺ».

(٥) الدنو: القرب. (انظر: الصحاح، مادة: دنو).

(٦) بعد «يبلغ» في (د): «عرقه».

(٧) قبل «عنقه» في (ت)، (د): «إلى».

(٨) قبل «وسط» في (د): «إلى».

(٩) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٩٣٠) لابن حبان، وعزاه للحاكم (٨٩٣٠)، وأحمد (٢٨/ ٦٤٧).

(١٠) بعد «الذي» في الأصل: «به».

ە[٧٣٧٢][التقاسيم: ٥٠٧١][الإتحاف: عه حب حم ١٧٠٠٢][التحفة: م ت ١١٥٤٣].

۩[٩/٢٠٨ب].



عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمِقْدَادُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، أُدْنِيَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْعِبَادِ حَتَّى تَكُونَ قِيدَ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ» ، قَالَ سُلَيْمٌ : لَا أَدْرِي : أَيَّ الْمِيلَيْنِ يَعْنِي؟ أَمَسَافَةَ الْأَرْضِ ، أَمْ مِيلًا(١) الَّذِي تُكَحَّلُ(٢) بِهِ الْعَيْنُ؟ قَالَ : «فَتَصْهَرُهُمُ الشَّمْسُ ، فَيَكُونُونَ فِي الْعَرَقِ كَقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى عَقِبَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى حَقْوَيْهِ(٣) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ(٤) إِلْجَامًا» ، قَالَ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ ، يَقُولُ : «يُلْجِمُهُمْ إِلْجَامًا» . [الثالث : ٧٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ طُولِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، نَسْأَلُ اللَّهَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ

○ [٧٣٧٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ : «﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين : ٦] ، ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج : ٤] ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ يَتَغَيَّبُ(٥) فِي رَشْحِهِ(٦) إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ» . [الثالث : ٧٢]

---

(١) «ميلا» في (س) (١٦/ ٣٢٥) : «الميل» خلافًا لأصله .

(٢) «تكحل» في (ت) : «تُكتحل» .

(٣) **الحقوان** : مثنى الحقو ، وهو : الإزار . والأصل في الحقو معقد الإزار ، وجمعه أحق وأحقاء ، ثم سمي به الإزار للمجاورة . (انظر : النهاية ، مادة : حقا) .

(٤) **يلجمه** : يصل إلى أفواههم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام . (انظر : النهاية ، مادة : لجم) .

○ [٧٣٧٣] [التقاسيم : ٥٠٦٩] [الإتحاف : عه حب حم ١٠٥٨٤] [التحفة : خ م ٨٣٧٩- م س ٧٦٨٤- م ت ٧٥٤٢- م س ٨١٨٣- خ م ت س ق ٧٧٤٣] .

۩[٩/ ٢٠٩ أ] .

(٥) «يتغيب» في (ت) : «ليغيب» .

(٦) **الرشح** : العرق . (انظر : النهاية ، مادة : رشح) .

ذِكْرُ خبَرٍ قَدْ يُوهِمُ بَعْضَ الْمُسْتَمِعِينَ إِلَيْهِ، أَنَّ طُولَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ سَوَاءً

○ [٧٣٧٤] أخبرنا أَبُو يَعْلَى، وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ[1] بْنُ عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦]، حَتَّى يَقُومَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ». [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِتَفَضُّلِهِ، يُهَوِّنُ طُولَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى لَا يُحِسُّوا مِنْهُ إِلَّا بِشَيْءٍ يَسِيرٍ ۩

○ [٧٣٧٥] أخبرنا ابْنُ سَلْمٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ يُهَوَّنُ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ[3]، كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ». [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يُخَفَّفُ بِهِ طُولُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

○ [٧٣٧٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ[4] بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى[5]،

○ [٧٣٧٤] [التقاسيم: ٥٠٧٢] [الإتحاف: حب حم ١٠٨٧٨] [التحفة: م س ٧٦٨٤- خ م ت س ق ٧٧٤٣- خ م ٨٣٧٩- م ت ٧٥٤٢- م س ٨١٨٣].

(١) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله» مكبرا، وينظر: «الإتحاف»، «التحفة» (٨١٨٣)، «صحيح مسلم» (٢٩٦٨) من طريق يحيى به.

۩ [٩/ ٢٠٩ ب].

○ [٧٣٧٥] [التقاسيم: ٥٠٧٣] [الموارد: ٢٥٧٨] [الإتحاف: حب ٢٠٦١٣].

(٢) قوله: «ابن سلم» وقع في (د): «عبد الله بن محمد بن سلم».

(٣) «المؤمنين» في (ت)، (د): «المؤمن».

○ [٧٣٧٦] [التقاسيم: ٥٠٩٩] [الموارد: ٢٥٧٧] [الإتحاف: حب حم ٥٣١٤].

(٤) قوله: «عبد الله بن محمد» ليس في (د). (٥) قوله: «بن يحيى» ليس في (د).

قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ(١)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «﴿يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾(٢) [المعارج: ٤]»، فَقِيلَ: مَا أَطْوَلَ هَذَا الْيَوْمَ؟ فَقَالَ(٣) النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ(٤) لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَتَّى يَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ۩ يُصَلِّيهَا فِي الدُّنْيَا». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ طَلَبِ الْكَافِرِ الرَّاحَةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِمَّا يُقَاسِي مِنْ أَلَمِ عَرَقِهِ

○ [٧٣٧٧] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيُلْجِمُهُ الْعَرَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: أَرِحْنِي وَلَوْ إِلَى النَّارِ». [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الطَّرَائِقِ(٥) الَّتِي يَكُونُ حَشْرُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِهَا

○ [٧٣٧٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى(٦) الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ: رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، اثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ ۩ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشَرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ تَقِيلُ(٧) مَعَهُمْ

---

(١) «الخدري» ليس في (د).
(٢) قوله تعالى في الآية: ﴿يَوۡمٍ﴾ وقع في الأصل، (ت): «يوما»، وزاد قبله في (د): «في».
(٣) «فقال» في (د): «قال».
(٤) «إنه» ليس في الأصل، وينظر: «مسند أحمد» (١٨/ ٢٤٦) من طريق ابن لهيعة، عن دراج به.
۩ [٩/ ٢١٠ أ].
○ [٧٣٧٧] [التقاسيم: ٥٠٧٤] [الموارد: ٢٥٨٢] [الإتحاف: حب ١٣٠٧٧].
(٥) «الطرائق» في الأصل: «الطوائف» والمثبت أشبه بالصواب، وهو موافق لما ورد في الحديث موضع الترجمة.
○ [٧٣٧٨] [التقاسيم: ٥٠٧٥] [الإتحاف: عه حب ١٨٩٥٨] [التحفة: خ م س ١٣٥٢١].
(٦) قوله «بن المثنى» ليس في «الإتحاف»، وهو: ابن شيرويه صاحب التصانيف، ولم نر من قال فيه: «ابن المثنى»، وينظر: «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٦٠).
۩ [٩/ ٢١٠ ب].
(٧) **القيلولة**: الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم. (انظر: النهاية، مادة: قيل).



حَيْثُمَا قَالُوا، وَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُمَا بَاتُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا»(١). [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ نَفْيِ نَظَرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْفُسٍ مِنْ عِبَادِهِ

○[٧٣٧٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْعَائِلُ الْمَزْهُوُّ(٢)». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي يُرْتَجَى(٣) لِمَنْ فَعَلَهَا أَوْ أَخَذَ بِهَا أَنْ يُظِلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ ۩

○[٧٣٨٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

---

(١) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر الإخبار عن وصف قلة أهل الجنة في كثرة أهل النار نعوذ بالله منها. أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: نزلت ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١] على النبي ﷺ وهو في منزله، فرفع بها صوته حتى ثاب إليه أصحابه، ثم قال: «أتدرون أي يوم هذا؟ يوم يقول الله جل وعلا لآدم: يا آدم، قم فابعث بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين»، فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبي ﷺ: «سددوا، وقاربوا، وأبشروا، فوالذي نفسي بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير [٩/ ٢١١ أ]، أو كالرقمة في ذراع الدابة، وإن معكم لخليقتين ما كانتا مع شيء قط إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن هلك من كفرة الجن والإنس». وضرب عليهما، وسيأتيان برقم: (٧٣٩٦).

○[٧٣٧٩] [التقاسيم: ٢٩٣٢] [الموارد: ٥٥] [الإتحاف: حب ١٨٤٦٦] [التحفة: س ١٤١٤٥]، وتقدم: (٤٤٤٠).

(٢) الزهو: الكبر والفخر. (انظر: النهاية، مادة: زهو).

(٣) «يرتجى» في (ت): «ترتجى».

۩[٩/ ٢١١ ب].

○[٧٣٨٠] [التقاسيم: ٣٦٤٠] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٧٩٧٧] [التحفة: م ت ٣٩٩٦].

عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَوْ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ(١): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ؛ اجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ». [الثالث: ٩]

ذِكْرُ وَصْفِ أَقْوَامٍ يَكُونُ خَصْمَهُمْ فِي الْقِيَامَةِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٥[٧٣٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ ۩ بْنَ أُمَيَّةَ يُحَدِّثُ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ أَخْصِمُهُ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُوَفِّهِ أَجْرَهُ». [الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ نَفْيِ نَظَرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَى أَقْوَامٍ مِنْ أَجْلِ أَفْعَالٍ ارْتَكَبُوهَا

٥[٧٣٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ: ابْنُ عُمَرَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْمَنَّانُ(٢) بِمَا(٣) أَعْطَى». [الثاني: ١٠٩]

---

(١) قبل «قال» في (ت): «أنه».

٥[٧٣٨١][التقاسيم: ٢٩٣٥][الإتحاف: جا حب ١٨٥٠٧][التحفة: خ ق ١٢٩٥٢].

۩[٩/ ٢١٢أ].

٥[٧٣٨٢] [التقاسيم: ٢٩٣٣] [الموارد: ٥٦-٢٠٣٢] [الإتحاف: حب كم حم ٩٥١٩] [التحفة: س ٦٧٦٧].

(٢) المنان: الذي يفتخر بما أعطاه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: منن).

(٣) «بما» في (د): «ما».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ كُلَّ غَادِرٍ يُنْصَبُ لَهُ فِي الْقِيَامَةِ لِوَاءٌ يُعْرَفُ بِهَا

ه[٧٣٨٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ». [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

ه[٧٣٨٤] أَخْبَرَنَا السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: أَلَا هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ».
[الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۩ لِوَاءُ غَدْرٍ يُعْرَفُ بِهَا مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ الْجَمْعِ

ه[٧٣٨٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اسْتِهِ، فَيُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ». [الثاني: ٥٤]

ه[٧٣٨٣] [التقاسيم: ٥٠٨١] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٢٦٧٥] [التحفة: خ م س ق ٩٢٥٠]، وسيأتي: (٧٣٨٤).

ه[٧٣٨٤] [التقاسيم: ٥٠٨٢] [الإتحاف: عه حب حم ط ٩٨٩٦] [التحفة: م ٦٧٠٧- م ٧٠٠٦- م س ٧١٣٣- خ ٧١٦٢- خ د ٧٢٣٢- خ م ٧٥٢٩- م ت ٧٦٩٠- م ٧٨٦٢- م ٧٩٩٦- خ م ٨١٦٦]، وتقدم: (٧٣٨٣).

۩[٩/ ٢١٢ ب].

ه[٧٣٨٥] [التقاسيم: ٢٤٦١] [الإتحاف: عه حب ١٠٤٧٨] [التحفة: م ٦٧٠٧- م ٧٠٠٦- م س ٧١٣٣- خ ٧١٦٢- خ د ٧٢٣٢- خ م ٧٥٢٩- م ت ٧٦٩٠- م ٧٨٦٢- م ٧٩٩٦- خ م ٨١٦٦].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

○ [٧٣٨٦] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَوَّلُ مَا يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ**» . [الثالث : ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تُقْبَلُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَّا مِمَّنْ كَانَ مُخْلِصًا فِي إِتْيَانِهَا فِي الدُّنْيَا ۩

○ [٧٣٨٧] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَزِيدَ خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِي [(١)] سَعِيدِ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي يَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ نَادَى مُنَادٍ : مَنْ كَانَ** [(٢)] **أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ لِلَّهِ فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ**» . [الثالث : ٧٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الصَّحِيحُ هُوَ : أَبُو سَعْدِ بْنُ أَبِي فَضَالَةَ .

ذِكْرُ وَصْفِ الْأَنْبِيَاءِ وَأُمَمِهِمْ فِي الْقِيَامَةِ

○ [٧٣٨٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

○ [٧٣٨٦] [التقاسيم : ٥١١٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٦٤٠] [التحفة : خ م ت س ق ٩٢٤٦] .
۩ [٩/ ٢١٣ أ] .
○ [٧٣٨٧] [التقاسيم : ٥٠٧٨] [الموارد : ٢٥٠٠] [الإتحاف : حب حم ١٧٧٤٤] [التحفة : ت ق ١٢٠٤٤] ، وتقدم برقم : (٤٠٤) .
(١) «أبي» في الأصل : «ابن أبي» ، وينظر : «الإتحاف» ، «سنن الترمذي» (٣٤١٥) عن ابن بشار ، به ، ويقال فيه أيضًا : أبو سعد ، كما رجحه المصنف في آخر الحديث ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٤٢) .
(٢) «كان» ليس في (س) (١٦/ ٣٤٠) ، وينظر : «سنن الترمذي» الموضع السابق .
○ [٧٣٨٨] [التقاسيم : ٥٠٨٦] [الموارد : ٢٦٤٤] [الإتحاف : حب كم حم ١٣٠٢١] ، وتقدم : (٦١٢٢) (٦٤٧١) .

الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: تَحَدَّثْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى أَكْرَيْنَا الْحَدِيثَ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى مَنَازِلِنَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ۞ غَدَوْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ الْأَنْبِيَاءُ وَأُمَمُهَا[٢] وَأَتْبَاعُهَا مِنْ أُمَمِهَا[٣]، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَّا الْوَاحِدُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِهِ[٤]، حَتَّى مَرَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فِي كَبْكَبَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ[٥]، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ[٦]: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: أَخُوكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمَنْ مَعَهُ[٧] مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قُلْتُ: يَا رَبِّ، فَأَيْنَ أُمَّتِي؟ قَالَ: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ فَنَظَرْتُ، فَإِذَا الظِّرَابُ ظِرَابُ مَكَّةَ، قَدِ اسْوَدَّ[٨] بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، أَرَضِيتَ؟ فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، قَدْ رَضِيتُ، قَالَ: انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ فَنَظَرْتُ، فَإِذَا الْأُفُقُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، أَرَضِيتَ؟ فَقُلْتُ: رَبِّ[٩] رَضِيتُ، قِيلَ: فَإِنَّ[١٠] مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا بِلَا حِسَابٍ»، قَالَ: فَأَنْشَأَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ - أَحَدُ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ ۞ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنْهُمْ»، قَالَ:

---

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

۞[٩/ ٢١٣ ب].

(٢) «وأممها» في (د): «بأممها»، وفي (س) (١٦/ ٣٤٢): «وأممهم».

(٣) قوله: «وأتباعها من أممها» ليس في (د).

(٤) قوله: «والنبي وليس معه إلا الواحد من أمته، والنبي ليس معه أحد من أمته» ليس في (د).

(٥) قوله: «من بني إسرائيل» ليس في (د).

(٦) «فقلت» في (د): «قلت».

(٧) «معه» في حاشية الأصل منسوبا لنسخة، (د)، (ت)، (س) (١٦/ ٣٤١): «تبعه»، وينظر: «مسند أحمد» (٧/ ٩٥) من طريق هشام، به.

(٨) «اسود» في (ت): «سُدَّ».

(٩) قبل «رب» في (ت): «يا».

(١٠) قوله: «قيل فإن» وقع في (د): «قال إن».

۞[٩/ ٢١٤ أ].

ثُمَّ أَنْشَأَ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ». [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ مَنْ كَانَ مَغْفُورًا لَهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أُخِذَ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ ذَاتَ الْيَمِينِ، وَمَنْ سُخِطَ عَلَيْهِ أُخِذَ بِهِ ذَاتَ الشِّمَالِ

ه[٧٣٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَوْعِظَةٍ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ عُرَاةً حُفَاةً غُرْلًا، ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]، أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلْقِ يُكْسَىٰ إِبْرَاهِيمُ، أَلَا وَإِنَّهُ سَيُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي، فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا[1] تَدْرِي مَا ۞ أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: ١١٧] - إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ»[2]. [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ فِي الْقِيَامَةِ يَكُونُ مَعَ مَنْ أَحَبَّهُ فِي الدُّنْيَا

ه[٧٣٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ

ه[٧٣٨٩] [التقاسيم: ٥٠٦٧] [التحفة: ت ٦٢٣٥ - خ م ت س ٥٦٢٢ - خ م س ٥٥٨٣ - س ٥٦٤٠]، وتقدم: (٧٣٦٣).

(١) «لا» ليس في الأصل، وينظر: «صحيح البخاري» (٦٥٣٥) عن محمد بن بشار، به.

۞[٩/ ٢١٤ ب].

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٧٣٨٣) لابن حبان بهذا الإسناد.

ه[٧٣٩٠] [التقاسيم: ٥٠٨٧] [الإتحاف: حب حم ٩٩٢] [التحفة: م ٢١٠ - م ٢٧٢ - خ م ٢٩٩ - د ٤٩٥ - ت ٥٣٠ - ت ٥٨٥ - خ م ٨٤٤ - س ٩١١ - خت م ١٢٦٨ - م ١٣٨٠ - م ١٤٤١ - م ١٤٨٩]، وتقدم برقم: (١٠٦).



مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ؟ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْقِيَامَةِ؟» قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ۩: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، وَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»، فَقَالَ أَنَسٌ: مَا رَأَيْتُ الْمُسْلِمِينَ فَرِحُوا بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ مِنْ[1] فَرَحِهِمْ بِهَا. [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ إِذَا أُعْطِيَا كِتَابَيْهِمَا

ه[٧٣٩١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾[2]، [الإسراء: ٧١]، قَالَ: «يُدْعَى أَحَدُهُمْ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، وَيُمَدُّ لَهُ فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا، وَيُبَيَّضُ وَجْهُهُ، وَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ يَتَلَأْلَأُ»، قَالَ: «فَيَنْطَلِقُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعِيدٍ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي هَذَا حَتَّى يَأْتِيَهُمْ، فَيَقُولُ: أَبْشِرُوا، فَإِنَّ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُعْطَى كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ مُسْوَدًّا وَجْهُهُ، وَيُزَادُ[3] فِي جِسْمِهِ سِتُّونَ ذِرَاعًا عَلَى ۩ صُورَةِ آدَمَ، وَيُلْبَسُ تَاجًا مِنْ نَارٍ، فَيَرَاهُ أَصْحَابُهُ، فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ أَخْزِهِ، فَيَقُولُ: أَبْعَدَكُمُ اللَّهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ[4] مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا».

[الثالث: ٧٢]

۩[٩/ ٢١٥ أ]. (١) «من» في (س) (١٦/ ٣٤٥): «مثل».

ه[٧٣٩١][التقاسيم: ٥٠٧٧][الموارد: ٢٥٨٨][الإتحاف: حب كم ١٩٠٧٧][التحفة: ت ١٣٦١٦].

(٢) قوله تعالى: ﴿نَدْعُواْ﴾ في الأصل: «يدعوا» بالياء، وهي قراءة شاذة للحسن؛ بضم الياء وفتح العين، وينظر: «المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات» لابن جني (٢/ ٢٢)، «معاني القرآن» للفراء (٢/ ١٢٧).
وقوله تعالى: ﴿بِإِمَامِهِمْ﴾ بعده في الأصل: «قال: يدعو كل أناس بإمامهم» وهو تكرار، وينظر: «سنن الترمذي» (٣٣٩٨) من طريق السدي، به.

(٣) «ويزاد» في (د): «ويمد له».

۩[٩/ ٢١٥ ب]. (٤) «واحد» في (د): «رجل».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقْرِيعِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْكَافِرَ فِي الْعُقْبَىٰ بِثَمَرَةِ[1] الَّذِي كَانَ مِنْهُ فِي الدُّنْيَا

○ [٧٣٩٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُؤْتَىٰ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: يَا[2] رَبِّ، شَرَّ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ: أَتَفْتَدِي مِنْهُ بِطِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ، فَيَقُولُ: كَذَبْتَ، قَدْ سُئِلْتَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ ذَلِكَ، فَيُرَدُّ إِلَى النَّارِ». [الثالث: ٧٩]

○ [٧٣٩٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ۩ قَالَ: «يُقَالُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ: قَدْ سُئِلْتَ أَيْسَرَ مِنْ ذَلِكَ». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَسَافَةِ الَّتِي يَرَى الْكَافِرُ فِي الْقِيَامَةِ نَارَ جَهَنَّمَ مِنْهَا

○ [٧٣٩٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[4] ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَرَىٰ جَهَنَّمَ وَيَظُنُّ أَنَّهَا[5] مُوَاقِعَتُهُ[6] مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً».
[الثالث: ٧٢]

---

(١) «بثمرة» في (ت): «بتمرده».

○[٧٣٩٢][التقاسيم: ٥٢٤١][الإتحاف: حب كم ٥٧٤][التحفة: خ م ١٠٧١- خ م ١١٨٢- خ م ١٣٥٩].

(٢) «يا» في (ت): «أي».

○[٧٣٩٣][التقاسيم: ٥٠٩١][الإتحاف: عه حب حم ١٦٥٧][التحفة: خ م ١٠٧١- خ م ١١٨٢- خ م ١٣٥٩].

۩[٩/٢١٦أ].

○[٧٣٩٤][التقاسيم: ٥٠٨٣][الموارد: ٢٥٨١][الإتحاف: حب ١٩٠٤٣].

(٣) قوله: «بن يحيى» ليس في الأصل.

(٤) قوله: «رسول الله» في (د): «النبي».

(٥) «أنها» في الأصل: «أنه».

(٦) «مواقعته» في حاشية الأصل: «مواقعه» ونسبه لنسخة.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَدْرِ مَنْ يُبْعَثُ لِلنَّارِ مِنَ الْكُفَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

○[٧٣٩٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ۩ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: إِنَّكَ تَقُولُ إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَىٰ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ[١]: لَقَدْ هَمَمْتُ أَلَّا أُحَدِّثَكُمْ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ تَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي، فَيَمْكُثُ فِيهِمْ أَرْبَعِينَ - لَا أَدْرِي: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا، فَيَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ، كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ بَعْدَهُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا مِنْ قِبَلِ الشَّامِ، فَلَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ كَانَ فِي كَبِدِ[٢] جَبَلٍ لَدَخَلَتْ عَلَيْهِ - قَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ** ﷺ**، وَيَبْقَىٰ شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ[٣] الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ[٤] السِّبَاعِ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَتَمَثَّلُ[٥] لَهُمُ الشَّيْطَانُ ۩، فَيَأْمُرُهُمْ بِالْأَوْثَانِ فَيَعْبُدُونَهَا، وَفِي ذَلِكَ دَارَّةٌ أَرْزَاقُهُمْ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَىٰ[٦]، ثُمَّ لَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ إِلَّا صَعِقَ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ[٧]** - أَوِ: الظِّلُّ، النُّعْمَانُ يَشُكُّ -

---

○[٧٣٩٥] [التقاسيم: ٥٠٨٤] [الإتحاف: حب كم حم م ١٢١١١] [التحفة: م س ٨٩٥٢]، وتقدم: (٦٨٢١) (٦٨٢٦).

۩[٩/ ٢١٦ ب].

(١) بعد «فقال» في (ت): «عبد الله».

(٢) **الكبد**: الجوف. (انظر: النهاية، مادة: كبد).

(٣) **الخفة**: الطيش والتهور. (انظر: اللسان، مادة: خفف).

(٤) **الأحلام**: العقول. (انظر: النهاية، مادة: حلم).

(٥) **يتمثل**: يتصور. (انظر: النهاية، مادة: مثل).

۩[٩/ ٢١٧ أ].

(٦) **أصغى**: أمال. (انظر: النهاية، مادة: صغى).

(٧) **الطل**: الذي ينزل من السماء في الصحو. والطل أيضًا: أضعف المطر. (انظر: النهاية، مادة: طلل).

فَتَنْبُتُ مَعَهُ أَجْسَادُ النَّاسِ ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَىٰ ، فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ، ثُمَّ يُقَالُ : أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ : ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾ [الصافات : ٢٤] ، ثُمَّ يُقَالُ : أَخْرِجُوا مِنْ بَعْثِ أَهْلِ النَّارِ ، فَيُقَالُ : كَمْ؟ فَيُقَالُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَيَوْمَئِذٍ يُبْعَثُ الْوِلْدَانُ شِيبًا ، وَيَوْمَئِذٍ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ» . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مِرَارًا ، وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ . [الثالث : ٧٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ قِلَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي كَثْرَةِ أَهْلِ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

○[٧٣٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[1] مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : نَزَلَتْ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج : ١] عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ[2] ، فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّىٰ ثَابَ[3] إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ يَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِآدَمَ : يَا آدَمُ[4] ، قُمْ فَابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ[5]» ، فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «سَدِّدُوا[6] وَقَارِبُوا[7] وَأَبْشِرُوا ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ[8] فِي جَنْبِ

○[٧٣٩٦] [التقاسيم : ٥٠٧٦] [الموارد : ١٧٥٢] [الإتحاف : خز حب كم ١٦٥٦] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) قوله : «مسير له» غير واضح في الأصل ، وينظر : «تفسير عبد الرزاق» (١٨٩٥) حيث رواه المصنف من طريقه .

(٣) **ثاب** : رجع . (انظر : النهاية ، مادة : ثوب) .

(٤) قوله : «لآدم يا آدم» وقع في (د) : «يا آدم يا آدم» .

(٥) «وتسعين» في الأصل : «وتسعون» ، وينظر المصدر السابق ، «مستدرك الحاكم» (٧٩) من طريق عبد الرزاق ، به .

(٦) **السداد** : الاستقامة والقصد في الأمر والعدل فيه . (انظر : النهاية ، مادة : سدد) .

(٧) **المقاربة** : الاقتصاد في الأمور كلها ، وترك الغلو فيها والتقصير . (انظر : النهاية ، مادة : قرب) .

(٨) «كالشامة» في (د) : «كالشاة» .

الشامة : العلامة المخالفة لسائر اللون ، والجمع : شامات وشام . (انظر : اللسان ، مادة : شيم) .

الْبَعِيرِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ(١) فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، وَإِنَّ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ(٢) شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا كَثَّرَتَاهُ: يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ(٣)». [الثالث: ٧٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مُحَاسَبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُؤْمِنِينَ الْمُخْبِتِينَ مِنْ عِبَادِهِ فِي الْقِيَامَةِ

○ [٧٣٩٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيِّ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ ۩ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ عَارَضَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ النَّجْوَى؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْنُو الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، ثُمَّ يُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ أَعْرِفُ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا(٤) أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، ثُمَّ يُعْطَى صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيُنَادَى عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [هود: ١٨]». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ حِسَابِهِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْعُقْبَى يَسْتُرُهُمْ عَنِ النَّاسِ حَتَّى لَا يَطَّلِعَ أَحَدٌ عَلَى عَمَلِ أَحَدٍ

○ [٧٣٩٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ۩ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا آخِذٌ بِيَدِ ابْنِ عُمَرَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي

---

(١) الرقمة: الهنة الناتئة (الأثر الصغير البارز) في ذراع الدابة من داخل. (انظر: النهاية، مادة: رقم).

(٢) «مع» في (د): «في».

(٣) قوله: «الجن والإنس» وقع في (د): «الإنس والجن».

○ [٧٣٩٧] [التقاسيم: ٥٠٩٣] [الإتحاف: خز عه حب حم ٩٧٩٢] [التحفة: خ م س ق ٧٠٩٦].

۩ [٩/ ٢١٧ ب].

(٤) «وأنا» كتب فوقه في الأصل: «وإني» ولم يرمز عليه بشيء.

○ [٧٣٩٨] [التقاسيم: ٥٠٩٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ٩٧٩٢] [التحفة: خ م س ق ٧٠٩٦].

۩ [٩/ ٢١٨ أ].

النَّجْوَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ ، فَيَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَيَقُولُ : أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، حَتَّىٰ إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَظَنَّ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدِ اسْتَوْجَبَ قَالَ : قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ مِنَ النَّاسِ ، وَإِنِّي أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ ، وَيُعْطَىٰ كِتَابَ حَسَنَاتِهِ ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ ، فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ : ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [هود : ١٨]» . [الثالث : ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْأَقْوَامِ الَّذِينَ يَحْتَجُّونَ عَلَىٰ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۩

○ [٧٣٩٩] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(١) مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي(٢) أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ(٣) ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَرْبَعَةٌ يَحْتَجُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : رَجُلٌ أَصَمُّ ، وَرَجُلٌ أَحْمَقُ ، وَرَجُلٌ هَرِمٌ ، وَرَجُلٌ مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ ، فَأَمَّا الْأَصَمُّ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَسْمَعُ شَيْئًا ، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَقُولُ : رَبِّ ، قَدْ(٤) جَاءَ الْإِسْلَامُ وَالصِّبْيَانُ يَحْذِفُونَنِي بِالْبَعَرِ ، وَأَمَّا الْهَرِمُ فَيَقُولُ : رَبِّ(٥) ، لَقَدْ جَاءَ الْإِسْلَامُ وَمَا أَعْقِلُ ، وَأَمَّا الَّذِي مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ فَيَقُولُ : رَبِّ(٦) ، مَا أَتَانِي لَكَ رَسُولٌ ، فَيَأْخُذُ مَوَاثِيقَهُمْ لَيُطِيعُنَّهُ ، فَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ رَسُولًا أَنِ ادْخُلُوا النَّارَ ، قَالَ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ دَخَلُوهَا كَانَتْ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَسَلَامًا» . [الثالث : ٧٤]

۩ [٩/ ٢١٨ ب] .

○ [٧٣٩٩] [التقاسيم : ٥٠٩٨] [الموارد : ١٨٢٧] [الإتحاف : حب حم ٢٥٨] .

(١) قوله : «قال أخبرنا» في (د) : «عن» .

(٢) «أخبرني» في (ت) : «حدثني» .

(٣) قوله : «بن قيس» ليس في (د) .

(٤) قوله : «رب قد» وقع في (د) : «يا رب لقد» .

(٥) «رب» ليس في (د) .

(٦) قبل «رب» في (د) : «يا» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَعْضَاءَ الْمَرْءِ فِي الْقِيَامَةِ تَشْهَدُ عَلَيْهِ بِمَا عَمِلَ فِي الدُّنْيَا ۩

٥[٧٤٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدٍ الْمُكْتِبِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَحِكَ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مِمَّا أَضْحَكُ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلْمِ؟ قَالَ: يَقُولُ: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي لَا أُجِيزُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي، فَيَقُولُ: كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا، وَبِالْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ عَلَيْكَ شَهِيدًا، فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ لِأَرْكَانِهِ: انْطِقِي[2]، فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ، ثُمَّ يُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ، فَيَقُولُ: بُعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا، فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أُنَاضِلُ[3]». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَحَدًا فِي الْقِيَامَةِ لَا يَحْمِلُ وِزْرَ[4] أَحَدٍ

٥[٧٤٠١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ

۩[٩/ ٢١٩ أ].

٥[٧٤٠٠][التقاسيم: ٥٠٩٧][الإتحاف: عه حب كم ١٢٤١][التحفة: م س ٩٣٨].

(١) قوله: «حدثنا أبو النضر» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح مسلم» (٣٠٨٩) حيث رواه عن أبي بكر بن أبي النضر، به.

(٢) بعد «انطقي» في (ت): «قال».

(٣) أناضل: أجادل وأخاصم وأدافع. (انظر: النهاية، مادة: نضل).

(٤) الوزر: الذنب، والإثم. (انظر: النهاية، مادة: وزر).

٥[٧٤٠١][التقاسيم: ٥١٠٠][الإتحاف: عه حب ١٩٣٢٤][التحفة: ت ١٤٠٧٣- م ١٤٠٠٩]، وتقدم: (٤٤٣٨).

۩[٩/ ٢١٩ ب].

قَالَ : «تَدْرُونَ[(١)] مَنِ الْمُفْلِسُ؟» قَالُوا : الْمُفْلِسُ فِينَا - يَا رَسُولَ اللَّهِ - مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ ، وَلَا مَتَاعَ لَهُ ، فَقَالَ ﷺ : «الْمُفْلِسُ مِنْ أُمَّتِي يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ وَزَكَاتِهِ ، فَيَأْتِي وَقَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا فَيَقْعُدُ ، فَيُعْطَىٰ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَ[(٢)] مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ» . [الثالث : ٧٤]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْأَرْضِ فِي الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُسْلِمِ بِمَا عَمِلَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا

ه[٧٤٠٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[(٣)] سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [الزلزلة : ٤] ، قَالَ : «أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟» قَالُوا ۩ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «فَإِنَّ أَخْبَارَهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَىٰ كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا ، أَنْ[(٤)] تَقُولَ : عَمِلَ كَذَا وَكَذَا فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا ، فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا[(٥)]» . [الثالث : ٧٢]

ذِكْرُ أَخْذِ الْمَظْلُومِ فِي الْقِيَامَةِ حَسَنَاتِ مَنْ ظَلَمَهُ فِي الدُّنْيَا

ه[٧٤٠٣] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

---

(١) «تدرون» في (ت) ، (س) (١٦/ ٣٥٩) : «أتدرون» ، وينظر : «ذكر النار» (٦) للمقدسي من طريق القعنبي ، به .

(٢) «يعطي» في (ت) : «يُعطَىٰ» .

ه[٧٤٠٢] [التقاسيم : ٥٠٨٠] [الموارد : ٢٥٨٦] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٥٢٥] [التحفة : ت س ١٣٠٧٦] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

۩[٩/ ٢٢٠أ] .

(٤) «أن» ليس في (د) . (٥) قوله : «فهذه أخبارها» ليس في (د) .

ه[٧٤٠٣] [التقاسيم : ٥١٠١] [الإتحاف : حب حم ١٨٥٢٦] [التحفة : خ ت ١٣٠١١- خ ١٣٠٢٨] ، وسيأتي : (٧٤٠٣) .



أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَمَالِهِ فَلْيَسْتَحِلَّهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهُ بِهِ حِينَ لَا دِينَارَ وَلَا دِرْهَمَ؛ فَإِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ[1] أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَجُعِلَتْ عَلَيْهِ». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ۩ بِهِ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ

٥[٧٤٠٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ[2]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي نَفْسٍ أَوْ مَالٍ فَأَتَاهُ فَاسْتَحَلَّ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَتُوضَعُ فِي سَيِّئَاتِهِ».
[الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَدَاءِ الْحُقُوقِ إِلَى أَهْلِهَا فِي الْقِيَامَةِ حَتَّى الْبَهَائِمِ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ

٥[٧٤٠٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي خِيَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

---

(١) بعد «يكن» في (ت): «له».

۩[٩/ ٢٢٠ ب].

٥[٧٤٠٤][التقاسيم: ٥١٠٢][الإتحاف: حب ١٩٧٢٦][التحفة: ت ١٢٩٥٨]، وتقدم: (٧٤٠٧).

(٢) قوله: «أبي عبد الرحيم» وقع في الأصل: «أبي عبد البر» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «المنتخب من غرائب مالك» (٧) لابن المقرئ عن أبي عروبة شيخ المصنف، به، وترجمته في «تهذيب الكمال» (٨/ ٢١٧).

٥[٧٤٠٥][التقاسيم: ٥١١٧][الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٥١][التحفة: م ١٤٠٠١- ت ١٤٠٧٤].

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَتُؤَدَّنَّ الْحُقُوقُ إِلَىٰ أَهْلِهَا[١] حَتَّىٰ تَقُصَّ الشَّاةُ[٢] الْجَمَّاءُ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ[٣] نَطَحَتْهَا» . [الثالث : ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ صِحَّةِ جِسْمِهِ فِي الدُّنْيَا

○ [٧٤٠٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْعَرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوَّلُ مَا يُقَالُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَلَمْ أُصَحِّحْ[٤] جِسْمَكَ ، وَأُرْوِيكَ[٥] مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ» . [الثالث : ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ

○ [٧٤٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ بِسْطَامَ[٦] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ ۩ : سَمِعْتُ عَبَّادَ ابْنَ حُبَيْشٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَاقِي اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ،

---

(١) «أهلها» وقع في الأصل : «أبو بكر» وهو خطأ ، وينظر : «مسند أحمد» (١٢/ ١٣٧) من طريق ابن أبي عدي ، به .

(٢) قوله : «تقص الشاة» في (س) (١٦/ ٢٦٣) : «يقتص للشاة» ، وفي (ت) : «يقتص الشاة» ، وينظر «الإتحاف» . [٩/ ٢٢١ أ] .

(٣) القرناء : التي لها قرون . (انظر : مجمع البحار ، مادة : قرن) .

○ [٧٤٠٦] [التقاسيم : ٥١٠٤] [الموارد : ٢٥٨٥] [الإتحاف : حب كم ١٨٩٤٨] [التحفة : ت ١٣٥١١] .

(٤) «أصحح» في (د) : «نصح» .

(٥) «وأرويك» في (د) : «ونروك» ، وفي (ت) : «وأروك» ، وينظر : «الإتحاف» ، «الأمالي» (٣٤) لابن بشران من طريق الهيثم ، به .

○ [٧٤٠٧] [التقاسيم : ٥١١٠] [الإتحاف : خز حب ١٣٨٠٠] [التحفة : خ م ٩٨٧٢- خ م س ٩٨٥٣- خ س ٩٨٧٤] .

(٦) «بسطام» كذا عند الجميع ، ولا نعرف من هو ، وينظر تعليقنا على ما سيأتي برقم : (٧٤٨٥) .

۩ [٩/ ٢٢١ ب] .



فَقَائِلٌ مَا أَقُولُ: أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعًا بَصِيرًا؟ أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالًا وَوَلَدًا؟ فَمَاذَا قَدَّمْتَ؟ فَيَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، فَلَا يَجِدُ شَيْئًا، فَلَا يَتَّقِي النَّارَ إِلَّا بِوَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».

[الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ بَذْلِهِ الْمَأْكُولَ وَالْمَشْرُوبَ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا

○[٧٤٠٨] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ اسْتَطْعَمْتَنِي وَلَمْ أُطْعِمْكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ[1]: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا ۞ اسْتَطْعَمَكَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا عَلِمْتَ[2] لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ، مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ، فَلَوْ كُنْتَ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي»[3].

[الثالث: ٧٤]

○[٧٤٠٨] [التقاسيم: ٥١٠٧] [التحفة: م ١٤٦٥٧].

(١) «قال» في (ت): «فقال».

۞[٩/ ٢٢٢ أ].

(٢) بعد «علمت» في الأصل وضرب عليه، (س) (١٦/ ٣٦٦): «أن عبدي فلانا»، وينظر: «مسند ابن راهويه» (٢٨) حيث رواه المصنف من طريقه، به.

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٠٠٦٥) لابن حبان، وعزاه لأبي عوانة.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ تَمْكِينِهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ فِي الدُّنْيَا

ه[٧٤٠٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامَ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ الْخَيَّاطُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيَلْقَيَنَّ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَلَمْ ۩ أُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ أَذَرْكَ تَرْأَسُ**[١] **وَتَرْبَعُ**[٢]**؟ أَلَمْ أُزَوِّجْكَ فُلَانَةَ خَطَبَهَا الْخُطَّابُ، فَمَنَعْتُهُمْ وَزَوَّجْتُكَ**». [الثالث: ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سُؤَالِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا عَبْدَهُ عَنْ تَرْكِهِ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ

ه[٧٤١٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَزْمٍ، أَنَّ نَهَارًا[٤] الْعَبْدِيَّ - وَكَانَ سَاكِنًا فِي بَنِي النَّجَّارِ - حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَذْكُرُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ لَهُ: مَا مَنَعَكَ إِذَا**[٥] **رَأَيْتَ**

ه[٧٤٠٩] [التقاسيم: ٥١٠٦] [الإتحاف: حب خز حم ١٨٢٥٨] [التحفة: م د ١٢٦٦٦]، وتقدم: (٤٦٧٠).

۩[٩/ ٢٢٢ ب].

(١) **ترأس**: تصير رئيس القوم ومُقدَّمهم. (انظر: النهاية، مادة: رأس).

(٢) **التربع**: أخذ ربع الغنيمة، يريد: ألم أجعلك رئيسًا مطاعًا؛ لأن الملك كان يأخذ الربع من الغنيمة في الجاهلية دون أصحابه. (انظر: النهاية، مادة: ربع).

ه[٧٤١٠] [التقاسيم: ٥١٠٥] [الموارد: ١٨٤٥] [الإتحاف: حب حم ٥٧٦٩] [التحفة: ق ٤٣٩٥].

(٣) قوله: «بن مجاشع» ليس في (د).

(٤) قوله: «أن نهارا»، وقع في الأصل: «أن نهار» كذا بالرفع، وفي (د): «عن نهار».

(٥) «إذا» في (د): «إذ».



الْمُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَهُ؟ فَإِذَا لَقَّنَ اللهُ عَبْدًا حُجَّتَهُ ، يَقُولُ[(١)] : يَا رَبِّ ، وَثِقْتُ بِكَ وَفَرِقْتُ[(٢)] مِنَ النَّاسِ ، أَوْ : فَرِقْتُ مِنَ النَّاسِ ، وَوَثِقْتُ بِكَ» . [الثالث : ٧٤]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْحِسَابُ بِالْمُسْلِمِ وَالْكَافِرِ فِي الْعُقْبَىٰ

○[٧٤١١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ» ، قَالَتْ[(٣)] : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق : ٧ ، ٨]؟ قَالَ : «ذَاكِ الْعَرْضُ ، لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ» . [الثالث : ٧٤]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْهَلَاكِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

○[٧٤١٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ ۩» ،

---

(١) «يقول» في (د) : «فيقول» .

(٢) «وفرقت» وقع في الأصل : «وفررت» ، وينظر : «سنن ابن ماجه» (٤٠٤٧) من طريق يحيى بن سعيد ، به .
الفرق : الخوف والفزع . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : فرق) .
۩[٩/ ٢٢٣ أ] .

○[٧٤١١] [التقاسيم : ٥٠٩٢] [الإتحاف : عه حب كم حم ٢١٨٥٦] [التحفة : خ م ت س ١٦٢٣١- م ١٦٢٣٩- د ١٦٢٤٠- خت ١٦٢٥٠- خ م ت س ١٦٢٥٤- خ م ١٧٤٦٣] ، وسيأتي : (٧٤١٢) (٧٤١٣) (٧٤١٤) .

(٣) «قالت» في الأصل : «قال» .

○[٧٤١٢] [التقاسيم : ٤٤١٠] [الإتحاف : عه حب كم حم ٢١٨٥٦] [التحفة : خ م ت س ١٦٢٣١- م ١٦٢٣٩- د ١٦٢٤٠- خت ١٦٢٥٠- خ م ت س ١٦٢٥٤- خ م ١٧٤٦٣] ، وتقدم : (٧٤١١) وسيأتي : (٧٤١٣) (٧٤١٤) .
۩[٩/ ٢٢٣ ب] .

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٧، ٨]، قَالَ: «ذَاكِ الْعَرْضُ». [الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ

○[٧٤١٣] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ[١]، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٧، ٨]؟ قَالَ: «ذَاكِ الْعَرْضُ، لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا هَلَكَ».

[الثالث: ٦٥]

ذِكْرُ وَصْفِ الْعَرْضِ الَّذِي يَكُونُ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ لَمْ يُنَاقَشْ عَلَى أَعْمَالِهِ

○[٧٤١٤] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ عَبَّادِ ۩ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا»، قَالَتْ[٢]: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟ قَالَ: «أَنْ يَنْظُرَ فِي سَيِّئَاتِهِ وَيَتَجَاوَزَ لَهُ عَنْهَا، إِنَّهُ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَئِذٍ هَلَكَ، وَكُلُّ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ يُكَفِّرُ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ، حَتَّى الشَّوْكَةُ تُشَاكُهُ[٣]». [الثالث: ٦٥]

○[٧٤١٣] [التقاسيم: ٤٤١١] [الإتحاف: عه حب كم حم ٢١٨٥٦] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٣١- م ١٦٢٣٩- د ١٦٢٤٠- خت ١٦٢٥٠- خ م ت س ١٦٢٥٤- خ م ١٧٤٦٣]، وتقدم: (٧٤١١) (٧٤١٢) وسيأتي: (٧٤١٤).

(١) قوله: «عن أيوب» ضرب عليه في (الأصل)، وينظر «الإتحاف»، و«صحيح مسلم» (٢٩٨٢) من طريق ابن علية به.

○[٧٤١٤] [التقاسيم: ٤٤١٢] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢١٧٦٧] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٣١- م ١٦٢٣٩- د ١٦٢٤٠- خت ١٦٢٥٠- خ م ت س ١٦٢٥٤]، وتقدم: (٧٤١١) (٧٤١٢) (٧٤١٣).

۩[٩/ ٢٢٤ أ].

(٢) «قالت» في الأصل: «قال».

(٣) «تشاكه» في (س) (١٦/ ٣٧٢): «تشوكه».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ فِي الْقِيَامَةِ يَتَّقِي[١] النَّارِ عَنْ وَجْهِهِ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - بِالصَّدَقَةِ وَإِنْ قَلَّتْ[٢] فِي الدُّنْيَا

ە[٧٤١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ بِسْطَامَ[٣] بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَىٰ شَيْئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَيْسَرَ مِنْهُ فَلَا يَرَىٰ شَيْئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ تِلْقَاءَ[٤] وَجْهِهِ فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ وَجْهَهُ ۩ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ». [الثالث: ٧٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ الْأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ، وَسَمِعَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، رَوَىٰ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ الْأَعْمَشِ بَعْدَ الثَّوْرِيِّ، وَكَذَلِكَ وَكِيعٌ فِي وَصْلِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ.

وَرَوَىٰ[٥] قُطْبَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا صَحِيحَانِ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَتَّقِي النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ فِي الْقِيَامَةِ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الصَّدَقَةِ

ە[٧٤١٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَسْكَرِيُّ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ

---

(١) بعد «يتقي» في (س) (١٦/ ٣٧٤): «في».

(٢) بعد «قلت» في (ت)، (س) (١٦/ ٣٧٤): : «منه».

ە[٧٤١٥][التقاسيم: ٥١٠٨][الإتحاف: خز عه حب حم ١٣٧٨٥].

(٣) «بسطام» كذا عند الجميع، ولا نعرف من هو، وينظر تعليقنا على ما سيأتي برقم: (٧٤٨٥).

(٤) **تلقاء**: حذاء (محاذاة). (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لقي).

۩[٩/ ٢٢٤ ب].

(٥) «وروىٰ» في الأصل: «روىٰ».

ە[٧٤١٦][التقاسيم: ٥١٠٩][الإتحاف: خز حب قط كم ١٣٧٨٤][التحفة: ق ٩٨٦٤].

الْوَكِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ بِشْرٍ الْجُهَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحِلُّ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ۩ فَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ يَشْكُو أَحَدُهُمَا الْعَيْلَةَ ، وَيَشْكُو الْآخَرُ قَطْعَ السَّبِيلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ : فَلَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّىٰ تَخْرُجَ الْعِيرُ مِنَ الْحِيرَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ[(١)] ، وَأَمَّا الْعَيْلَةُ : فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّىٰ يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِصَدَقَةِ مَالِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ ، ثُمَّ لَيَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ يَحْجُبُهُ ، وَلَا تُرْجُمَانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ ، فَيَقُولَنَّ لَهُ : أَلَمْ أُوتِكَ مَالًا؟ فَلَيَقُولَنَّ : بَلَىٰ ، فَيَقُولُ : أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا؟ فَلَيَقُولَنَّ : بَلَىٰ ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا النَّارَ ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا النَّارَ ، فَلْيَتَّقِ أَحَدُكُمُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ» . [الثالث : ٧٤]

ذِكْرُ إِبْدَالِ اللَّهِ سَيِّئَاتِ مَنْ أَحَبَّ مِنْ عِبَادِهِ فِي الْقِيَامَةِ بِالْحَسَنَاتِ

٥ [٧٤١٧] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ ۩ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ ؛ يُؤْتَىٰ بِرَجُلٍ ، فَيُقَالُ : سَلُوهُ عَنْ صِغَارِ ذُنُوبِهِ ، وَدَعُوا كِبَارَهَا ، فَيُقَالُ لَهُ : عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، وَعَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أُرَاهَا هَاهُنَا» ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، قَالَ : «فَيُقَالُ لَهُ : فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ[(٢)] سَيِّئَةٍ حَسَنَةً» . [الثالث : ٧٤]

۩[٩/ ٢٢٥ أ] .

(١) الخفير : الحامي والكفيل . (انظر : النهاية ، مادة : خفر) .

٥ [٧٤١٧] [التقاسيم : ٥٠٩٦] [الإتحاف : حب ١٧٦٢٤] [التحفة : م ت ١١٩٨٣] .

۩[٩/ ٢٢٥ ب] .

(٢) «كل» ليس في الأصل ، وينظر : «مسند أحمد» (٣٥/ ٣٨٨) من طريق أبي معاوية ، به .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ فِي الْقِيَامَةِ قَدْ تَكُونُ لِغَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ

ه[٧٤١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(١) بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَىٰ قَوْمٍ أَنَا رَابِعُهُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ ۞ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ»، قَالَ: قُلْنَا(٢): سِوَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «سِوَايَ»، قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ(٣) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا قَامَ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ الْجَذْعَاءِ، أَوِ ابْنُ أَبِي الْجَذْعَاءِ. [الثالث: ٧٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَشْفَعُ فِي الْقِيَامَةِ وَمَنْ يُشْفَعُ لَهُ

ه[٧٤١٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٤) اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ(٥)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَرَىٰ رَبَّنَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تُضَارُونَ(٦) فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ إِذَا كَانَ يَوْمَ صَحْوٍ؟»

ه[٧٤١٨] [التقاسيم: ٥١٣٨] [الموارد: ٢٥٩٨] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ٦٩٦٧] [التحفة: ت ق ٥٢١٢].

(١) «حدثنا» في (د): «خبرنا».

۞[٩/٢٢٦أ].

(٢) قوله: «قال: قلنا» وقع في (د): «قلت»، وفي (س) (١٦/ ٣٧٦): «قال».

(٣) «سمعته» في (د): «سمعت هذا».

ه[٧٤١٩] [التقاسيم: ٥١٣٩] [الإتحاف: خز عه حب كم حم ٥٤٨٤] [التحفة: س ق ٤١٧٨- خ م ٤٠٤٥- ق ٤٠٦٨- خ م س ٤١٥٦- خ م ٤١٧٢- خ ٤١٧٩- ت ٤١٨١- م ق ٤٣٤٦- س ٤٣٦٥- خ م ٤٤٠٧].

(٤) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٥) قوله: «خالد بن يزيد» وقع في الأصل، (ت): «يزيد بن أبي حبيب»، والتصويب من الإتحاف، وينظر: «صحيح البخاري» (٧٤٣٦)، «الإيمان» لابن منده (٨١٧)، «الأسماء والصفات» للبيهقي (٧٤٥).

(٦) تضارون: تتخالفون وتتجادلون. وقيل: أراد بالمُضارَّة الاجتماعَ والازدحامَ. (انظر: النهاية، مادة: ضرر).

قُلْنَا : لَا ، قَالَ : «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ إِذَا كَانَ صَحْوًا؟» قُلْنَا : لَا ، قَالَ : «فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ ، إِلَّا كَمَا لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا ، يُنَادِي مُنَادٍ فَيَقُولُ : لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، قَالَ : فَيَذْهَبُ أَهْلُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ۩ ، وَأَهْلُ الْأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ ، وَيَبْقَى مَنْ يَعْبُدُ اللهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَغُبَّرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ ، فَيُقَالُ لِلْيَهُودِ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ : كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرًا ابْنَ اللَّهِ ، فَيُقَالُ : كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللهُ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ، مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا : نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا ، فَيُقَالُ : اشْرَبُوا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَى : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ : كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ ، فَيُقَالُ : كَذَبْتُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ ، مَاذَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا : نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا ، فَيُقَالُ : اشْرَبُوا ، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَا يَحْبِسُكُمْ وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ : قَدْ فَارَقْنَاهُمْ ، وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي : لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، وَإِنَّا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا ، قَالَ : فَيَأْتِيهِمُ الْجَبَّارُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَلَا يُكَلِّمُهُ إِلَّا نَبِيٌّ ، فَيُقَالُ : هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهَا؟ فَيَقُولُونَ : السَّاقُ ، فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ، وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ۩ لِلَّهِ[1] رِيَاءً وَسُمْعَةً ، فَيَذْهَبُ يَسْجُدُ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا[2] ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَسْرِ ، فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ[3]» ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْجَسْرُ؟ قَالَ : «مَدْحَضَةٌ[4] مَزَلَّةٌ ، عَلَيْهِ خَطَاطِيفُ[5] وَكَلَالِيبُ[6] ،

۩[٩/ ٢٢٦ ب].

۩[٩/ ٢٢٧ أ].

(١) لفظ الجلالة : «للّه» وقع في (س) (١٦/ ٣٧٧) : «له» .

(٢) **الطبق الواحد** : فقار الظهر ، واحدتها طبقة ، يريد أنه صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة فلا يقدرون على السجود . (انظر : النهاية ، مادة : طبقا) .

(٣) **بين ظهراني جهنم** : في وسطها . (انظر : اللسان ، مادة : ظهر) .

(٤) **الدحض** : الزلل والزلق . (انظر : المشارق) (١/ ٣١٠) .

(٥) **الخطاطيف** : جمع الخطاف ، وهو : الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : خطف) .

(٦) **الكلاليب** : جمع الكَلُّوب ، وهو : حديدة معوجة الرأس . (انظر : النهاية ، مادة : كلب) .

وَحَسَكَةٌ[(١)] مُفَلْطَحَةٌ[(٢)] لَهَا شَوْكٌ عُقَيْفَاءُ[(٣)] تَكُونُ بِنَجْدٍ، يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ[(٤)]، يَجُوزُ الْمُؤْمِنُونَ[(٥)] كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرِّيحِ وَكَأَجَاوِيدِ[(٦)] الْخَيْلِ وَكَالرَّاكِبِ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَخْدُوشٌ مُسَلَّمٌ، وَمَكْدُوسٌ[(٧)] فِي جَهَنَّمَ حَتَّىٰ يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا، وَالْحَقُّ قَدْ تَبَيَّنَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، إِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا وَبَقِيَ إِخْوَانُهُمْ يَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا، إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا، وَيَصُومُونَ مَعَنَا، وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا، فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، وَيُحَرِّمُ اللَّهُ صُوَرَهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيَأْتُونَهُمْ[(٨)] وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَىٰ قَدَمَيْهِ، وَإِلَىٰ أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ يَعُودُونَ ثَانِيَةً، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ يَعُودُونَ الثَّالِثَةَ، فَيُقَالُ ۩: اذْهَبُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ حَبَّةَ إِيمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَإِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي فَاقْرَءُوا قَوْلَ[(٩)] اللَّهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ[(١٠)] وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٠]، «فَتَشْفَعُ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: بَقِيَتْ شَفَاعَتِي، فَيَقْبِضُ الْجَبَّارُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ، فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدِ

---

(١) **الحسكة**: الشوكة الصلبة. (انظر: النهاية، مادة: حسك).

(٢) **المفلطحة**: التي فيها عرض واتساع. (انظر: النهاية، مادة: فلطح).

(٣) **العقيفاء**: تصغير العقفاء، وهي: الحديدة قد لوي طرفها، وفيها انحناء. (انظر: التاج، مادة: عقف).

(٤) **السعدان**: نبت ذو شوك، وهو من جيد مراعي الإبل تسمن عليه. (انظر: النهاية، مادة: سعد).

(٥) «المؤمنون» وقع في (س) (١٦/ ٣٧٧): «المؤمن».

(٦) **الأجاويد**: جمع أجواد، وأجواد جمع جوَاد، وهو: الفرس السابق الجيد. (انظر: النهاية، مادة: جود).

(٧) **المكدوس**: المدفوع. (انظر: النهاية، مادة: كدس).

(٨) «فيأتونهم» في الأصل: «فيأتوهم».

۩[٩/ ٢٢٧ ب].

(٩) «قول» في الأصل: «يقول».

(١٠) **ذرة**: نملة صغيرة. وقيل: هي النّملة الحمراء، وهي أصغر النمل. وقيل: الذّرّة لا وزن لها، أو ما يرفعه الرّيح من التراب، أو أجزاء الهواء في الكوّة. وقيل: الخردلة. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص١٣٩).

امْتُحِشُوا(١)، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ يُقَالُ لَهُ الْحَيَاةُ، فَيَنْبُتُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ(٢) فِي حَمِيلِ السَّيْلِ(٣)، هَلْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ، أَوْ جَانِبِ الشَّجَرَةِ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ، وَمَا كَانَ إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَبْيَضَ، فَيَخْرُجُونَ مِثْلَ اللُّؤْلُؤَةِ(٤)، فَيُجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمُ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: هَؤُلَاءِ عُتَقَاءُ الرَّحْمَنِ، أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ، وَلَا قَدَمٍ قَدَّمُوهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: لَكُمْ مَا رَأَيْتُمُوهُ وَمِثْلُهُ مَعَهُ». [الثالث: ٧٥]

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: بَلَغَنِي أَنَّ الْجِسْرَ أَدَقُّ مِنَ الشَّعَرِ، وَأَحَدُّ مِنَ ۩ السَّيْفِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: السَّاقُ: الشِّدَّةُ(٥).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ شَفَاعَةِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ وَلَدِهِ

ه[٧٤٢٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ(٦) بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ(٧)، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا رَبَّاهُ، فَيَقُولُ الرَّبُّ(٨)

---

(١) الامتحاش: الاحتراق. (انظر: النهاية، مادة: محش).

(٢) الحبة: بُذور البُقُول وحَب الرياحين، وقيل: نبت صغير ينبت في الحشيش. (انظر: النهاية، مادة: حبب).

(٣) حميل السيل: ما يجيء به السَّيْل من طين أو غيره. (انظر: النهاية، مادة: حمل).

(٤) «اللؤلؤة» في (ت): «اللؤلؤ».

۩[٩/٢٢٨أ].

(٥) يثبت أهل السنة صفة الساق لله ﷻ من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل، وينظر: «الصواعق المرسلة» (١/ ٢٥٢) وما بعدها.

ه[٧٤٢٠][التقاسيم: ٥٢٦١][الموارد: ٢٥٩٧][الإتحاف: عه حب ٤٢٢٧].

(٦) «الحسين» وقع في الأصل، (د): «الحسن» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ بغداد» للخطيب (٣/ ٢١).

(٧) قوله: «بن حراش» ليس في (د).

(٨) قوله: «الرب» في (د) لفظ الجلالة: «الله».

جَلَّ وَعَلَا : يَا لَبَّيْكَاهُ ، فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ : يَا رَبِّ ، حَرَّقْتَ بَنِيَّ ، فَيَقُولُ : أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ ذَرَّةٌ أَوْ شَعِيرَةٌ مِنْ إِيمَانٍ» . [الثالث : ٨٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ جَوَازِ النَّاسِ عَلَى الصِّرَاطِ نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ

○ [٧٤٢١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ۩ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيَمُرُّ النَّاسُ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ وَعَلَيْهِ حَسَكٌ وَكَلَالِيبُ وَخَطَاطِيفُ تَخْطَفُ النَّاسَ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَبِجَنْبَتَيْهِ مَلَائِكَةٌ يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الْبَرْقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ (١) الرِّيحِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الْفَرَسِ الْمُجْرَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْعَى سَعْيًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي مَشْيًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْبُو حَبْوًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْحَفُ زَحْفًا ، فَأَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا فَلَا يَمُوتُونَ وَلَا يَحْيَوْنَ ، وَأَمَّا أُنَاسٌ فَيُؤْخَذُونَ بِذُنُوبٍ وَخَطَايَا فَيُحْرَقُونَ فَيَكُونُونَ فَحْمًا ، ثُمَّ يُؤْذَنُ فِي الشَّفَاعَةِ ، فَيُؤْخَذُونَ ضِبَارَاتٍ (٢) ضِبَارَاتٍ ، فَيُقْذَفُونَ عَلَى نَهَرٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ» ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَا رَأَيْتُمُ الصَّبْغَاءَ؟ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْفَضَاءِ ، فَيَكُونُ مِنْ آخِرِ مَنْ أُخْرِجَ (٣) مِنَ النَّارِ رَجُلٌ عَلَى شَفَتِهَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، اصْرِفْ (٤) ، وَجْهِي عَنْهَا ، فَيَقُولُ : عَهْدَكَ وَذِمَّتَكَ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا ، قَالَ : وَعَلَى الصِّرَاطِ ثَلَاثُ شَجَرَاتٍ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ۩ ، حَوِّلْنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ آكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكُونُ فِي ظِلِّهَا ، فَيَقُولُ : عَهْدَكَ وَذِمَّتَكَ

○ [٧٤٢١] [التقاسيم : ٥٠٩٠] [الإتحاف : حب كم حم ٥٧٠٨] [التحفة : خ م ٤٠٤٥ - ق ٤٠٦٨ - خ م س ٤١٥٦ - خ م ٤١٧٢ - م ق ٤٣٤٦ - س ٤٣٦٥] ، وتقدم : (١٨٦) .

۩ [٩/ ٢٢٨ ب] .

(١) قوله : «البرق ومنهم من يمر مثل» ليس في الأصل ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (١٢٥٣) حيث رواه المصنف من طريقه .

(٢) الضبارات : جماعات متفرقة ، والمفرد : ضبارة . (انظر : النهاية ، مادة : ضبر) .

(٣) «أخرج» في (ت) : «يخرج» .

(٤) «اصرف» في (س) (١٦/ ٣٨٤) : «صرّف» ، وينظر المصدر السابق .

۩ [٩/ ٢٢٩ أ] .

لَا تَسْأَلُنِي شَيْئًا غَيْرَهَا ، قَالَ : ثُمَّ يَرَىٰ أُخْرَىٰ أَحْسَنَ مِنْهَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، حَوِّلْنِي إِلَىٰ هَذِهِ آكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكُونُ فِي ظِلِّهَا ، قَالَ : فَيَقُولُ : عَهْدَكَ وَذِمَّتَكَ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا ، قَالَ[1] : ثُمَّ يَرَىٰ أُخْرَىٰ أَحْسَنَ مِنْهَا ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، حَوِّلْنِي إِلَىٰ هَذِهِ آكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا وَأَكُونُ فِي ظِلِّهَا ، قَالَ : ثُمَّ يَرَىٰ سَوَادَ النَّاسِ وَيَسْمَعُ كَلَامَهُمْ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ» .

قَالَ أَبُو نَضْرَةَ : اخْتَلَفَ أَبُو سَعِيدٍ وَرَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : فَيُدْخِلُهُ[2] ، الْجَنَّةَ فَيُعْطَى الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا ، وَقَالَ الْآخَرُ[3] : فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيُعْطَى الدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا . [الثالث : ٧٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : هَكَذَا حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى : «وَعَلَى الصِّرَاطِ ثَلَاثُ شَجَرَاتٍ» ، وَإِنَّمَا هُوَ : «وَعَلَى[4] جَانِبِ الصِّرَاطِ ثَلَاثُ شَجَرَاتٍ» .

٥[٧٤٢٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ[5] الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ۩؟ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم : ٤٨] أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ : «عَلَى الصِّرَاطِ» . [الثالث : ٧٣]

---

(١) «قال» ليس في (س) (١٦/ ٣٨٤) .

(٢) «فيدخله» في (ت) : «فيدخل» .

(٣) قوله : «فيدخله الجنة فيعطى الدنيا ومثلها وقال الآخر» ليس في الأصل ، وينظر المصدر السابق .

(٤) «وعلى» في (س) (١٦/ ٣٨٦) : «على» .

٥[٧٤٢٢] [التقاسيم : ٥٠٨٨] [الإتحاف : مي عه حب كم حم ٢٢٧٦٢] [التحفة : م ت ق ١٧٦١٧] ، وتقدم : (٣٣١) .

(٥) «يزيد» في الأصل : «زيد» وهو خطأ ، وينظر : «تاريخ دمشق» لابن عساكر (١٤/ ٩٠) ، «تاريخ الإسلام» للذهبي (٢٣/ ٣١٠) .

۩[٩/ ٢٢٩ ب] .

١٦- بَابُ وَصْفِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِهَا

٥[٧٤٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ[١] وَابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ[٢] سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ: «**أَلَا هَلْ مُشَمِّرٌ لِلْجَنَّةِ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا، هِيَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نُورٌ يَتَلَأْلَأُ، وَرَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ، وَقَصْرٌ مُشَيَّدٌ، وَنَهْرٌ مُطَّرِدٌ، وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ نَضِيجَةٌ، وَزَوْجَةٌ حَسْنَاءُ جَمِيلَةٌ، وَحُلَلٌ كَثِيرَةٌ فِي مَقَامٍ أَبَدًا**[٣]**، فِي حِبَرَةٍ وَنَضْرَةٍ، فِي دَارٍ عَالِيَةٍ سَلِيمَةٍ بَهِيَّةٍ**»، قَالُوا: نَحْنُ الْمُشَمِّرُونَ لَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ ۩: «**قُولُوا: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الْجِهَادَ وَحَضَّ**[٤] **عَلَيْهِ**»[٥].

[الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَسَافَةِ الَّتِي تُوجَدُ مِنْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ

٥[٧٤٢٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ[٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ

٥[٧٤٢٣] [التقاسيم: ٥١٥٥] [الموارد: ٢٦٢٠] [الإتحاف: حب ١٨٤] [التحفة: ق ١١٨].

(١) «الشيباني» ليس في (د). (٢) «عن» في (د): «حدثنا».

(٣) قوله: «مقامٍ أبدًا» وقع في (ت): «مقام أبدٍ».

۩[٩/ ٢٣٠ أ].

(٤) حض: حثّ. (انظر: المصباح المنير، مادة: حضض).

(٥) بعد هذا الحديث في حاشية الأصل: «ذكر فتح أبواب الجنة في كل إثنين وخميس، وعرض أعمال العباد على بارئهم جل وعلا فيهما. أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى التميمي بالموصل، حدثنا إبراهيم بن محمد، عن عرعرة، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تفتح أبواب الجنة كل إثنين وخميس، وتعرض الأعمال في كل إثنين وخميس» وصحح عليه، ثم ضرب عليه، وقد سبق الحديث بترجمته (٣٦٤٨).

٥[٧٤٢٤] [التقاسيم: ٥١٦٣] [الموارد: ١٥٣١] [الإتحاف: مي خز جا حب كم حم عم ١٧١٥٧] [التحفة: س ١١٦٥٦ - د س ١١٦٩٤]، وتقدم برقم: (٤٩١٠)، (٤٩١١) وسيأتي برقم: (٧٤٢٥).

(٦) «الحجبي» في (د): «الجمحي»، والمثبت هو الصواب، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٤٦)، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٥٣).

أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدًا[(١)] بِغَيْرِ حَقِّهَا لَمْ يَرَحْ[(٢)] رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَ[(٣)] الْجَنَّةِ لَيُوجَدُ[(٤)] مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَوْصُوفَ فِي خَبَرِ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ لَمْ يُرِدْ بِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

٥[٧٤٢٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْجَرْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا فِي عَهْدِهِ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ[(٥)] مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الِاسْتِدْلَالِ عَلَىٰ مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ[(٦)] بِثَنَاءِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالدِّينِ وَالْعَقْلِ عَلَيْهِمْ

٥[٧٤٢٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ[(٧)] بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ

---

(١) «معاهدا» في (س) (١٦/ ٣٩١) خلافا لأصله الخطي: «معاهدة».

المعاهد: من كان بينك وبينه عهد، وأكثر ما يطلق على أهل الذمة من اليهود والنصارى، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما. (انظر: النهاية، مادة: عهد).

(٢) **يرح**: يشم. (انظر: النهاية، مادة: روح).

(٣) بعد «ريح» في (د)، (ت): «رائحة»، وينظر: «السنن الكبرى» للنسائي (٨٩٩٩) من طريق يونس، به.

(٤) «ليوجد» في (ت): «لتوجد».

٥[٧٤٢٥] [التقاسيم: ٥١٦٤] [الموارد: ١٥٣٠] [الإتحاف: مي خز جا حب كم حم عم ١٧١٥٧] [التحفة: س ١١٦٥٦ - د س ١١٦٩٤]، وتقدم: (٤٩١٠) (٤٩١١) (٧٤٢٤).

۩[٩/ ٢٣٠ ب].

(٥) «ليوجد» في (ت): «لتوجد».

(٦) بعد «النار» في (ت): «في الدنيا».

٥[٧٤٢٦] [التقاسيم: ٤٤٤١] [الموارد: ٢٠٥٩] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٧٤٢] [التحفة: ق ١٢٠٤٣].

(٧) قوله: «بن علي» ليس في الأصل.

الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ بِالنَّبَاءَةِ[1] - أَوْ : بِالنَّبَاوَةِ[2] - مِنَ الطَّائِفِ : «تُوشِكُونَ أَنْ تَعْلَمُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ - أَوْ : خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ» ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : «أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ ، وَالثَّنَاءِ السَّيِّئِ ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ بَعْضِ وَصْفِ النِّعَمِ الَّتِي ۩ أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ رَفَعَ مَنْزِلَتَهُ فِي جَنَّاتِهِ

○ [٧٤٢٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ وَ ابْنِ أَبْجَرَ ، سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ عَلَى[3] الْمِنْبَرِ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «قَالَ مُوسَى : أَيْ رَبِّ ، مَنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَرْفَعُ مَنْزِلَةً؟ قَالَ : سَأُحَدِّثُكَ عَنْهُمْ ، أَعْدَدْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي ، وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا ، فَلَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة : ١٧]» الْآيَةَ .

[الثالث : ٧٨]

---

(١) «بالنباءة» في (د) : «بالنباوة» .

(٢) «بالنباوة» في (س) (١٦/ ٣٩٢) : «النباوة» ، وفي (د) : «البناوة» ، وينظر : «شرح مشكل الآثار» (٣٣٠٦) من طريق نافع بن عمر ، به .

۩[٩/ ٢٣١ أ] .

○ [٧٤٢٧] [التقاسيم : ٥٢٢١] [الإتحاف : خز حب ١٦٩٤٠] [التحفة : م ت ١١٥٠٣] .

(٣) ينظر مطولًا (٦٢٥٤) ، (٧٤٦٨) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِعْدَادِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا جِنَانَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ بِمَا فِيهَا مِنَ الْأَوَانِي وَالْآلَاتِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا

○ [٧٤٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ بِسْطَامَ(١) بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ۩ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بِنَاءِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِأَوْلِيَائِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ

○ [٧٤٢٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَرَحُ(٢) بْنُ رَوَاحَةَ الْمَنْبِجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدٌ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُدِلَّةِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - مَوْلَىٰ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ(٣) أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا(٤) إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا، وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الْآخِرَةِ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ أَعْجَبَتْنَا الدُّنْيَا، وَشَمَمْنَا ۩ النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ، فَقَالَ: «لَوْ تَكُونُونَ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ عَلَى الْحَالِ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ عِنْدِي لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ بِأَكُفِّكُمْ وَلَوْ أَنَّكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، وَلَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ كَيْ يَغْفِرَ لَهُمْ»، قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ،

○ [٧٤٢٨] [التقاسيم: ٥٢١١] [الإتحاف: مي خز عه حب ١٢٣٧٦] [التحفة: خ م ت س ق ٩١٣٥].

(١) «بسطام» في «الإتحاف»: «بسام»، ولا نعرف من هو، وينظر تعليقنا على ما سيأتي برقم: (٧٤٨٥).

۩ [٩/ ٢٣١ ب].

○ [٧٤٢٩] [التقاسيم: ٥١٧٩] [الموارد: ٢٦٢١] [الإتحاف: حب حم ٢٠٧٤٤] [التحفة: ت ١٢٩٠٥ - م ١٤٦٥٥ - ت ق ١٥٤٥٧]، وتقدم: (٨٦٨).

(٢) «فرح» في (س) (١٦/ ٣٩٦)، (د): «فرج»، والمثبت هو الصواب، ينظر: «الإتحاف»، «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٤/ ١٨٢٣)، «الثقات» للمصنف (٩/ ١٣).

(٣) «عائشة» ليس في الأصل.

(٤) «إنا» ليس في (د).

۩ [٩/ ٢٣٢ أ].



حَدِّثْنَا عَنِ الْجَنَّةِ، مَا بِنَاؤُهَا؟ قَالَ: «لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَمِلَاطُهَا(١) الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ، وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ(٢)، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ فَلَا يَبْؤُسُ(٣)، وَيَخْلُدُ لَا يَمُوتُ، لَا تَبْلَىٰ ثِيَابُهُ، وَلَا يَفْنَىٰ شَبَابُهُ، ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ(٤): الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حِينَ(٥) يُفْطِرُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ تُحْمَلُ(٦) عَلَى الْغَمَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَوَاتِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا: وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَسَافَةِ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مِصْرَاعَيْنِ(٧) مِنْ مَصَارِيعِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

٥ [٧٤٣٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٨) خَالِدٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۩ ﷺ: «مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ سَبْعِ سِنِينَ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ(٩) أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [٧٤٣١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «وملاطها» في الأصل: «وبلاطها»، وينظر: «مسند أحمد» (١٣/ ٤١٠) من طريق زهير، به.
(٢) «والياقوت» في الأصل: «أو الياقوت» وينظر المصدر السابق.
(٣) «يبؤس» في (د): «يبأس».
(٤) «دعوتهم» في (د): «دعواتهم».
(٥) «حين» في (د): «حتى».
(٦) «تحمل» في (د): «ترفع».
(٧) **المصراعان**: مثنى: المصراع، وهما: بابان منصوبان ينضمان جميعا مدخلهما بينهما في وسط المصراعين. (انظر: اللسان، مادة: صرع).
٥ [٧٤٣٠] [التقاسيم: ٥١٧٦] [الموارد: ٢٦١٨] [الإتحاف: حب ١٦٧٩٧].
(٨) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».
۩ [٩/ ٢٣٢ ب].
(٩) «العلم» في (ت): «الحديث».
٥ [٧٤٣١] [التقاسيم: ٥١٧٧] [الموارد: ٢٦١٩] [الإتحاف: حب ٢٠٣٥٨].

مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ[1]، إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ دَرَجَاتِ الْجِنَانِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي حَيَاتِهِ

٥[٧٤٣٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ ۩ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ؛ فَهُوَ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ[2]، وَهُوَ أَعْلَى الْجَنَّةِ[3]، وَفَوْقَهُ الْعَرْشُ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ»[4]. [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى لَا يَسْكُنُهُ أَحَدٌ خَلَا الْأَنْبِيَاءِ

٥[٧٤٣٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاجَكَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُمَّ حَارِثَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَدْ هَلَكَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ، أَصَابَهُ سَهْمُ غَرْبٍ[5]، فَقُلْتُ[6]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتَ مَوْقِعَ

---

(١) قوله: «قال والذي نفسي بيده» ليس في (د).

٥[٧٤٣٢] [التقاسيم: ٥٢١٥] [الإتحاف: خز حب ١٩٠٦٠] [التحفة: خ ١٤٢٣٦].

۩[٩/ ٢٣٣ أ].

(٢) أوسط الجنة: أخيرها وأعدلها، وقيل: أوسطها مساحة. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٩٥).

(٣) أعلى الجنة: أرفعها منازل وأفضلها مراتب. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٩٥).

(٤) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر مكررًا: (٤٦٣٩).

٥[٧٤٣٣] [التقاسيم: ٣٣٥١] [الإتحاف: حب كم خ حم ٩٨٧] [التحفة: س ٤٣١- خ ٥٦٤- خ س ٥٧٩- ت ١٢١٧- خ ١٣٠١]، وتقدم: (٤٦٩٢).

(٥) السهم الغرب: الذي لا يُعرف راميه. (انظر: النهاية، مادة: غرب).

(٦) «فقلت» في (ت): «فقالت».

حَارِثَةَ مِنْ قَلْبِي ، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَبْكِ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا سَوْفَ تَرَىٰ مَا أَصْنَعُ ، فَقَالَ لَهَا ﷺ : «**أَجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ؟ إِنَّمَا هِيَ جِنَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِنَّهُ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَىٰ**۩» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ كَانَ أَكْثَرَ عَمَلًا فِي الدُّنْيَا كَانَتْ غُرْفَتُهُ فِي الْجَنَّةِ أَعْلَىٰ

٥[٧٤٣٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ بْنِ مَرْزُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ الْغُرْفَةَ مِنْ غُرَفِ الْجَنَّةِ ، كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ**[١] **الْغَارِبَ**[٢] **فِي الْأُفُقِ الشَّرْقِيِّ أَوِ الْغَرْبِيِّ**» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْغُرَفَ الَّتِي ذَكَرْنَا نَعْتَهَا هِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ

٥[٧٤٣٥] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ[٣] ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ۩ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْقِهِمْ ، كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ**[٤] - أَوِ : **الْغَائِرَ** - **فِي**

۩[٩/ ٢٣٣ ب] .

٥[٧٤٣٤] [التقاسيم : ٥١٨٩] [الموارد : ٢٦٤١] [الإتحاف : مي عه حب حم ٦٢١٢] [التحفة : م ٤٧٨٨- خ ٤٧٢٦- م ٤٧٧٤] ، وتقدم برقم : (٢١١) .

(١) **الدري** : الشديد الإنارة . (انظر : النهاية ، مادة : درر) .

(٢) **الغارب** : البعيد من مرأى العين ، الداني (القريب) للغروب . (انظر : النهاية ، مادة : غرب) .

٥[٧٤٣٥] [التقاسيم : ٥١٩٠] [الإتحاف : عه حب ٥٥٠٢] [التحفة : خ م ٤١٧٣- ت ٤٢٠٢- ت ق ٤٢٠٦- ت ٤٢١٢- ت ٤٢٣٣- خ م ٤٣٨٩] .

(٣) «سليم» في الأصل : «سليمان» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٨٤) .

۩[٩/ ٢٣٤ أ] .

(٤) **الغابر** : الذاهب الماضي الذي تدلى للغروب وبعد عن العيون . (انظر : مجمع البحار ، مادة : غبر) .

الْأُفُقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوِ الْمَغْرِبِ(١)» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ؟ قَالَ : «بَلَى ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ ، وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ» .

[الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْجَنَّةَ كَأَنَّهَا حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ(٢) الَّتِي إِذَا لَمْ يَصْبِرِ الْمَرْءُ عَلَيْهَا فِي الدُّنْيَا لَا يَكَادُ يَتَمَكَّنُ مِنَ الْجِنَانِ فِي الْعُقْبَىٰ

○[٧٤٣٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ(٣) التَّمَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا ، فَذَهَبَ فَنَظَرَ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ، وَعِزَّتِكَ ، لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا ، فَحَفَّهَا بِالْمَكَارِهِ ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا ، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا رَبِّ۩ ، لَقَدْ خَشِيتُ أَلَّا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ ، قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا ، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ، وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا ، فَحَفَّهَا بِالشَّهَوَاتِ ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا ، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ، وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَلَّا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا» .

[الثالث : ٧٨]

---

(١) قوله : «أو المغرب» في الأصل : «والمغرب» ، والمثبت من (ت) هو الموافق لما في «صحيح مسلم» (٢/٢٩٣٤) ، «حديث أبي الفضل الزهري» (٣٩ ، ١٥٢) من طريق معن ، به .

(٢) المكاره : جمع المكره ، وهو : ما يكرهه الإنسان ويشق عليه . (انظر : النهاية ، مادة : كره) .

○[٧٤٣٦] [التقاسيم : ٥١٧٠] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠٦١٥] [التحفة : خ س ١٣٧٣٩ - د ١٥٠١٥] .

(٣) «نصر» في (س) (١٦/٤٠٦) ، (ت) : «نضر» وهو تصحيف ، وهو : عبد الملك بن عبد العزيز القشيري أبو نصر التمار . وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٨/٣٥٤) .

۩[٩/٢٣٤ ب] .



ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ خِيَمِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ أَطَاعَ رَسُولَهُ وَاتَّبَعَ مَا جَاءَ بِهِ

٥ [٧٤٣٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خِيَمًا مِنْ لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلًا، فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلُ مَا يَرَوْنَ الْآخَرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِنَّ الْمُؤْمِنُ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ اللَّاتِي أَعَدَّهَا(١) اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُطِيعِينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ

٥ [٧٤٣٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ(٢) الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ أَهْلِ(٣) الْجَنَّةِ لَيُرَى بَيَاضُ سَاقِهَا مِنْ سَبْعِينَ(٤) حُلَّةَ حَرِيرٍ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨]، فَأَمَّا الْيَاقُوتُ، فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَهُ سِلْكًا(٥) ثُمَّ اطَّلَعْتَ، لَرَأَيْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ». [الثالث: ٧٨]

---

٥ [٧٤٣٧] [التقاسيم: ٥١٨٣] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٢٣٧٨] [التحفة: خ م ت س ق ٩١٣٥].
۩ [٩/ ٢٣٥ أ].
(١) «أعدها» في (ت): «أعدّ».
٥ [٧٤٣٨] [التقاسيم: ٥١٨٠] [الموارد: ٢٦٣٢] [الإتحاف: حب ١٣٠٤٦] [التحفة: ت ٩٤٨٨].
(٢) «مروان» في الأصل، (ت): «هارون»، وهو تصحيف، ينظر «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٤٣).
(٣) قبل «أهل» في (د)، (ت): «نساء».
(٤) قبل «سبعين» في (د)، (ت): «وراء».
(٥) السلك: الخيط. (انظر: مجمع البحار، مادة: سلك).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي وَصَفْنَا نَعْتَهَا مِنَ الْمَزِيدِ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَوَعَدَ التَّمَكُّنَ مِنْهُ لِأَوْلِيَائِهِ

٥[٧٤٣٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا ۩ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ(١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَنَّةِ لَيَتَّكِئُ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهِ الْمَرْأَةُ، فَتَقْرُبُ مِنْهُ، فَيَنْظُرُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَيَرُدُّ السَّلَامَ، وَيَسْأَلُهَا(٢) مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ، وَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ(٣) ثَوْبًا، فَيَنْفُذُهَا بَصَرُهُ حَتَّى يَرَى مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ، وَإِنَّ عَلَيْهِنَّ التِّيجَانَ، وَإِنَّ أَدْنَى لُؤْلُؤَةٍ عَلَيْهَا لَتُضِيءُ(٤) مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ مَا يَظْهَرُ فِي الْأَرْضِ مِنَ اطِّلَاعِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهَا لَوِ اطَّلَعَتْ

٥[٧٤٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ رَوْحَةٌ(٥) خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ، أَوْ مَوْضِعُ قَدَمٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا ۩ فِيهَا، وَلَوْ أَنَّ

٥[٧٤٣٩] [التقاسيم: ٥١٨١] [الموارد: ٢٦٣١] [الإتحاف: حب حم ٥٣١٥] [التحفة: ت ٤٢٢٢- ت ٤٢٢٩].

۩[٩/ ٢٣٥ ب].

(١) «أنه» ليس في (د).

(٢) «ويسألها» في (د): «فيسألها».

(٣) «سبعون» في الأصل: «سبعين»، وصوبه محقق (س) (١٦/ ٤١٠)، ومحققا (ت) بالمخالفة للأصول الخطية.

(٤) «لتضيء» في (د): «تضيء».

٥[٧٤٤٠] [التقاسيم: ٥١٨٢] [الموارد: ٢٦٢٩] [الإتحاف: حب حم ٩٩٦] [التحفة: ت ٥٨٧- م ٣٥٦- ق ٧٢٦]، وتقدم: (٤٦٣٠).

(٥) الرواح: السير بعد الزوال، وقد يراد به: السير في أي وقت. (انظر: النهاية، مادة: روح).

۩[٩/ ٢٣٦ أ].

امْرَأَةً اطَّلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ ، مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا ، وَلَنَصِيفُهَا(١) **عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»** . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ بَعْضِ وَصْفِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ اللَّاتِي أَعَدَّهُنَّ اللهُ لِأَوْلِيَائِهِ

ه[٧٤٤١] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٢) بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوِ اطَّلَعَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى أَهْلِ**(٣) **الْأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا ، وَلَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا ، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»** . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْقُوَّةِ الَّتِي يُعْطِي اللَّهُ ۩ لِأَوْلِيَائِهِ لِلطَّوْفِ(٤) ، عَلَى نِسَائِهِمْ وَخَدَمِهِمْ فِيهَا

ه[٧٤٤٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(٥) بْنُ جَرِيرِ بْنِ جَبَلَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«يُعْطَى الرَّجُلُ فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا مِنَ النِّسَاءِ»** قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ : **«يُعْطَى قُوَّةَ مِائَةٍ»** . [الثالث : ٧٨]

---

(١) **النصيف** : الخمار . (انظر : النهاية ، مادة : نصف) .

ه[٧٤٤١] [التقاسيم : ٥١٨٥] [الموارد : ٢٦٣٠] [الإتحاف : حب حم ٨٧٤] [التحفة : خ ٥٦١ - ت ٥٨٧] .

(٢) «عبد الله» كذا في الجميع وهو خطأ ، وجعله محقق (س) (١٦/ ٤١٣) بالمخالفة لأصله الخطي : «عبد العزيز بن عبد الله» وهو الصواب ؛ فهو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، وينظر : «مسند أحمد» (١٩/ ٤٧٦ ، ٤٧٧) ، «تهذيب الكمال» (١٨/ ١٥٣) ، «العلل» لابن أبي حاتم (٥/ ٤٩١) .

(٣) «أهل» ليس في (ت) .

۩[٩/ ٢٣٦ ب] .

(٤) «للطوف» في (س) (١٦/ ٤١٣) : «للطواف» بالمخالفة لأصله الخطي الذي فيه كالمثبت .

ه[٧٤٤٢] [التقاسيم : ٥١٨٦] [الموارد : ٢٦٣٥] [الإتحاف : حب ١٥٢٨] [التحفة : ت ١٣٢٢] .

(٥) «عبيد الله» في الأصل : «عبد الله» ، والمثبت هو الصواب ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٢٨) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ عَدَدِ النِّسَاءِ وَالْخَدَمِ اللَّاتِي أَعَدَّهَا(١) اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِأَقَلِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً

○[٧٤٤٣] أخبرنا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ(٣) قَالَ : «إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةَ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ ، وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجًا ، وَيُنْصَبُ(٤) لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ ، وَزَبَرْجَدٍ ، وَيَاقُوتٍ ، كَمَا بَيْنَ الْجَابِيَةِ إِلَىٰ صَنْعَاءَ۩» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ(٥) بِأَنَّ الْمَرْءَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا وَطِئَ(٦) جَارِيَتَهُ فِيهَا عَادَتْ بِكْرًا كَمَا كَانَتْ

○[٧٤٤٤] أخبرنا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ(٧) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَنَطَأُ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ دَحْمًا دَحْمًا ، فَإِذَا قَامَ عَنْهَا ، رَجَعَتْ مُطَهَّرَةً بِكْرًا» . [الثالث : ٧٨]

---

(١) «أعدها» في (س) (١٦/ ٤١٤) : «أعدهن» بالمخالفة لأصله الخطي الذي فيه كالمثبت .
○[٧٤٤٣][التقاسيم : ٥١٨٤][الموارد : ٢٦٣٨][الإتحاف : حب ٥٣١٦][التحفة : ت ٤٠٥٩] .
(٢) قوله : «بن يحيىٰ» ليس في (د) .
(٣) «أنه» ليس في (د) .
(٤) «وينصب» لم ينقط أوله في الأصل ، وفي (ت) : «وتنصب» وكلاهما متوجه .
۩[٩/ ٢٣٧أ] .
(٥) «الإخبار» ليس في الأصل .
(٦) الوطء : الجماع . (انظر : القاموس ، مادة : وطأ) .
○[٧٤٤٤][التقاسيم : ٥١٨٧][الموارد : ٢٦٣٣][الإتحاف : حب ١٩٠٤٦] .
(٧) قوله : «بن يحيىٰ» ليس في (د) .



○ [٧٤٤٥] *حدثناه*[١] ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[٢] بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ سَوَاءً . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ كَانَ لَهُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ

○ [٧٤٤٦] *أخبرنا* أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ ، عَنْ ۩ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ ، كَانَ حَمْلُهُ ، وَوَضْعُهُ ، وَشَبَابُهُ ، كَمَا يَشْتَهِي فِي سَاعَةٍ**» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْفُرُشِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي جَنَّاتِهِ

○ [٧٤٤٧] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «﴿**وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ**﴾ [الواقعة : ٣٤] **وَالَّذِي**[٣] **نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ ارْتِفَاعَهَا لَكَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَإِنَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ**[٤] **لَمَسِيرَةُ**[٥] **خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ**» . [الثالث : ٧٨]

○ [٧٤٤٥] [التقاسيم : ٥١٨٧] [الموارد : ٢٦٣٤] [الإتحاف : حب ١٩٠٤٦] .

(١) «حدثناه» في (د) : «أخبرنا» .

(٢) بعد «وهب» في «د» : «قال» .

○ [٧٤٤٦] [التقاسيم : ٥١٨٨] [الموارد : ٢٦٣٦] [الإتحاف : مي حب حم ٥١٥١] [التحفة : ت ق ٣٩٧٧] .

۩ [٩/ ٢٣٧ ب] .

○ [٧٤٤٧] [التقاسيم : ٥١٩٢] [الموارد : ٢٦٢٨] [الإتحاف : حب حم ٥٣١٧] [التحفة : ت ٤٠٥٧] .

(٣) قبل «والذي» في (د) : «قال» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصوله الخطية والتي فيها كالمثبت .

(٤) قوله : «وإن ما بين السماء والأرض» ليس في الأصل .

(٥) «لمسيرة» في الأصل ، (د) : «مسيرة» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْجَنَابِذِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللهُ جَلَّ وَعَلَا فِي دَارِ كَرَامَتِهِ لِمَنْ أَطَاعَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا

ه[٧٤٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ۩ بْنِ مَوْهَبٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «فُرِجَ[(١)] سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا جِئْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قَالَ: جِبْرِيلُ لِخَازِنِ سَمَاءِ الدُّنْيَا: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَعِي مُحَمَّدٌ ﷺ، قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَفُتِحَ، فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَىٰ، قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، وَالِابْنِ الصَّالِحِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الْأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَىٰ ۩ - ثُمَّ قَالَ: خَرَجَ[(٢)] بِي جِبْرِيلُ حَتَّىٰ أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ خَازِنُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَفَتَحَ» قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ، وَإِدْرِيسَ، وَعِيسَىٰ، وَمُوسَىٰ، وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُثْبِتْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ

ه[٧٤٤٨][التقاسيم: ٥١٩٣][الإتحاف: حب ١٧٤٧٤][التحفة: خ م (س) ١١٩٠١- خ م س ق ١٥٥٦].

۩[٩/٢٣٨ أ].

(١) الانفراج: الانشقاق. (انظر: معجم الملابس) (ص٣٥١).

۩[٩/٢٣٨ ب].

(٢) قوله: «ثم قال: خرج» وقع في (ت): «قال: ثم عرج».

السَّادِسَةِ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَأَبَا حَبَّةَ الْأَنْصَارِيَّ ، كَانَا يَقُولَانِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّىٰ ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ(١)» قَالَ ابْنُ حَزْمٍ : وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَىٰ أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَرَجَعْتُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ مَرَرْتُ بِمُوسَىٰ ، فَقَالَ : مُوسَىٰ : مَا(٢) فَرَضَ رَبُّكَ عَلَىٰ أُمَّتِكَ؟ قَالَ : قُلْتُ : فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَقَالَ لِي مُوسَىٰ : فَرَاجِعْ رَبَّكَ ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ - قَالَ : فَرَاجَعْتُ رَبِّي ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا(٣) ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : رَاجِعْ رَبَّكَ ؛ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ - قَالَ : فَرَاجَعْتُ ۩ رَبِّي ، فَقَالَ : هِيَ خَمْسٌ ، وَهِيَ خَمْسُونَ ، لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ - قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : رَاجِعْ رَبَّكَ ، فَقُلْتُ : قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ، قَالَ : ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ بِي سِدْرَةَ الْمُنْتَهَىٰ(٤) ، فَغَشِيَهَا(٥) أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ؟ ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا فِيهَا جَنَابِذُ(٦) اللُّؤْلُؤِ ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَجَامِرِ وَالْأَمْشَاطِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي دَارِ كَرَامَتِهِ لِأَوْلِيَائِهِ

ه[٧٤٤٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ،

(١) صريف الأقلام : صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله تعالىٰ ووحيه ، وما ينتسخونه من اللوح المحفوظ . (انظر : النهاية ، مادة : صرف) .

(٢) «ما» في (ت) : «ماذا» .

(٣) الشطر : النصف ، والجمع : أشطر . (انظر : النهاية ، مادة : شطر) .

۩[٩/ ٢٣٩ أ] .

(٤) سدرة المنتهىٰ : شجرة في أقصى الجنة إليها يَنْتهي علمُ الأولين والآخرين ولا يتعدَّاها . (انظر : النهاية ، مادة : سدر) .

(٥) غشيها : علاها . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

(٦) الجنابذ : جمع جُنْبُذَة ، وهي : القُبَّة . (انظر : النهاية ، مادة : جنبذ) .

ه[٧٤٤٩] [التقاسيم : ٥١٩١] [التحفة : م ق ١٢٥٢٥ - خ ١٣٧٦٢ - خ ت ١٤٦٧٨ - خ م ق ١٤٩٠٣] .

قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَمْشَاطُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الذَّهَبُ ، وَمَجَامِرُهُمُ (١) الْأَلُوَّةُ» (٢) . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ

ه[٧٤٥٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ بِالرَّمْلَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْقَرَاطِيسِيُّ ۩ يُوسُفُ بْنُ كَامِلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ قُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ تِلَالٍ - أَوْ : مِنْ تَحْتِ جِبَالِ - مِسْكٍ (٣)» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُطِيعِينَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ

ه[٧٤٥١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٤) خَالِدٌ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ ، وَبَحْرَ الْعَسَلِ ، وَبَحْرَ الْخَمْرِ ، وَبَحْرَ اللَّبَنِ ، ثُمَّ يَنْشَقُّ (٥) مِنْهَا بَعْدُ الْأَنْهَارُ» (٦) . [الثالث : ٧٨]

---

(١) المجامر : جمع مُجْمَر ، وهو : الذي يُتبخّر به وأعد له الجمر ، والمراد في هذا الحديث : أن بخورهم بالألوة ، وهو : العود . (انظر : النهاية ، مادة : جمر) .

(٢) لم نعثر عليه في «الإتحاف» .

ه[٧٤٥٠] [التقاسيم : ٥٢٠١] [الموارد : ٢٦٢٢] [الإتحاف : حب ١٩٠١٦] .

۩[٩/ ٢٣٩ ب] .

(٣) «مسك» في (د) : «المسك» .

ه[٧٤٥١] [التقاسيم : ٥٢٠٣] ، [الموارد : ٢٦٢٣] [التحفة : ت ١١٣٩٤] .

(٤) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) «ينشق» أوله غير منقوط في الأصل ، وفي (د) : «تنشق» .

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦٧٩٤) لابن حبان ، وعزاه : للدارمي (٢٨٧٨) ، أحمد (٣٣/ ٢٤٦) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْوَصْفِ الَّذِي بِهِ خَلَقَ اللهُ أُصُولَ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ

○ [٧٤٥٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَطَّانُ بِتِنِّيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ۩ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي (١) أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي (٢)، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا سَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَسَافَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ

○ [٧٤٥٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠]. [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّجَرَةَ الَّتِي وَصَفْنَا نَعْتَهَا لَا يَقْطَعُ الرَّاكِبُ ظِلَّهَا فِي الْمُدَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○ [٧٤٥٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ۩ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٣) مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ (٤) بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ

○ [٧٤٥٢] [التقاسيم: ٥١٩٩] [الموارد: ٢٦٢٤] [الإتحاف: حب ١٨٨٣٢] [التحفة: ت ١٣٤١٨].

۩ [٩/ ٢٤٠ أ].

(١) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٢) «جدي» تصحف في الأصل إلى: «عدي»، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أبي يعلى» (٦١٩٥).

○ [٧٤٥٣] [التقاسيم: ٥١٩٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٢٢٧] [التحفة: خ ١٣٦٠٧- خ ١٣٦٩٨- م ١٣٩٠٦- م س ١٤٩٦٥- س ١٥٠٣١]، وسيأتي: (٧٤٥٤).

○ [٧٤٥٤] [التقاسيم: ٥١٩٦] [الإتحاف: حب ٢٠١٦٥] [التحفة: خ ١٣٦٠٧- خ ١٣٦٩٨- م ١٣٩٠٦- س ١٥٠٣١]، وتقدم: (٧٤٥٣).

۩ [٩/ ٢٤٠ ب].

(٣) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٤) «همام» في الأصل: «هشام»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ[1] الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ ، لَا يَقْطَعُهَا» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ اسْمِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ نَعْتُنَا لَهَا

ه[٧٤٥٥] أخبرنا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ[2] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا طُوبَىٰ؟ قَالَ : «شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ[3] مَسِيرَةُ مِائَةِ سَنَةٍ ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا تُشْبِهُ شَجَرَةُ طُوبَىٰ مِنْ أَشْجَارِ هَذِهِ الدُّنْيَا ۩

ه[٧٤٥٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الدَّارِيُّ[4] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَعْمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَخِي ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ زَيْدٍ[5] الْبِكَالِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ يَقُولُ : قَامَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ[6] : مَا فَاكِهَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ : «فِيهَا شَجَرَةٌ تُدْعَىٰ طُوبَىٰ» فَقَالَ[6] : أَيُّ شَجَرِنَا تُشْبِهُ[7]؟ قَالَ : «لَيْسَ تُشْبِهُ

---

(١) «يسير» في الأصل : «ليسير» .

ه[٧٤٥٥] [التقاسيم : ٥١٩٧] [الموارد : ٢٦٢٥] [الإتحاف : حب حم ٥٣١٨] [التحفة : ت ٤٢٢١- خ م ٤٣٩١] .

(٢) قوله : «قال : حدثنا حرملة بن يحيىٰ» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) قوله : «في الجنة» ليس في (د) .

۩[٩/ ٢٤١ أ] .

ه[٧٤٥٦] [التقاسيم : ٥١٩٨] [الموارد : ٢٦٢٦] [الإتحاف : حب ١٣٥٨٨] .

(٤) «الداري» في الأصل : «الرازي» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٥/ ١٦٠) .

(٥) «زيد» في الأصل : «يزيد» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٥/ ١٩١) .

(٦) «فقال» في (د) : «قال» .

(٧) «تشبه» في (د) : «تشبهها» .

شَجَرًا[(١)] مِنْ شَجَرِ أَرْضِكَ، وَلَكِنْ أَتَيْتَ الشَّامَ[(٢)]؟» قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَإِنَّهَا[(٣)] شَجَرَةٌ بِالشَّامِ تُدْعَى الْجُمَيْزَةَ[(٤)]، تَشْتَدُّ عَلَىٰ سَاقٍ، ثُمَّ يَنْشُرُ[(٥)] أَعْلَاهَا» قَالَ: مَا عِظَمُ أَصْلِهَا؟ قَالَ: «لَوِ ارْتَحَلْتَ جَذَعَةً مِنْ إِبِلِ أَهْلِكَ مَا أَحَطْتَ بِأَصْلِهَا حَتَّىٰ تَنْكَسِرَ تَرْقُوَتُهَا[(٦)] هَرَمًا». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى الَّتِي هِيَ نِهَايَةُ ظِلَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

○[٧٤٥٧] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ۩ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: «رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَىٰ، فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ[(٧)] هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ، فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ، فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ»[(٨)]. [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ عِنَبِ الْجَنَّةِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْمُطِيعِينَ فِي[(٩)] عِبَادِهِ

○[٧٤٥٨] أَخْبَرَنَا مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الدَّارِيُّ[(١٠)]، قَالَ:

---

(١) «شجرا» في (د): «شيئا».
(٢) «الشام» في الأصل: «للشام».
(٣) «فإنها» في الأصل: «وإنها»، وبعده في (د): «تشبه».
(٤) «الجميزة» في (د): «الجوزة». (٥) «ينشر» في (د): «ينتشر».
(٦) «ترقوتها» في الأصل: «ترقوتاها».
○[٧٤٥٧][التقاسيم: ٥٢١٧][الإتحاف: خز حب حم ١٦٤٧٧][التحفة: خ م ت س ١١٢٠٢].
۩[٩/ ٢٤١ ب].
(٧) القلال: جمع قُلّة، وهي الجرة العظيمة، ومقدارها: ٩٥,٦٢٥ كيلو جرامًا. (انظر: المكاييل والموازين) (ص٤٦).
(٨) ينظر مطولًا: (٤٨). (٩) «في» في الأصل: «من».
○[٧٤٥٨][التقاسيم: ٥١٩٤][الموارد: ٢٦٢٧][الإتحاف: حب ١٣٥٨٩].
(١٠) «الداري» في الأصل، (د): «الرازي»، وهو تصحيف، وينظر: (٧٤٥٦).

حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ[1] بْنُ يَعْمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي[2] ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ زَيْدٍ[3] الْبِكَالِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُتْبَةَ بْنَ عَبْدٍ السُّلَمِيَّ يَقُولُ : قَامَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : فِيهَا عِنَبٌ - يَعْنِي : الْجَنَّةَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» قَالَ : مَا عِظَمُ الْعُنْقُودِ مِنْهَا؟ قَالَ : «مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ۩ الْأَبْقَعِ[4] لَا يَنْثَنِي[5] وَلَا يَفْتُرُ» قَالَ : مَا عِظَمُ الْحَبَّةِ مِنْهُ؟ قَالَ : «هَلْ ذَبَحَ أَبُوكَ تَيْسًا مِنْ غَنَمِهِ قَطُّ عَظِيمًا؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَسَلَخَ إِهَابَهُ[6] فَأَعْطَاهُ أُمَّكَ وَقَالَ : ادْبُغِي لَنَا هَذَا[7] دَلْوًا نَرْوِي بِهِ مَاشِيَتَنَا؟» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «فَإِنَّ تِلْكَ الْحَبَّةَ تُشْبِعُنِي وَأَهْلَ بَيْتِي؟» قَالَ : نَعَمْ ، وَعَامَّةَ عَشِيرَتِكَ . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْجَنَّةِ لِأَهْلِهَا خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا

ه[٧٤٥٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَىٰ ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا جَمِيعًا ، اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ : ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ[8]﴾ [آل عمران : ١٨٥]» . [الثالث : ٧٨]

---

(١) «معمر» في الأصل : «معتمر» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) بعد «أخي» في (د) : «زيد بن سلام» .

(٣) «زيد» في الأصل : «يزيد» وهو خطأ ، وينظر : (٧٤٦٠) .

۩[٩/ ٢٤٢ أ] .

(٤) الأبقع : الذي في ظهره أو بطنه بياض . (انظر : الصحاح ، مادة : بقع) .

(٥) «ينثني» في (د) : «يني» .

(٦) «إهابه» في الأصل ، (د) : «إهابها» .

(٧) «هذا» بعده في (س) (١٦/ ٤٣٣) ، (د) تحقيق حسين سليم أسد : «ثم افري لنا منه» خلافا لأصولها الخطية .

ه[٧٤٥٩] [التقاسيم : ٥٢١٨] [الإتحاف : مي حب كم حم ٢٠٥٨٠] [التحفة : خ ١٣٦١٠ - ت ١٥٠٢٨] .

(٨) الغرور : الباطل . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٤٤) .

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٧٤٦٠] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَقَابُ**[١] **قَوْسٍ، أَوْ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا**».

[الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ زُمْرَةٍ[٢] تَدْخُلُ الْجَنَّةَ فِي الْعُقْبَىٰ

٥ [٧٤٦١] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَجْتَمِعُونَ**[٣] **يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا**[٤]؟ **قَالَ: فَيَقُومُونَ**[٥]، **فَيُقَالُ لَهُمْ: مَاذَا عَمِلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا ابْتَلَيْتَنَا فَصَبَرْنَا، وَوَلَّيْتَ**[٦] **الْأَمْوَالَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ** ﷻ: **صَدَقْتُمْ، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ** ۩ **الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ، وَتَبْقَىٰ**[٧] **شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَىٰ ذَوِي الْأَمْوَالِ وَالسُّلْطَانِ**»، قَالُوا: فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟

۩ [٩/ ٢٤٢ ب].

٥ [٧٤٦٠] [التقاسيم: ٥٢١٩] [الإتحاف: حب ٢٠٧٩٥] [التحفة: خ ١٣٦١٠ - ت ١٥٠٢٨]، وتقدم: (٦١٩٦).

(١) **القاب**: القَدْر. (انظر: النهاية، مادة: قوب).

(٢) **الزمرة**: الجماعة. (انظر: مجمع البحار، مادة: زمر).

٥ [٧٤٦١] [التقاسيم: ٥١١٣] [الموارد: ٢٥٨٧] [الإتحاف: حب ١٢١٥٥].

(٣) «يجتمعون» غير منقوط في الأصل، وفي (س) (١٦/ ٤٣٦): «تجتمعون».

(٤) «ومساكينها» ليس في (د).

(٥) «فيقومون» ليس في (د).

(٦) «ووليت» في الأصل: «وآتيت».

۩ [٩/ ٢٤٣ أ].

(٧) «وتبقى» أوله مهمل في الأصل، وفي (س): «ويبقى».

قَالَ : «يُوضَعُ لَهُمْ كَرَاسِيُّ[(١)] مِنْ نُورٍ، وَتُظَلَّلُ[(٢)] عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ، يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَقْصَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ». [الثالث : ٧٤]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ صُوَرِ الزُّمْرَةِ الَّتِي تَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَوَّلَ النَّاسِ فِي الْقِيَامَةِ

ه [٧٤٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ[(٣)] الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: اخْتَصَمَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ أَيُّهُمْ فِي الْجَنَّةِ أَكْثَرُ؟ فَأَتَوْا أَبَا[(٤)] هُرَيْرَةَ، فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَضْوَأِ كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ دُرِّيٍّ - أَوْ: دُرِّيءٍ، شَكَّ سُفْيَانُ - لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ اثْنَتَانِ، يُرَى مُخُّ سُوقِهِنَّ مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَعْزَبُ». [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ[(٥)] وَصْفِ هَذِهِ الزُّمْرَةِ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ الْخَلْقِ دُخُولًا الْجَنَّةَ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

ه [٧٤٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ[(٦)]، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي[(٧)] مَعْرُوفُ بْنُ سُوَيْدٍ الْجُذَامِيُّ، عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ الْمَعَافِرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «هَلْ

---

(١) «كراسي» في (د) : «كرسي».
(٢) «وتظلل» في (د) : «ويظلل».
ه [٧٤٦٢] [التقاسيم : ٥١٧٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٩٨٨٨] [التحفة : م ق ١٢٥٢٥ - خ ١٣٧٤٤ - خ ١٣٧٦٢ - م ١٤٤٠٨ - م ١٤٤٣٨ - خ ت ١٤٦٧٨ - خ م ق ١٤٩٠٣]، وسيأتي : (٧٤٧٨).
(٣) «بشار» في الأصل : «بسام» وهو تصحيف، وينظر : «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢/ ٥٦).
(٤) «أبا» في الأصل : «أبو».
(٥) بعد «ذكر» في (ت) : «الإخبار عن». [٩/ ٢٤٣ ب].
ه [٧٤٦٣] [التقاسيم : ٥١٧٤] [الموارد : ٢٥٦٥] [الإتحاف : حب كم حم ١٢١٤٠].
(٦) «المقرئ» في الأصل : «المقبري» وهو تصحيف، وينظر : «الإتحاف».
(٧) «حدثني» في (د) : «أخبرني».



تَدْرُونَ مَنْ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، مِنْ خَلْقِ اللَّـهِ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَـمُ ، قَـالَ : «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِـمُ الثُّغُـورُ ، وَتُتَّقَـىٰ بِهِـمُ الْمَكَارِهُ ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ ، وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ (١) : ائْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ ، فَتَقُـولُ الْمَلَائِكَـةُ : رَبَّنَـا نَحْـنُ سُكَّانُ سَمَوَاتِكَ ، وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ؟! قَالَ : إِنَّهُمْ (٢) كَـانُوا عِبَادًا لِي (٣) ، يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا ، وَتُـسَدُّ بِهِـمُ الثُّغُـورُ ، وَتُتَّقَـىٰ بِهِـمُ الْمَكَـارِهُ ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ ، وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً - قَالَ : فَتَـأْتِيهِمُ ۩ الْمَلَائِكَـةُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ : ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾ [الرعد : ٢٤]» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَوَّلِ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ (٤) الْجَنَّةِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا تَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِذَلِكَ

○ [٧٤٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ خَلَفٍ الدَّارِيُّ (٥) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَعْمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَـلَّامٍ ، قَـالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ سَلَّامٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَسْـمَاءَ (٦) ، الرَّحَبِـيُّ ، أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُ ، قَالَ : كُنْتُ قَائِمًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ جَاءَ (٧) حَبْـرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ ، فَقَالَ : سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُـصْرَعُ مِنْهَـا ،

---

(١) قوله : «لمن يشاء من ملائكته» وقع في (د) : «للملائكته» .
(٢) «إنهم» في (د) : «إن هؤلاء» . (٣) «لي» ليس في الأصل .
۩ [٩/ ٢٤٤ أ] . (٤) «أهل» ليس في الأصل .
○ [٧٤٦٤] [التقاسيم : ٥١٧٨] [الإتحاف : خز عه حب كم ٢٤٩٢] [التحفة : م س ٢١٠٦] .
(٥) في الأصل : «الرازي» وهو تصحيف ، وينظر : (٧٤٥٦) .
(٦) «أسماء» في الأصل ، (ت) : «أسامة» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٢٣) .
(٧) قوله : «إذ جاء» وقع في (ت) : «فجاء» .

فَقَالَ : لِمَ تَدْفَعُنِي؟ فَقُلْتُ : أَلَا تَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ الْيَهُودِيُّ : إِنَّمَا أَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي» فَقَالَ ۩ الْيَهُودِيُّ : جِئْتُ أَسْأَلُكَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «يَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ أَخْبَرْتُكَ؟» قَالَ : أَسْمَعُ مَا تُحَدِّثُ ، فَنَكَتَ[1] رَسُولُ اللَّهِ بِعُودٍ مَعَهُ ، وَقَالَ : «سَلْ» فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ»[2] قَالَ : فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً؟ فَقَالَ : «فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ» فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : فَمَا تُحْفَتُهُمْ[3] حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ : «زَائِدَةُ كَبِدِ النُّونِ»[4] قَالَ : فَمَا غِذَاؤُهُمْ[5] عَلَىٰ إِثْرِهَا؟ قَالَ : «يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا» قَالَ : فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟ قَالَ : «مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا» قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا نَبِيٌّ ، قَالَ[6] : «يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟» فَقَالَ : أَسْمَعُ بِأُذُنِي ، جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنِ الْوَلَدِ ، فَقَالَ : «مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ ، فَإِذَا اجْتَمَعَا فَعَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَنِيَّ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَا بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَإِذَا عَلَا مَنِيُّ الْمَرْأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ آنَثَا بِإِذْنِ اللَّهِ» فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : لَقَدْ صَدَقْتَ ، وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ ، وَانْصَرَفَ ، فَذَهَبَ ۩ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنِ الَّذِي سَأَلَنِي وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتَّىٰ أَتَانِيَ اللَّهُ بِهِ» . [الثالث : ٧٨]

۩[٩/ ٢٤٤ ب] .

(١) **النكت** : أن تضرب الأرض بقضيب أو بشيء فتؤثر بطرفه فيها . (انظر : النهاية ، مادة : نكت) .

(٢) **الجسر** : الصراط . (انظر : مجمع البحار ، مادة : جسر) .

(٣) **التحفة** : ما أتحفت به الرجل من البر واللطف . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : تحف) .

(٤) **النون** : الحوت . (انظر : النهاية ، مادة : نون) .

(٥) قوله : «فما غذاؤهم» وقع في الأصل : «ما غداؤهم» .

(٦) «قال» في (ت) : «فقال» .

۩[٩/ ٢٤٥ أ] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَوَّلِ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا

ه[٧٤٦٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فِي نَخْلٍ لَهُ، فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ لَا يَعْلَمُهَا(١) إِلَّا نَبِيٌّ، فَإِنْ أَنْتَ أَخْبَرْتَنِي بِهَا آمَنْتُ بِكَ، فَسَأَلَهُ عَنِ الشَّبَهِ، وَعَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يَحْشُرُ النَّاسَ، وَعَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ آنِفًا**»(٢)، قَالَ: ذَاكَ(٣) عَدُوُّ الْيَهُودِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَّا الشَّبَهُ إِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ ذَهَبَ بِالشَّبَهِ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ**۩ **الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ ذَهَبَ بِالشَّبَهِ، وَأَوَّلُ شَيْءٍ يَحْشُرُ النَّاسَ نَارٌ تَجِيءُ**(٤) **مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، فَتَحْشُرُ النَّاسَ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَوَّلُ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ رَأْسُ ثَوْرٍ وَكَبِدُ حُوتٍ**» ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتٌ(٥)، وَإِنَّهُمْ إِنْ سَمِعُوا بِإِيمَانِي بِكَ بَهَتُونِي، وَوَقَعُوا فِيَّ، فَأَخْبِئْنِي وَابْعَثْ(٦) إِلَيْهِمْ، فَبَعَثَ(٧) فَجَاءُوا، فَقَالَ: «**مَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟**» قَالُوا: سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا، وَعَالِمُنَا وَابْنُ عَالِمِنَا، وَخَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا، فَقَالَ(٨) ﷺ:

ه[٧٤٦٥] [التقاسيم: ٣٧٦١] [الموارد: ٢٢٥٣] [الإتحاف: حب حم ٤٩٥] [التحفة: س ٦٤٨- خ ٧٦٤- خ ١٠٤٩]، وتقدم: (٦٢٢٣) (٧٢٠٣).

(١) قوله: «لا يعلمها» وقع في (د): «لا تعلمها».

(٢) آنفا: قريبًا. (انظر: مجمع البحار، مادة: أنف).

(٣) «ذاك» في (د): «ذلك».

۩[٩/ ٢٤٥ ب].

(٤) «تجيء» في (د): «تخرج».

(٥) **البهت**: جمع بهوت من بناء المبالغة في البهت، مثل: صبور وصبر، ثم سكن تخفيفا، والبهت: الكذب والافتراء. (انظر: النهاية، مادة: بهت).

(٦) قوله «فأخبئني وابعث» وقع في الأصل: «فأحب أني أبعث».

(٧) بعد «فبعث» في (د): «إليهم».

(٨) بعد «فقال» في (د): «رسول الله».

«أَرَأَيْتُمْ، إِنْ أَسْلَمَ أَتُسْلِمُونَ» فَقَالُوا: أَعَاذَهُ[١] اللَّهُ أَنْ يَفْعَلَ[٢] ذَلِكَ، مَا كَانَ لِيَفْعَلَ، فَقَالَ: «اخْرُجْ يَا ابْنَ سَلَامٍ» فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ[٣]، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: بَلْ هُوَ[٤] شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا، وَجَاهِلُنَا وَابْنُ جَاهِلِنَا، قَالَ[٥]: أَلَمْ أُخْبِرْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُمْ قَوْمٌ بُهْتٌ. [الثالث: ٢٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَكُونُ مُتَعَقَّبَ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَرَابِهِمْ ۩

○ [٧٤٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ[٦]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ فِيهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ، وَالْمَشْرَبِ، وَالشَّهْوَةِ، وَالْجِمَاعِ» فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَاجَتُهُمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلَ الْمِسْكِ، فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ ضَمَرَ[٧]». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سُوقِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِي يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا

○ [٧٤٦٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، وَسَعِيدُ بْنُ

---

(١) **الإعاذة**: العصمة والوقاية. (انظر: اللسان، مادة: عوذ).

(٢) «يفعل» في الأصل: «يقول».

(٣) «إليهم» ليس في (د).

(٤) قوله: «بل هو» ليس في (د).

(٥) «قال» في (د): «فقال».

۩ [٩/ ٢٤٦ أ].

○ [٧٤٦٦] [التقاسيم: ٥٢٠٢] [الموارد: ٢٦٣٧] [الإتحاف: مي حب حم ٤٦٧١ - حب/ ٤٦٧٣] [التحفة: س ٣٦٥٨].

(٦) بعد «السري» في (ت): «أبو السري».

(٧) **ضمر**: دق وقل لحمه. (انظر: المصباح المنير، مادة: ضمر).

○ [٧٤٦٧] [التقاسيم: ٥٢١٠] [الإتحاف: مي عه حب حم ٤٨٤] [التحفة: م ٣٧١].

عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ ۩ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ سُوقًا يَأْتُونَهُ كُلَّ جُمُعَةٍ فِيهِ كُثْبَانُ[1] الْمِسْكِ، فَتَهِيجُ رِيحُ شَمَالٍ، فَتَحْثِي أَوْ فَتَسْفِي فِي وُجُوهِهِمُ الْمِسْكَ، فَيَأْتُونَ أَهْلِيهِمْ، فَيَقُولُونَ لَهُمْ: قَدْ زَادَكُمُ اللَّهُ بَعْدَنَا، أَوِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا، فَيَقُولُونَ لَهُمْ: وَأَنْتُمْ قَدْ زَادَكُمُ اللَّهُ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا

٥ [٧٤٦٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْغَضَائِرِيُّ بِحَلَبَ وَكَانَ خَيْرَ الرِّجَالِ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبْجَرَ[3] سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ مُوسَى قَالَ: رَبِّ، أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَدْنَى مَنْزِلَةً؟ فَقَالَ: رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَمَا يَدْخُلُ أَهْلُ ۩ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، فَيُقَالُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: كَيْفَ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ[4] وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ؟! فَيُقَالُ لَهُ: تَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنَ الْجَنَّةِ مِثْلُ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ قَالَ: فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ، فَيُقَالُ: لَكَ هَذَا وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ، فَيَقُولُ[5]: أَيْ رَبِّ رَضِيتُ، فَيُقَالُ لَهُ: إِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهِ مَعَهُ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ رَضِيتُ، فَيُقَالُ لَهُ: لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ»[6]. [الثالث: ٧٨]

۩ [٩/ ٢٤٦ ب].

(١) الكثبان: جمع كثيب، وهو الرمل المستطيل المحدودب. (انظر: النهاية، مادة: كثب).

٥ [٧٤٦٨] [التقاسيم: ٥٢٠٧] [الإتحاف: خز حب ١٦٩٤٠] [التحفة: م ت ١١٥٠٣].

(٢) قوله «خير الرجال» وقع في الأصل: «جد الرحال»، وفي (ت): «حتر الرحال»، وفي (س): «حتر النعال»، والمثبت من الإتحاف، وهو موافق لإحدى أصول التقاسيم الخطية.

(٣) قوله: «عبد الملك بن أبجر» وقع في الأصل: «عبد الكريم بن الحسين» وفي (ت): «عبد الكريم بن أبجر»، وهو وهم، وينظر: «الإتحاف»، و«سنن الترمذي» (٧٤٢٧)، وينظر أيضا: (٧٤٢٧)، (٦٢٥٤).

۩ [٩/ ٢٤٧ أ].

(٤) «الجنة» ليس في (س) (١٦/ ٤٤٦).

(٥) «فيقول» في الأصل: «فيقال».

(٦) ينظر مختصرا: (٧٤٣١)، وبنحوه: (٦٢٥٦).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي ذَكَرْنَا نَعْتَهُ هُوَ مِمَّنْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ النَّارُ ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا

ە[٧٤٦٩] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَذَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ رَجُلٍ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ رَجُلٌ خَرَجَ**۩ **زَحْفًا، فَقِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَدْخُلُ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ، فَيُقَالُ لَهُ: أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: تَمَنَّهْ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، تَنَافَسَ أَهْلُ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ، وَتَضَايَقُوا فِيهَا، فَأَنَا أَسْأَلُكَ مِثْلَهَا، فَيَقُولُ: لَكَ مِثْلُهَا وَعَشَرَةُ أَضْعَافِ ذَلِكَ، فَهُوَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا**». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا يُعِدُّ اللَّهُ لِلرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرْنَا نَعْتَهُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ وَالْأَشْرِبَةِ فِي جَنَّتِهِ

ە[٧٤٧٠] *أَخْبَرَنَا* أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَكُونُ فِي النَّارِ قَوْمٌ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ، ثُمَّ يُخْرِجُهُمْ، فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ، فَيُغْسَلُونَ فِي عَيْنِ الْحَيَاةِ، فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ: الْجَهَنَّمِيُّونَ، لَوْ طَافَ بِأَحَدِهِمْ أَهْلُ**۩ **الدُّنْيَا لَأَطْعَمَهُمْ، وَسَقَاهُمْ، وَفَرَشَهُمْ**» قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «**وَزَوَّجَهُمْ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدَهُ**». [الثالث: ٧٨]

ە[٧٤٦٩] [التقاسيم: ٥٢٠٨] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٩٠٣] [التحفة: م ٩١٨٨- خ م ت ق ٩٤٠٥]، وسيأتي برقم: (٧٤٧٣)، (٧٥١٧).

۩[٩/ ٢٤٧ ب].

ە[٧٤٧٠] [التقاسيم: ٥٢٠٩] [الإتحاف: خز حب حم ١٣٠٤٣]، وسيأتي برقم: (٧٤٧٥).

۩[٩/ ٢٤٨ أ].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ حَالَةِ آخِرِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِمَّنْ أُخْرِجَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ تَعْذِيبِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ

ە[٧٤٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ**(١) **الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟**» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟**» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتْبَعْهُ، فَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ ۩ يَعْبُدُ الشَّمْسَ، الشَّمْسَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ، الْقَمَرَ، وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ**(٢)**، الطَّوَاغِيتَ، وَتَبْقَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، هَذَا مَقَامُنَا حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ**» قَالَ: «**فَيَأْتِيهِمْ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، وَيُضْرَبُ جِسْرٌ عَلَىٰ جَهَنَّمَ**» قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُهُ**(٣)**، وَدَعْوَةُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَبِهِ كَلَالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ تَدْرُونَ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟**» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ،**

ە[٧٤٧١] [التقاسيم: ٥٢٦٦] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٩٥٦٣] [التحفة: ت ١٢٣٣٦ - ق ١٢٤٨٠ - م د ١٢٦٦٦ - س ١٣١١٩ - خ م ١٣١٥١ - ت س ١٤٠٥٥ - خ م س ١٤٢١٣]، وسيأتي: (٧٤٨٧).

(١) «رؤية» من (ت).

۩[٩/٢٤٨ ب].

(٢) **الطواغيت**: جمع الطاغوت، وهو: الشيطان، أو ما يزين لهم أن يعبدوه من الأصنام. ويقال للصنم: طاغوت. (انظر: النهاية، مادة: طغي).

(٣) «يجوزه» في (ت): «يجوز عليه».

فَمِنْهُمُ الْمُوبَقُ[١] بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمُ الْمُخَرْدَلُ[٢]، ثُمَّ يَنْجُو، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ، وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ فَيُخْرِجُونَهُمْ[٣]، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحِبَّةِ ۩ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ» قَالَ: «وَيَبْقَىٰ رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ أَقْشَبَنِي[٤] رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا[٥]، فَاصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: فَلَعَلِّي، إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: يَا رَبِّ، قَرِّبْنِي إِلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ جَلَّ وَعَلَا: أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَلَّا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ! فَلَا يَزَالُ يَدْعُو، فَيَقُولُ جَلَّ وَعَلَا: فَلَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَيُعْطِي اللَّهَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ أَلَّا يَسْأَلَهُ غَيْرَهُ، فَيُقَرِّبُهُ إِلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ، فَلَمَّا قَرَّبَهُ مِنْهَا انْفَهَقَتْ[٦] لَهُ الْجَنَّةُ، فَإِذَا رَأَىٰ مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ جَلَّ وَعَلَا: أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَلَّا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ أَوَلَيْسَ

---

(١) **الموبق**: المهلك. (انظر: النهاية، مادة: وبق).

(٢) **المخردل**: المرمي المصروع. وقيل المُقَطَّع تُقطِّعه كلاليب الصراط حتىٰ يهوي في النار. (انظر: النهاية، مادة: خردل).

(٣) «فيخرجونهم» في (س) (١٦/ ٤٥١): «أن يخرجوهم»، وزاد بعده محققه بالمخالفة لأصله الذي فيه كالمثبت: «فيعرفونهم بعلامة آثار السجود، قال: وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود، قال: فيخرجونهم قد امتحشوا»، وأشار أن هذه الزيادة من «المصنف» لعبد الرزاق.

۩[٩/ ٢٤٩أ].

(٤) «أقشبني» في (س): «قشبني»، بالمخالفة لأصله الذي فيه كالمثبت.

أقشبني: سَمَّنِي وآذاني. (انظر: النهاية، مادة: قشب).

(٥) **الذكاء**: شدة وهج النار. (انظر: النهاية، مادة: ذكا).

(٦) «انفهقت» في الأصل: «انفقهت».

الانفهاق: الانفتاح والاتساع. (انظر: النهاية، مادة: فهق).

قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَلَّا تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ[(١)]؟ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ! فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، لَا تَجْعَلْنِي أَشْقَىٰ خَلْقِكَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّىٰ يَضْحَكَ جَلَّ وَعَلَا ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ، أَذِنَ لَهُ بِالدُّخُولِ دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا دَخَلَ قِيلَ لَهُ: تَمَنَّ كَذَا، وَتَمَنَّ كَذَا، فَيَتَمَنَّىٰ حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ بِهِ الْأَمَانِيُّ، فَيَقُولُ جَلَّ وَعَلَا: هُوَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هُوَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ» فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: حَفِظْتُ: «هُوَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا». [الثالث: ٨٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ كَانَ يَعْلَمُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَنَّهُ لَوْ قَدَّمَهُ مِمَّا يُرِيدُ لَطَلَبَ غَيْرَهُ

○[٧٤٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصِّرَاطِ، فَهُوَ يَكْبُو[(٢)] مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ[(٣)] النَّارُ أُخْرَىٰ، حَتَّىٰ إِذَا جَاوَزَهَا الْتَفَتَ إِلَيْهَا فَيَقُولُ: تَبَارَكَ وَتَعَالَى الَّذِي نَجَّانِي مِنْهَا؛ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَانِي شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ[(٤)]» قَالَ: «ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَدْنِنِي مِنْهَا، لَعَلِّي أَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا» قَالَ: «فَيَقُولُ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، لَعَلِّي، إِنْ أَعْطَيْتُكَهُ سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، وَيُعَاهِدُهُ أَلَّا يَفْعَلَ،

---

(١) قوله: «أوليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غيره» من (ت)، وينظر: «البخاري» (٧٤٣٥)، «مسلم» (١٧٣).

[٩/ ٢٤٩ ب].

○[٧٤٧٢] [التقاسيم: ٥٢٦٧] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٤٩٩] [التحفة: م ٩١٨٨- خ م ت ق ٩٤٠٥].

(٢) يكبو: يعثر. (انظر: غريب الحميدي) (ص٦٨).

(٣) السفع: اللفح لفحا يسيرا؛ فيتغير لون البشرة ويسود. (انظر: اللسان، مادة: سفع).

[٩/ ٢٥٠ أ].

(٤) قوله: «الأولين والآخرين» من (ت).

وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ فَاعِلُهُ لِمَا يَرَىٰ مِمَّا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ أُخْرَىٰ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَىٰ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَدْنِنِي مِنْهَا لِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَلَّا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ يَا رَبِّ، وَلَكِنْ أَدْنِنِي مِنْهَا لِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيُعَاهِدُهُ أَلَّا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، فَيُدْنِيهِ، مِنْهَا، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، لِمَا يَرَىٰ مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ» قَالَ: «فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ أُخْرَىٰ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَيَيْنِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَدْنِنِي مِنْهَا لِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَلَّا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ يَا رَبِّ، وَلَكِنْ أَدْنِنِي مِنْهَا ۩، فَإِذَا دَنَا مِنْهَا، سَمِعَ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: أَيُرْضِيكَ يَا ابْنَ آدَمَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا(١) مَعَهَا، فَيَقُولُ: أَتَسْتَهْزِئُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! فَيَقُولُ: مَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ، وَلَكِنَّنِي(٢) عَلَىٰ مَا أَشَاءُ قَادِرٌ» قَالَ: فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِذَا ذَكَرَ قَوْلَهُ: «أَتَسْتَهْزِئُ بِي؟» ضَحِكَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّا أَضْحَكُ؟ فَقِيلَ: مِمَّ تَضْحَكُ؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَحِكَ. [الثالث: ٨٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا: «إِنْ أَعْطَيْتُكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا» لَيْسَ بِعَدَدٍ يُرِيدُ بِهِ النَّفْيَ عَمَّا وَرَاءَهُ

٥ [٧٤٧٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ، رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا ۩ زَحْفًا فَيُقَالُ لَهُ:

۩ [٩/ ٢٥٠ ب].

(١) قوله: «ومثلها» وقع في الأصل: «أو مثلها».

(٢) «ولكنني» في الأصل: «ولكني».

٥ [٧٤٧٣] [التقاسيم: ٥٢٦٨] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٩٠٣] [التحفة: م ٩١٨٨- خ م ت ق ٩٤٠٥]، وتقدم برقم: (٧٤٦٩) وسيأتي برقم: (٧٥١٧).

۩ [٩/ ٢٥١ أ].

انْطَلِقْ، فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَذْهَبُ، فَيَدْخُلُ، فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ، قَالَ: فَيَرْجِعُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ، فَيَتَمَنَّىٰ، فَيُقَالُ لَهُ: لَكَ الَّذِي تَمَنَّيْتَ وَعَشَرَةُ أَضْعَافِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ[1]، أَتَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟» قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[2]. [الثالث: ٨٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مَنْ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ بَعْدَ أَنْ عُذِّبَ فِي النَّارِ بِذُنُوبِهِ وَسُمُّوا الْجَهَنَّمِيِّينَ[3] يَدْعُونَ رَبَّهُمْ فَيُذْهِبُ اللَّهُ ذَلِكَ الِاسْمَ عَنْهُمْ

٥[٧٤٧٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ[4] أَبَانِ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي طَرِيفٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي هَذِهِ

---

(١) قوله: «يا رب» من (ت).

(٢) بعد «نواجذه» في الأصل، (ت): «قال أبو حاتم رضي الله عنه: فهذا آخر أنواع الأخبار عما احتيج إلى معرفتها من السنن قد أمليناها، وقد بقي من هذا القسم أحاديث كثيرة بددناها في سائر الأقسام، كما بددنا في هذا القسم للاستشهاد على الجمع بين خبرين متضادين في الظاهر، والكشف عن معنى شيء تعلق به بعض من لم يحكم صناعة العلم، فأحال السنة عن معناها التي أطلقها المصطفى ﷺ، وإنما نملي بعد هذا القسم الرابع من أقسام السنن الذي هو الإباحات [٩/ ٢٥١ ب] التي أبيح ارتكابها، أن الله قضى ذلك وشاء، جعلنا الله تعالى ممن آثر المصطفى ﷺ على غيره من أمته، وانخضع لقبول ما ورد عليه من سنته بترك ما يشتمل عليه القلب من اللذات، وتحتوي عليه النفس من الشهوات من المحدثات الفاضحة والمخترعات الداحضة إنه خير مسئول»، وضرب عليه في الأصل.

النواجذ: جمع ناجذ، وهي من الأسنان: الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك. والأكثر الأشهر: أنها أقصى الأسنان. (انظر: النهاية، مادة: نجذ).

(٣) قوله: «وسموا الجهنميين» وقع في الأصل: «وسمي الجهنميون».

٥[٧٤٧٤][التقاسيم: ٥٢٦٣][الموارد: ٢٥٩٩][الإتحاف: حب ٥٣٥٥].

(٤) بعد (بن) في (د): «محمد بن»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي، وهو: عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح القرشي الجعفي، كنيته أبو عبد الرحمن، ولقبه مشكدانه، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٥٨)، «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٤٥).

الْآيَةِ : ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر : ٢]، فَقَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ ۩ : «يُخْرِجُ اللَّهُ أُنَاسًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا يَأْخُذُ نِقْمَتَهُ مِنْهُمْ - قَالَ : لَمَّا أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ النَّارَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ : أَلَيْسَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ فِي الدُّنْيَا أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ ، فَمَا لَكُمْ مَعَنَا فِي النَّارِ؟ فَإِذَا سَمِعَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، أَذِنَ فِي الشَّفَاعَةِ ، فَيَتَشَفَّعُ(١) لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّبِيُّونَ حَتَّىٰ يُخْرَجُوا بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَلَمَّا أُخْرِجُوا ، قَالُوا : يَا لَيْتَنَا كُنَّا مِثْلَهُمْ ، فَتُدْرِكَنَا الشَّفَاعَةُ ، فَنُخْرَجَ مِنَ النَّارِ ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا : ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر : ٢] قَالَ : فَيُسَمَّوْنَ فِي الْجَنَّةِ(٢) الْجَهَنَّمِيُّونَ(٣) مِنْ أَجْلِ سَوَادٍ فِي وُجُوهِهِمْ ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا أَذْهِبْ عَنَّا هَذَا الِاسْمَ ، قَالَ : فَيَأْمُرُهُمْ(٤) فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، فَيَذْهَبُ ذَلِكَ مِنْهُمْ» . [الثالث : ٨٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ مَا يَتَفَضَّلُ اللَّهُ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ عَلَىٰ مَنْ أَخْرَجَ مِنَ النَّارِ بَعْدَ تَعْذِيبِهِ إِيَّاهُ فِيهَا

ه [٧٤٧٥] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ۩ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَكُونُ قَوْمٌ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا ، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ، فَيُخْرِجُهُمْ مِنْهَا ، فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ : الْحَيَوَانُ ، لَوِ اسْتَضَافَهُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا لَأَطْعَمُوهُمْ وَسَقَوْهُمْ وَأَتْحَفُوهُمْ» . [الثالث : ٨٠]

۩[٩/ ٢٥٢ أ].

(١) «فيتشفع» في (د) : «فتشفع» .

(٢) قوله : «في الجنة» ليس في (د) .

(٣) «الجهنميون» في (س) (١٦/ ٤٥٨) ، (ت) ، (د) : «الجهنميين» بالمخالفة لأصولهم الخطية ، والمثبت من الأصل بالرفع على الحكاية ، أي : يقولون لهم : الجهنميون .

(٤) قوله : «قال فيأمرهم» ليس في (د) .

ه [٧٤٧٥] [التقاسيم : ٥٢٦٥] [الإتحاف : خز حب حم ١٣٠٤٣] ، وتقدم برقم : (٧٤٧٠) .

۩[٩/ ٢٥٢ ب].



ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ هِدَايَةِ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَسَاكِنِهِ وَمَنَازِلِهِ فِي الْجَنَّةِ

○[٧٤٧٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقَاصُّونَ مَظَالِمًا(١) كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا نُقُّوا وَهُذِّبُوا، أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ(٢) الْجَنَّةِ؛ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَأَحَدُهُمْ بِمَسْكَنِهِ فِي الْجَنَّةِ أَدَلُّ بِمَنْزِلِهِ ۩ كَانَ فِي الدُّنْيَا». [الثالث: ٨٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَكُونُ لَهُمْ حَالَةُ نَقْصٍ وَتَقَذُّرٍ إِذْ هِيَ دَارُ رِفْعَةٍ وَعَلَاءٍ

○[٧٤٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ، وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يَبْزُقُونَ، يُلْهَمُونَ الْحَمْدَ وَالتَّسْبِيحَ كَمَا تُلْهَمُونَ(٣) النَّفَسَ، طَعَامُهُمْ لَهُ جُشَاءٌ(٤)، وَرِيحُهُمْ بِالْمِسْكِ(٥)».

[الثالث: ٧٨]

○[٧٤٧٦][التقاسيم: ٥٢٦٤][الإتحاف: حب كم حم ٥٥٨٣][التحفة: خ ٤٢٥٧].

(١) «مظالما» كذا في الأصل، (ت)، وغيَّره في (س) (١٦/ ٤٦١) بالمخالفة لأصله الخطي إلى: «مظالم»، وهو الجادة.

(٢) في الأصل: «يدخلون»، والحديث كالمثبت عند «البخاري» (٢٤٥٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم، به. ۩[٩/ ٢٥٣ أ].

○[٧٤٧٧][التقاسيم: ٥٢٠٠][الإتحاف: عه حب ٢٧٧٢][التحفة: م د ٢٣٠٠- م ٢٨٦٧].

(٣) «تلهمون» غير منقوط في الأصل، وفي (س) (١٦/ ٤٦٢): «يلهمون».

(٤) الجشاء: الريح يخرج من الفم معه صوت عند الشبع، يريد أن فضل الطعام لا يخرج عذرة كما في الدنيا، وإنما يخرج مع الجشاء ريحًا فقط ورشحا كالمسك. (انظر: ذيل النهاية، مادة: جشأ).

(٥) قوله: «طعامهم له جشاء وريحهم بالمسك» كذا في الأصل، (ت)، وفي (س) (١٦/ ٤٦٢) بالمخالفة لأصله الخطي: «طعمهم له جشاء وريحهم المسك»، وفي «مسند عبد بن حميد» (١٠٢٨)، «صفة الجنة» لأبي نعيم (٣٣٣) من طريق سفيان به: «طعامهم جشاء ورشح كرشح المسك».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَا يَكُونُ تَبَاغُضٌ وَلَا اخْتِلَافٌ بَيْنَ أَهْلِهَا فِيمَا فُضِّلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَرَامَاتِ

○ [٧٤٧٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ[1] الْجَنَّةَ صُورُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا، وَلَا يَمْتَخِطُونَ[2] وَلَا يَتَغَوَّطُونَ فِيهَا، آنِيَتُهُمْ وَأَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلُوَّةُ[3]، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبٍ وَاحِدٍ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً[4] وَعَشِيًّا». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الصُّوَرِ الَّتِي تَكُونُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِيَّاهَا جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِفَضْلِهِ

○ [٧٤٧٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى

○ [٧٤٧٨] [التقاسيم: ٥٢٠٥] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠١٧٦] [التحفة: م ق ١٢٥٢٥ - خ ١٣٧٦٢ - م ١٤٤٠٨ - م ١٤٤٣٨ - خ ت ١٤٦٧٨ - خ م ق ١٤٩٠٣]، وتقدم: (٧٤٦٢).

۩ [٩/ ٢٥٣ ب].

(١) الولوج: الدخول. (انظر: النهاية، مادة: ولج).

(٢) بعد: «يمتخطون» في (س) (٤/ ٤٦٤)، (ت): «فيها» وهو من تصرف المحققين بالمخالفة لأصولهم الخطية، وقد ضرب عليه في الأصل، وينظر «البخاري» (٣٢٥٣)، «مسلم» (٢٩٣٨).

يمتخطون: يستنثرون من مخاط، وهو ما سال من الأنف. (انظر: اللسان، مادة: مخط).

(٣) الألوة: العُود الذي يُتَبَخَّر به. (انظر: النهاية، مادة: ألي).

(٤) البكرة: أول النهار إلى طلوع الشمس. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بكر).

○ [٧٤٧٩] [التقاسيم: ٥٢٠٤] [الإتحاف: عه حب ٢٠٣٦١] [التحفة: م ق ١٢٥٢٥ - خ ١٣٧٦٢ - م ١٤٤٠٨ - م ١٤٤٣٨ - خ ت ١٤٦٧٨ - خ م ق ١٤٩٠٣].



صُورَةِ أَشَدِّ كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ، لَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَتْفُلُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَمَجَامِرُهُمُ ۩ الْأَلُوَّةُ، وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ[(١)] الْعِينُ[(٢)]، وَأَخْلَاقُهُمْ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ سِتُّونَ ذِرَاعًا».

[الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ[(٣)] زِيَارَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَعْبُودَهُمْ جَلَّ وَعَلَا

٥[٧٤٨٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ بِنَسَا، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ بِمَنْبِجَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ، قَالَ سَعِيدٌ: أَوَفِيهَا سُوقٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا، نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ، فَيُؤْذَنُ لَهُمْ فِي مِقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا، فَيَزُورُونَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا، وَيُبْرِزُ لَهُمْ عَرْشَهُ، وَيَتَبَدَّى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ[(٤)] مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَيُوضَعُ[(٥)] لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، وَمَنَابِرُ ۩ مِنْ لُؤْلُؤٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ يَاقُوتٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ زَبَرْجَدٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ فِضَّةٍ، وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ عَلَى كُثْبَانِ الْمِسْكِ وَالْكَافُورِ[(٦)]،

۩[٩/ ٢٥٤ أ].

(١) الحور: نساء أهل الجنة، واحدتهن حوراء، وهي الشديدة بياض العين، الشديدة سوادها. (انظر: النهاية، مادة: حور).

(٢) العين: جمع عيناء، وهي الواسعة العين. (انظر: النهاية، مادة: عين).

(٣) «وصف» من (ت).

٥[٧٤٨٠] [التقاسيم: ٥٢١٢] [الإتحاف: حب ت ابن سمعون ١٨٦٨٤] [التحفة: ت ق ١٣٠٩١].

(٤) الروضة: الأرض ذات الزرع الأخضر. (انظر: اللسان، مادة: روض).

(٥) «فيوضع» ثانيه غير منقوط في الأصل، وفي (ت): «فتوضع».

۩[٩/ ٢٥٤ ب].

(٦) الكافور: نوع من الطيب. (انظر: مختار الصحاح، مادة: كفر).

مَا يَرَوْنَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَرَاسِيِّ أَفْضَلُ مِنْهُمْ مَجْلِسًا» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، هَلْ تَتَمَارَوْنَ(١) فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قُلْنَا: لَا، قَالَ: «كَذَلِكَ لَا تَتَمَارَوْنَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ، وَلَا يَبْقَىٰ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ أَحَدٌ إِلَّا حَاضَرَهُ اللَّهُ مُحَاضَرَةً(٢)، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَقُولُ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ: يَا فُلَانُ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ يُذَكِّرُهُ بَعْضَ غَدَرَاتِهِ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَفَلَمْ تَغْفِرْ لِي؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ، فَبِسَعَةِ مَغْفِرَتِي بَلَغْتَ مَنْزِلَتَكَ هَذِهِ، قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ غَشِيَتْهُمْ سَحَابَةٌ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَأَمْطَرَتْ عَلَيْهِمْ طِيبًا لَمْ يَجِدُوا مِثْلَ رِيحِهِ شَيْئًا قَطُّ، ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ وَعَلَا: قُومُوا إِلَىٰ مَا أَعْدَدْتُ لَكُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ، فَخُذُوا مَا اشْتَهَيْتُمْ، قَالَ: فَنَأْتِي سُوقًا قَدْ حَفَّتْ(٣) بِهِ الْمَلَائِكَةُ مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعُيُونُ إِلَىٰ مِثْلِهِ، وَلَمْ تَسْمَعِ الْآذَانُ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ، قَالَ: فَيُحْمَلُ لَنَا مَا اشْتَهَيْنَا، لَيْسَ يُبَاعُ فِيهِ شَيْءٌ وَلَا يُشْتَرَىٰ، وَفِي ذَلِكَ السُّوقِ ۩ يَلْقَىٰ أَهْلُ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قَالَ: فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمُرْتَفِعَةِ، فَيَلْقَىٰ مَنْ هُوَ دُونَهُ، وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ، فَيَرُوعُهُ مَا يَرَىٰ عَلَيْهِ(٤) مِنَ اللِّبَاسِ، فَمَا يَنْقَضِي آخِرُ حَدِيثِهِ حَتَّىٰ يَتَمَثَّلَ عَلَيْهِ بِأَحْسَنَ مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَحْزَنَ فِيهَا - قَالَ: ثُمَّ(٥) نَنْصَرِفُ إِلَىٰ مَنَازِلِنَا، فَتَلَقَّانَا أَزْوَاجُنَا، فَيَقُلْنَ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِحِبِّنَا، لَقَدْ جِئْتَ، وَإِنَّ بِكَ مِنَ الْجَمَالِ

---

(١) المراء: الجدال. (انظر: النهاية، مادة: مرا).

(٢) قوله: «حاضره الله محاضرة» الضاد في اللفظتين غير منقوط في الأصل، وفي (س) (١٦/ ٤٦٧)، (ت) بالصاد المهملة، والمثبت هو الصواب، فكذا هو عند الترمذي (٢٧٢٤)، وابن ماجه (٤٣٧١)، وغيرهم، من طريق هشام بن عمار، به، قال التوربشتي: «الكلمتان بالحاء المهملة والضاد المعجمة». وبمثله قال السندي، وينظر: «دفع شبه التشبيه» لابن الجوزي (ص ٢٠٤)، «قوت المغتذي بشرح الترمذي» للسيوطي (٢/ ٦١٣)، «حاشية السندي على ابن ماجه» (٢/ ٥٩٣).

المحاضرة: المخاطبة والمحاورة، والمراد: كشف الحجاب والمقاولة مع العبد من غير حجاب ولا ترجمان. (انظر: المرقاة) (٩/ ٣٥٩٥).

(٣) الحف: الإحاطة. (انظر: النهاية، مادة: حفف).

۩[٩/ ٢٥٥ أ].

(٤) «عليه» في الأصل: «عليها».

(٥) قوله: «قال: ثم» وقع في (ت): «ثم قال».

وَالطِّيبِ[١] أَفْضَلَ مِمَّا فَارَقْتَنَا عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: إِنَّا جَالَسْنَا الْيَوْمَ رَبَّنَا الْجَبَّارَ، وَيَحِقُّنَا[٢] أَنْ نَنْقَلِبَ بِمِثْلِ مَا انْقَلَبْنَا». [الثالث: ٧٨]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: لَفْظُ الْخَبَرِ لِلْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي يُعْطَى أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا

ه [٧٤٨١] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[٣] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩: «إِذَا أُدْخِلَ[٤] أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ اللَّهُ جل وعلا: أَتَشْتَهُونَ شَيْئًا فَأَزِيدَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ[٥]: رَبَّنَا، وَمَا فَوْقَ مَا أَعْطَيْتَنَا؟» قَالَ[٦]: «فَيَقُولُ: بَلَى[٧]، رِضَايَ أَكْثَرُ[٨]». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ رِضَا اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الَّذِي يَتَفَضَّلُ بِهِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ

ه [٧٤٨٢] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ فَضَالَةَ الشَّعِيرِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) الطيب: ما يُتَطَيَّب به من عطر ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: طيب).

(٢) «ويحقنا» في (ت): «وبحقنا».

ه [٧٤٨١] [التقاسيم: ٥٢١٣] [الموارد: ٢٦٤٧] [الإتحاف: حب كم ٣٧٢٩].

(٣) قوله: «بن عبد الله» ليس في (د).

۩ [٩/ ٢٥٥ ب].

(٤) «أدخل» في (د): «دخل».

(٥) «فيقولون» في (د): «قالوا»، وفي (ت): «قال: فيقولون».

(٦) «قال» ليس في (د).

(٧) «بلى» في (ت)، (د): «بل».

(٨) «أكثر» في (ت)، (د): «أكبر».

ه [٧٤٨٢] [التقاسيم: ٥٢١٤] [الإتحاف: عه حب حم ٥٥٠٤] [التحفة: خ م ت س ٤١٦٢].

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ[(١)] رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكِ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا لَنَا لَا نَرْضَىٰ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ! فَيَقُولُ: أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ[(٢)] بَعْدَهُ أَبَدًا۩». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ رُؤْيَةَ الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ فِي الْمَعَادِ مِنَ الزِّيَادَةِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِبَادَهُ عَلَى الْحُسْنَى الَّتِي[(٣)] يُعْطِيهِمْ إِيَّاهَا

٥ [٧٤٨٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَىٰ مُنَادِي[(٤)]: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا يُحِبُّ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ، فَيَقُولُونَ: وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يُثَقِّلِ اللَّهُ مَوَازِينَنَا، وَيُبَيِّضْ وُجُوهَنَا، وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَيُجِرْنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ». [الثالث: ٧٦]

٥ [٧٤٨٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

---

(١) التلبية: إجابة المنادي. (انظر: النهاية، مادة: لبب).

(٢) «عليكم» من (ت)، وكذا هو عند البخاري (٧٥١٥) من طريق ابن وهب به.

۩[٩/ ٢٥٦ أ].

(٣) «التي» في الأصل: «الذي»، والمثبت من (ت) هو الأليق بالسياق.

٥[٧٤٨٣][التقاسيم: ٥١٤٣][الإتحاف: خز حب حم ٦٥٦٨][التحفة: م ت س ق ٤٩٦٨].

(٤) «منادي» في (ت)، (س) (١٦/ ٤٧١): «منادٍ»، وكلاهما صواب، وينظر: «معجم الصواب اللغوي» (١/ ٥٨).

٥[٧٤٨٤] [التقاسيم: ٥١٤٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ٣٩٦١] [التحفة: ع ٣٢٢٣]، وسيأتي: (٧٤٨٥) (٧٤٨٦).



قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَحَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ(١) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ۩ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْلَةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، فَقَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا ، لَا تُضَامُونَ(٢) فِي رُؤْيَتِهِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَنْ صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا ، فَافْعَلُوا» ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾(٣) [طه : ١٣٠] . [الثالث : ٧٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ

٥ [٧٤٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ بَسَّامٍ(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ ، قَالَ : قَالَ لِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَقَالَ : «أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ، فَافْعَلُوا» ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾(٥) [طه : ١٣٠] . [الثالث : ٧٦]

---

(١) «أسامة» تصحف في الأصل إلى : «سلمة» ، والمثبت من «الإتحاف» ، (ت) هو الصواب ؛ فكذا هو عند ابن النحاس في «رؤية الله» (١٢) من طريق شيخ المصنف ، وأبي داود (٤٦٩٥) ، وغيره ، من طريق عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير ، وحماد بن أسامة ، به .

۩ [٩/ ٢٥٦ ب] .

(٢) تضامون : بالتشديد والتخفيف ، ومعناها بالتشديد : لا يَنْضَم بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر إليه ، ومعناها بالتخفيف : لا ينالكم ضَيمٌ في رؤيته ؛ فيراه بعضكم دون بعض ، والضيم : الظلم . (انظر : النهاية ، مادة : ضمم) .

(٣) ﴿وَسَبِّحْ﴾ في الأصل : «فسبح» والمثبت هو الموافق للتلاوة .

٥ [٧٤٨٥] [التقاسيم : ٥١٤١] [الإتحاف : خز عه حب حم ٣٩٦١] [التحفة : ع ٣٢٢٣] ، وتقدم : (٧٤٨٤) .

(٤) «بسام» في (س) (١٦/ ٤٧٥) : «بسطام» ، وقد جاء عند المصنف كالمثبت (٥٩٩٤) ، وفي مواضع : «بسطام» (٧٤٠٧) ، (٧٤١٥) ، (٧٤٢٨) وفي «الثقات» (٥/ ٥٩٣) في ترجمة أم خداش : «بسام» ، ولم نقف على من ترجم هذه الراوي .

(٥) ﴿وَسَبِّحْ﴾ في الأصل ، (ت) ، (س) (١٦/ ٤٧٦) : «فسبح» ، والمثبت هو التلاوة . [٩/ ٢٥٧ أ] .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ

٥[٧٤٨٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ[١]، عَنْ زَائِدَةَ[٢]، عَنْ بَيَانِ بْنِ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: «**إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ**». [الثالث: ٧٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: هَذِهِ الْأَخْبَارُ فِي الرُّؤْيَةِ يَدْفَعُهَا مَنْ لَيْسَ الْعِلْمُ صِنَاعَتَهُ، وَغَيْرُ مُسْتَحِيلٍ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُمَكِّنُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُخْتَارِينَ مِنْ عِبَادِهِ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رُؤْيَتِهِ، جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِفَضْلِهِ، حَتَّى يَكُونَ فَرْقًا بَيْنَ الْكُفَّارِ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَالْكِتَابُ يَنْطِقُ بِمِثْلِ السُّنَنِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا سَوَاءً، قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥]، فَلَمَّا أَثْبَتَ الْحِجَابَ عَنْهُ لِلْكُفَّارِ، دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ ۩ غَيْرَ الْكُفَّارِ لَا يُحْجَبُونَ عَنْهُ، فَأَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا خَلَقَ الْخَلْقَ فِيهَا لِلْفَنَاءِ، فَمُسْتَحِيلٌ أَنْ يُرَى بِالْعَيْنِ الْفَانِيَةِ الشَّيْءُ الْبَاقِي، فَإِذَا أَنْشَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَبَعَثَهُمْ مِنْ قُبُورِهِمْ لِلْبَقَاءِ فِي إِحْدَى الدَّارَيْنِ، غَيْرُ مُسْتَحِيلٍ حِينَئِذٍ أَنْ يُرَى بِالْعَيْنِ الَّتِي خُلِقَتْ لِلْبَقَاءِ فِي الدَّارِ الْبَاقِيَةِ الشَّيْءُ الْبَاقِي، لَا يُنْكِرُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَّا مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ، وَقَنِعَ[٣] بِالرَّأْيِ الْمَنْكُوسِ، وَالْقِيَاسِ الْمَنْحُوسِ.

٥[٧٤٨٦] [التقاسيم: ٥١٤٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ٣٩٦١] [التحفة: ع ٣٢٢٣]، وتقدم: (٧٤٨٤) (٧٤٨٥).

(١) «الجعفي» في الأصل: «الحجبي»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤/ ١٨٤).

(٢) قوله: «عن زائدة» سقط من الأصل، (ت)، والصواب إثباته، فكذا هو عند عبد الله بن أحمد في «السنة» (٤١٦) ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٣١٠) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان، وكذا هو عند البخاري (٧٤٣٤)، وغيره، من طريق حسين الجعفي، به.

۩[٩/ ٢٥٧ ب].

(٣) «وقنع» في (ت)، (س) (١٦/ ٤٧٨): «ومنع»، وهو مخالف لما في الأصل، وغير مناسب للسياق.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رُؤْيَةَ الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ فِي الْمَعَادِ إِنَّمَا هِيَ بِقُلُوبِهِمْ دُونَ أَبْصَارِهِمْ

ه [٧٤٨٧] *أَخْبَرَنَا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ نَاسٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «**هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، وَالسَّمَاءُ مُصْحِيَةٌ غَيْرُ مُتَغَيِّمَةٍ، لَيْسَ فِيهَا سَحَابَةٌ؟**» قَالُوا: لَا، قَالَ: «**فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالسَّمَاءُ مُصْحِيَةٌ غَيْرُ مُتَغَيِّمَةٍ، لَيْسَ فِيهَا سَحَابَةٌ؟**» قَالُوا: لَا، قَالَ: «**فَوَالَّذِي نَفْسِي** ۩ **بِيَدِهِ، كَذَلِكَ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا؛ يَلْقَى الْعَبْدُ رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ** جَلَّ وَعَلَا: **أَيْ فُلْ، أَلَمْ أَخْلُقْكَ؟ أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعًا بَصِيرًا؟ أَلَمْ أُزَوِّجْكَ؟ أَلَمْ أُكْرِمْكَ؟ أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ أُسَوِّدْكَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ أَيْ رَبِّ، فَيَقُولُ: فَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي**»، قَالَ: «**وَيَلْقَاهُ الْآخَرُ، فَيَقُولُ: أَيْ فُلْ، أَلَمْ أَخْلُقْكَ؟ أَلَمْ أَجْعَلْكَ سَمِيعًا بَصِيرًا؟ أَلَمْ أُزَوِّجْكَ؟ أَلَمْ أُكْرِمْكَ؟ أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ؟ أَلَمْ أُسَوِّدْكَ وَأَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ؟ فَيَقُولُ**(١): **بَلَىٰ يَا**(٢) **رَبِّ، فَيَقُولُ: فَمَاذَا أَعْدَدْتَ لِي؟ فَيَقُولُ: آمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ، وَصَدَّقْتُ، وَصَلَّيْتُ، وَصُمْتُ، فَيَقُولُ: فَهَاهُنَا إِذَنْ، ثُمَّ يَقُولُ: أَلَا نَبْعَثُ عَلَيْكَ؟**» قَالَ: «**فَيُفَكِّرُ فِي نَفْسِهِ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ؟**» قَالَ: «**وَذَلِكَ الْمُنَافِقُ الَّذِي يَغْضَبُ اللَّهُ**

ه [٧٤٨٧] [التقاسيم: ٥١٤٤] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨٢١٦] [التحفة: ت ١٢٣٣٦ - ق ١٢٤٨٠ - م د ١٢٦٦٦ - ت ق ١٣٠٩١ - س ١٣١١٩ - خ م ١٣١٥١ - م ١٣٤٠٠]، وتقدم: (٤٦٧٠) (٧٤٧١).
۩ [٩/ ٢٥٨ أ].

(١) قوله: «لا يا رب، فيقول: اليوم أنساك كما نسيتني، قال: ويلقاه الآخر، فيقول: أي فل، ألم أخلقك؟ ألم أجعلك سميعًا بصيرًا؟ ألم أزوجك؟ ألم أكرمك؟ ألم أسخر لك الخيل والإبل؟ ألم أسودك وأذرك ترأس وتربع؟ فيقول» ليس في الأصل.

(٢) «يا» في (ت): «أي».

عَلَيْهِ، وَذَلِكَ لِيُعْذِرَ مِنْ نَفْسِهِ، فَيُخْتَمُ عَلَىٰ فِيهِ، وَيُقَالُ لِفَخِذِهِ: انْطِقِي، فَتَنْطِقُ فَخِذُهُ وَعِظَامُهُ وَعَصَبُهُ بِمَا كَانَ يَعْمَلُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادِي(١): أَلَا اتَّبَعَتْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ، فَيَتَّبِعُ عَبَدَةُ الصَّلِيبِ الصَّلِيبَ، وَعَبَدَةُ النَّارِ النَّارَ، وَعَبَدَةُ الْأَوْثَانِ الْأَوْثَانَ، وَعَبَدَةُ الشَّيْطَانِ الشَّيْطَانَ، وَيَتَّبِعُ كُلُّ طَاغِيَةٍ طَاغِيَتَهَا إِلَىٰ جَهَنَّمَ، وَنَبْقَىٰ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ، فَيَأْتِينَا رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَنَحْنُ ۩ قِيَامٌ، فَيَقُولُ: عَلَامَ(٢) هَؤُلَاءِ قِيَامٌ؟ فَنَقُولُ: نَحْنُ عِبَادُ اللهِ الْمُؤْمِنُونَ آمَنَّا بِهِ وَلَمْ نُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَهَذَا مَقَامُنَا، وَلَنْ نَبْرَحَ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا رَبُّنَا، وَهُوَ رَبُّنَا، وَهُوَ وَلِيُّنَا(٣)، وَهُوَ يُثَبِّتُنَا، فَيَقُولُ: وَهَلْ تَعْرِفُونَهُ؟ فَنَقُولُ: سُبْحَانَهُ إِذَا اعْتَرَفَ لَنَا عَرَفْنَاهُ»، قَالَ سُفْيَانُ: وَهَاهُنَا كَلِمَةٌ لَا أَقُولُهَا لَكُمْ، قَالَ: «فَنَنْطَلِقُ حَتَّىٰ نَأْتِيَ الْجِسْرَ وَعَلَيْهِ خَطَاطِيفُ مِنْ نَارٍ تَخْطَفُ النَّاسَ، وَعِنْدَهَا حَلَّتِ الشَّفَاعَةُ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ! اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ! اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ! فَإِذَا جَاوَزَ الْجِسْرَ، فَكُلُّ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجًا مِنَ الْمَالِ مِمَّا يَمْلِكُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَكُلُّ خَزَنَةِ الْجَنَّةِ تَدْعُوهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، يَا مُسْلِمُ، هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ، يَا عَبْدَ اللَّهِ، يَا مُسْلِمُ، هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ، يَا عَبْدَ اللَّهِ، يَا مُسْلِمُ، هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَهُوَ(٤) إِلَىٰ جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ: ذَاكَ عَبْدٌ لَا تَوَىٰ عَلَيْهِ، يَدَعُ بَابًا، وَيَلِجُ مِنْ آخَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ مَنْكِبَيْهِ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». [الثالث: ٧٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَكْفُلُ(٥) ذَرَارِيَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ ۩

٥ [٧٤٨٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رِفَاعَةَ،

---

(١) «منادي» في (ت): «منادٍ»، وكلا الوجهين صواب.
۩[٩/ ٢٥٨ ب].
(٢) «علام» في الأصل: «ما».
(٣) قوله: «وهو ولينا» سقط من (س) (١٦/ ٤٨٠).
(٤) «وهو» في الأصل: «هو».
(٥) يكفل: يرعىٰ. (انظر: اللسان، مادة: كفل).
۩[٩/ ٢٥٩ أ].
٥ [٧٤٨٨] [التقاسيم: ٥٢٢٢] [الموارد: ١٨٢٦] [الإتحاف: حب حم كم ١٩٠١٧].

قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذَرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ فِي الْجَنَّةِ**». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِإِنْشَاءِ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ حَيْثُ يُرِيدُ دُونَ[1] أَوْلَادِ آدَمَ لِيُسْكِنَهُمُ الْجِنَانَ فِي الْعُقْبَىٰ

ه[٧٤٨٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ[2] بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ[3]، فَقَالَ اللَّهُ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ[4] بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا[5] مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّىٰ يَضَعَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَدَمَهُ ۩ فِيهَا، فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ[6] فَهُنَاكَ تَمْتَلِئُ، وَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ، وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا**». [الثالث: ٧٨]

قال أبو حاتم: الْقَدَمُ: مَوَاضِعُ لِلْكُفَّارِ[7] الَّتِي عَبَدُوا فِيهَا دُونَ اللَّهِ[8].

---

(١) «دون» في الأصل: «كون».

ه[٧٤٨٩] [التقاسيم: ٥٢٢٤] [الإتحاف: خز حب عه حم ٢٠١٢٥] [التحفة: خ ١٣٦٥١ - م ١٣٧١٦ - س ١٣٧٨١ - م ١٣٩٢٥ - م س ١٤٤٥٣ - خ م ١٤٧٠٤ - ت ١٥٠٦٣]، وسيأتي: (٧٥١٩).

(٢) **الإيثار**: التفضيل. (انظر: اللسان، مادة: أثر).

(٣) **السقط**: الساقطون عن أعين الناس. (انظر: النهاية، مادة: سقط).

(٤) «أعذب» في (ت): «أصيب».

(٥) «منكما» في الأصل: «منكم منكما» وكأنه أخطأ في كتابته، ثم صوبه، ثم نسي أن يضرب على الخطأ. ۩[٩/ ٢٥٩ ب].

(٦) **قط قط**: يكفي يكفي. (انظر: النهاية، مادة: قط).

(٧) «للكفار» في (س) (١٦/ ٤٨٤): «الكفار».

(٨) سبق التعليق على مثل ذلك، وينظر: (٢٧٠).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِنْشَاءَ اللهِ الْخَلْقَ الَّذِي وَصَفْنَا، إِنَّمَا يُنْشِئُهُمْ لِيُسْكِنَهُمْ مَوَاضِعَ مِنَ الْجَنَّةِ بَقِيَتْ فَضْلًا عَنْ أَوْلَادِ آدَمَ

٥[٧٤٩٠] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَبْقَى فِي[(١)] الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَبْقَى، فَيُنْشِئُ اللهُ لَهَا خَلْقًا مَا يَشَاءُ». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُخَلَّدُونَ فِيهَا إِذِ الْمَوْتُ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي الْجَنَّةِ ۩

٥[٧٤٩١] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أُدْخِلَ[(٢)] أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادِي[(٣)]: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، خُلُودٌ وَلَا مَوْتَ فِيهِ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ، خُلُودٌ وَلَا مَوْتَ فِيهِ».

[الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ يُنَادِي الْمُنَادِي بِمَا وَصَفْنَا مِنَ الْخُلُودِ لِأَهْلِ الدَّارَيْنِ مَعًا فِيهِمَا

٥[٧٤٩٢] *أخبرنا* عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٤)] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ

٥[٧٤٩٠] [التقاسيم: ٥٢٢٥] [الإتحاف: عه حب حم ٤٨٨] [التحفة: م ٣٧١- خ م س ١١٧٧- خ ١٢٣٠- خ ١٢٧٩].

(١) «في» في (ت)، (س) (١٦/ ٤٨٥): «من»، وعند أبي يعلى (٣٣٥٨) من طريق عبد الرحمن، كالمثبت.

۩[٩/ ٢٦٠ أ].

٥[٧٤٩١][التقاسيم: ٥٢٢٦][الإتحاف: حب حم ١٩٢٣٤].

(٢) «أدخل» في (ت)، (س) (١٦/ ٤٨٦): «دخل».

(٣) «منادي» في (ت)، (س) (١٦/ ٤٨٦): «منادٍ»، وكلاهما صواب.

٥[٧٤٩٢] [التقاسيم: ٥٢٢٧] [الموارد: ٢٦١٤] [الإتحاف: حب كم حم خ م ٢٠٦١٦] [التحفة: ق ١٥١٠٢].

(٤) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوقَفُ عَلَى الصِّرَاطِ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَنْطَلِقُونَ خَائِفِينَ وَجِلِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ ۩، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَنْطَلِقُونَ فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ رَبَّنَا، هَذَا الْمَوْتُ، فَيَأْمُرُ[1] بِهِ فَيُذْبَحُ عَلَى الصِّرَاطِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْفَرِيقَيْنِ كِلَاهُمَا: خُلُودٌ وَلَا مَوْتَ فِيهِ أَبَدًا».

[الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ رُؤْيَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ فِي الْجَنَّةِ

○[٧٤٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا أُرِيَ[3] مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ[4]؛ لِيَزْدَادَ شُكْرًا، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ، إِلَّا أُرِيَ[5] مَقْعَدَهُ[6] مِنَ الْجَنَّةِ[7]؛ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً».

[الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَتَمَنَّى الْخُرُوجَ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِهَا

○[٧٤٩٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ،

۩[٩/ ٢٦٠ ب].

(١) «فيأمر» في (د): «فيؤمر».

○[٧٤٩٣][التقاسيم: ٥٢٢٨][الموارد: ٢٦١٥][الإتحاف: حب حم ١٩٢٤٥][التحفة: خ ١٣٧٦٣].

(٢) قوله: «بن محمد» ليس في الأصل، وقد تكرر كالمثبت بهذا الإسناد في مواضع أخرى، (٣٢٧٦)، (٦٧٢١)، (٦٨٨٧).

(٣) «أري» في (د): «رأى».

(٤) بعد «النار» في (س) (١٦/ ٤٨٨) بين معقوفين: «لو أساء».

(٥) «أري» في (د): «رأى».

(٦) قوله: «من النار ليزداد شكرًا، ولا يدخل النار أحد، إلا أري مقعده» ليس في الأصل.

(٧) بعد «الجنة» في (س) (١٦/ ٤٨٨) بالمخالفة لأصله الخطي: «لو أحسن»، وجعله بين معقوفين.

○[٧٤٩٤][التقاسيم: ٥٢٢٣][الإتحاف: عه حب حم عم ١٦٦٧][التحفة: ت ١٣٨٦- خ ٥٦٥- ت ٥٨٨- خ ٦٥٩- م ٦٩٥- خ م ت ١٢٥٢]، وتقدم برقم: (٤٦٩٠).

قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّـهِ ۩ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَحَدٌ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ عَشَرَةُ أَمْثَالِهَا إِلَّا الشَّهِيدُ ؛ فَإِنَّهُ وَدَّ أَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الدُّنْيَا ، فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ ؛ لِمَا يَرَىٰ مِنَ الْفَضْلِ»(١) . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ وَصْفِ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

○[٧٤٩٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ مَطَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ(٢) مُوَفَّقٌ ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ بِكُلِّ ذِي قُرْبَىٰ وَمُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ فَقِيرٌ عَفِيفٌ مُتَصَدِّقٌ» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا جَعَلَ سُكَّانَ الْجَنَّةِ الْمَسَاكِينَ وَالْمُقِلِّينَ عَلَىٰ أَغْلَبِ الْأَحْوَالِ

○[٧٤٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ غُلَامُ طَالُوتَ بْنِ عَبَّادٍ ۩ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ

۩[٩/ ٢٦١ أ] .

(١) بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر الخصال التي إذا استعملها المرء أو بعضها كان من أهل الجنة . أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك ، قال : حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسىٰ ، عن عيسىٰ بن عبد الرحمن ، عن طلحة اليامي ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، علمني عملا يدخلني الجنة ، قال : «لئن كنت أقصرت الخطبة ، فقد أعرضت المسألة ، أعتق [النسمة] ، وفك الرقبة» ، قال : أوليستا بواحد؟ قال : «لا ، عتق النسمة أن تَفَرَّد بعتقها ، وفك الرقبة أن تعطي في ثمنها ، والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم القاطع ، وإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع ، واسق الظمآن ، ومر بالمعروف ، وانه عن المنكر ، فإن لم تطق ذلك ، فكف لسانك إلا من خير» . وضرب على الترجمة والحديث ، وقد تقدما في كتاب البر والإحسان (٣٧٣) ، (٣٧٤) .

○[٧٤٩٥][التقاسيم : ٥١٦٩][الإتحاف : خز حب كم م ١٦٢٢٩][التحفة : م س ١١٠١٤] .

(٢) «متصدق» سقط من (س) (١٦/ ٤٩٠) .

○[٧٤٩٦][التقاسيم : ٥١٦٥][الإتحاف : خز حب حم ٥٤٤١] .

۩[٩/ ٢٦٢ أ] .

السَّائِبِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**افْتَخَرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُلُوكُ وَالْأَشْرَافُ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَدْخُلُنِي الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، فَقَالَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ[1] مِنْكُمَا مِلْؤُهَا**».

[الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْفُقَرَاءَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

○ [٧٤٩٧] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيُّ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ[2] أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ**۩».

[الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَكْثَرَ مَا رَأَى ﷺ فِي الْجَنَّةِ الْمَسَاكِينُ، وَفِي النَّارِ النِّسَاءُ

○ [٧٤٩٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ غُلَامُ طَالُوتَ بْنِ عَبَّادٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**نَظَرْتُ إِلَى الْجَنَّةِ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا الْمَسَاكِينُ، وَنَظَرْتُ فِي النَّارِ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ، وَإِذَا أَهْلُ الْجَدِّ[3] مَحْبُوسُونَ، وَإِذَا الْكُفَّارُ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ**».

[الثالث: ٢]

---

(١) «واحدة» في الأصل: «واحد».

○ [٧٤٩٧] [التقاسيم: ٥١٦٦] [الإتحاف: حب حم ١٥٠٨٤] [التحفة: س ١٠٨٦٩].

(٢) «عن» تصحف في الأصل إلى: «بن»، وينظر: «الإتحاف».

۩ [٩/ ٢٦٢ ب].

○ [٧٤٩٨] [التقاسيم: ٢٩٩١] [الإتحاف: عه حب كم ١٥٧] [التحفة: خ م س ١٠٠]، وتقدم برقم: (٦٧١)، (٦٨٨).

(٣) الجد: الحظ والغنى. (انظر: اللسان، مادة: جدد).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: اطِّلَاعُهُ ﷺ إِلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مَعًا كَانَ بِجِسْمِهِ وَنَظَرِهِ الْعَيَانِ تَفَضُّلًا مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهِ، وَفَرْقًا فَرَقَ بِهِ بَيْنَهُ(١) وَبَيْنَ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَّا الْأَوْصَافُ الَّتِي وَصَفَ أَنَّهُ رَأَى أَهْلَ الْجَنَّةِ بِهَا، وَأَهْلَ النَّارِ بِهَا، فَهِيَ أَوْصَافٌ صُوِّرَتْ لَهُ ﷺ؛ لِيَعْلَمَ بِهَا مَقَاصِدَ نِهَايَةِ أَسْبَابِ أُمَّتِهِ فِي الدَّارَيْنِ جَمِيعًا، لِيُرَغِّبَ أُمَّتَهُ بِأَخْبَارِ تِلْكَ الْأَوْصَافِ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ لِيَرْغَبُوا، وَيُرَهِّبَهُمْ ۩ بِأَوْصَافِ أَهْلِ النَّارِ لِيَرْتَدِعُوا عَنْ سُلُوكِ الْخِصَالِ الَّتِي تُؤَدِّيهِمْ إِلَيْهَا.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ النِّسَاءَ يَكُنَّ مِنْ أَقَلِّ(٢) سُكَّانِ الْجِنَانِ فِي الْعُقْبَى

○[٧٤٩٩] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ(٣) أَبِي غَيْلَانَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا(٤) عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ(٥)، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ أَقَلَّ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ**». [الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِتَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْجَنَّةَ عَلَى الْأَنْفُسِ الَّتِي لَمْ تُسْلِمْ لَهُ(٦) فِي دَارِ الدُّنْيَا

○[٧٥٠٠] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ جَنَّادٍ الْحَلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) «بينه» ليس في الأصل.

۩[٩/ ٢٦٣ أ].

(٢) «أقل» في الأصل: «أهل»، وهو تصحيف، ينظر الحديث المترجم له.

○[٧٤٩٩][التقاسيم: ٥١٦٨][الإتحاف: حب كم حم ١٥٠٦٨][التحفة: م س ١٠٨٥٤].

(٣) «بن» في الأصل: «عن»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، وقد روى عنه المصنف في مواضع أخرى، (١٢٤٣)، (١٧٩٥)، (٢٦٢٥).

(٤) «حدثنا» كتب فوقه في الأصل: «أخبرنا»، ولم يرقم عليه.

(٥) «شعبة» في الأصل: «سعيد»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «مسند علي بن الجعد» (١٤٠٣).

(٦) «له» من (ت).

○[٧٥٠٠] [التقاسيم: ٥١٥٧] [الإتحاف: حب حم ١٣٠٤٢] [التحفة: خ م ت ق ٩٤٨٣]، وتقدم: (٧٢٨٧).

عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ ۩ يَقُولُ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَىٰ قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا كُلُّ نَفْسٍ مُسْلِمَةٍ ، وَإِنَّ مَثَلَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْكُفَّارِ فِي الْعَدَدِ ، كَمَثَلِ الشَّعَرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ ، أَوِ الشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» لَيْسَ بِعَدَدٍ أُرِيدَ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ

○[٧٥٠١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَبُو يَعْلَىٰ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ ، هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْهَا ۩ ثَمَانُونَ صَفًّا» . [الثالث : ٧٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ

○[٧٥٠٢] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ فُضَيْلٍ[(١)] بْنِ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ[(٢)] بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

۩[٩/ ٢٦٣ ب] .

○[٧٥٠١] [التقاسيم : ٥١٥٩] [الموارد : ٢٦٣٩] [الإتحاف : حب كم حم ٢٣٢٩] [التحفة : ت ق ١٩٣٨] ، وسيأتي : (٧٥٠٢) .

۩[٩/ ٢٦٤ أ] .

○[٧٥٠٢] [التقاسيم : ٥١٦٠] [الموارد : ٢٦٣٩] [الإتحاف : مي حب كم حم ٢٢٢٤] [التحفة : ت ق ١٩٣٨] ، وتقدم : (٧٥٠١) .

(١) «فضيل» في (د) : «الفضيل» .

(٢) «مؤمل» في (د) : «المؤمل» .

عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍّ، ثَمَانُونَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ».

[الثالث: ٧٨]

ذِكْرُ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنْ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا

○[٧٥٠٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ۩: «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مَائِلَاتٌ مُمِيلَاتٌ، رُءُوسُهُنَّ مِثْلُ أَسْنِمَةِ(١) الْبُخْتِ(٢) الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدُونَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَتُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا».

[الثاني: ١٠٩]

الْمَائِلَةِ: مِنَ التَّبَخْتُرِ، وَالْمُمِيلَاتُ: مِنَ السِّمَنِ.

١٧- بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَهْلِهَا

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ النَّارِ الَّتِي أُعِدَّتْ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

○[٧٥٠٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ(٣) بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

○[٧٥٠٣] [التقاسيم: ٢٩٢٧] [الإتحاف: حب ١٨٣٠٨] [التحفة: م ١٢٦١٠].

۩ [٩/ ٢٦٤ ب].

(١) الأسنمة: جمع سَنام، وسَنام كل شيء أعلاه. ومنه سنام الجمل، وهو ما ارتفع من ظهره. (انظر: النهاية، مادة: سنم).

(٢) البخت: جمع بختي، وهو: الذكر من الجمال طِوال الأعناق. (انظر: النهاية، مادة: بخت).

○[٧٥٠٤] [التقاسيم: ٥٢٣٣] [الإتحاف: عه حب حم ط ١٩٢٤٩] [التحفة: م ١٣٩٠٧- م ١٤٧٨٨]، وسيأتي: (٧٥٠٥).

(٣) «عمر» في «الإتحاف»: «عمران»، وهو تصحيف، وينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٣٢٢)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٥/ ٥٩).

«نَارُكُمُ الَّتِي تُوقِدُونَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً ، قَالَ : «إِنَّهَا فُضِّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا» . [الثالث : ٧٩]

ذِكْرُ ۩ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا صَارَ النَّاسُ يَنْتَفِعُونَ بِهَذِهِ النَّارِ الَّتِي عِنْدَهُمْ

○[٧٥٠٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ، ضُرِبَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهَا مَنْفَعَةً لِأَحَدٍ»(١) . [الثالث : ٧٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ رَأَى الْمُصْطَفَى ﷺ النَّارَ مِنَ الدُّنْيَا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

○[٧٥٠٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ قَامَ عَلَى سُورِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الشَّرْقِيِّ فَبَكَى ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ؟ قَالَ : مِنْ هَاهُنَا أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَى جَهَنَّمَ ۩ . [الثالث : ٧٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ زِيَادُ بْنُ أَبِي سَوْدَةَ

○[٧٥٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ(٢) بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ ابْنُ(٣) النَّحَّاسِ ،

۩[٩/ ٢٦٥ أ] .

○[٧٥٠٥][التقاسيم : ٥٢٣٤]، [الموارد : ٢٦٠٨][التحفة : م ١٣٩٠٧ - م ١٤٧٨٨]، وتقدم : (٧٥٠٤) .

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٢٤٩) لابن حبان بهذا الإسناد .

○[٧٥٠٦][التقاسيم : ٥٢٤٨][الموارد : ٢٦٠٦][الإتحاف : حب كم ٦٧٨٠] ، وسيأتي : (٧٥٠٧) .

۩[٩/ ٢٦٥ ب] .

○[٧٥٠٧][التقاسيم : ٥٢٤٩][الموارد : ٢٦٠٧][الإتحاف : حب كم ٦٧٨٠] ، وتقدم : (٧٥٠٦) .

(٢) قوله : «محمد بن الحسن» ليس في (د) .

(٣) «ابن» من (د) ، وفي «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٨٦) ، وغيره : «عيسى بن محمد ، أبو عمير الرملي ، المعروف بابن النحاس» .

قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : رُئِيَ[1] عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ عَلَىٰ سُورِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ الشَّرْقِيِّ يَبْكِي ، فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : مِنْ هَاهُنَا حَدَّثَنَا[2] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَىٰ مَالِكًا يُقَلِّبُ جَمْرًا كَالْقُطُفِ . [الثالث : ٧٩]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَشْتَدُّ الْحَرُّ وَالْقُرُّ فِي الْفَصْلَيْنِ

○[٧٥٠٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ[3] : «اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَىٰ رَبِّهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَبِّ ، أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَنَفِّسْنِي ، فَجَعَلَ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ نَفَسَيْنِ ؛ فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ، فَشِدَّةُ الْبَرْدِ الَّذِي تَجِدُونَ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا ، وَشِدَّةُ الْحَرِّ الَّذِي تَجِدُونَ مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْوَيْلِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ حَادَ عَنْهُ وَتَكَبَّرَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

○[٧٥٠٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ[4] أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ

---

(١) «رئي» في الأصل : «رأى» .

(٢) «حدثنا» في الأصل : «نبأ» ، وعند الضياء في «المختارة» (٨/ ٣٦٠) من طريق المصنف كالمثبت ، وكلا اللفظين يصح به المعنى .

○[٧٥٠٨] [التقاسيم : ٤٤٩٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٧٤٢] [التحفة : م ١٢٢٠٩ - ق ١٢٤١٦ - ت ١٢٤٦٣ - م ١٣٢٢٤ - م د ت س ق ١٣٢٢٦ - م ١٣٣٥٣ - م ١٣٤٦٩ - خ ١٣٦٤٩ - ق ١٣٨٦٢ - م ١٤٠٥٨ - م ١٤٥٩٢ - م ١٤٧٤٧ - م ١٥٠٠١ - خ ١٥١٧٠ - م د ت س ق ١٥٢٣٧ - س ١٥٢٩٩ - م ١٥٤٧٣] .

(٣) قبل «قال» في (ت) : «أنه» . [٩/ ٢٦٦ أ] .

○[٧٥٠٩] [التقاسيم : ٥٢٤٤] [الموارد : ٢٦١٠] [الإتحاف : حب كم حم ٥٣٢٠] [التحفة : ت ٤٠٦٢] .

(٤) «عن» سقط من الأصل .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ: وَادِي[1] فِي جَهَنَّمَ، يَهْوِي[2] بِهِ[3] الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ[4] خَرِيفًا[5] قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا». [الثالث: ٧٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ الْقَعْرِ الَّذِي يَكُونُ لِجَهَنَّمَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَكْرَتِهَا

○ [٧٥١٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى[6] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ حَجَرًا يُقْذَفُ بِهِ فِي جَهَنَّمَ، هَوَىٰ سَبْعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا». [الثالث: ٧٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِهْوَاءِ حَجَرٍ فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا

○ [٧٥١١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا[7] نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً[8]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَدْرُونَ

---

(١) «وادي» كذا في الأصل، (ت)، وفي (س) (١٦/ ٥٠٨)، (د): «وادٍ»، وكلاهما صواب، ينظر: «معجم الصواب اللغوي» (١/ ٥٨).

(٢) **يهوي**: يهبط. (انظر: النهاية، مادة: هوا).

(٣) «به» في (ت)، (د): «فيه».

(٤) «أربعين» في (د): «سبعين»، وينظر: «الإتحاف».

(٥) **الخريف**: زمان معروف من فصول السنة بين الصيف والشتاء، ويريد به: سنة؛ لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة. (انظر: النهاية، مادة: خرف).

○ [٧٥١٠] [التقاسيم: ٥٢٤٣] [الموارد: ٢٦٠٩] [الإتحاف: حب ١٢٣٧١].

۩ [٩/ ٢٦٦ ب].

(٦) بعد «أبي موسى» في (د): «الأشعري»، وزاده في (ت) خلافًا لأصوله الخطية.

○ [٧٥١١] [التقاسيم: ٤١٧٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٨٥٤] [التحفة: م ١٣٤٥٠].

(٧) «بينا» في (ت): «بينما».

(٨) **الوجبة**: صوت وقعة وهدّة. (انظر: النهاية، مادة: وجب).

مَا هَذِهِ؟» قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «هَذَا[١] حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا ، فَالْآنَ انْتَهَىٰ إِلَىٰ قَعْرِ النَّارِ» . [الثالث : ٥٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الزَّقُّومِ[٢] الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ شَرَابَ مَنْ حَادَ عَنْهُ فِي دَارِ هَوَانِهِ ۩

○[٧٥١٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[٣] بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٠٢] ، فَلَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قَطَرَتْ فِي الْأَرْضِ ، لَأَفْسَدَتْ عَلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ مَعِيشَتَهُمْ[٤] ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَيْسَ لَهُ طَعَامٌ غَيْرُهُ» . [الثالث : ٧٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْحَيَّاتِ الَّتِي يَنْتَقِمُ اللَّهُ بِهَا فِي دَارِ هَوَانِهِ مِمَّنْ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا

○[٧٥١٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ[٥] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيَّ يَقُولُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ فِي النَّارِ لَحَيَّاتٍ أَمْثَالَ أَعْنَاقِ الْبُخْتِ ، تَلْسَعُ أَحَدَهُمُ[٦] اللَّسْعَةَ ، فَيَجِدُ حُمُوَّتَهَا[٧] أَرْبَعِينَ خَرِيفًا ۩» . [الثالث : ٧٩]

---

(١) «هذا» في الأصل : «هذه» .

(٢) شجرة الزقوم : ما وصفه الله في القرآن أنها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلعها كأنه رءوس الشياطين وهي من الزقم ، وهو : اللقم الشديد والشرب المفرط . (انظر : النهاية ، مادة : زقم) .

۩[٩/ ٢٦٧ أ] .

○[٧٥١٢] [التقاسيم : ٥٢٤٥] [الموارد : ٢٦١١] [الإتحاف : حب كم حم عم ٨٧٩٧] [التحفة : ت س ق ٦٣٩٨] .

(٣) «عبد الله» ليس في (د) .

(٤) «معيشتهم» في (د) : «معايشهم» .

○[٧٥١٣] [التقاسيم : ٥٢٤٢] [الموارد : ٢٦١٣] [الإتحاف : حب كم حم ٧٠٠٢] .

(٥) قوله : «بن يحيىٰ» ليس في (د) .

(٦) «أحدهم» في (د) : «إحداهن» .

(٧) «حموتها» في (د) طبعة حمزة : «حرها» ، وفي (د) طبعة أسد : «حموها» .

۩[٩/ ٢٦٧ ب] .



ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْعُقُوبَةِ الَّتِي يُعَاقَبُ بِهَا أَدْنَىٰ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا

٥[٧٥١٤] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا الَّذِي يُجْعَلُ لَهُ نَعْلَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ**». [الثالث: ٧٩]

ذِكْرُ وَصْفِ الْمَاءِ الَّذِي يُسْقَىٰ أَهْلُ جَهَنَّمَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

٥[٧٥١٥] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَاءٌ كَالْمُهْلِ**(١) قَالَ: **كَعَكَرِ الزَّيْتِ**(٢)، **فَإِذَا قَرَّبَهُ إِلَيْهِ، سَقَطَتْ فَرْوَةُ وَجْهِهِ فِيهِ**(٣)». [الثالث: ٧٩]

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا النَّارَ يُرْفَعُ الْمَوْتُ عَنْهُمْ، وَيَثْبُتُ لَهُمُ الْخُلُودُ فِيهَا

٥[٧٥١٦] *أخبرنا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، أُتِيَ**

٥[٧٥١٤] [التقاسيم: ٥٢٤٦] [الموارد: ٢٦١٧] [الإتحاف: حب كم حم ١٩٤٨٠].

٥[٧٥١٥] [التقاسيم: ٥٢٤٠] [الموارد: ٢٦١٢] [الإتحاف: حب كم حم ٥٣١٩] [التحفة: ت ٤٠٥٨ - ت ٤٠٦٠].

(١) يريد قول الله تعالى: ﴿بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ﴾ [الكهف: ٢٩].

(٢) **عكر الزيت**: ما ترسب في أسفله. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص٣١٩).

(٣) «فيه» من (ت)، (د).

۩[٩/ ٢٦٨أ].

٥[٧٥١٦] [التقاسيم: ٥٢٥٤] [الإتحاف: عه حب حم ١٠١٨٩] [التحفة: خ م ٧٤٢٤].

بِالْمَوْتِ حَتَّىٰ يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادِي(١): يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، لَا مَوْتَ، يَا أَهْلَ النَّارِ، لَا مَوْتَ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَىٰ فَرَحِهِمْ، وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَىٰ حُزْنِهِمْ». [الثالث: ٧٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: خَبَرُ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: «يُجَاءُ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ»، تَنَكَّبْنَاهُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ، قَالَ شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، وَمَعْنَىٰ قَوْلِهِ: «يُجَاءُ بِالْمَوْتِ»، يُرِيدُ: يُمَثَّلُ لَهُمُ الْمَوْتُ، لَا أَنَّهُ يُجَاءُ بِالْمَوْتِ.

ذِكْرُ ۩ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ الْمُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ؛ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ خُرُوجِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْهَا، جَعَلَنَا اللَّهُ مِمَّنْ أُخْرِجَ مِنْهَا بِرَحْمَتِهِ، إِنْ لَمْ يَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِالسَّلَامَةِ مِنْهَا قَبْلَهُ

○[٧٥١٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي(٢) لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ، وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ؛ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ حَبْوًا(٣)، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلْأَىٰ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ وَجَدْتُهَا مَلْأَىٰ، فَيَقُولُ لَهُ: اذْهَبْ فَارْجِعْ، فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَأْتِيهَا، فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلْأَىٰ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ وَجَدْتُهَا مَلْأَىٰ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ:

---

(١) «منادي» في (س) (١٦/ ٥١٥): «منادٍ»، وكلا الوجهين صواب.

۩[٩/ ٢٦٨ ب].

○[٧٥١٧] [التقاسيم: ٥٢٥٥] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٩٠٣] [التحفة: خ م ت ق ٩٤٠٥]، وتقدم برقم: (٧٤٦٩)، (٧٤٧٣).

(٢) «إني» من (ت)، وكذا هو عند مسلم في «صحيحه» (١٧٧) من طريق إسحاق، عن جرير، به.

(٣) الحبو: المشي على اليدين والركبتين، أو الاست. (انظر: النهاية، مادة: حبا).



أَتَسْخَرُ بِي - أَوْ تَضْحَكُ بِي - وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟!» قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً. [الثالث: ٧٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ يَكُونُ الْمُتَكَبِّرُونَ وَالْجَبَّارُونَ

٥[٧٥١٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا[1] أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَدْخُلُنِي ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسُقَّاطُهُمْ[2]، فَقَالَ اللَّهُ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي، أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا». [الثالث: ٧٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْبَعْضِ الْآخَرِ الَّذِينَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ سُكَّانِ[3] النَّارِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ۩

٥[٧٥١٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ،

۩[٩/ ٢٦٩ أ].

٥[٧٥١٨] [التقاسيم: ٥٢٣٠] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٩٨٣٦] [التحفة: خ ١٣٦٥١ - م ١٣٧١٦ - س ١٣٧٨١ - م ١٣٩٢٥ - م س ١٤٤٥٣ - خ م ١٤٧٠٤ - ت ١٥٠٦٣].

(١) «حدثنا» كتب فوقه في الأصل: «سمعت» ولم يرقم عليه.

(٢) «وسقاطهم» ليس في الأصل، وفي (س): «وأسقاطهم»، وعند اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٧٢٠، ٢٢٥٢) من طريق أحمد بن المقدام، به، كالمثبت.

(٣) بعد «سكان» في الأصل: «أهل».

۩[٩/ ٢٦٩ ب].

٥[٧٥١٩] [التقاسيم: ٥٢٥٣] [الإتحاف: عه حب ١٩٢٥١] [التحفة: خ ١٣٦٥١ - م ١٣٧١٦ - س ١٣٧٨١ - م ١٣٩٢٥ - م س ١٤٤٥٣ - خ م ١٤٧٠٤ - ت ١٥٠٦٣]، وتقدم: (٧٤٨٩).

فَقَالَتِ الْجَنَّةُ : مَا بَالِي[(١)] يَدْخُلُنِي الْفُقَرَاءُ وَالضُّعَفَاءُ؟ وَقَالَتِ النَّارُ : مَا بَالِي يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ؟ فَقَالَ اللَّهُ : أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ ، وَقَالَ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُنَّ[(٢)] مِلْؤُهَا» . [الثالث : ٧٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُونَ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ فِي الْعُقْبَىٰ

○[٧٥٢٠] *أخبرنا* أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النِّسَاءَ بِالصَّدَقَةِ وَحَثَّهُنَّ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : «تَصَدَّقْنَ ، فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ» ، فَقَالَتِ ۩ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : بِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «لِأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ[(٣)] ، وَتُسَوِّفْنَ الْخَيْرَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ[(٤)]»[(٥)] . [الثالث : ٧٩]

وَ«الْعَشِيرُ» : الزَّوْجُ .

○[٧٥٢١] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ جَنَّادٍ الْحَلَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ حِزَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ النِّسَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالطَّاعَةِ لِأَزْوَاجِهِنَّ ، وَقَالَ : «إِنَّ مِنْكُنَّ مَنْ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ» ، وَجَمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، «وَمِنْكُنَّ حَطَبُ جَهَنَّمَ» ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، فَقَالَتِ الْمَارِدِيَّةُ أَوِ

---

(١) «بالي» تصحف في الأصل إلى : «أبالي» ، ولا يستقيم به المعنى .

(٢) «منكن» في الأصل : «منهن» ، والمثبت من (ت) هو الأليق بالسياق .

○[٧٥٢٠][التقاسيم : ٥٢٥٢][الموارد : ١٢٩٣][الإتحاف : طح حب ٤٣٣٤] .

۩[٩/ ٢٧٠ أ] .

(٣) **اللعن** : الكلام السيئ . (انظر : المصباح المنير ، مادة : لعن) .

(٤) **تكفرن العشير** : تجحدن إحسان أزواجكن . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

(٥) سبق برقم (٣٣٢٣) .

○[٧٥٢١][التقاسيم : ٢٧٠٦][الإتحاف : طح حب ٤٣٣٤] .

الْمُرَادِيَّةُ : وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «تَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَتُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وَتُسَوِّفْنَ الْخَيْرَ»(١) . [الثاني : ٨٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحِّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَوْءُودَةَ(٢) لَا مَحَالَةَ فِي النَّارِ

○[٧٥٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا(٣) مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْوَائِدَةُ وَالْمَوْءُودَةُ فِي النَّارِ»(٤) . [الثاني : ٤٣]

○[٧٥٢٣] أَخْبَرَنَاه ابْنُ ذَرِيحٍ فِي عَقِبِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبِي : فَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُ بِذَلِكَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [الثاني : ٤٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : خِطَابُ هَذَا الْخَبَرِ وَرَدَ فِي الْكُفَّارِ دُونَ الْمُسْلِمِينَ ، يُرِيدُ بِقَوْلِهِ ﷺ : الْوَائِدَةُ وَالْمَوْءُودَةُ مِنَ الْكُفَّارِ فِي النَّارِ .

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ أَوَّلِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ النَّارَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

○[٧٥٢٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ :

---

(١) هذا الحديث ألحقه في حاشية الأصل ، وقد تقدم في كتاب الزكاة ، باب صدقة التطوع ، ترجمة ذكر الإخبار عن تضعيف الله جل وعلا صدقة المرء المسلم (٣٣٢٣) ، وهو عند (س) (٨/ ١١٣) ، (١٦/ ٥٢١) ، وجاء في موضع واحد في (ت) ، (د) .

(٢) الموءودة : البنت التي تدفن في التراب وهي حية . (انظر : مجمع البحار ، مادة : وأد) .

○[٧٥٢٢][التقاسيم : ٢٣٧٨][الموارد : ٦٦][الإتحاف : حب ١٢٩٦٨] .

(٣) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) كذا رواه عامر الشعبي هنا مرسلًا ، وسيرد موصولًا في الذي بعده ، وينظر : «الإتحاف» .

○[٧٥٢٣][التقاسيم : ٢٣٧٨][الموارد : ٦٧][الإتحاف : حب ١٢٩٦٨] .

۩[٩/ ٢٧٠ ب] .

○[٧٥٢٤] [التقاسيم : ٥٢٣٥] [الموارد : ١٥٦١] [الإتحاف : حب خز كم ١٩٦٠٤] [التحفة : ت ١٥٤٩١] .

حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرٌ[1] الْعُقَيْلِيُّ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: أَمِيرٌ مُسَلَّطٌ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ**». [الثالث: ٧٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

○[٧٥٢٥] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ مَطَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**أَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا يُؤْبَهُ لَهُ، وَهُوَ ۩ فِيكُمْ تَبَعٌ، لَا يَبْغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا**»، قُلْتُ: وَيَكُونُ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْعَىٰ عَلَى الْحَيِّ مَا بِهِ إِلَّا وَلِيدَتُهُمْ يَطَؤُهَا، «**وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَرَجُلٌ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ[2] إِلَّا خَانَهُ وَإِنْ دَقَّ**»، وَذَكَرَ الْكَذِبَ، وَذَكَرَ الْبُخْلَ. [الثالث: ٧٩]

○[٧٥٢٦] سمعت[3] الْهَيْثَمَ بْنَ خَلَفٍ الدُّورِيَّ بِبَغْدَادَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ مُوسَى

---

(١) بعد «عامر» في الأصل، (ت)، (س) (١٦/ ٥٢٥): «بن»، والمثبت من (د) وهو الصواب، ينظر: «الإتحاف»، «الوحدان» لمسلم (ص ١٥٩)، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٥٠)، وقد جاء على الصواب في مواضع أخرى عند المصنف، (٤٣٢١)، (٧٢٩٠).

○[٧٥٢٥][التقاسيم: ٥٢٣٦][الإتحاف: حب ١٦٢٣٠].

۩[٩/ ٢٧١أ].

(٢) قوله: «يخفى عليه شيء» وقع عند مسلم (٢٩٧١)، وغيره، من طريق هشام، عن قتادة: «لا يخفى له طمع»، قال القاري في «المرقاة» (٧/ ٣١٠٨): «قال القاضي: أي: لا يخفى عليه شيء مما يمكن أن يطمع فيه».

○[٧٥٢٦][التقاسيم: ٥٢٥٦][الإتحاف: خز حب حم ٣٠٥٨][التحفة: خ م ٢٥١٤-م ٢٥٤٥].

(٣) «سمعت» سقط من (ت).

الْأَنْصَارِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أُذُنَيْهِ -: «يُخْرِجُ اللَّهُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ». [الثالث: ٨٠]

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ فِي غَيْرِ(١) حَدِيثِ عَمْرٍو: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾ [المائدة: ٣٧]، فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّكُمْ تَجْعَلُونَ الْخَاصَّ عَامًّا، هَذِهِ لِلْكُفَّارِ، اقْرَءُوا مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ تَلَا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٣٦ يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم ۩ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾ [المائدة: ٣٦، ٣٧] هَذِهِ لِلْكُفَّارِ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَنْ أُدْخِلَ النَّارَ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا - مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يُخَلَّدُ فِيهَا مِنْ غَيْرِ خُرُوجٍ مِنْهَا

○[٧٥٢٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو يَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ وَهِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ بُرَّةً، ثُمَّ(٢) يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً». [الثالث: ٨٠]

---

(١) «غير» من (ت)، ولا بد منه؛ فإن جدال الرجل لجابر ﵁ ليس في رواية عمرو بن دينار، وإنما في رواية غيره، وهذا الرجل هو يزيد الفقير، سمع الحديث من جابر ﵁، وجادله فيه، روى حديثه مسلم (١٨١/٤) وغيره.

۩[٩/ ٢٧١ ب].

○[٧٥٢٧] [التقاسيم: ٥٢٥٧] [الإتحاف: خز حب عه حم ١٦٢٩] [التحفة: خ م ت ١٣٥٦- م ت ١٢٧٢- م ق ١١٩٤].

(٢) قوله: «يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن بُرَّة، ثم» ليس في الأصل، وينظر: «مسند أبي يعلى» شيخ المصنف في هذا الحديث (٢٩٥٥).

قَالَ يَزِيدُ : فَلَقِيتُ[1] شُعْبَةَ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ شُعْبَةُ : حَدَّثَنِي بِهِ قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، إِلَّا أَنَّ شُعْبَةَ جَعَلَ مَكَانَ «الذَّرَّةِ» «ذُرَةً»[2] ، قَالَ يَزِيدُ : صَحَّفَ فِيهِ أَبُو بِسْطَامَ .

قَالَ يَزِيدُ : فَلَقِيتُ عِمْرَانَ الْقَطَّانَ أَبَا الْعَوَّامِ[3] فَحَدَّثْتُهُ بِالْحَدِيثِ ، فَقَالَ عِمْرَانُ : حَدَّثَنِي بِهِ قَتَادَةُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَدِيثِ ، قَالَ يَزِيدُ ۩ : أَخْطَأَ فِيهِ عِمْرَانُ ، وَوَهِمَ فِيهِ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ حَالَةِ مَنْ يُخَلَّدُ فِي النَّارِ وَمَنْ يُعَاقَبُ ثُمَّ يَتَفَضَّلُ اللَّهُ[4] عَلَيْهِ فَيَخْرُجُ مِنْهَا

٥[٧٥٢٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا[5] الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَسْلَمَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا ، فَإِنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ وَلَا يَحْيَوْنَ ، وَلَكِنَّ أُنَاسًا تُصِيبُهُمُ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ فَيُمِيتُهُمْ ، حَتَّى إِذَا صَارُوا فَحْمًا أُذِنَ فِي الشَّفَاعَةِ» . [الثالث : ٧٩]

ذِكْرُ وَصْفِ غِلَظِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

٥[٧٥٢٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :

---

(١) قوله : «قال يزيد : فلقيت» في (ت) : «قال يزيد : ذُرَة ، فلقيت» كذا ، وعند أبي يعلى (٢٩٥٦) كالمثبت .
(٢) قوله : «الذَّرَّة ذُرَة» وقع في (ت) : «الذُّرَة ذَرَّة» ، وهذا تصحيف يذهب بالفائدة من القصة .
(٣) «العوام» تصحف في الأصل إلى : «العوان» ، ينظر : «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٤٢٥) ، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٤٣) .
۩[٩/ ٢٧٢ أ] . (٤) لفظ الجلالة من (ت) .
٥[٧٥٢٨] [التقاسيم : ٥٢٣٧] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٥٦٩١] [التحفة : خ م ت س ٤٠٠٢- خ م ٤٠٤٥- م ق ٤٣٤٦- س ٤٣٦٥] ، وتقدم برقم : (١٨٦) .
(٥) أُقحم بعده في الأصل : «أبو» ، ينظر : «معجم الشيوخ» لأبي يعلى (ص ٢٨٨) .
٥[٧٥٢٩] [التقاسيم : ٥٢٤٧] [الموارد : ٢٦١٦] [الإتحاف : حب كم ١٨٢٤٧] [التحفة : ت ١٢٤١١- ت ١٣٤٢٦- ت ١٣٥٠٥] ، وسيأتي : (٧٥٣٠) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «غِلَظُ جِلْدِ[1] الْكَافِرِ ۞ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ[2] ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ، وَضِرْسُهُ مِثْلُ أُحُدٍ». [الثالث: ٧٩]

الْجَبَّارُ: مَلِكٌ بِالْيَمَنِ، يُقَالُ لَهُ: الْجَبَّارُ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجْعَلُ اللَّهُ غِلَظَ جُلُودِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ بِهِ

٥[٧٥٣٠] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضِرْسُ الْكَافِرِ - أَوْ: نَابُ الْكَافِرِ - مِثْلُ أُحُدٍ، وَغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ». [الثالث: ٧٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجْعَلُ اللَّهُ ضِرْسَ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مِثْلَهُ

٥[٧٥٣١] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ حُمَيْدٍ حَدَّثَهُ ۞، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ[3]، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ»، يَعْنِي: فِي النَّارِ[4]. [الثالث: ٧٩]

---

(١) «جلد» من (د)، وفي الأصل مكانه علامة لحق، ولا يظهر شيء في الحاشية، وأثبته محققا (ت) بالمخالفة للأصول الخطية، وعند ابن أبي عاصم في «السنة» (٦١٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، به، كالمثبت.
۞[٩/ ٢٧٢ ب].

(٢) قوله: «اثنان وأربعون» وقع في الأصل: «اثنين وأربعين»، وهو خطأ، والمثبت من (د) هو الصواب، وعند ابن أبي عاصم، كالمثبت.

٥[٧٥٣٠][التقاسيم: ٥٢٣٩][الإتحاف: حب ١٨٨٣٥][التحفة: ت ١٣٤٢٦]، وتقدم: (٧٥٢٩).

٥[٧٥٣١][التقاسيم: ٥٢٣٨][التحفة: ت ١٣٤٢٦ - ت ١٣٥٠٥ - ت ١٢٤١١].
۞[٩/ ٢٧٣ أ].

(٣) قوله: «أن أباه حدثه» سقط من الأصل، ينظر: «الإتحاف».

(٤) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٨٣٥) لابن حبان من هذا الطريق.

ذِكْرُ اطِّلَاعِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي النَّارِ عَلَىٰ مَنْ يُعَذَّبُ فِيهَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ

○ [٧٥٣٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا(١) أَكْثَرُ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءُ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ(٢) فَإِذَا(٣) أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ وَالْأَغْنِيَاءُ(٤)، وَرَأَيْتُ فِيهَا ثَلَاثًا(٥) يُعَذَّبُونَ: امْرَأَةً مِنْ حِمْيَرَ طُوَالَةً، رَبَطَتْ هِرَّةً لَهَا لَمْ(٦) تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَسْقِهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ(٧)، فَهِيَ تَنْهَشُ قُبُلَهَا وَدُبُرَهَا، وَرَأَيْتُ فِيهَا أَخَا بَنِي دَعْدَعٍ الَّذِي كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ، فَإِذَا فُطِنَ لَهُ قَالَ: إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِي، وَالَّذِي سَرَقَ بَدَنَتَيْ(٨) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». [الثالث: ٢]

ذِكْرُ رُؤْيَةِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ فِي النَّارِ ۩ ابْنَ قَمَعَةَ يُعَذَّبُ فِيهَا

○ [٧٥٣٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ(٩)، قَالَ:

○ [٧٥٣٢] [التقاسيم: ٢٩٩٢] [الموارد: ٢٥٦٨] [الإتحاف: حب حم عم ١١٦٧٨].

(١) «فإذا» في (د): «فرأيت».

(٢) قوله: «فإذا أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار» سقط من الأصل.

(٣) «فإذا» في (د): «فرأيت».

(٤) قوله: «والأغنياء» رسمه في الأصل: «والنيا»، وكأنه أخطأ في كتابته، والمثبت من (ت) هو الصواب، وعند ابن أبي شيبة في «مسنده» - كما في «المطالب العالية» (٤٥٩٣) - وأحمد في «المسند» (١١/ ١٨٢): «الأغنياء والنساء».

(٥) «ثلاثا» في (س) (١٦/ ٥٣٤) خلافا لأصله الخطي، (ت)، (د): «ثلاثة»، وينظر: «الإتحاف».

(٦) «لم» في (ت): «فلم».

(٧) **خشاش الأرض**: هوامها وحشراتها. (انظر: النهاية، مادة: خشش).

(٨) **البدنتان**: مثنى بدنة، وهي تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالإبل أشبه، وسميت بدنة لعظمها وسمنها. (انظر: النهاية، مادة: بدن).

۩ [٩/ ٢٧٣ ب].

○ [٧٥٣٣] [التقاسيم: ٢٩٩٣] [الإتحاف: حب ٢٠٥٧٩] [التحفة: خ م س ١٣١٧٧ - خت ١٣٣١٥ - خت ١٣٢٠٢ - خ ١٢٨٣٣ - م ١٢٦٠٩ - خ ١٣١٦٦]، وتقدم: (٦٢٩٩).

(٩) بعد «إبراهيم» في الأصل: «أخبرنا إبراهيم»، وهو مقحم، وينظر: «الإتحاف».

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ ، فَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرَو بْنَ لُحَيِّ بْنِ قَمَعَةَ بْنِ خِنْدِفَ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَيَّرَ عَهْدَ إِبْرَاهِيمَ ، وَسَيَّبَ السَّوَائِبَ ، وَكَانَ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِأَكْثَمَ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ الْخُزَاعِيِّ» ، فَقَالَ الْأَكْثَمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ يَضُرُّنِي شَبَهُهُ؟ قَالَ : «إِنَّكَ مُسْلِمٌ ، وَهُوَ كَافِرٌ» . [الثالث : ٢]

ذِكْرُ وَصْفِ عُقُوبَةِ أَقْوَامٍ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالٍ ارْتَكَبُوهَا أُرِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا

○[٧٥٣٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ ، فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ ، فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَعْرًا ، فَقَالَا ۩ لِيَ[١] : اصْعَدْ ، حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ فَإِذَا أَنَا بِصَوْتٍ شَدِيدٍ ، فَقُلْتُ : مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟ قَالَ : هَذَا عُوَاءُ أَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ انْطُلِقَ بِي ، فَإِذَا أَنَا[٢] بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِمْ[٣] ، مُشَقَّقَةٍ أَشْدَاقُهُمْ ، تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ[٤] صَوْمِهِمْ ، ثُمَّ انْطُلِقَ بِي ، فَإِذَا أَنَا[٥] بِقَوْمٍ أَشَدِّ شَيْءٍ انْتِفَاخًا ، وَأَنْتَنِهِ رِيحًا ، وَأَسْوَئِهِ مَنْظَرًا ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ؟

○[٧٥٣٤] [التقاسيم : ٣٠١٩] [الموارد : ١٨٠٠] [الإتحاف : مي خز حب كم ٦٣٨٩] [التحفة : س ٤٨٧١] .

۩[٩/ ٢٧٤أ] .

(١) «لي» ليس في (د) .

(٢) «أنا» ليس في الأصل .

(٣) **العراقيب** : جمع عرقوب ، وهو : الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الأربع ، وهو من الإنسان فويق العقب . (انظر : النهاية ، مادة : عرقب) .

(٤) **تحلة القسم** : ما يَحِلُّ به القَسَم . (انظر : اللسان ، مادة : حلل) .

(٥) «أنا» ليس في الأصل .

قِيلَ : الزَّانُونَ وَالزَّوَانِي[(١)] ، ثُمَّ انْطُلِقَ بِي ، فَإِذَا أَنَا[(٢)] بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ[(٣)] ثُدِيَّهُنَّ[(٤)] الْحَيَّاتُ ، قُلْتُ : مَا بَالُ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ : هَؤُلَاءِ اللَّاتِي يَمْنَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ ، ثُمَّ انْطُلِقَ بِي ، فَإِذَا أَنَا بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ[(٥)] : هَؤُلَاءِ ذَرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ شَرَفَ بِي[(٦)] شَرَفًا[(٧)] ، فَإِذَا أَنَا بِثَلَاثَةٍ يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالُوا : هَذَا[(٨)] إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ» . [الثالث : ٣]

آخِرُ الْإِحْسَانِ فِي تَقْرِيبِ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ۩ .

* * *

---

(١) «الزواني» في الأصل : «الزاني» وهو خطأ .
(٢) «أنا» ليس في الأصل .
(٣) «تنهش» في (د) : «ينهش» ، وكلاهما صواب ؛ فالحية : اسم للذكر والأنثىٰ ، وينظر : «المذكر والمؤنث» لأبي الحسين الكاتب (ص ٧٣) .
(٤) في الأصل : «ثديهم» .
(٥) «قيل» في الأصل : «فقيل» .
(٦) «بي» في الأصل : «لي» .
(٧) «شرفًا» في الأصل : «شرف» ، وكلاهما صحيح ، ينظر : «الترغيب والترهيب» للمنذري (٣/ ١٨٧) ، وتعليق الحافظ الناجي عليه في «عجالة الإملاء» (٥/ ١٠٤٦) .
(٨) «هذا» في (د) : «هؤلاء» .
۩[٩/ ٢٧٤ ب] .

الأحاديث المنسوبة إلى كتاب التاريخ في الإحسان من الإتحاف

٥ [٧٥٣٥] «لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ مِشْرَحِ بْنِ هَاعَانَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، بِهَذَا(١) .

* * *

٥ [٧٥٣٥] [الإتحاف : حب كم حم ١٣٩٢٤] [التحفة : ت ٩٩٦٦] .

(١) قال ابن حجر عقبه في «الإتحاف» : «ثبتت في الأصل العتيق هنا» .

وقال الترمذي في «الجامع» (٣٩٩٠) : «حدثنا سلمة بن شبيب ، قال : حدثنا المقرئ ، عن حيوة بن شريح ، عن بكر بن عمرو ، عن مِشْرَح بن هاعانَ ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : «لو كان بعدي نبيٌّ لكان عمر بن الخطَّاب» . هذا حديثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لا نعرفه إلَّا من حديث مِشْرَح بن هاعانَ» .

ثبت المصادر والمراجع

● القرآن الكريم .

١- «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة» ، لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري (٨٤٠هـ) ، تحقيق : دار المشكاة للبحث العلمي ، دار الوطن للنشر - الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٢- «إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر» ، لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي ، الشهير بالبناء (١١١٧هـ) ، تحقيق : أنس مهرة ، نشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الثالثة : ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م .

٣- «إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة» ، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، الطبعة الأولى : ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م .

٤- «الإتقان في علوم القرآن» ، لعبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، نشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، طبعة : ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .

٥- «الآحاد والمثاني» ، لأبي بكر بن أبي عاصم ، تحقيق : د . باسم فيصل أحمد الجوابرة ، نشر : دار الراية - الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

٦- «إثبات عذاب القبر» للبيهقي (٤٥٨هـ) ، تحقيق : د . شرف محمود القضاة ، نشر : دار الفرقان - عمان - الأردن ، الطبعة الثانية : ١٤٠٥هـ .

٧- «الأحاديث المختارة» ، لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (٦٤٣هـ) ، دراسة وتحقيق : د . عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، نشر : دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ، الطبعة الثالثة : ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .

٨- «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» ، لأبي حاتم بن حبان البُستي (٣٥٤هـ) ، ترتيب : الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى : ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٩- «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» ، لأبي حاتم بن حبان البُستي (٣٥٤هـ) ، ترتيب : الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ) ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه : شعيب الأرناءوط ، نشر : مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

١٠- «أخبار أصبهان» = «ذكر أخبار أصبهان» .

١١- «الأدب المفرد»، لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي (٢٥٦هـ)، تحقيق: علي عبد الباسط مزيد، وعلي عبد المقصود رضوان، نشر: مكتبة الخانجي - مصر، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

١٢- «آراء الإمام ابن حبان في المسائل الاعتقادية»، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في العقيدة، من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، إعداد: أحمد بن صالح بن حسن الزهراني، إشراف الدكتور: عبد الشكور بن محمد أمان العروسي، سنة: ١٤١٩هـ.

١٣- «إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري»، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبي العباس، شهاب الدين (٩٢٣هـ)، نشر: المطبعة الكبرى الأميرية - مصر، الطبعة السابعة: ١٣٢٣هـ.

١٤- «الإرشاد في معرفة علماء الحديث»، لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ابن الخليل القزويني (٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، نشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.

١٥- «أساس البلاغة»، للزمخشري (٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٦- «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، نشر: دار الجيل - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٧- «أسد الغابة في معرفة الصحابة»، لابن الأثير الجزري (٦٣٠هـ)، نشر: دار الفكر - بيروت، طبعة سنة: ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٨- «الأسماء والصفات»، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (٤٥٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، نشر: مكتبة السوادي - جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٩- «الإصابة في تمييز الصحابة»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز هجر للبحوث، نشر: دار هجر.

٢٠- «إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، قام بنشره: دار ابن كثير - دمشق، دار الكلم الطيب - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢١- «أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني»، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي، المعروف بابن القيسراني (٥٠٧هـ)، تحقيق: محمود نصار، السيد يوسف، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٢- «أطلس تاريخ الإسلام»، لحسين مؤنس، الزهراء للإعلام العربي - القاهرة- مصر، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٣- «أطلس التاريخ العربي والإسلامي»، د. شوقي أبو خليل، نشر: دار الفكر- دمشق- سوريا، الطبعة الثانية عشر: ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م.

٢٤- «أطلس الحديث النبوي»، لشوقي أبو خليل، نشر: دار الفكر- دمشق- سوريا، الطبعة الرابعة: ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

٢٥- «الاعتصام»، لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (٧٩٠هـ)، تحقيق: سليم الهلالي، نشر: دار ابن عفان، السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٢٦- «أعيان العصر وأعوان النصر»، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق: علي أبو زيد، ونبيل أبو عمشة، ومحمد موعد، ومحمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، نشر: دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان، دار الفكر - دمشق - سوريا، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٢٧- «الأغاني»، لأبي الفرج الأصفهاني (٣٥٦هـ)، نشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة الثانية: ١٣٧١هـ- ١٩٥٢م.

٢٨- «الإقناع في القراءات السبع»، لابن الباذش (٥٤٠هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، من منشورات: جامعة أم القرى - السعودية، طبع بطريقة الصف التصويري والأوفست في دار الفكر - دمشق - سوريا، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ.

٢٩- «إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبي عبد الله، علاء الدين (٧٦٢هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد وأبي محمد أسامة بن إبراهيم، نشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٣٠- «الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال»، لشمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (٧٦٥هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، منشورات: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان.

٣١- «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب»، لأبي نصر ابن ماكولا (٤٧٥هـ)، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٣٢- «ألفية ابن مالك»، لابن مالك الطائي (٦٧٢هـ)، توزيع: دار التعاون- مكة المكرمة.

٣٣- «أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع» ، لأبي عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (٣٣٠هـ) ، تحقيق : د . إبراهيم القيسي ، نشر : المكتبة الإسلامية ، دار ابن القيم - عمان - الأردن ، الدمام ، الطبعة الأولى : ١٤١٢هـ .

٣٤- «الأمالي» لابن بشران (٤١٥هـ) ، تحقيق : عادل العزازي ، نشر : دار الوطن - الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٣٥- «الأمثال في الحديث النبوي» ، لأبي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ) ، تحقيق : د . عبد العلي عبد الحميد حامد ، نشر : الدار السلفية - بومباي - الهند ، الطبعة الثانية : ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .

٣٦- «الأموال» لحميد بن مخلد بن قتيبة المعروف بابن زنجويه (٢٥١هـ) ، تحقيق : شاكر ذيب فياض ، نشر : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى : ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٣٧- «الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية» ، لإبراهيم بن ضيف الله الرحيلي ، نشر : دار الأندلس الخضراء - جدة - السعودية ، الطبعة الأولى : ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

٣٨- «الأنساب» ، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (٥٦٢هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الطبعة الأولى : ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م .

٣٩- «أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء» ، لقاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي الحنفي (٩٧٨هـ) ، تحقيق : يحيى حسن مراد ، نشر : دار الكتب العلمية ، طبعة سنة : ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م .

٤٠- «الإنصاف في مسائل الخلاف» ، لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري ، أبي البركات ، كمال الدين الأنباري (٥٧٧هـ) ، نشر : المكتبة العصرية - بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى : ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

٤١- «الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف» ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (٣١٩هـ) ، تحقيق : ياسر بن كمال ، نشر : دار الفلاح - الفيوم - مصر ، الطبعة الأولى : ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .

٤٢- «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (٧٦١هـ) ، نشر : دار الجيل - بيروت ، الطبعة الخامسة : ١٩٧٩م .

٤٣- «الإيمان» ، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنده العبدي (٣٩٥هـ) ، تحقيق : علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية : ١٤٠٦هـ .

٤٤- «الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث» ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٧٤هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، نشر : دار الكتب العلمية- بيروت - لبنان .

٤٥- «البداية والنهاية» ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ) ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر ، نشر : دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى : ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٤٦- «البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير» ، لابن الملقن (٨٠٤هـ) ، تحقيق : مصطفى أبو الغيط ، عبد الله سليمان ، ياسر بن كمال ، نشر : دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م .

٤٧- «البر والصلة» ، لأبي عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب السلمي النيسابوري (٢٤٦هـ) ، تحقيق : د . محمد سعيد بخاري ، نشر : دار الوطن - الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤١٩هـ .

٤٨- «بغية الطلب في تاريخ حلب» ، لعمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي ، كمال الدين ابن العديم (٦٦٠هـ) ، تحقيق : سهيل زكار ، نشر : دار الفكر ، طبعة : ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٤٩- «بيان تلبيس الجهمية» ، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (٧٢٨هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، نشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، الطبعة الأولى : ١٤٢٦هـ .

٥٠- «تاج العروس من جواهر القاموس» ، لأبي الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، نشر : دار الهداية .

٥١- «تاريخ ابن معين» - رواية الدوري ، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء ، البغدادي (المتوفى : ٢٣٣هـ) ، تحقيق : د . أحمد محمد نور سيف ، نشر : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة ، الطبعة الأولى : ١٣٩٩ - ١٩٧٩م .

٥٢- «تاريخ أصبهان» = ذكر أخبار أصبهان» .

٥٣- «تاريخ الإسلام» ، للذهبي (٧٤٨هـ) ، تحقيق : د . بشار عواد معروف ، نشر : دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى : ٢٠٠٣م .

٥٤- «التاريخ الكبير» ، لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) ، طبع تحت مراقبة : محمد عبد المعيد خان ، طبعة دائرة المعارف العثمانية .

٥٥- «تاريخ بغداد» ، لأبي بكر الخطيب البغدادي ، تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م .

٥٦- «تاريخ دمشق» ، لأبي القاسم ابن عساكر (٥٧١هـ) ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي ، نشر : دار الفكر ، سنة : ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

٥٧- «تاريخ المدينة»، لابن شبة (٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمود شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة - السعودية، نشر سنة: ١٣٩٩هـ.

٥٨- «تأويل مشكل القرآن»، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

٥٩- «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، نشر: المكتبة العلمية، بيروت - لبنان.

٦٠- «التبيان في تفسير غريب القرآن»، لأحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، أبي العباس شهاب الدين، ابن الهائم (٨١٥هـ)، تحقيق: د. ضاحي عبد الباقي محمد، نشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ.

٦١- «تحرير ألفاظ التنبيه»، للإمام النووي (٦٧٦هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، نشر: دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ.

٦٢- «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»، لجمال الدين المزي (٧٤٢هـ)، وبحاشيته: «النكت الظراف»: لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي والدار القيمة، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٦٣- «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة»، لشمس الدين السخاوي (٩٠٢هـ)، نشر: الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٦٤- «تخريج أحاديث الكشاف»، للزيلعي (٧٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، نشر: دار ابن خزيمة - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ.

٦٥- «تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي»، للسيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، نشر: مكتبة الكوثر - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ بمصر، الطبعة الثانية: ١٤١٥هـ ببيروت.

٦٦- «تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري»، لمحمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (١٤٢٧هـ)، نشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٦٧- «التدوين في أخبار قزوين»، لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد الرافعي (٦٢٣هـ)، تحقيق: عزيز الله العطاردي، نشر: دار الكتب العلمية، طبعة: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٦٨- «الترغيب والترهيب»، للمنذري عبد العظيم بن عبد القوي (٦٥٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ.

٦٩- «تصحيح التصحيف وتحرير التحريف»، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق وتعليق وصنعة فهارس: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٧٠- «تصحيفات المحدثين»، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري (٣٨٢هـ)، تحقيق: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ.

٧١- «تذكرة الحفاظ»، للذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، نشر: دار إحياء التراث العربي، سنة: ١٣٧٤هـ.

٧٢- «التصريح بمضمون التوضيح» = «شرح التصريح على التوضيح».

٧٣- «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر - بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٦م.

٧٤- «تعظيم قدر الصلاة»، لمحمد بن نصر المروزي (٢٩٤هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، نشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ.

٧٥- «تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان»، للدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، نشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ودار الكتاب الإسلامي - القاهرة - مصر، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٧٦- «التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشاذه من محفوظه»، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، نشر: دار با وزير للنشر والتوزيع - جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٧٧- «تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم»، لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبي عبد الله بن أبي نصر (٤٨٨هـ)، تحقيق: د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، نشر: مكتبة السنة - القاهرة - مصر، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٧٨- «تفسير القرآن العظيم»، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، نشر: دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الثانية: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٧٩- «تقريب التهذيب»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة للنشر والتوزيع.

٨٠- «تقييد المهمل وتمييز المشكل»، لأبي علي الحسين بن محمد الغساني الجياني (٤٩٨هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل، وزارة الأوقاف - المملكة المغربية، طبعة: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٨١- «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد»، لأبي بكر معين الدين محمد بن عبد الغني بن أبي بكر ابن شجاع، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، نشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٨٢- «تكملة الإكمال»، لأبي بكر ابن نقطة الحنبلي البغدادي (٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

٨٣- «تكملة المعاجم العربية»، لرينهارت بيتر آن دوزي (١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: محمد سليم النعيمي، وجمال الخياط، نشر: وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية، الطبعة الأولى، نشر من سنة: ١٩٧٩م، إلى سنة: ٢٠٠٠م.

٨٤- «التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل»، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (٧٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، نشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة - اليمن، الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٨٥- «التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: أبي عاصم حسن بن عباس بن قطب، نشر: مؤسسة قرطبة - مصر، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٨٦- «تلخيص المتشابه في الرسم»، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق: سكينة الشهابي، نشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر - دمشق، الطبعة الأولى: ١٩٨٥م.

٨٧- «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»، لأبي عمر ابن عبد البر القرطبي (٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي - ومحمد عبد الكبير البكري، طبعة وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية - المغرب، سنة: ١٣٨٧هـ.

٨٨- «التنبيهات المجملة على المواضع المشكلة»، لصلاح الدين خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (٧٦١هـ)، تحقيق: مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، نشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد: ٧٩، ٨٠ لسنة: ١٤٠٨هـ.

٨٩- «تهذيب الآثار مسند عمر»، للطبري (٣١٠هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، نشر: مطبعة المدني - القاهرة.

٩٠- «تهذيب التهذيب»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، مطبعة دار المعارف النظامية، الطبعة الأولى: ١٣٢٦هـ.

٩١- «تهذيب الكمال»، لجمال الدين المزي (٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٩٢- «تهذيب اللغة»، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور (٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠٠١م.

٩٣- «تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام»، لأبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (٤٧٥هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ.

٩٤- «توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم»، لمحمد بن عبد الله أبي بكر بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٩٣م.

٩٥- «توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار»، لمحمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني (١١٨٢هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: المكتبة السلفية - المدينة المنورة، طبعة سنة: ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م.

٩٦- «توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك»، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، نشر: دار الفكر العربي – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

٩٧- «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل»، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (١٣٨٦هـ)، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني، وزهير الشاويش، وعبد الرزاق حمزة، نشر: المكتب الإسلامي – بيروت – لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٩٨- «التيسير بشرح الجامع الصغير»، للمناوي (١٠٣١هـ)، نشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، الطبعة الثالثة: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٩٩- «التيسير في القراءات السبع»، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبي عمرو الداني (٤٤٤هـ)، تحقيق: أوتو تريزل، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٠٠- «الثقات»، لأبي حاتم ابن حبان البستي (٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى: ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

١٠١- «جامع الأصول في أحاديث الرسول»، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناءوط، نشر: مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان، الطبعة الأولى: الجزء (١، ٢): ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م، الجزء (٣، ٤): ١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م، الجزء (٥): ١٣٩٠هـ، ١٩٧١م، الجزء (٦، ٧): ١٣٩١هـ، ١٩٧١م، الجزء (٨ - ١١): ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م، الجزء (١٢) (التتمة): تحقيق بشير عيون، طبعة دار الفكر.

١٠٢- «جامع البيان في تأويل القرآن»، لابن جرير الطبري (٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٠٣- «جامع البيان في القراءات السبع»، لأبي عمرو الداني (٤٤٤هـ)، أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى، وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة، نشر: جامعة الشارقة - الإمارات، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٠٤- «جامع بيان العلم وفضله»، لابن عبد البر القرطبي (٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٠٥- «الجامع»، لمعمر بن راشد الأزدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ.

١٠٦- «الجرح والتعديل»، لابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى: ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.

١٠٧- «جزء ابن الغطريف»، لأبي أحمد الغطريفي الجرجاني (٣٧٧هـ)، تحقيق: د. عامر صبري حسن، نشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٧١هـ - ١٩٩٧م.

١٠٨- «الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم»، لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبي عبد الله بن أبي نصر (٤٨٨هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، نشر: دار ابن حزم - بيروت - لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٠٩- «جمهرة اللغة»، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، نشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٨٧م.

١١٠- «الجهاد»، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي (١٨١هـ)، تحقيق: د. نزيه حماد، نشر: الدار التونسية - تونس، طبعة سنة: ١٩٧٢م.

١١١- «الجواهر المضية في طبقات الحنفية»، لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبي محمد، محيي الدين الحنفي (٧٧٥هـ)، نشر: دار الإيمان - المدينة المنورة، سنة: ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

١١٢- «حاشية السندي على سنن النسائي»، لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبي الحسن نور الدين السندي (١١٣٨هـ)، مطبوع مع السنن، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١١٣- «حاشية السندي على سنن ابن ماجه»، لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبي الحسن نور الدين السندي (١١٣٨هـ)، نشر: دار الجيل - بيروت.



١١٤- «الحجة في بيان المحجة»، لإسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبي القاسم، الملقب بقوام السنة (٥٣٥هـ)، تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي، ومحمد بن محمود أبو رحيم، نشر: دار الراية - الرياض - السعودية، الطبعة الثانية: ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١١٥- «الحجة للقراء السبعة»، لأبي علي الفارسي (٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، نشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الثانية: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١١٦- «حديث السراج»، لأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران النيسابوري المعروف بابن السراج (٣١٣هـ)، تخريج: زاهر بن طاهر الشحامي (٥٣٣هـ)، تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان، نشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١١٧- «حديث مصعب الزبيري»، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (٣١٧هـ)، تحقيق: صالح عثمان اللحام، نشر: الدار العثمانية - عمان - الأردن، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١١٨- «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»، لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)، مكتبة السعادة - مصر، سنة: ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١١٩- «الحيوان»، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، نشر: دار الجيل، سنة: ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٢٠- «الخصائص»، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (٣٩٢هـ)، نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة.

١٢١- «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، لأحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي الأنصاري (توفي بعد سنة: ٩٢٣هـ)، وعليه: «إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة» لعلي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني (١١٩١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - سوريا، دار البشائر - بيروت - لبنان، الطبعة الخامسة: ١٤١٦هـ.

١٢٢- «الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق ومراقبة: محمد عبد المعيد خان، نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - الهند، الطبعة الثانية: ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

١٢٣- «الدعوات الكبير»، للبيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، نشر: غراس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى للنسخة الكاملة ٢٠٠٩م.

١٢٤- «دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه»، لأبي الفرج ابن الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: حسن السقاف، نشر: دار الإمام النووي - الأردن، سنة النشر: ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٢٥- «دلائل النبوة»، لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي (٣٠١هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، نشر: دار حراء - مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ.

١٢٦- «ذكر أخبار أصبهان» = «أخبار أصبهان»، لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٢٧- «ذكر النار»، لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (٦٠٠هـ)، تحقيق: أديب محمد الغزاوي، نشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٢٨- «ذم الكلام وأهله»، لأبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري الهروي (٤٨١هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد العزيز الشبل، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

١٢٩- «ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد»، لمحمد بن أحمد بن علي تقي الدين أبي الطيب المكي الحسني الفاسي (٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

١٣٠- «الذيل على النهاية في غريب الحديث»، لعبد السلام بن محمد بن عمر علوش، نشر: دار ابن حزم - بيروت- لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٣١- «ذيل ميزان الاعتدال»، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم العراقي (٨٠٦هـ)، تحقيق وتعليق: السيد صبحي السامرائي، نشر: عالم الكتب - بيروت - لبنان، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٣٢- «رجال صحيح مسلم»، لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبي بكر ابن منجويه (٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت- لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.

١٣٣- «الرد على الجهمية»، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (٣٩٥هـ)، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، المكتبة الأثرية - باكستان.

١٣٤- «الرد على الجهمية»، للدارمي (٢٨٠هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، نشر: دار ابن الأثير - الكويت، الطبعة الثانية: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٣٥- «الروض المعطار في خبر الأقطار»، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميري (٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، نشر: مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت، طبع: مطابع دار السراج، الطبعة الثانية: ١٩٨٠م.

١٣٦- «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء»، لأبي حاتم ابن حبان البستي (٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٣٧- «ري الظمآن بتراجم شيوخ ابن حبان»، لأبي إدريس شريف بن صالح التشادي المصري، علق على بعضه فضيلة الشيخ: محمد عمرو عبد اللطيف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قرأه وعلق عليه وقدم له فضيلة الشيخ: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني، نشر: دار المودة للنشر والتوزيع - المنصورة، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٣٨- «رياض الصالحين»، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، نشر: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق - سوريا - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

١٣٩- «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة»، لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي، الشهير بالكتاني (١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، نشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، الطبعة السادسة: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٤٠- «زوائد رجال صحيح ابن حبان على الكتب الستة»، ليحيى بن عبد الله الشهري، نشر: مكتبة الرشد - الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

١٤١- «سر صناعة الإعراب»، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (٣٩٢هـ)، تحقيق: حسين هنداوي، نشر: دار القلم - دمشق، الطبعة الأولى: ١٩٨٥م.

١٤٢- «سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها»، لمحمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ)، نشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى: من ١٤١٥هـ إلى ١٤٢٢م.

١٤٣- «السنن الكبير»، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

١٤٤- «سنن سعيد بن منصور»، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (٢٢٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: الدار السلفية - الهند، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.

١٤٥- «السنن الصغير»، للبيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، نشر: جامعة الدراسات - كراتشي - باكستان، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

١٤٦- «السنن الكبرى» = «السنن»، للنسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

١٤٧- «السنن» للنسائي (٣٠٣هـ) = «السنن الكبرى».

١٤٨- «السنن الكبرى» للبيهقي (٤٥٨هـ) = «السنن الكبير».

١٤٩- «السنن»، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناءوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

١٥٠- «السنن»، لابن ماجه القزويني (٢٧٣هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

١٥١- «السنن»، لأبي داود السجستاني (٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد عوَّامة، نشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة الريان - بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٥٢- «السنن»، لأبي عيسى الترمذي (٢٧٩هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

١٥٣- «السنة»، لأبي بكر ابن أبي عاصم الشيباني (٢٨٧هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ.

١٥٤- «السنة»، لعبد الله ابن الإمام أحمد (٢٩٠هـ)، تحقيق: محمد بن سعيد القحطاني، نشر: دار ابن القيم - الدمام - السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٥٥- «سؤالات السهمي للدارقطني»، لحمزة بن يوسف السهمي (٤٢٨هـ)، تحقيق: أبي عمر محمد بن علي الأزهري، نشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٥٦- «سير أعلام النبلاء»، للذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناءوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٥٧- «السيرة النبوية»، لابن هشام (٢١٣هـ)، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، نشر: دار الجيل - بيروت، سنة النشر: ١٤١١هـ.

١٥٨- «الشاطبية»، للقاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبي محمد الشاطبي (٥٩٠هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة الرابعة: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٥٩- «حرز الأماني ووجه التهاني» = «الشاطبية».

١٦٠- «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبي الفلاح (١٠٨٩هـ)، نشر: دار الكتب العلمية.

١٦١- «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» لابن عقيل المصري (٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر: دار التراث - القاهرة، ودار مصر للطباعة - القاهرة، الطبعة العشرون: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١٦٢- «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»، لأبي القاسم اللالكائي (٤١٨هـ)، نشر: دار طيبة، السعودية، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الطبعة الثامنة: ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

١٦٣- «شرح التصريح على التوضيح»، لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، المعروف بالوقاد (٩٠٥هـ)، نشر دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٦٤- «مصباح الزجاجة شرح سنن ابن ماجه»، للسيوطي (٩١١هـ)، مطبوع ضمن ثلاثة شروح، نشر: قديمي كتب خانة - كراتشي - باكستان.

١٦٥- «شرح السنة»، لمحيي السنة، أبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناءوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - دمشق- بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٦٦- «شرح مشكل الآثار»، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري، المعروف بالطحاوي (٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناءوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

١٦٧- «شرح معاني الآثار»، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري، المعروف بالطحاوي (٣٢١هـ)، تحقيق: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

١٦٨- «شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك»، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري (١١٢٢هـ)، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، نشر: مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

١٦٩- «الشريعة»، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي البغدادي (٣٦٠هـ)، تحقيق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن - الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٧٠- «شعب الإيمان»، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، بالتعاون مع الدار السلفية - بومباي - الهند، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

١٧١- «الشمائل المحمدية»، لأبي عيسى الترمذي (٢٧٩هـ) تحقيق: سيد بن عباس الجليمي، المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز- مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

١٧٢- «صبح الأعشى»، لأحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (٨٢١هـ)، طبع بمطبعة دار الكتب المصرية، سنة: ١٣٤٠هـ - ١٩٢٢م.

١٧٣- «الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية»، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الرابعة: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٧٤- «صحيح ابن حبان المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع»، لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد علي سونمر، وخالص آي دمير، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - دولة قطر، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

١٧٥- «صحيح ابن حبان» بترتيب الأمير علاء الدين الفارسي (٧٣٩هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، نشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

١٧٦- «صحيح ابن خزيمة»، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (٣١١هـ)، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، دار الميمان للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٧٧- «مختصر المختصر من المسند الصحيح» = «صحيح ابن خزيمة».

١٧٨- «صحيح البخاري»، لمحمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

١٧٩- «صحيح مسلم»، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

١٨٠- «صحيفة همام بن منبه»، لهمام بن منبه بن كامل بن سيج أبي عقبة الصنعاني (١٣١هـ)، تحقيق: علي حسن علي عبد الحميد، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت، دار عمار - عمان - الأردن، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٨١- «الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة»، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (٧٥١هـ)، تحقيق: علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة - الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ.

١٨٢- «الضعفاء»، لأبي جعفر العقيلي (٣٢٢هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

١٨٣- «طبقات الحنابلة»، لأبي الحسين ابن أبي يعلى (٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، نشر: دار المعرفة - بيروت.

١٨٤ - «طبقات الشافعيين»، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ)، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، ود. محمد زينهم محمد عزب، نشر: مكتبة الثقافة الدينية - مصر، طبعة: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٨٥ - «طبقات الشافعية الكبرى»، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الفتاح محمد الحلو، نشر: مكتبة فيصل عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى: ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.

١٨٦ - «طبقات الفقهاء الشافعية»، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن تقي الدين، المعروف بابن الصلاح (٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، نشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٩٩٢م.

١٨٧ - «الطبقات»، لخليفة بن خياط النيسابوري (٤٦٨هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، نشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة الثانية: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٨٨ - «الطبقات السنية في تراجم الحنفية»، للمولى تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي (١٠٠٥ أو ١٠١٠هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، نشر: دار الرفاعي - الرياض، الطبقة الأولى: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٨٩ - «الطبقات الكبرى»، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٦٨م.

١٩٠ - «الطبقات الكبير»، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (٢٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، نشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولى: ٢٠٠١م.

١٩١ - «العدد في اللغة»، لابن سيده (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن الحسين الناصر، وعدنان بن محمد الظاهر، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٩٢ - «عجالة الإملاء المتيسرة من التذنيب لما وقع من الوهم وغيره للحافظ المنذري في الترغيب والترهيب»، لأبي إسحاق الناجي (٩٠٠هـ)، تحقيق: إبراهيم الريس، ومحمد القناص، نشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى: ١٩٩٩م.

١٩٣ - «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، لأبي الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ)، (المجلدات من ١ إلى ١١)، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة - الرياض - السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٩٤ - «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، لأبي الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ)، (المجلدات من١٢ إلى ١٥)، تحقيق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي - الدمام - السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ.

١٩٥- «العلل»، لابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د. سعد بن عبد الله الحميد، ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، طبع: مطابع الحميضي - السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٩٦- «عمدة القاري شرح صحيح البخاري»، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي، بدر الدين العيني (٨٥٥هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٩٧- «عمل اليوم والليلة»، لابن السني (٣٦٤هـ)، تحقيق: كوثر البرني، نشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية، ومؤسسة علوم القرآن - بيروت - لبنان.

١٩٨- «عمل اليوم والليلة»، للنسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق: د. فاروق حماده، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ.

١٩٩- «عون المعبود شرح سنن أبي داود»، لشمس الحق العظيم آبادي (١٣٢٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، نشر: المكتبة السلفية - المدينة النورة - المملكة العربية السعودية، طبعة: ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م.

٢٠٠- «غاية المقصد في زوائد المسند»، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (٨٠٧هـ)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٠١- «غريب الحديث»، لإبراهيم بن إسحاق الحربي، أبي إسحاق (٢٨٥هـ)، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، نشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ.

٢٠٢- «غريب الحديث»، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، المعروف بالخطابي (٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، تخريج: عبد القيوم عبد رب النبي، نشر: دار الفكر، طبعة: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٠٣- «غريب الحديث»، لأبي عُبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، نشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى: ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٠٤- «غريب الحديث»، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، نشر: مطبعة العاني - بغداد، الطبعة الأولى: ١٣٩٧هـ.

٢٠٥- «غريب الحديث»، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢٠٦- «غريب الحديث»، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، نشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى: ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٠٧- «غريب القرآن»، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد صقر، نشر: دار الكتب العلمية، طبعة: ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٢٠٨- «غريب القرآن»، لمحمد بن عزير السجستاني، أبو بكر العُزيري (٣٣٠هـ)، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، نشر: دار قتيبة - سوريا، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٠٩- «الغريبين في القرآن والحديث»، لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، صاحب الأزهري (٤٠١هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، نشر: مكتبة نزار مصطفى الباز- مكة المكرمة - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢١٠- «غيث النفع في القراءات السبع»، لأبي الحسن علي بن سالم بن محمد النوري الصفاقسي (١١١٨هـ)، رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) من جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة - إعداد الطالب: سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني، إشراف: أ.د شعبان محمد إسماعيل، سنة: ١٤٢٦هـ.

٢١١- «الفائق في غريب الحديث والأثر»، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، نشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة الثانية.

٢١٢- «فتاوى حديثية»، للدكتور: سعد بن عبد الله آل حميد، اعتنى بها: ماهر بن صالح آل مبارك، نشر: دار علوم السنة - الرياض - السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢١٣- «فتح الباب في الكنى والألقاب»، لابن منده (٣٩٥هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، نشر: مكتبة الكوثر - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢١٤- «فتح الباري شرح صحيح البخاري»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، قام بإخراجه وتصحيحه: محب الدين الخطيب، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، تعليق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، طبعة: دار المعرفة - بيروت، سنة: ١٣٧٩هـ.

٢١٥- «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، نشر: مكتبة السنة - مصر، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢١٦- «الفصل في الملل والأهواء والنحل»، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (٤٥٦هـ)، نشر: مكتبة الخانجي - القاهرة.



٢١٧- «فضائل الخلفاء»، لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)، تحقيق: صالح بن محمد العقيل، نشر: دار البخاري للنشر والتوزيع - المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢١٨- «فضائل القرآن»، لابن الضريس (٢٩٤هـ)، تحقيق: محمد مطيع حافظ، غزوة بدير، نشر: دار الفكر - دمشق - سوريا، ودار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٢١٩- «فضائل القرآن»، لأبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن المستغفر بن الفتح بن إدريس المستغفري النسفي (٤٣٢هـ)، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، نشر: دار ابن حزم - لبنان، الطبعة الأولى: ٢٠٠٨م.

٢٢٠- «الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي»، لمحمد بن الحسن بن العربي بن محمد الحجوي الثعالبي الجعفري الفاسي (١٣٧٦هـ)، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٢١- «الفوائد»، لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، نشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ.

٢٢٢- «الفوائد المعللة»، لأبي زرعة الدمشقي (٢٨١هـ)، تحقيق: رجب بن عبد المقصود، نشر: مكتبة الإمام الذهبي - الكويت، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٢٣- «فيض القدير شرح الجامع الصغير»، لزين الدين محمد، المدعو بعبد الرءوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (١٠٣١هـ)، نشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة الأولى: ١٣٥٦هـ.

٢٢٤- «القاموس المحيط»، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي (٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، نشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثامنة: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٢٥- «القناعة»، لابن السني (٣٦٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، نشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ.

٢٢٦- «قوت المغتذي على جامع الترمذي»، للسيوطي (٩١١هـ)، رسالة دكتوراه من إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: أ.د. سعدي الهاشمي، نشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، سنة النشر: ١٤٢٤هـ.

٢٢٧- «الكامل في ضعفاء الرجال»، لأبي أحمد ابن عدي (٣٦٥هـ)، تحقيق: مازن بن محمد السرساوي، نشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٢٢٨- «الكتاب» لسيبويه (١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، نشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الثالثة: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٢٩- «كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل»، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (٣١١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد - الرياض - السعودية، الطبعة الخامسة: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٣٠- «كتاب القدر»، لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (٣٠١هـ)، تحقيق وتخريج: عبد الله بن حمد المنصور، نشر: أضواء السلف - السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٣١- «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، المشهور بحاجي خليفة (١٠٦٧هـ)، نشر: مكتبة المثنى - بغداد، تصوير دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، سنة: ١٩٤١م.

٢٣٢- «كشف المشكل من حديث الصحيحين»، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، نشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٣٣- «الكنى»، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي (٢٥٦هـ)، تحقيق: السيد هاشم الندوي، نشر: دار الفكر - بيروت، بدون.

٢٣٤- «الكنى»، لأبي أحمد الحاكم (٣٨٧هـ)، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، نشر: دار الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٩٩٤م.

٢٣٥- «الكنى والأسماء»، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، نشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٣٦- «الكنى والأسماء»، لمحمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الدولابي (٣١٠هـ)، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي، نشر: دار ابن حزم - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٣٧- «لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ»، لمحمد بن محمد بن محمد، أبي الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلوي الأصفوني ثم المكي الشافعي (٨٧١هـ)، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٣٨- «لسان العرب»، لابن منظور الإفريقي (٧١١هـ)، نشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤١٤هـ.

٢٣٩- «لسان الميزان»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى: ٢٠٠٢م.

٢٤٠- «اللباب في تهذيب الأنساب»، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (٦٣٠هـ)، نشر: دار صادر - بيروت.

٢٤١- «اللمع في العربية»، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، نشر: دار الكتب الثقافية - الكويت.

٢٤٢- «المتفق والمفترق»، للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، نشر: دار القادري - دمشق، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٤٣- «مجابو الدعوة»، لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، دراسة وتحقيق: المهندس الشيخ زياد حمدان، نشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢٤٤- «المجتبى»، للنسائي (٣٠٣هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٢٤٥- «السنن الصغرى» = «المجتبى».

٢٤٦- «المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين»، لأبي حاتم ابن حبان البستي (٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر: دار الوعي - حلب - سوريا، الطبعة الأولى: ١٣٩٦هـ.

٢٤٧- «مجمع بحار الأنوار»، لمحمد طاهر الهندي، مصورة هندية، بدون.

٢٤٨- «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، نشر: مكتبة القدسي - القاهرة، طبعة سنة: ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٢٤٩- «مجموع الفتاوى»، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، نشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية، سنة: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٥٠- «المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها»، لابن جني (٣٩٢هـ)، نشر: وزارة الأوقاف، والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر، طبعة سنة: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٥١- «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي»، للرامهرمزي (٣٦٠هـ)، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، نشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠٤هـ.

٢٥٢- «المحكم والمحيط الأعظم» لابن سيده (٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٥٣- «المحمدون من الشعراء وأشعارهم» ، لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ) ، تحقيق : حسن معمري ، راجعه وعارضه بنسخة المؤلف : حمد الجاسر ، نشر : دار اليمامة ، سنة : ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .

٢٥٤- «مختار الصحاح» ، لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (٦٦٦هـ) ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية - بيروت ، صيدا - لبنان ، الطبعة الخامسة : ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .

٢٥٥- «مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية» ، لمحمد بن علي بن أحمد بن عمر بن يعلى ، أبي عبد الله ، بدر الدين البعلي (٧٧٨هـ) ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، دار ابن القيم - الدمام - السعودية الطبعة الثانية : ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٢٥٦- «مختصر تاريخ نيسابور» ، لأحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد ، المعروف بالخليفة النيسابوري ، نشر : كتابخانة ابن سينا - طهران ، عَرَّبَه عن الفارسية : د . بهمن كريمي - طهران .

٢٥٧- «المخصص» ، لابن سيده (٤٥٨هـ) ، تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، نشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى : ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

٢٥٨- «مختصر الأحكام» ، لأبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي ، الملقب : بكردوش (٣١٢هـ) ، تحقيق : أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي ، نشر : مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة ، الطبعة الأولى : ١٤١٥هـ .

٢٥٩- «مختصر قيام الليل للمروزي» ، اختصار العلامة المقريزي (٨٤٥هـ) ، نشر : حديث أكاديمي - فيصل آباد - باكستان ، الطبعة الأولى : ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٢٦٠- «المدخل إلى السنن الكبرى» ، للبيهقي (٤٥٨هـ) ، تحقيق : د . محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، نشر : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت .

٢٦١- «المذكر والمؤنث» ، لأبي الحسين الكاتب (٣٦١هـ) ، تحقيق : أحمد عبد المجيد هريدي ، نشر : مكتبة الخانجي - القاهرة ، ومكتبة الرفاعي - الرياض ، الطبعة الأولى : ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٢٦٢- «مرآة الجنان وعبرة اليقظان» ، لأبي محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان لليافعي (٧٦٨هـ) ، وضع حواشيه : خليل منصور ، نشر : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى : ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

٢٦٣- «مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع» ، لعبد المؤمن بن عبد الحق ، ابن شمائل القطيعي البغدادي ، الحنبلي ، صَفِيِّ الدين (٧٣٩هـ) ، تحقيق وتعليق : علي محمد البجاوي ، نشر : دار الجيل - بيروت ،الطبعة الأولى : ١٤١٢هـ -١٩٩٢م .

٢٦٤- «مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»، لعبيد الله بن محمد بن عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (١٤١٤هـ)، نشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية - بنارس - الهند، الطبعة الثالثة: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٦٥- «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»، لأبي الحسن علي بن سلطان محمد، نور الدين الملا الهروي القاري (١٠١٤هـ)، نشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٦٦- «مستخرج أبي عوانة»، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٢٦٧- «المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما» = «الأحاديث المختارة».

٢٦٨- «المسالك والممالك»، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري، المعروف بالكرخي (٣٤٦هـ)، نشر: دار صادر- بيروت - لبنان، طبعة: ٢٠٠٤م.

٢٦٩- «المستدرك على الصحيحين»، للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٤م.

٢٧٠- «مسند ابن أبي شيبة»، لابن أبي شيبة (٢٣٥هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، وأحمد فريد المزيدي، نشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة الأولى: ١٩٩٧م.

٢٧١- «مسند ابن الجعد»، لعلي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، نشر: مؤسسة نادر- بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٧٢- «مسند أبي داود الطيالسي»، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (٢٠٤هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، نشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٢٧٣- «مسند الإمام الشافعي»، للإمام الشافعي، ترتيب: سنجر بن عبد الله الجاولي، أبي سعيد علم الدين (٧٤٥هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٧٤- «مسند البزار»، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي، المعروف بالبزار (٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، نشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

٢٧٥- «سنن الدارمي» = «مسند الدارمي» ، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي (٢٥٥هـ) ، تحقيق : حسين سليم أسد الداراني ، دار المغني ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى : ١٤١٢هـ - ٢٠٠٠م .

٢٧٦- «مسند الدارمي» = «سنن الدارمي» .

٢٧٧- «مسند الروياني» ، لأبي بكر محمد بن هارون الرُّويَاني (٣٠٧هـ) ، تحقيق : أيمن علي أبو يماني ، نشر : مؤسسة قرطبة - القاهرة ، الطبعة الأولى : ١٤١٦هـ .

٢٧٨- «مسند الشاميين» ، لأبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ) ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى : ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .

٢٧٩- «مسند سعد بن أبي وقاص» ، لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدي المعروف بالدَّوْرَقِيّ (٢٤٦هـ) ، تحقيق : عامر حسن صبري ، دار البشائر الإسلامية - بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤٠٧هـ .

٢٨٠- «المسند» ، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (٢٤١هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناءوط ، وعادل مرشد ، وآخرين ، إشراف : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى : ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .

٢٨١- «المسند» ، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (٣٠٧هـ) ، تحقيق : حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث - جدة ، الطبعة الثانية : ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .

٢٨٢- «المسند» ، لإسحاق بن راهويه (٢٣٨هـ) ، تحقيق : د . عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي ، نشر : مكتبة الإيمان - المدينة المنورة ، الطبعة الأولى : ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .

٢٨٣- «المسند» ، لعبد الله بن الزبير الحميدي (٢١٩هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، نشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، ومكتبة المتنبي - القاهرة .

٢٨٤- «المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم» ، لأبي نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ) ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي ، نشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى : ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

٢٨٥- «مشارق الأنوار على صحاح الآثار» ، للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي ، أبو الفضل (٥٤٤هـ) ، دار النشر : المكتبة العتيقة - تونس ، ودار التراث - مصر .

٢٨٦- «مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار» ، لأبي حاتم ابن حبان البُستي (٣٥٤هـ) ، حققه ووثقه وعلق عليه : مرزوق علي إبراهيم ، نشر : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة - مصر ، الطبعة الأولى : ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

٢٨٧- «مشتبه النسبة»، لعبد الغني الأزدي (٤٠٩هـ)، طبعة هندية سنة: ١٣٢٧هـ.
٢٨٨- «المصباح المنير في غريب الشرح الكبير»، لأبي العباس لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي (المتوفى نحو ٧٧٠هـ)، نشر: المكتبة العلمية - بيروت.
٢٨٩- «المصنف»، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ.
٢٩٠- «المصنف»، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة - جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٢٩١- «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، وهي رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، نشر: دار العاصمة، ودار الغيث، السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ.
٢٩٢- «المعالم الأثيرة في السنة والسيرة»، لمحمد بن محمد حسن شُرَّاب، نشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ.
٢٩٣- «معالم مكة التاريخية والأثرية»، لعاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (١٤٣١هـ)، نشر: دار مكة للنشر والتوزيع - مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٢٩٤- «معاني القرآن»، للفراء (٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، نشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثالثة: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٧م.
٢٩٥- «معجم الأدباء» = «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب»، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٢٩٦- «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب» = «معجم الأدباء».
٢٩٧- «المعجم الأوسط»، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق عوض الله، دار الحرمين - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٢٩٨- «معجم البلدان»، لياقوت الحموي (٦٢٦هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة الثانية: ١٩٩٥م.
٢٩٩- «معجم ابن الأعرابي»، لأبي سعيد ابن الأعرابي البصري (٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، نشر: دار ابن الجوزي - السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٠٠- «معجم الحيوان عند العامة»، لمحمد بن ناصر العبودي، نشر: مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض، طبعة: ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٣٠١- «معجم الصحابة»»، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، نشر: مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٣٠٢- «معجم الصواب اللغوي»، تأليف: د. أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، نشر: عالم الكتب - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٦٩هـ - ٢٠٠٨م.

٣٠٣- «المعجم العربي الأساسي»، تأليف وإعداد: جماعة من كبار اللغويين العرب، بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بدون.

٣٠٤- «المعجم العربي لأسماء الملابس»، للدكتور: رجب عبد الجواد إبراهيم، نشر: دار الآفاق العربية - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٣٠٥- «المعجم الكبير»، لأبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية.

٣٠٦- «معجم اللغة العربية المعاصرة»، لأحمد مختار عبد الحميد عمر (١٤٢٤هـ)، بمساعدة فريق عمل، نشر: عالم الكتب - القاهرة، الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٣٠٧- «معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية»، لمحمود عبد الرحمن عبد المنعم، نشر: دار الفضيلة - القاهرة.

٣٠٨- «معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية»، لعاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (١٤٣١هـ)، نشر: دار مكة للنشر والتوزيع - مكة المكرمة، الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣٠٩- «المعجم الوسيط»، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، نشر: دار الدعوة - الإسكندرية - مصر.

٣١٠- «المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي»، لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (٣٧١هـ)، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ.

٣١١- «معجم لغة الفقهاء»، لمحمد رواس قلعجي، وحامد صادق قنيبي، نشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣١٢- «المعجم»، لأبي يعلى الموصلي (٣٠٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، نشر: إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد - الهند، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.

٣١٣- «المعجم المختص بالمحدثين»، للذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، نشر: مكتبة الصديق – الطائف – السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣١٤- «معرفة الصحابة»، لابن منده (٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: أ.د عامر حسن صبري، نشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣١٥- «معرفة أنواع علوم الحديث» = «مقدمة ابن الصلاح».

٣١٦- «المغني في الضعفاء»، لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: نور الدين عتر.

٣١٧- «المفاريد»، لأبي يعلى الموصلي (٣٠٧هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، نشر: مكتبة دار الأقصى – الكويت، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ.

٣١٨- «المفردات في غريب القرآن»، لأبي القاسم الحسين بن محمد، المعروف بالراغب الأصفهاني (٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، نشر: دار القلم – بيروت – والدار الشامية – دمشق – الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ.

٣١٩- «المقادير الشرعية والأحكام الفقهية المتعلقة بها»، لمحمد نجم الدين الكردي، القاهرة – الطبعة الثانية: ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٢٠- «المقاصد الحسنة»، للسخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، نشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٣٢١- «المقتنى في سرد الكنى»، للذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، نشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ.

٣٢٢- «مقدمة ابن الصلاح» = «معرفة أنواع علوم الحديث»، لعثمان بن عبد الرحمن، أبي عمرو تقي الدين، المعروف بابن الصلاح (٦٤٣هـ)، تحقيق: د. نور الدين عتر، نشر: دار الفكر – سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٢٣- «المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي»، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (٨٠٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

٣٢٤- «مكارم الأخلاق»، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (٣٦٠هـ) - مطبوع مع «مكارم الأخلاق»، لابن أبي الدنيا - نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٣٢٥- «المكاييل والموازين الشرعية»، لعلي جمعة محمد، نشر: القدس للإعلان والنشر والتسويق – القاهرة، الطبعة الثانية: ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٣٢٦- «ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة»، لمحمد بن عمر بن محمد أبي عبد الله محب الدين ابن رشيد الفهري السبتي (٧٢١هـ)، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، نشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٢٧- «مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ»، لابن المغازلي (٤٨٣هـ)، تحقيق: تركي بن عبد الله الوادعي، نشر: دار الآثار - صنعاء - اليمن، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣٢٨- «مناقب الإمام أحمد»، لابن الجوزي (٥٩٧هـ)، نشر: خانجي وحمدان - بيروت - لبنان، الطبعة الثانية: ١٣٤٩هـ.

٣٢٩- «مناهج المحدثين»، للدكتور: سعد بن عبد الله آل حميد، اعتنى به: ماهر بن صالح آل مبارك، نشر: دار علوم السنة - الرياض - السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣٣٠- «المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور»، لتقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد العراقي الصريفيني الحنبلي (٦٤١هـ)، تحقيق: خالد حيدر، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، ١٤١٤هـ.

٣٣١- «المنتخب من مسند عبد بن حميد»، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسِّي - ويقال له: الكَشِّي - (٢٤٩هـ)، تحقيق: أبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، نشر: مكتبة دار ابن عباس - المنصورة - مصر، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

٣٣٢- «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم»، لعبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، أبي الفرج (٥٩٧هـ)، طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى: ١٣٥٨هـ.

٣٣٣- «المنتقى»، لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود (٣٠٧هـ)، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل، دار التأصيل، الطبعة الأولى: ١٤٣٤هـ-٢٠١٤م.

٣٣٤- «المنفردات والوحدان»، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الغفار البنداري وسعيد زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٣٥- «منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية»، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد رشاد سالم، نشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٣٦- «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج»، لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة الثانية: ١٣٩٢هـ.



٣٣٧- «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان»، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (٨٠٧هـ)، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، نشر: دار الكتب العلمية.
٣٣٨- «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان»، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (٨٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، نشر: دار الثقافة العربية، دمشق، الطبعة الأولى: ١٩٩٠م.
٣٣٩- «المؤتلف والمختلف»، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (٥٠٧هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ.
٣٤٠- «الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط» = «المؤتلف والمختلف».
٣٤١- «المؤتلف والمختلف»، لأبي الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٣٤٢- «الموطأ» - رواية أبي مصعب الزهري المدني - للإمام مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (١٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف ومحمود خليل، نشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٣٤٣- «الموطأ»، للإمام مالك (١٧٩هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، نشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات، الطبعة الأولى سنة: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٣٤٤- «ميزان الاعتدال»، لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، نشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى: ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
٣٤٥- «النبوات»، لتقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن صالح الطويان، أضواء السلف - الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٣٤٦- «نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي ابن عبد المجيد السلفي، نشر: دار ابن كثير، الطبعة الثانية: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٣٤٧- «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة»، ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله أبي المحاسن، الظاهري الحنفي (٨٧٤هـ)، نشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، سنة: ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.
٣٤٨- «نزهة الألباب في الألقاب»، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، نشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٣٤٩- «النشر في القراءات العشر»، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (٨٣٣هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (١٣٨٠هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية.

٣٥٠- «نصب الراية لأحاديث الهداية»، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، نشر: مؤسسة الريان - بيروت، ودار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٥١- «نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه»، لأبي جعفر حمد بن عبد الصمد بن عبد الحق الخزرجي (٥٨٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عز الدين المعيار الإدريسي، طبع ونشر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - المملكة المغربية، طبعة: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٣٥٢- «النفقة على العيال»، لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف، نشر: دار ابن القيم - الدمام - السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٣٥٣- «نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد»، للإمام الدارمي (٢٨٠هـ)، تحقيق: رشيد بن حسن الألمعي، نشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٣٥٤- «النكت على مقدمة ابن الصلاح»، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (٧٩٤هـ)، تحقيق: زين العابدين بن محمد بلا فريج، نشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣٥٥- «النكت على مقدمة ابن الصلاح»، لأبي الفضل ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي، نشر: الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٣٥٦- «النهاية في غريب الحديث»، لأبي السعادات مجد الدين ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، طبعة المكتبة العلمية سنة: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٥٧- «هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين»، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (١٣٩٩هـ)، نشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.

٣٥٨- «همع الهوامع في شرح جمع الجوامع»، للسيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، نشر: المكتبة التوفيقية - القاهرة.

٣٥٩- «هواتف الجان»، لابن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق: محمد الزغلي، نشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٣٦٠- «الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية»، لأبي علي الأهوازي (٤٤٦هـ)، تحقيق: دريد حسن أحمد، نشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى: ٢٠٠٢م.

٣٦١- «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار صادر - بيروت - لبنان، طبع من سنة: ١٩٠٠م إلى سنة: ١٩٩٤م.

٣٦٢- «الوافي بالوفيات»، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناءوط، وتركي مصطفى، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٣٦٣- «يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر»، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (٤٢٩هـ)، تحقيق: مفيد محمد قمحية، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

* * *

فهرس الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

منهج دار التأصيل في إعداد فهرس الآيات القرآنية

- ذكرنا الآيات في الفهرس مرتبة حسب ترتيب السور بالمصحف الشريف ؛ ابتداءً من سورة الفاتحة حتى سورة الناس .
- ضمّنا فهرس الآيات أسماء السور أو التي وردت على لفظ آية ، مثل : سورة ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة ، وما شابهها ، وصدَّرنا بأسماء السور قبل ورود الآيات .
- رتبنا الآيات ترتيبًا داخليًّا حسب ورودها في السورة الواحدة بالمصحف الشريف .
- وضعنا رقم الآية أو الآيات بجوارها ثم أرقام الأحاديث التي وردت بها الآية ، فإن كانت الآية أو الآيات واردة في باب أو كتاب وضعنا رقم الحديث الذي بعد الآية بين قوسين .
- ذيَّلنا ما سبق بفهرس خاص بالقراءات المتواترة لغير حفص على نفس النسق من الترتيب .

* * *

فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــــــــة	رقمهـا	رقـم الحديـث
سورة الفاتحة		
الحمد لله رب العالمين		٢/٧٦٩، ٢/٧٧١، ٢/٧٧٢، ٣/١٧٦٤، ٣/١٧٨٠، ٣/١٧٩١، ٣/١٧٩٤، ٣/١٧٩٦، ٣/١٧٩٩
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	١	(٣/١٧٩٣)، ٣/١٧٩٣، (٣/١٧٩٤)، ٣/١٧٩٥، (٣/١٧٩٧)، ٣/١٧٩٧، (٣/١٧٩٨)، ٣/١٧٩٨، ٣/١٧٩٩
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ	٢	٢/٧٦٩، ٢/٧٧١، ٢/٧٧٢، ٣/١٧٦٤، ٣/١٧٨٠، ٣/١٧٩١، ٣/١٧٩٤، ٣/١٧٩٦، ٣/١٧٩٩
ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	٣	٢/٧٧١، ٣/١٧٨٠، ٣/١٧٩١
مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ	٤	٢/٧٧١، ٣/١٧٨٠، ٣/١٧٩١
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ	٥	٢/٧٧١، ٣/١٧٨٠، ٣/١٧٩١
ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ	٦، ٧	٢/٧٧١، ٣/١٧٨٠
غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ	٧	٣/١٧٩٣، ٣/١٨٠٠
وَلَا ٱلضَّآلِّينَ	٧	٣/١٧٩٧، ٣/١٨٠١

رقم الحديث	رقمها	الآيـــــــة
		سورة البقرة
١/١١٧، ٢/٧٧٤، (٢/٧٧٥)، ٢/٧٧٨، ٣/١٨٣٦، ٣/٢١٢٥، ٣/٢٣٩٩، ٣/٢٥٧٨، ٣/٢٦٠٩، ٤/٣٨٧٧، ٥/٤٤٥٥، ٥/٤٤٥٦		البقرة
١/١١٧		الزهراوين
(٧/٦١٨١)	٢٦	إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا
(٧/٦٢٢٤)	٣٠	أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ
(٣/١٧٨٥)	٤٣	وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ
٧/٦٢٩٠	٥٨	وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ
(٤/٣٧٢٩)	٩٣	وَأُشْرِبُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ
٥/٣٩٤٧، ٥/٣٩٤٨، (٧/٦٣٦١)، ٧/٦٣٦١، ٧/٦٩٣٨	١٢٥	وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى
٧/٦٩٦١	١٣٧	فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ
٧/٦٣٢٠، ٧/٦٩١٢	١٤٢	قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ
٧/٦٣٢٠، ٧/٦٩١٢	١٤٢	مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُواْ عَلَيْهَا
٧/٦٥١٨، ٨/٧٢٥٨	١٤٣	وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا
٢/١٧١٣	١٤٣	وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ
٢/١٧١٢، ٧/٦٣٢٠، ٧/٦٩١٢	١٤٤	قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ
٤/٣٨٤٣، ٤/٣٨٤٤، ٥/٣٩٤٧، ٥/٣٩٤٨	١٥٨	إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ

الآيـــــة	رقمها	رقم الحديث
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ	١٥٩	٨/٧١٩٥
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ	١٧٨	(١/١٦٥)، ٦/٦٠٤٨
فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ	١٧٨	٦/٦٠٤٨
ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞ	١٧٨	٦/٦٠٤٨
وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖ	١٨٤	٤/٣٤٨٢
فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُ	١٨٥	٤/٣٦٢٨
أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡ	١٨٧	٤/٣٤٦٤، ٤/٣٤٦٥
وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ	١٨٧	٤/٣٤٦٤، ٤/٣٤٦٥، ٤/٣٤٦٦
حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ	١٨٧	٤/٣٤٦٧
وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا	١٨٩	٥/٣٩٥١
وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ	١٩٥	٥/٤٧٣٩، ٦/٥٧٤٥
فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖ	١٩٦	٥/٣٩٨٩، ٥/٣٩٩١
وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰ	١٩٧	٣/٢٦٩١
لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡ	١٩٨	٤/٣٨٩٨
ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ	١٩٩	٤/٣٨٦٠
وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى	٢٢٢	٢/١٣٥٧
نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ	٢٢٣	٥/٤١٧١، ٥/٤٢٠٢، ٥/٤٢٠٧
حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥ	٢٣٠	(٥/٤١٢٥)
فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ	٢٣٠	(٥/٤١٢٤)، (٥/٤١٢٦)
وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ	٢٣٢	٥/٤٠٧٦
حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ	٢٣٨	٣/٢٢٤٤، ٣/٢٢٤٥، ٣/٢٢٤٩، (٧/٦٣٦٢)، ٧/٦٣٦٢

الآيـــــــــــة	رقمها	رقم الحديث
مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا	٢٤٥	٥/٤٦٧٦
لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ	٢٥٥	(٢/١٠٩٥)
لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ	٢٥٦	(١/١٤١)، ١/١٤١
أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا	٢٥٩	(١/٥٠)
رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ	٢٦٠	٧/٦٢٤٦
مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ	٢٦١	٥/٤٦٧٦
ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ	٢٦٨	٢/٩٩٢
لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ	٢٨٤	١/١٤٠
وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ	٢٨٤	٦/٥١٠١
ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ	٢٨٥	١/١٤٠، ٦/٥١٠١
غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ	٢٨٥	١/١٤٠
لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا	٢٨٦	١/١٤٠
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا	٢٨٦	٦/٥١٠١
رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا	٢٨٦	١/١٤٠، ٦/٥١٠١
رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا	٢٨٦	١/١٤٠
سورة آل عمران		
آل عمران		١/١١٧، ٣/٢٥٧٩، ٣/٢٥٩٢، ٣/٣٨٧٧ ٤
الزهراوين		١/١١٧
هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ	٧	١/٧٣، ١/٧٦
أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ	٧	١/٧٦
إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ	٣٣	٧/٦٥١٦
وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ	٣٦	٧/٦٢٧٤

الآيـــــــــة	رقمهـا	رقـم الحديـث
يَـٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَـٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ	٦٤	٧/٦٥٩٦
ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ	٦٤	٧/٦٥٩٦
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ	٧٧	٦/٥١١٤، ٦/٥١١٦، ٦/٥١١٧، ٦/٥١١٨
كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَـٰنِهِمۡ	٨٦- ٨٩	(٥/٤٥٠٤)
إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ	٨٩	٥/٤٥٠٤
لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ	٩٢	٤/٣٣٤٤، ٨/٧٢٢٤، ٨/٧٢٢٥
وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ	٩٧	(٤/٣٧٠٨)
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ	١٠٢	٨/٧٥١٢
لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَـٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ	١١٣	٢/١٥٢٦
يَسۡجُدُونَ	١١٣	٢/١٥٢٦
إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمۡ أَن تَفۡشَلَا	١٢٢	٨/٧٣٣٠
لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ	١٢٨	٣/١٩٦٨، ٣/١٩٨٣، ٣/١٩٨٤، (٣/١٩٨٤)، ٦/٥٧٨٣، ٧/٦٦١٥، ٧/٦٦١٦
وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ	١٤٤	٧/٦٦٦١
إِنَّمَا ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَـٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْ	١٥٥	٧/٦٩٥١
وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢا	١٦٩	٧/٧٠٦٤
فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَ	١٨٥	٨/٧٤٥٩
لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ	١٨٨	(٥/٤٧٦٠)، ٥/٤٧٦٠
إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ	١٩٠	٢/٦١٨



الآيــــــــــــة	رقمهـا	رقـم الحديـث
سورة النساء		
النساء		٣/٢٦٠٩، ٤/٣٨٧٧، ٨/٧١٠٧، ٨/٧١٠٩
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم	١	٤/٣٣١١
ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ	٣	(٥/٤٠٣٤)، ٥/٤٠٣٤
وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِى ٱلْيَتَـٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ	٣	٥/٤٠٧٨
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا	١٠	٦/٥٦٠١
وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ	٢٩	٢/١٣١٠، ٦/٥٩٩٨
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم	٢٩	٦/٥٩٩٨
إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ	٣١	٣/١٧٤٤
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ	٤٠	٨/٧٤١٩
فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ	٤١	٢/٧٣٠، ٨/٧١٠٧
فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا	٤٣	٢/١٢٩٩، ٢/١٣٠٠، ٢/١٣٠٢
أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ	٥١	٧/٦٦١٣
إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَـٰنَـٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا	٥٨	١/٢٦٦
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا	٥٨	١/٢٦٦
فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ	٦٥	١/٢٤، (٣/٢١٠٥)
مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ	٦٩	٧/٦٦٣٣
لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ	٨٣	٥/٤١٩٣
وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ	٨٣	٥/٤١٩٣
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ	٩٤	٥/٤٧٨١
لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ	٩٥	١/٤٠، ١/٤١، ١/٤٢، ٥/٤٧٤١

الآيـــــــــة	رقمهـا	رقـم الحديـث
غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ	٩٥	١/٤٠، ١/٤١، ١/٤٢، ٥/٤٧٤٠
فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ	١٠١	(٣/٢٧٣٥)، ٣/٢٧٣٩، ٣/٢٧٤٠
إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ	١٠١	٣/٢٧٤١
لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ	١٢٣	٤/٢٩١٢
مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ	١٢٣	٤/٢٩٢٥، ٤/٢٩٢٨
وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ	١٢٧	٥/٤٠٧٨
يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ	١٧٦	٣/٢٠٩٠
سورة المائدة		
ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ	٣	١/١٨٧
يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ	١٥	٥/٤٤٥٧
ٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ	٢٤	٥/٤٧٤٩
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا	٣٦، ٣٧	٨/٧٥٢٦
يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ	٣٧	٨/٧٥٢٦
وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا	٣٨	(٥/٤٤٨٢)، (٥/٤٤٩٣)
وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ	٤٢	(٦/٥٠٨٩)، ٦/٥٠٨٩
أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ	٥٠	٦/٥٠٨٩
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ	٨٧	٥/٤١٤٦، ٥/٤١٤٧
إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ	٩٠	٧/٧٠٣٤
لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ	٩٣	٦/٥٣٨٤، ٦/٥٣٨٥
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ	١٠١	٤/٣٧٠٨

الآيـــــــة	رقمها	رقم الحديث
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ	١٠٥	١/٣٠٥، ١/٣٠٦
لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ	١٠٥	١/٣٨٥
وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ	١١٧، ١١٨	٨/٧٣٨٩
إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ	١١٨	٨/٧٢٧٦، ٨/٧٢٧٧
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ	١١٨	٨/٧٣٨٩
سورة الأنعام		
وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ	٥٢	٧/٦٦١٤
ٱلظَّـٰلِمِينَ	٥٢	٧/٦٦١٤
قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا	٦٥	٨/٧٢٦٢
أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ	٦٥	٨/٧٢٦٢
أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ	٦٥	٨/٧٢٦٢
هَـٰذَا رَبِّي	٧٦	٧/٦٥٠٥
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ	٨٢	١/٢٥٤
وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ وَأَيُّوبَ	٨٤- ٩٠	٣/٢٧٦٦
أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ	٩٠	٣/٢٧٦٦
لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ	١٠٣	(١/٦٠)
شَيَـٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ	١١٢	(٦/٥٩١٠)
قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا	١٤٥	٢/١٢٧٥، ٢/١٢٧٦، ٦/٥٤٤٩
وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ	١٥٣	١/٦، ١/٧
مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا	١٦٠	(٣/٢٧٧٩)، ٤/٣٦٦٣
وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ	١٦٤	٤/٣١٣٩، (٤/٣٣١١)، ٦/٦٠٣٢

الآيـــــة	رقمها	رقم الحديث
سورة الأعراف		
الٓمٓصٓ		٣/١٨٣٢
سورة الأنفال		
يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ	١	٥/٤٨٨٤، ٦/٥٣٨٣، ٧/٧٠٣٤
يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ	١	٦/٥٣٨٣
فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ	١	٦/٥١٢٥
وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ	١	(٦/٥١٢٥)
إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ	٩	٥/٤٨٢٢
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ	٢٤	(٣/٢٦٨٩)
ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ	٢٤	٢/٧٧٢
وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ	٤١	(٤/٣٣١١)، (٥/٤٨٣٤)
فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ	٤١	(٤/٣٣١٢)، (٥/٤٨٣٤)، (٥/٤٨٣٥)
وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ	٦٠	٥/٤٧٣٧
إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَـٰبِرُونَ	٦٥	٥/٤٨٠٢
مَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ	٦٧- ٦٩	٥/٤٨٢٢
لَّوْلَا كِتَـٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	٦٨	٥/٤٨٠٢، ٥/٤٨٣٥
فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَـٰلًا طَيِّبًا	٦٩	٥/٤٨٢٢

الآيـــــــــــة	رقمهـا	رقم الحديث
سورة التوبة		
براءة		٥/٤٥٣٤، (٧/٦٦٨٦)، ٨/٧٢٢٦
التوبة		٥/٤٥٣٤، ٥/٤٥٣٥
بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ	١	٤/٣٧١١
إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ	١٨	٢/١٧١٧
أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ	١٩	٥/٤٦١٩
حَتَّىٰ يُعْطُوا۟ ٱلْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَٰغِرُونَ	٢٩	(٥/٤٩١٥)
ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا	٤١	٨/٧٢٢٦
ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ	٧٩	٤/٣٣٤٢، ٤/٣٣٨٠
ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ	٨٠	٤/٣١٧٨، ٤/٣١٧٩
وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا	٨٤	٤/٣١٧٨، ٤/٣١٧٩
وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ	٩٢	١/٥
خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ	١٠٣	(٤/٣٢٧١)، (٦/٥٣٣٩)
مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟	١١٣	٢/٩٧٦، ٢/٩٧٧
لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ	١١٧	٤/٣٣٧٤
هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ	١١٨	٤/٣٣٧٤
ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ	١١٩	٤/٣٣٧٤
لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ	١٢٨	٥/٤٥٣٤، ٥/٤٥٣٥
سورة يونس		
السابعة		٧/٦٩٦١
يونس		٧/٦٩٦١
لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ	٢	(١/٢٦٩)

الآيـــــة	رقمها	رقم الحديث
لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ	٢٦	٨/٧٤٨٣
قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ	٥٩	٧/٦٩٦١
أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	٦٢	١/٥٧٠
سورة هود		
هود		٣/١٨٣٨، ٢/٧٨٨
مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ	١٥	١/٤٠٨
هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ	١٨	٨/٧٣٩٨، ٨/٧٣٩٧
لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ	٨٠	٧/٦٢٤٥، ٧/٦٢٤٤
وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ	١٠٢	٦/٥٢٠٨
وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ	١١٤	٢/١٧٢٤، ٢/١٠٣٧، ٢/١٧٢٦، ٢/١٧٢٥
سورة يوسف		
يوسف		٧/٦٩٥٩، ٣/١٨٣٨، ٢/٧٨٨
الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ	١	٧/٦٢٤٧
نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ	٣	(٧/٦٢٤٧)
وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ	١٨	٨/٧١٤١، ٥/٤٢١٧، ٨/٧١٤٥
ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ	٥٠	٧/٦٢٤٥
وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ	٨٢	(٤/٣٧٢٩)
سورة الرعد		
سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ	٢٤	٨/٧٤٦٣
أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ	٢٥	(٤/٣٢٧٦)

الآيـــــــــــة	رقمها	رقم الحديث
سورة إبراهيم		
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ	٢٤، ٢٥	١/٤٧٣
وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ	٢٦	١/٤٧٣
يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ	٢٧	١/٢٠٨، ٤/٣١١٦، (٧/٦٣٦٣)، ٧/٦٣٦٣
إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ	٣٦	٨/٧٢٧٦، ٨/٧٢٧٧
يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ	٤٨	١/٣٣١، ٨/٧٤٢٢
سورة الحجر		
رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ	٢	٨/٧٤٧٤
وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ	٢٤	١/٤٠١
سورة النحل		
النحل		٧/٦٩٥٩
وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ	٤٤	(٣/١٧٨٥)
وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ	١٢٦	١/٤٨٥
سورة الإسراء		
سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ	١	١/٤٥
إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ	١	١/٤٥
وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ	٦٠	١/٥٦
يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ	٧١	٨/٧٣٩١
جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا	٨١	٦/٥٨٩٨
وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى	٨٥	١/٩٨، ١/٩٩، ١/١٠٠
وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ	١١٠	٣/١٧٩٢، ٧/٦٦٠٤

الآيـــــــة	رقمها	رقم الحديث
وَلَا تُخَافِتْ بِهَا	١١٠	٣/١٧٩٢، ٧/٦٦٠٤
وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا	١١٠	٣/١٧٩٢، ٧/٦٦٠٤
سورة الكهف		
وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا	٥٤	٣/٢٥٦٦
ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا	٦٢	٧/٦٢٥٨
أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ	٦٣	٧/٦٢٥٨
ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا	٦٤	٧/٦٢٥٨
قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا	٦٧	٧/٦٢٥٨
لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا	٧١	٧/٦٢٥٨
إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍ بَعْدَهَا	٧٦	٢/٩٨٣، (٧/٦٣٦٥)، ٧/٦٣٦٥
لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا	٧٧	٧/٦٢٥٨
وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ	٧٩	(٧/٦١٨١)
وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ	٨٠	٧/٦٢٥٨
قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى	١٠٩	١/١٠٠
سورة مريم		
كٓهيعٓصٓ		٨/٧١٩٨
يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ	٢٨	٧/٦٢٨٩
إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ	٣٩	٢/٦٥٠
وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا	٧١	٥/٤٨٢٩
ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟	٧٢	٥/٤٨٢٩
أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا	٧٧	٥/٤٩١٤، ٦/٥٠٤١

الآيــــــــــة	رقمها	رقم الحديث
سورة الفرقان		
الفرقان		٢/٧٣٦
وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ	٦٨	٥/٤٤٤١، ٥/٤٤٤٣
وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا	٧٤	٧/٦٥٩٣
فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا	٧٧	٧/٦٦٢٦
سورة الشعراء		
وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ	٢١٤	٢/٦٤٤، ٧/٦٥٨٩، ٧/٦٥٩٠، ٧/٦٥٩١، ٧/٦٥٩٢
سورة القصص		
إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ	٥٦	٢/٩٧٧، ٧/٦٣٠٩
سورة العنكبوت		
وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا	٨	٧/٧٠٣٤
إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ	٤٥	(٣/٢٥٦٠)
سورة الروم		
الٓمٓ ① غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ② فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ	١ - ٣	٧/٦٦٢٦
فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا	٣٠	(١/١٣٠)، ١/١٣١
سورة لقمان		
إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ	١٣	١/٢٥٤
إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ	٣٤	١/١٦٠

رقم الحديث	رقمها	الآيـــــــــــة
		سورة السجدة
٣/١٨١٦، ٣/١٨١٧		الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ
٣/١٨٢٤		الٓمٓ ۝ تَنزِيلُ السجدة
١/٣٦٩، ٧/٦٢٥٤، ٨/٧٤٢٧	١٧	فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم
		سورة الأحزاب
٥/٤٤٥٥، ٥/٤٤٥٦، ٥/٤٥٣٤		الأحزاب
٥/٤٢١٩، ٥/٤٢٢٠، ٨/٧٠٨٤	٥	ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ
٥/٤٠٠٢	٢١	لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ
٥/٤٥٣٤، ٥/٤٨٠١	٢٣	مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِ
٨/٧٠٦٥	٢٣	رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِ
٣/٢٨٩١	٢٥	وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلۡقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزٗا
٥/٤٢٧٣	٢٨	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ
٧/٧٠١٨	٣٣	إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ
٨/٧٠٨٧	٣٧	وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ
٥/٤٢١١، ٧/٦٤٠٧	٥١	تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ
٦/٥٦١٣	٥٣	إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا
٦/٥٦١٣، ٦/٥٦١٤	٥٣	لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ
(٢/٩٠٦)	٥٦	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا
		سورة فاطر
٦/٥٥٦٨	٤١	يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَا

الآيـــــــة	رقمهـا	رقم الحديـث
سورة يس		
يسٓ		(٣/٢٥٧٤)
وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا	٣٨	٧/٦١٩٠، ٧/٦١٩٢
سورة الصافات		
وَقِفُوهُمْۖ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ	٢٤	٨/٧٣٩٥
إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ	٣٥	١/٢١٩
إِنِّى سَقِيمٌ	٨٩	٦/٥٧٧٣، ٧/٦٥٠٥
سورة ص		
صٓ		(٣/٢٧٦٥)، ٣/٢٧٦٥، (٣/٢٧٦٦)، ٣/٢٨٠٠
صٓۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ	١	٧/٦٧٢٧
رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا	٣٥	٧/٦٤٥٩
ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ	٤٢	٤/٢٩٠٠
قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ	٨٦	٥/٤٧٩٣، ٧/٦٦٢٦
سورة الزمر		
إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم	١٠	٥/٤٦٧٦
ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا	٢٣	٧/٦٢٤٧
وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ	٦٧	٨/٧٣٦٧، ٨/٧٣٦٨، ٨/٧٣٦٩
سورة غافر		
ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ	٦٠	٢/٨٨٤

الآيــــــــــــة	رقمهـا	رقــم الحديــث
سورة فصلت		
وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ	٢٢	١/٣٩٠، ١/٣٩١
سورة الشورى		
لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ	١١	(٧/٦٢٠٠)
قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا	٢٣	٧/٦٣٠١
سورة الزخرف		
سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَـٰذَا	١٣	٣/٢٦٩٥، ٣/٢٦٩٦، ٣/٢٦٩٧، ٣/٢٦٩٨
وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ	٦١	٧/٦٨٥٩
سورة الدخان		
فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ	١٠	٥/٤٧٩٣، ٧/٦٦٢٦
يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰ	١٦	٧/٦٦٢٦، ٥/٤٧٩٣
سورة الجاثية		
وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا	٢٤	٦/٥٧٥١
سورة الأحقاف		
قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ	١٠	٨/٧٢٠٤
سورة محمد		
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ	١	٣/١٨٣١
فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ	٢٢	١/٤٤١
وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ	٣٨	٨/٧١٦٥

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الحديث
سورة الفتح		
إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا	١	١/٣٧٠، ١/٣٧١، ٧/٦٤٤٩
لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ	٢	٧/٦٤٥٠
لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ	٥	١/٣٧٠، ١/٣٧١، ٧/٦٤٥٠
فَوْزًا عَظِيمًا	٥	٧/٦٤٥٠
وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ	٢٤	٥/٤٩٠١، ٥/٤٩١٧
حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ	٢٦	١/٢١٩، ٥/٤٩٠١
لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ	٢٧	(٢/١٠٤٢)
رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ	٢٩	٨/٧٠٧٠
سورة الحجرات		
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ	٢	٨/٧٢١٠، ٨/٧٢١١
وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ	١١	٦/٥٧٤٥
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ	١٣	٤/٣٨٣٢
سورة ق		
قٓ		٣/١٨١٠
قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ	١	٣/١٨١٢، ٣/٢٨٢١
وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ	١٠	٣/١٨١٠
وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ	١٩	٤/٣٠٣٩
سورة الذاريات		
وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ	٤٩	(٥/٤٦٧٢)
ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ	٥٨	(٧/٦٣٦٨)، ٧/٦٣٦٨

الآيـــــــــــة	رقمها	رقم الحديث
سورة الطور		
وَالطُّورِ ۝ وَكِتَـٰبٍ مَّسْطُورٍ		١٨٣٠/ ٣، ٣٨٣٧/ ٤
سورة النجم		
ٱلنَّجْمِ		(٢٧٦٢/ ٣)، ٢٧٦٢/ ٣، ٢٧٦٣/ ٣، (٢٧٦٣/ ٣)، ٢٧٦٤/ ٣
وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ	٣	(٣٣١١/ ٤)
عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ	٥	(٥٩/ ١)
ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ	٨	(٥٩/ ١)
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ	٩	(٥٩/ ١)
فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ	١٠	(٥٩/ ١)
مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ	١١	٥٩/ ١، (٥٩/ ١)
لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ	١٨	٦٤٦٧/ ٧
سورة القمر		
ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ	١	٢٨٢١/ ٣
فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ	١٥	(٦٣٦٦/ ٧)، ٦٣٦٦/ ٧، ٦٣٦٧/ ٧
إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَـٰلٍ وَسُعُرٍ	٤٧	٦١٧٧/ ٧
سورة الرحمن		
ٱلرَّحْمَـٰنُ		٧٤٢/ ٢
كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ	٢٩	٦٨٥/ ٢
كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ	٥٨	٧٤٣٨/ ٨

الآيـــــــــة	رقمهـا	رقـم الحديـث
سورة الواقعة		
وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ	٣٠	٨/٧٤٥٣
وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ	٣٤	٨/٧٤٤٧
ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ	٣٩	٧/٦٤٧١
أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ	٦٣	٦/٥٧٥٩
فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ	٧٤	٣/١٨٩٤
سورة الحديد		
أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ	١٦	٧/٦٢٤٧
سورة المجادلة		
المجادلة		٥/٤٢٨٤
قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ	١	٥/٤٢٨٤
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ	١٢	٧/٦٩٨٣، ٧/٦٩٨٤
ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ	١٣	٧/٦٩٨٣، ٧/٦٩٨٤
سورة الحشر		
وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ	٦	٧/٦٦٤٩
وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ	٧	(٣/٢١٠٥)، ٦/٥٥٣٩، ٦/٥٥٤٠
وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ	٩	(٨/٧٣٠٦)، ٨/٧٣٠٦
ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ	١٨	٤/٣٣١١
سورة الممتحنة		
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ	١٠	٥/٤٩٠١
إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ	١٢	٤/٣١٤٨

الآيــــــــــة	رقمهــا	رقــم الحديــث
لَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ	١٢	٥/٤٥٨٢
وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ	١٢	٤/٣٠٤٤، ٤/٣١٤٨
سورة الصف		
سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ	١	٥/٤٦٢٢
سورة الجمعة		
الجمعة		٣/٢٨٠٧، ٣/٢٨٠٨
وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ	٣	٨/٧٣٥٠
إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ	٩	(٣/٢١٤٧)
وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا	١١	٧/٦٩١٩
سورة المنافقون		
إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ		٣/٢٨٠٧
سورة التغابن		
إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ	١٥	٦/٦٠٧٦، ٦/٦٠٧٧
سورة الطلاق		
وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا	٢	٧/٦٧١٠
وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ	٤	٥/٤٣٠٠
سورة التحريم		
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ		٥/٤١٨٨
إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا	٤	٥/٤١٩٢، ٥/٤٢٧٣
وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ	٤	٥/٤١٩٣
عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ	٥	٥/٤١٩٣، ٧/٦٩٣٨
يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ	٨	(٢/١٧٢٨)

الآيــــــــــة	رقمهــا	رقـم الحديـث
سورة الملك		
تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ		(٢/٧٨٢)، ٢/٧٨٢، (٢/٧٨٣)، ٢/٧٨٣
سورة المعارج		
فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ	٤	٨/٧٣٧٣
يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ	٤	٨/٧٣٧٦
ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ	٢٣	١/٣٥٣، ٢/١٥٧٤
سورة الجن		
قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ	١	٧/٦٥٦٧
سورة المزمل		
يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ		٣/٢٥٥١
فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ	٢٠	(٣/١٧٧٧)، (٣/١٧٧٨)
سورة المدثر		
يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ		١/٣٤، (١/٣٤)، ١/٣٥
وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ	٤	(٨/٧٣٥٨)، ٨/٧٣٥٩
سورة القيامة		
لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ	١٦	١/٣٩
فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ	١٨	١/٣٩
ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ	١٩	١/٣٩
سورة الإنسان		
هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ		٣/١٨١٦، ٣/١٨١٧

الآيـــــــــــة	رقمهـا	رقـم الحديـث
سورة المرسلات		
وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا		٢/٧٠٢، ٢/٧٠٣، ٣/١٨٢٨
وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ	٤٨	٢/٧٠٢
فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ	٥٠	٢/٧٠٢
سورة عبس		
عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ		١/٥٣٣
سورة التكوير		
فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ	١٥	٣/١٨١٥
سورة المطففين		
وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ		(٥/٤٨٨٠)، (٦/٤٩٥٠)، ٦/٤٩٥٠، ٨/٧١٩٨
يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ	٦	٨/٧٣٧٣
كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ	١٤	٢/٩٢٤، ٣/٢٧٨٧
كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ	١٥	(٨/٧٤٨٦)
سورة الانشقاق		
إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ		(٣/٢٧٦١)، ٣/٢٧٦١، ٣/٢٧٦٧
فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ	٧	٨/٧٤١١، ٨/٧٤١٢، ٨/٧٤١٣
سورة البروج		
وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ		٣/١٨٢٣، ٣/١٨٣٦، ٣/٢٣٩٩

الآيــــــــــــــة	رقمهــا	رقــم الحديـث
سورة الطارق		
وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ		٣/٢٣٩٩، ٣/١٨٢٣
سورة الأعلى		
سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى		٣/١٨٢٠، ٣/١٨٣٥، ٣/١٨٣٦، ٣/١٨٤١، ٣/١٨٤٢، ٣/١٨٤٣، ٣/١٨٩٤، ٣/٢٤٣١، ٣/٢٤٣٥، ٣/٢٤٤٧، ٣/٢٤٤٩، (٣/٢٨٠٩)، ٣/٢٨٠٩، ٣/٢٨٢٢، ٣/٢٨٢٣
سورة الغاشية		
هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ		٣/١٨٢٠، (٣/٢٨٠٨)، ٣/٢٨٠٨، ٣/٢٨٠٩، ٣/٢٨٢٢، ٣/٢٨٢٣
سورة الشمس		
وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا		٣/١٨٣٥، ٣/٢٣٩٩
وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا	٧	٧/٦٢٢٠
إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا	١٢	٦/٥٨٣٠
سورة الليل		
وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ		٣/١٨٣٥، ٣/١٨٣٦، ٣/٢٣٩٩، (٧/٦٣٦٩)، ٧/٦٣٦٩

الآيــــــــــة	رقمهــا	رقــم الحديــث
وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ	١	٧/٦٣٧٠، ٨/٧١٦٩
وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ	٢	٧/٦٣٦٩، ٧/٦٣٧٠، ٨/٧١٦٩
فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ	٥	١/٣٣٤، ١/٣٣٥
سورة الضحى		
وَٱلضُّحَىٰ		٣/١٨٣٥
وَٱلضُّحَىٰ	١	٧/٦٦٠٧
مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ	٣	٧/٦٦٠٦
سورة التين		
وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ		٣/١٨٣٤
سورة العلق		
ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ		١/٣٤، (١/٣٤)، ١/٣٥، (٣/٢٧٦٧)، ٣/٢٧٦٧
ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ	١	١/٣٣
أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ	٩	٧/٦٦١٢
فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ	١٧	٧/٦٦١٢
سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ	١٨	٧/٦٦١٢
لَا تُطِعۡهُ	١٩	٧/٦٦١٢
سورة الزلزلة		
إِذَا زُلۡزِلَتِ		٢/٧٦٨، ٣/٢٦٣٥، ٣/٢٦٤٠
يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا	٤	٨/٧٤٠٢
فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ	٧	٢/٧٦٨، ٥/٤٧٠٠

الآيــــــــــة	رقمهـا	رقـم الحديـث
سورة التكاثر		
أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ		٢/٦٩٦، ٤/٣٣٣١
ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ	٨	٦/٥٢٤٩
سورة الكوثر		
إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ		٣/١٨٣٢
إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ	١	٧/٦٥١١
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ	٣	٧/٦٦١٣
سورة الكافرون		
قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ		٣/١٨٣٧، ٣/٢٤٣١، ٣/٢٤٣٥، ٣/٢٤٤٧، ٣/٢٤٤٩، ٣/٢٤٥٨، ٣/٢٤٥٩، ٣/٢٤٦٠، ٣/٢٦٣٥، ٣/٢٦٤٠، ٥/٣٩٤٨، (٦/٥٥٦٠)، ٦/٥٥٦٠، ٦/٥٥٦١، (٦/٥٥٨٠)، ٦/٥٥٨٠، ٦/٥٥٨١
سورة النصر		
إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ		٧/٦٤٥١، ٧/٦٤٥٢
سورة المسد		
تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ		٧/٦٥٥٢، ٧/٦٥٩١

الآيـــــــــــــة	رقمهـا	رقـم الحديـث
سورة الإخلاص		
قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ		٢/٧٨٤، ٢/٧٨٥، ٢/٧٨٦، ٢/٧٨٧، ٣/١٨٣٢، ٣/١٨٣٧، ٣/٢٤٣١، ٣/٢٤٣٥، (٣/٢٤٤٧)، ٣/٢٤٤٧، ٣/٢٤٤٩، ٣/٢٤٥٨، ٣/٢٤٥٩، ٣/٢٤٦٠، (٣/٢٥٧٦)، ٣/٢٥٧٦، ٥/٣٩٤٨، ٦/٥٥٧٨، ٦/٥٥٧٩
سورة الفلق		
المعوذتين		٥/٤٤٥٦
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ		(٢/٧٨٨)، ٢/٧٨٨، (٢/٧٨٩)، ٢/٧٨٩، ٢/٧٩٠، (٣/١٨٣٨)، ٣/١٨٣٨، ٣/٢٤٣١، ٣/٢٤٤٧، ٦/٥٥٧٨، ٦/٥٥٧٩
سورة الناس		
المعوذتين		٥/٤٤٥٦
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ		(٢/٧٨٩)، ٢/٧٨٩، ٢/٧٩٠، ٣/٢٤٣١، ٣/٢٤٤٧، ٦/٥٥٧٨، ٦/٥٥٧٩

* * *

فهرس القراءات

الآيـــــــــــــــة	رقمهـا	رقم الحديث
سورة الأعراف		
وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ (ذُرِّيَّاتِهِمْ) وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ	١٧٢	٧/٦٢٠٤
سورة الكهف		
أَقَتَلْتَ نَفْسًا (زَاكِيَةً) بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا	٧٤ - ٧٦	٧/٦٢٥٨
لَوْ شِئْتَ (لَتَخِذْتَ) عَلَيْهِ أَجْرًا	٧٧	(٧/٦٣٦٤)، ٧/٦٣٦٤
سورة الهمزة		
(يَحْسِبُ) أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ	٣	(٧/٦٣٧١)، ٧/٦٣٧١

❋ ❋ ❋

فهرس الأحاديث والآثار

منهج دار التأصيل في إعداد فهرس الأحاديث والآثار

يشتمل هذا الفهرس على أطراف الأحاديث -قولية وفعلية- والآثار، وقد راعينا عند وضع الفهرس ما يلي:

١- اعتمدنا الترتيب المعجمي لأطراف الأحاديث والآثار.

٢- لم نفرق بين الهمزة المفتوحة والمكسورة وكذا بين همزة القطع وهمزة الوصل.

٣- اعتبرنا الألف المقصورة ياء.

٤- اعتبرنا ألف لفظ الجلالة وألف «الذي» وما شاكلهما ألفا أصلية.

٥- لم نعتبر «الـ» التي للتعريف في الترتيب.

٦- لم نعتبر «لا» حرفا مستقلا وإنما أدرجناها في حرف اللام.

٧- اعتبرنا الحروف المشددة حرفا واحدا.

٨- ذكرنا الكلمات المجردة أولا ثم المركبة مع غيرها.

٩- ميزنا الأطراف بما يلي:

- ○ الدائرة المفرغة لأطراف الأحاديث المرفوعة.
- ● الدائرة المصمتة لأطراف الآثار.

١٠- الدائرة التي أمام كل طرف تدل على أصل الحديث وليس على الطرف نفسه.

١١- ميزنا أطراف الأحاديث الزائدة على الكتاب بوضع هاتين العلامتين * ○ قبل الطرف وكذلك وضع حرف الزاي بعد رقم الحديث.

فهرس الأحاديث والآثار

حرف الألف









حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال



حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين



حرف الشين

حرف الصاد



حرف العين



حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف









حرف الميم







حرف الهاء



حرف الياء





* * *

فهرس الموضوعات





